وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجزائر - 02-
أبو القاسم سعد الله
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

سوسيولوجية البحث العلمي في الجامعة الجزائرية:

دراسة مقارنة بين العلوم الإنسانية والإجتماعية والتخصصات العلمية والتقنية

" جامـــعـــة معســـكر نمـــوذجـــا"

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الإجتماع
تخصص: منهجية

إعداد الطالبة:
*سعيدي لويزة

إشراف الأستاذ:
* د . بوزيدة عبد الرحمان

السنة الجامعية :2015 -2016

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجزائر - 02-
أبو القاسم سعد الله
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

سوسيولوجية البحث العلمي في الجامعة الجزائرية:

دراسة مقارنة بين العلوم الإنسانية والإجتماعية والتخصصات العلمية والتقنية

" جامـــعـــة معســـكر نمـــوذجـــا"

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الإجتماع
تخصص: منهجية

إعداد الطالبة:
*سعيدي لويزة

إشراف الأستاذ:
* د . بوزيدة عبد الرحمان

السنة الجامعية :2015 -2016

كلمة شكر

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف "**عبد الرحمان بوزيدة**" على توجيهاته القيمة وعلى صبره وحرصه طوال فترة البحث

كما أشكر جميع مسؤولي قسم علم الإجتماع والديموغرافيا بجامعتنا وعلى اللجنة التي قبلت مناقشة هذا العمل

وأشكر جميع من ساعدني على إنجاز هذا العمل المتواضع.

الإهــداء

الحمد لله على ما سخر لي من أسباب العلم وأنار لي الطريق على إنهاء هذا العمل المتواضع

إلى اللذان حملهما قلبي وذاكرتي ومذكرتي:

والداي العزيزان جعلهما الله لي سندا

وإليك يا والدي الثاني "رمضان"

إلى قرتي عيني جدي الحبيب وإليك يا جدتي العزيزة

حفظهما الله

إلى جميع إخوتي وأخواتي وزوجاتهم وأزواجهن وأولادهم

وإليك أختي الحبيبة" ذهبية" هذا العمل المتواضع

إلى عائلتي المصغرة : من زوجي وأولادي مهدي خليل، يوسف، عبد الوهاب ومحمد علي شاكر، رائد صلاح، وإليك يا آمال لأنك ضمنهم

إلى صديقاتي مشواري :" سارة، رقية، فتحية، فاطمة، أنيسة، كريمة، أمينة.

إلى جميع رواد العلم وطلاب الجامعات وباحثي الدراسات العليا أهدي هذا العمل المتواضع.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الشكر

الإهداء

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

مقدمة أ- ج

الباب الأول: الجانب المنهجي والإطار النظري للدراسة

أ-الجانب المنهجي للدراسة

الفصل الأول: البناء المنهجي للدراسة

تمهيد : **07**

المبحث الأول: تحديد الموضوع، مبرراته وأهدافه..... **08**

المطلب الأول: تحديد الموضوع..... **08**

المطلب الثاني: أسباب اختيار موضوع الدراسة..... **08**

المطلب الثالث: الهدف من الدراسة..... **09**

المبحث الثاني: الإشكالية وأبعادها **10**

المطلب الأول: الإشكالية **10**

المطلب الثاني: تحديد الفرضيات..... **11**

المطلب الثالث: تحديد المفاهيم..... **12**

المطلب الرابع: الدراسات السابقة..... **13**

المبحث الثالث: الأسس المنهجية للمقاربة الميدانية..... **23**

المطلب الأول: البحث الإستطلاعي..... **23**

المطلب الثاني: المقاربة السوسيولوجية..... **27**

المطلب الثالث: طريقة اختيار العينة ومميزاتها..... **30**

المطلب الرابع: المناهج و التقنيات المستعملة..... **31**

المطلب الخامس: صعوبات الدراسة..... **33**

خلاصة الفصل:..... **34**

فهرس المحتويات

ب-الإطار النظري للدراسة

الفصل الثاني: مدخل إلى سوسيولوجيا العلوم

تمهيد:..... **37**

المبحث الأول: مقاربات سوسيولوجية للعلوم..... **38**

المطلب الأول: السوابق التاريخية لعلم إجتماع العلوم..... **38**

المطلب الثاني: طبيعة برنامج البحث: روبرت مرتون نموذجا..... **51**

المطلب الثالث: تنوع المقاربات السوسيولوجية مطلع السبعينيات..... **54**

المبحث الثاني: منظورات سوسيولوجية حول أسس الجماعة العلمية..... **57**

المطلب الأول: مقاربات حول المبادئ المؤسسة للجماعة العلمية..... **57**

المطلب الثاني: مدخل مفاهيمي: التراتب، التنظيم الاجتماعي للعمل، الشبكة وعلاقتها بالجماعة العلمية..... **70**

خلاصة الفصل..... **86**

الفصل الثالث: مدخل إلى الجامعة والبحث العلمي

تمهيد:..... **89**

المبحث الأول: مدخل إلى الجامعة..... **90**

المطلب الأول: نبذة تاريخية عن الجامعة..... **90**

المطلب الثاني: مفهوم الجامعة وأهدافها..... **90**

المطلب الثالث: حالة الجامعة في الوطن العربي والجامعة الجزائرية نموذجا..... **92**

المبحث الثاني: مدخل إلى البحث العلمي..... **99**

المطلب الأول: تاريخ البحث العلمي ومفهومه..... **99**

المطلب الثاني: تطور مراحل البحث العلمي..... **101**

المطلب الثالث: مؤسسات، أنواع وأهمية البحث العلمي..... **103**

المبحث الثالث: العلاقة بين الجامعة والبحث العلمي..... **109**

المطلب الأول: نوعية البحث العلمي في الجامعة..... **109**

المطلب الثاني: أولويات البحث في الجامعة (البرامج الوطنية للبحث PNR نموذجا) **111**

المطلب الثالث: من مخرجات الجامعة بالنسبة لقطاع الأعمال **113**

فهرس المحتويات

خلاصة الفصل:..... 120

الفصل الرابع: مدخل إلى التنظيم الرسمي

تمهيد:..... 123

المبحث الأول: التنظيم الرسمي ومحتواه..... 124

المطلب الأول: ماهية التنظيم والمفاهيم ذات العلاقة 124

المطلب الثاني: إتجاهات التنظيم الرسمي كنمط من أنماط التنظيم وماهيته 127

المبحث الثاني: التنظيم غير الرسمي الوجه الثاني للتنظيم الرسمي 129

المطلب الأول: ماهية التنظيم غير الرسمي ومظاهره 129

المطلب الثاني: عوامل نشأة التنظيم غير الرسمي 130

المطلب الثالث: مكونات التنظيم غير الرسمي..... 131

المطلب الرابع: النظريات المفسرة لنشأة التنظيم غير الرسمي..... 132

المبحث الثالث: واقع البيروقراطية الإدارية في المجتمع الجزائري..... 135

المطلب الأول: طبيعة البيروقراطية الإدارية كوحدة للتحليل 135

المطلب الثاني: مظاهر البيروقراطية الإدارية الجزائرية 137

المطلب الثالث: نموذج عن المعوقات البيروقراطية البنائية والدينامية في مراكز البحث العلمي " المجتمع المصري نموذجا"..... 138

خلاصة الفصل:..... 148

الفصل الخامس: المرحلة المتعلقة بالمقابلة للمخبرين البحثيين

" الخطوة الأولى والثانية"

(عرض وتحليل الحالات المتعلقة بالمخبرين البحثيين)

تمهيد: 152

المبحث الأول: تقديم حالات مخبر البحوث الإجتماعية والتاريخية وإستنتاجاتها (الخطوة الأولى للمخبر الأول)..... 153

المطلب الأول: عرض (تقديم) حالات المخبر الأول..... 153

المطلب الثاني: تحليل حالات المخبر الأول..... 184

المطلب الثالث: استنتاجات جزئي حول الفرضية الأولى والثانية..... 187

فهرس المحتويات

المبحث الثاني: الخطوة الثانية (المخبر الثاني) تقديم حالات مخبر علوم وتقنيات المياه وإستنتاجاتها..... 190

المطلب الأول: عرض (تقديم) حالات المخبر الثاني 190

المطلب الثاني: تحليل حالات المخبر الثاني(مخبر علوم وتقنيات المياه) 232

المطلب الثالث: إستنتاجات جزئية للفرضيتين الأولى والثانية 236

المطلب الرابع: حوصلة نتائج المخبرين البحثيين (استنتاجات عامة)..... 237

خلاصة الفصل:..... 239

الفصل السادس: عرض وتحليل عملية الجرد للمخبر الأول ومتابعة التجارب (حصص تطبيقية) للمخبر الثاني من خلال تقنية الملاحظة

تمهيد: 242

المبحث الأول: عرض عملية الجرد لمخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية..... 243

المطلب الأول: جداول تصنيف عملية الجرد..... 243

المطلب الثاني: تحليل جداول عملية الجرد..... 256

المطلب الثالث: استنتاج جزئي حول الفرضية الأولى والثانية..... 257

المبحث الثاني : عرض وتحيل تجارب مخبر علوم وتقنيات المياه 258

المطلب الأول: عرض التجارب العلمية للمخبر الثاني..... 258

المطلب الثاني: تحليل عملية عرض التجارب العلمية..... 262

المطلب الثالث: إستنتاج جزئي حول الفرضية الأولى والثانية..... 263

خلاصة الفصل 264

إستنتاج عام..... 266

خاتمة..... 268

قائمة المصادر والمراجع..... 271

الملاحق /

فهرس الجداول

الجداول الخاصة بالجانب الميداني للفصل السادس:

الجداول الخاصة بعملية الجرد: (مخبر البحوث الإجتماعية والتاريخية).

رقم الجدول	العنوان	ص
الجدول 01	العدد الأوّل لمخبر البحوث الإجتماعية والتاريخية لمجلة " الناصرية"	**248**
الجدول 02	العدد الثاني لمخبر البحوث الإجتماعية والتاريخية لمجلة " الناصرية"	**251**
الجدول 03	العدد الخاص لمخبر البحوث الإجتماعية والتاريخية لمجلة " الناصرية"	**255**

الجداول الخاصة بعملية عرض التجارب من خلال تقنية الملاحظة(مخبر علوم وتقنيات المياه)

رقم الجدول	العنوان	ص
الجدول 01	عرض التجربة بإكتشاف جهاز لقتل الحشرات الضارة في الميدان الزراعي(الفلاحي)	**258**
الجدول 02	عرض التجربة بإكتشاف جهاز مصغر لتخزين الطاقة الشمسية	**259**
الجدول 03	عرض التجربة بإكتشاف جهاز لإزالة الإسوداد في المصباح	**260**
الجدول 04	عرض التجربة بإكتشاف جهاز للمحافظة على القيمة الغذائية	**261**

مـقدمـة

مقدمة

تعتبر الجامعة مؤسسة اجتماعية تتأثر بالمجتمع وتؤثر فيه، ذلك أنها تساهم بكل الأشكال في مسيرته، كونها مؤسسة تربوية تعليمية تقع في قمة النظام التعليمي للمجتمع.

ومنه فالجامعة من أهم أدوات المجتمع لإحداث التغير فيه بعلاقتها المباشرة بجميع جوانب التنمية الاقتصادية والثقافية والسياسية.

فالجامعة إذا بمثابة القيادة الفكرية والعلمية (المعرفية) له وتعتبر مساهمتها في خدمة المجتمع من أبرز وظائفها في الوقت الحالي، ذلك بما توفره من مناخ يتيح ممارسة الديمقراطية وفرض المشاركة الفعالة في الرأي والعمل المتواصل ، ولا تكون هذه المساهمة إلا بربطها بالبحث العلمي (بصفة خاصة) من خلال احتياجات القطاعات الإنتاجية والخدماتية عن طريق الإستثمار في الرأسمال البشري،لأن البحث العلمي يعتبر إحدى الوسائل لتحقيق ذلك، ويكون مثلا بتخصيص أماكن في مؤسسات التعليم العالي لعدد من المؤسسات الصناعية (مخططات علمية) تتخذ منها مقار تتفاعل من خلالها مع الهيئات التدريسية والطلبة والمختبرات، وتتعاون معها في دراسة المشكلات التي تواجهها قطاعات الإنتاج المختلفة وتعيق تطورها وبالتالي تساهمان بالتفاعل معاً في معالجة المشكلات بأنواعها،و إذا تعذر انتقال المؤسسات الصناعية إلى الجامعات فالحل البديل أن تنتقل الجامعات إليها وهو الأمر المتعارف عليه في الوقت الراهن (تربصات) ،لأهداف معينة،وهو الذي يطرح حقيقة التعرف على المشكلات الصناعية ونقلها إلى الجامعات ،وجعلها كنماذج علمية للدراسة والتطبيق بدلا من الاقتصار على نظريات مجردة.

وإذا كانت وظائف الجامعة تختلف من مجتمع لآخر تبعا لترتيب هذا المجتمع ووفقا لنمط العلاقات السائدة بين أفراده، إذا تسعى الجامعة الجزائرية لتحقيق هدف خدمة مجتمعها من جميع النواحي: الفكرية (الثقافية) ،اقتصادية ،السياسية ...إلخ، وذلك بتوظيف جميع إمكانياتها البحثية والبشرية لخدمة هذا الغرض.

ومنه فالعلاقة بين الجامعة والمجتمع ،علاقة قوية تحوي أبعادا كثيرة ، فهي تتأثر وتؤثر بطريقة مباشرة وغير مباشرة بنظم عديدة في المجتمع ،ذلك أن كل تغيير يطرأ فيه ينعكس بصورة أو بأخرى على الجامعة كونها تعنى بنشر المعرفة ومنه تصل الجامعة بالمجتمع إلى درجة من التقدم والرقي و مواكبته لتطورات العصر الحالي.

وسنحاول التطرق من خلال دراستنا هذه "سوسيولوجية البحث العلمي في الجامعة الجزائرية إلى بابين : الباب الأول: يشمل الجانب المنهجي والإطار النظري للدراسة والباب الثاني يشمل الجانب الميداني للدراسة.

عن الباب الأول مقسم إلى شطرين (أ)و (ب) ،(أ)الجانب المنهجي للدراسة : شمل فصل واحد : البناء المنهجي للدراسة من خلال ثلاثة مباحث: المبحث الأول: تحديد الموضوع، مبرراته: تحديد الموضوع ، أسباب إختيار موضوع، الهدف من الدراسة، الدراسة والمبحث الثاني: الإشكالية وأبعادها: الإشكالية ،الفرضيات، تحديد المفاهيم والدراسات السابقة، وعن المبحث الثالث: الأسس المنهجية للمقاربة الميدانية: البحث الإستطلاعي، المقاربة السوسيولوجية، طريقة إختيار العينة ومميزاتها والمناهج والتقنيات المستعملة، صعوبات الدراسة.

أما عن الشطر الثاني(ب) ، الإطار النظري للدراسة ، فقد شمل ثلاث فصول ، الفصل الأول: مدخل إلى سوسيولوجيا العلوم وقد ضم مبحثين، المبحث الأول : مقاربات سوسيولوجية للعلوم، والمبحث الثاني : منظورات سوسيولوجية حول أسس الجماعة العلمية.

والفصل الثاني: مدخل إلى الجامعة والبحث العلمي وقد ضم ثلاث مباحث:

المبحث الأول: مدخل إلى الجامعة، والمبحث الثاني:مدخل إلى البحث العلمي أما المبحث الثالث: فقد تعلق بالعلاقة بين الجامعة والبحث العلمي.

أما عن الفصل الثالث من الإطار النظري للدراسة، فقد كان حول مدخل إلى التنظيم الرسمي وقد شمل ثلاثة مباحث: المبحث الأول: حول التنظيم الرسمي ومحتواه، والثاني حول التنظيم غير الرسمي الوجه الثاني للتنظيم الرسمي والثالث واقع البيروقراطية الإدارية في المجتمع الجزائري.

أما عن الباب الثاني المتمثل في الجانب الميداني للدراسة ، فقد شمل فصلين:الفصل الأول:المرحلة المتعلقة بالمقابلة للمخبرين البحثيين (الخطوة الأولى والثانية)، وتم فيه عرض وتحليل وإستنتاج الحالات المتعلقة بالمخبرين البحثيين.وقد ضم مبحثين، المبحث الأول: تقديم حالات مخبر البحوث الإجتماعية والتاريخية وإستنتاجها. والمبحث الثاني: تقديم حالات مخبر علوم وتقنيات المياه وإستنتاجاتها .

أما عن الفصل الثاني : عرض و تحليل عملية الجرد للمخبر الأول ومتابعة التجارب (حصص تطبيقية) للمخبر الثاني من خلال تقنية الملاحظة وقد ضم مبحثين : المبحث الأول : عرض وتحليل

عملية الجرد لمخبر البحوث الإجتماعية والتاريخية والمبحث الثاني : عرض وتحليل تجارب مخبر علوم وتقنيات المياه.

كما تطرقنا إلى خاتمة الموضوع ، ثم إلى المصادر والمراجع والملاحق المتعلقة بالموضوع.

الباب الأول:

الجانب المنهجي والإطار النظري للدراسة

الفصل الأول:

البناء المنهجي للدراسة

الفصل الأول: البناء المنهجي للدراسة

تمهيد:

المبحث الأول: تحديد الموضوع، مبرراته وأهدافه

المطلب الأول: تحديد الموضوع

المطلب الثاني: أسباب اختيار موضوع الدراسة

المطلب الثالث: الهدف من الدراسة

المبحث الثاني: الإشكالية وأبعادها

المطلب الأول: الإشكالية

المطلب الثاني: تحديد الفرضيات

المطلب الثالث: تحديد المفاهيم

المطلب الرابع: الدراسات السابقة

المبحث الثالث: الأسس المنهجية للمقاربة الميدانية

المطلب الأول: البحث الاستطلاعي

المطلب الثاني: المقاربة السوسيولوجية

المطلب الثالث: طريقة إختيار العينة ومميزاتها

المطلب الرابع: المناهج و التقنيات المستعملة

المطلب الخامس: صعوبات الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

سنتطرق في هذا الفصل المتعلق بالبناء المنهجي للدراسة إلى ثلاثة مباحث الأول حول تحديد الموضوع مبرراته وأهدافه وهو يضم ثلاث مطالب: تحديد الموضوع، أسباب اختيار الموضوع والهدف من الدراسة والثاني: الإشكالية وأبعادها: الإشكالية، تحديد الفرضيات، تحديد المفاهيم والدراسات السابقة.

أما الثالث الأسس المنهجية للمقاربة الميدانية فيضم: البحث الاستطلاعي المقاربة السوسيولوجية، طريقة إختيار العينة ومميزاتها، المناهج والتقنيات المستعملة وصعوبات الدراسة.

المبحث الأول: تحديد الموضوع، مبرراته وأهدافه

المطلب الأوَل: تحديد الموضوع

يندرج بحثنا في إطار علم الاجتماع تخصص منهجية (المعرفة) والمتمثل في سوسيولوجية البحث العلمي في الجامعة الجزائرية: دراسة مقارنة بين العلوم الإنسانية والاجتماعية والتخصصات العلمية و التقنية" جامعة معسكر نموذجا".

حيث نود إبراز أثر البحث العلمي من الناحية السوسيولوجية من خلال التساؤل التالي: هل يخضع البحث العلمي في العلوم الإنسانية والإجتماعية لنفس المعايير التي تخضع لها العلوم الأخرى: التخصصات العلمية والتقنية، أم أنَ المعايير تختلف؟ وأين تكمن سوسيولوجية في الجامعة ككل من خلال الإجابة على التساؤلين التاليين: إلى ما يعود الاختفاء الشبه كلي لإحدى مهام الجامعة الأساسية المتمثل في البحث العلمي؟ وهل هناك تكامل بين الجامعة" البحث العلمي" و المؤسسات القطاعية؟

وهنا من خلال مراحل بحثية متعددة منها: كخطوة أولى إجراء مقابلة مع رؤساء وأعضاء الفرق البحثية المكونة لمخبرين بحثيين: الأول مخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية تحت كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية والثاني مخبر علوم تقنيات المياه تحت كلية العلوم والتكنولوجيا، وكخطوة ثانية، إنتاج المخابر بإظهار طبيعة عملها عن طريق النتائج التي توصلت إليها، فيما يخص المخبر الأول: البحوث الاجتماعية والتاريخية، بينما كخطوة ثالثة: ضبط برنامج بتقنية الملاحظة، تضمنت أهم النقاط، المراد ملاحظتها والخاصة بالموضوع المدروس من خلال حضور حصص تطبيقية تبين عرض التجارب من خلالها، وسجلت عدة ملاحظات حولها وهذا إختص به مخبر علوم وتقنيات المياه.

المطلب الثاني: أسباب اختيار الموضوع

ليس من السهل اختيار موضوع ما للدراسة لأن هذا الاختيار تحدد على أساسه المراحل اللاحقة التي سيعيشها الباحث أثناء تفاعله مع الموضوع، فقد يكون لملاحظته اليومية أو للظروف المحتمل تزامنها مع البحث، أو ميله ورغبته في معالجة موضوع ما وما إلى ذلك.

وبذلك تصبح قوة هذه الأسباب أو ضعفها عامل هام يتحكم في مدى قدرة الباحث على الاستمرار في بحثه، ومن الأسباب التي دفعتنا إلى معالجة هذا الموضوع" سوسيولوجية البحث العلمي في الجامعة الجزائرية: دراسة مقارنة بين العلوم الإنسانية والاجتماعية والتخصصات العلمية والتقنية: جامعة معسكر نموذجاً ما يلي:

بحكم انتمائنا إلى هذا الحقل الثقافي العلمي الجامعة جعلنا نلاحظ أن هناك عدة مشاكل تعاني منها الجامعة الجزائرية عامة و جامعة معسكر بصفة خاصة منها، البيروقراطية حيث لاحظنا أن حتى الجامعة كحقل علمي لم تسلم من هذه الظاهرة الإجتماعية من خلال الكشف عن نوع الصراعات " السلطة" التي لا تشجع من المعرفة والبحث العلمي إلا ما يخدم مصلحتها.

ومن خلال هذا ارتأينا أن نبين الدور الفعال الذي كان من الممكن أن تلعبه الجامعة في إطار البحث العلمي لولا وجود هذه المشاكل التي تعاني منها من خلال معرفة أسباب وجود هذه الثغرات.

–قلة الدراسات العلمية حولها ونخص: معرفة ملامح مقياس، معايير البحث العلمي في الجامعة وأين تكمن مردوديته الاجتماعية من منطلق الجهود الفردية و الجماعية للبحث.

المطلب الثالث: الهدف من الدراسة

يسعى كل باحث من خلال معالجته لموضوع معين للوصول إلى غاية و من هنا تسعى دراستنا إلى:

❖ إثراء الجامعة الجزائرية بنتائج دراستنا ليتمكن الجميع من الاستفادة منها من خلال تحديد مسار واضح للبحث العلمي في الجامعة الجزائرية بوضع إستراتيجية واضحة المعالم له من ناحيتين: الناحية الأولى تطرح مسألة التنسيق داخل المخابر البحثية والثانية: وضع مخطط للنظام المالي "خاص"، نقاط معينة يجب الإشتراك فيها، لأنه هناك مسألة التباين مطروحة في الغالب.

❖كما نهدف من وراء دراستنا العودة إلى الرصيد العلمي النظري وبناء موضوع في المستوى العلمي المرغوب فيه من خلال إنتاج المخابر البحثية و أهمية بحوثها العلمية بالنسبة للمجتمع " الانتقال من المجرد إلى الملموس"، فضلا عن سعينا إلى تقوية العلاقة بين الجامعة كمؤسسة علمية(البحث العلمي) وبين قطاعات التنمية الأخرى،" صناعية، فلاحية..." حتى يكون للبحث العلمي جانب، مفيد " إيجابي" وفعال في المجتمع وهو الجانب الميداني من خلال التكامل بين القطاعات في إطار التنمية.

❖ومن هذا يتبين أن هدفنا الرئيسي من هذه الدراسة يكمن في تحديد ملامح البحث العلمي في الجامعة الجزائرية من الناحية الاجتماعية والاقتصادية ككل.

المبحث الثاني: الإشكالية وأبعادها

المطلب الأول: الإشكالية

تعتبر الجامعة أداة للتطور العلمي والتكنولوجي والنمو الاقتصادي للتنمية، إذا ما اهتمت بالهيكلة التنظيمية والبيداغوجية لها، التي تتماشى والتحولات العميقة التي تعرفها المجتمعات الغربية والعربية معا.

– و هذا لا يتم إلا في ظل اعتبارها المنبع الذي يغذي مراكز البحث العلمي بقواعدها العلمية والتقنية من خلال ميكانيزمات، لذا أصبح من الضروري أن تكون الجامعات كمراكز أو تشكل فيها هذه المراكز من أجل أن تنتج باحثين أكفاء لعملية التحديث ومسايرة متطلبات العصر من إنتاج معرفة علمية نافعة للارتقاء بها وظيفيا من الناحية التدريسية والبحثية، ومنه على الجامعات أن لا تبقى مجرد مراكز للتعليم تقتصر على نقل المعرفة العلمية فحسب...الخ.

– إذ تؤكد التجربة الإنسانية في هذا الصدد وفي جميع نواحي الحياة الاقتصادية،الاجتماعية، الثقافية...، وفي جميع الحقول المعرفية " البيولوجية،الاجتماعية، الثقافية، التقنية." ذلك أن العلم وتجديد البحث العلمي من المتغيرات التي ترتبط ارتباطا عاليا بالتنمية والتقدم والرقي الحضاري والخروج من حالات التخلف.

– ولا يمكن الارتقاء به، هو أيضا ليصبح منتجا و فعالا في المجتمع إلا إذا ارتقت فلسفته في الجامعات، والارتقاء بفلسفته يختلف أيضا باختلاف البحوث التي تتباين هي أيضا بتباين الحقول، وهذا من منطلق أن الجهود المبذولة في البحث العلمي محصورة بدرجة كبيرة على مراكز الأبحاث (الجامعات، مراكز البحث العلمي...الخ)، وتلك الجهود المبذولة أيضاً في إطار التكامل بين المؤسسات العلمية الجامعية والمؤسسات القطاعية وهذا نوع من الاهتمام بالبحث العلمي من قبل المؤسسات الجامعية وغير الجامعية.

– وفي سبيل رفع المستوى العلمي المطلوب **(أنظر الملحق رقم 03)** ، إذاً البحث العلمي من هذه الناحية ضرورة أساسية تحتاج إليها البلدان النامية، فبرغم الأشغال المبكرة للجامعة من أجل توفير الإمكانيات الضرورية لتفعيل حركته وديناميته، يبقى واقع البحث العلمي في الوطن العربي وفي الجامعة الجزائرية إحصائيات"**(أنظر الملحق رقم 03 من الجريدة التي تحمل العنوان" واقع المخابر البحثية في الجامعة الجزائرية")** ،يوحي بأزمة حقيقية من خلال: مردودية المؤسسات الإنتاجية

والقدرات التنافسية ودورها التنموي والاقتصادي، مع ضرورة إخراج البحث العلمي من الدوائر الإدارية باعتبار الجامعة مؤسسة غير مرتبطة بالأشخاص.

– ولهذا قد منحت بلادنا في السنوات الأخيرة أهمية كبيرة للبحث العلمي والتطور التكنولوجي وإدراجه ضمن أولوياتها الوطنية قتم إصدار القانون التوجيهي للبحث العلمي الجامعي، إذ يقدر على الإستجابة لمتطلبات المجتمع، فأصبح المخبر هو الوحدة القاعدية للبحث العلمي حيث تم اعتماد أكثر من 500 مخبر موزعة على حوالي 56 مؤسسة تعليم عالي بالإضافة إلى وجود 13 مركز بحث متخصص **(أنظر الملحق رقم 03)** ومن هنا تتبادر إلى أذهاننا التساؤلات التالية:

– إلى ما يعود الاختفاء الكلي لإحدى مهام الجامعة الأساسية وهي البحث الذي يكون مواكبا مع ما يحصل من تقدم فكري وعلمي في المجتمعات عامة؟

– وهل تخضع هذه المؤسسات العلمية الجامعية لاستراتيجيات السياسة والصراع على السلطة؟

– وهل تتوفر هذه المراكز البحثية و المختبرات العلمية على أسس قاعدية وخلفية ملائمة لاتخاذ قرار عام باستعمال آليات: كالتقنيات لأجل توظيفها في البحث العلمي؟

– وهل وضعت الدولة سياسة إستراتيجية واضحة المعالم لمسيرة البحث العلمي في الجامعة الجزائرية أم أنها لم ترسم مخططا خالصا لذلك؟

– وهل الجامعة الجزائرية لها صلة بباقي المؤسسات(صناعية...)، أم أنها ذات استقلالية عنها؟

المطلب الثاني: تحديد الفرضيات

1– **الفرضية الأولى:** لعدم وجود إستراتيجية واضحة المعالم لمسيرة البحث العلمي يتم الالتزام بها من الناحية الإدارية والعلمية يجعل المؤسسات العلمية الجامعية تخضع للاستراتيجيات السياسة والصراع على السلطة والبيروقراطية مما يؤدي إلى إهمال الكفاءة العلمية وتعويضها بالولاء للإدارة و المناورة.

2– **الفرضية الثانية:** ضعف العلاقة بين الجامعة والبحث العلمي وقطاعات التنمية الأخرى،الصناعية، الفلاحية..." تؤدي إلى عدم تفعيل البحث العلمي من الناحية الاقتصادية والسوسيولوجية: ذلك أنَ طبيعة البحوث والدراسات العلمية لا تنعكس مباشرة على مسار التنمية باعتمادها على التقنية التي تعتبر أداة من أدوات التنمية حيث يتم نقلها بعد حسن استعمالها،استيعابها وتكيفها مع البيئة المحلية، ويظهر أيضا من خلال الانطباع الموجود في الجامعة بأن المؤسسات الصناعية في نظر الجامعات لا تهتم بإجراء بحوث تطبيقية تعالج الإنتاج أو تحل مشكلات عملية عامة.

المطلب الثالث: تحديد المفاهيم

المفهوم حسب "**أركان أونجل**" هو مجموعة من الرموز التي يستعين بها الفرد، للتوصل إلى ما يريده من معاني لغيره من الناس، ومن السهل التعبير عن المفاهيم الملموسة ومن الصعب التعبير عن بعض المفاهيم التي تحتاج إلى كثير من التحديد، وكثيرا ما يرتبط المفهوم بالتعريفات السابقة له، كما يتجرد المفهوم بتحديد الخصائص البنائية والوظيفية له[1].

سنتطرق في هذا العنصر إلى تحديد المفاهيم بالنسبة إلى العلماء السوسيولوجيين ثم نحدد بعدها المفهوم الإجرائي لكل مفهوم على حدى.

1- **إعادة إنتاج حسب ماركس:** إن مفهوم إعادة إنتاج في معناه السوسيولوجي مدين بوجود إلى كارل ماركس (1818-1883) والعمليات الاقتصادية الموضوعية من طرف إعادة إنتاج بسيطة تتميز بدوام الإنتاج، واستقرار علاقات الإنتاج يتم باستقبال الأفراد زمنيا، ولكن النظام بعيد إنتاج نفسه بشكل مقابل، حيث يسعى ماركس عملية معينة، بأنها عملية إنتاج موسعة عندما يكون الإنتاج متناهيا ولكن التنظيم الاقتصادي أو علاقة الإنتاج على حد قول ماركس تبقى مستقرة الإنتاج بتزايد، ولكن العلاقات بين الطبقات مثل علاقات الأفراد[2].

وإعادة إنتاج حسب "**أنتوني جيدنز**" في كتابه" قواعد جديدة للمنهج في علم الاجتماع..." كل عمليات إعادة إنتاج هي بالضرورة عمليات إنتاج إلا أن بذور التفكير كامنة في فعل يسهل إعادة إنتاج أي شكل منظم للحياة الاجتماعية إن عملية إعادة الإنتاج تبدأ مع إعادة إنتاج الظروف العادية للوجود الإنساني و تعتمد عليها[3].

البيروقراطية: حكم المكاتب أو الإدارة، وهي ظاهرة ينظر لها بطريقة محقرة في التقاليد الليبرالية والماركسية على حد سواء، لكنها تعد العنصر الإيجابي الأساسي في السيطرة القانونية...[4].

---

[1] – أركان أونجل، **أساليب البحث العلمي (دراسة مفاهيم البحث الأخصائي في العلوم الاجتماعية)**/ ترجمة حسين ياسين ومحمد نجيب ، الرياض: معهد الإدارة العامة، دط ، 1983، ص17 .

[2] – ريمون بودون وفرنسوي بوريكو، **المعجم النقدي لعلم الاجتماع**/ ترجمة سليم حداد،الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.ط01،1986، ص 39.

[3] –أنتوني جيدنز، **قواعد جديدة للمنهج في علم الاجتماع**/ترجمة محمد محي الدين، الجزائر:المجلس الأعلى للأمة، 2000، ص 211.

[4] – عامر مصباح، **علم الاجتماع الرواد والنظريات**، الجزائر: شركة الأمة، ط01، 2005، ص : 96-97.

المفهوم الإجرائي لإعادة إنتاج البيروقراطية في الجامعة

البحث العلمي الجامعي يعيد إنتاج البيروقراطية داخل المخابر البحثية وذلك يضحي بالبحث العلمي من خلال إهماله للكفاءة العلمية التي يقوم على أساسها (تخدمه).

السلطة السياسية:

المفهوم معروف عند ماكس فير وهي ثلاثة أنواع:

السلطة التي تقوم على أساس عقلي يجب أنها تقوم على قواعد ومعايير موضوعية وقانونية، وهناك سلطة تقليدية والتي تقوم على قدسية التقاليد وشرعيتها وشرعية الأدوار التي يقوم بها الأشخاص الموجودين في السلطة وهناك السلطة الشخصية وخصائصها الخارقة التي يؤثر بها على الجماعة[1].

المفهوم الإجرائي للسلطة:

في إطار البحث العلمي الجامعي نجد صراعات داخل المخابر البحثية لأجل ثقل المناصب فرض السلطة الشخصية لبعض لرؤساء الفرق البحثية.

المطلب الرابع: الدراسات السابقة

هي تلك الدراسات التي لها صلة بموضوعنا" سوسيولوجية البحث العلمي في الجامعة الجزائرية، تناولت البعض من هذه الدراسات متغيرات(عوامل) موضوعنا (عدم وجود إستراتيجية واضحة المعالم لمسيرة البحث العلمي، وضعف العلاقة بين الجامعة والبحث العلمي وقطاعات التنمية الأخرى: الصناعية والفلاحية...الخ) ومتغيرات أخرى سنتعرف عليها من خلال الدراسات الغربية والعربية.

أ . دراسات غربية

1- دراسة دولية مقارنة عن تنظيم وأداء وحدات البحوث 1989 :

قام قسم السياسات العلمية والتكنولوجية "باليونيسكو " بباريس بالأعداد للدراسة الدولية المقارنة عن تنظيم وأداء وحدات البحوث، وتم تطبيقها على أربعة عشر دولة منه مصر سنة 1989. واستهدفت الدراسة التعرف على طريقة عمل وأداء وحدات البحوث ومدى ارتباط أنشطتها بالأهداف المنشودة للتنمية في الدول المشاركة في الدراسة .

-وبالنسبة للإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة فقد تم الاعتماد على المنهج المقارن مع الاستعانة بعدة نماذج للاستبيان، طبقت على رؤساء وأعضاء الوحدات البحثية الإداريين، بالإضافة إلى إجراء

[1] -عامر مصباح، نفس المرجع ، ص: 96-97.

مجموعة من المقابلات الشخصية مع ذوي الخبرة في مجال البحث العلمي، و لقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

1. أن الجدوى (المنفعة) الإجتماعية للبحث ليس لها مفهوم واضح ومحدد لدى جميع الباحثين، وإنما هي مسألة تقديرية أو جدلية تعتمد على الاجتهاد.

2. الأعضاء الأساسيون بالوحدة الواحدة يبدو كأنهم جزر منعزلة يفتقدون إلى التواصل الفكري و غياب روح الفريق المتكامل.

3. شعور الباحثين بالعزلة العلمية لوحداتهم عن الوحدات ومراكز البحوث الأخرى.

4. وجود سلسلة من المضايقات المحيطة بالعمل مثل الزيارات غير المتوقعة والمكالمات... وغيرها من الأمور التي تسبب إرباك العمل.

5. وجود اتجاهات سلبية لأعضاء الوحدات البحثية نحو ما يتقاضونه من مرتبات ومكافآت.

6. عدم رضا أعضاء الوحدات البحثية عن الفرص المتاحة لترقيتهم عند مقارنتها بما هو متاح بنظرائهم الذين يماثلونهم في المؤهلات والخبرة.

7. تعاني الوحدات البحثية نقصا حادا في التجهيزات والمعدات العلمية لدرجة أنَ عددا غير قليل منها، لا يوجد بها أبسط الأجهزة وأكثرهم حيوية للبحث العلمي.

8. أن حجم الإستفادة من النتائج التي توصلت إليها الوحدات البحثية لا يزال محدودا.[1]

ب – دراسات عربية

نأخذ عدة نماذج من الدراسات السابقة العربية حول سوسيولوجية البحث العلمي وأهم معوقاته منها ما تعلق بسوسيولوجيا التنظيم ومنها ما تعلق بمسألة التمويل (توفير بيئة علمية مناسبة) ،و كذا مسألة الإنتاجية العلمية ... و ما إلى ذلك .

منها دراسات على المجتمع المصري والمجتمع السعودي وكذا المجتمع الجزائري.

1- دراسات حول المجتمع المصري : منها ما تعلق حول سوسيولوجيا التنظيم، ومسألة التمويل الأجنبي للبحوث الاجتماعية في الدول النامية ومنها ما تعلق بالبيئة العلمية المناسبة وعامة ما تعلق بحرية البحث العلمي.

---

[1]- أنظر: **أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا / دراسة دولية مقارنة: عن تنظيم وأداء وحدات البحوث،** القاهرة:1989.

نموذج لدراسة سابقة حول المجتمع المصري :

أ . دراسة في سوسيولوجيا التنظيم 1973 :

هي دراسة لـ "**عزت حجاري وفريق بحث**" ، إستهدفت الدراسة مناقشة موضوع فريق البحث كتنظيم رسمي في ضوء الملاحظات المستخلصة من الباحث من خلال تجربة علمية في المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية منذ عام 1956 ، حيث ركزت الدراسة على ما يسمى "بهيئة البحث " في البحوث الاجتماعية أي الجماعة التي تتولى التخطيط للبحث والإشراف على تنفيذ الخطة وهي تتعرض لما يرتبط بملامح البحث الاجتماعي والمنجزات والمشكلات المتعلقة بنظام " فريق البحث " وخلصت الدراسة إلى:

– العلاقة بين أسلوب فريق البحث والإطار الاجتماعي الثقافي العام، وهي تدفع إلى الاعتقاد بأن من الخطأ البالغ أن تتصور طبيعة فريق البحث وإمكانياته ومشاكله خارج السياق الاجتماعي الثقافي وخارج الإطار التنظيمي المباشر الذي يرتبط به.

–حيث يلاحظ أعضاء فريق البحث أن الجهاز الذي يستعين به لا يقلق لانخفاض مستوى الإنتاج الذي ينفق عليه كثيرا ولا يتحرك حين يتسبب الإهمال في توقف بحث كلفة الكثير بل ولا يهتم بمحاسبة من يعتمد التخريب ، فإنه يحتاج إلى جهد خارق لمقاومة الإحساس بالخيبة، ثم لامبالاة وفي مثل هذه الحالات كثيراً ما تضيع الأهداف الأصلية (أهداف أجهزة البحث من الاستعانة بفرق البحث) [1].

ب– دراسة في سوسيولوجيا البحث الاجتماعي في الدول النامية 1985 (دراسة حول التمويل الأجنبي للبحوث الاجتماعية):

قدمت هذه الدراسة على هامش الندوة التحضيرية لمؤتمر أخلاقيات البحث العلمي الاجتماعي في 1985، وقد تعرضت هذه الدراسة لجانب هام من جوانب البحث والتمويل الأجنبي للبحوث الاجتماعية من جانب الدول المتقدمة في الدول النامية.

وأشارت الدراسة إلى العمليات المشبوهة التي قامت بها بعض الدول المتقدمة تحت ستار البحث الاجتماعي، وقد بينت الدراسة أن قصور التمويل المحلي للبحوث في الدول النامية يجعل تلك الدول

[1]– عزت حجازي، **فريق البحث(دراسة في سوسيولوجيا التنظيم)** / المجلة الاجتماعية القومية، المجلد العاشر، عدد 03، سبتمبر 1973.

مرتعا لإجراء البحوث الاجتماعية من قبل الدول المتقدمة التي تستعين بعلماء من الدول النامية للاشتراك في هذه الدراسات دون النظر إلى الأغراض المشبوهة لهذه البحوث .

وقد أشارت الدراسة إلى مشروع "**كاميلوت**" وهو مشروع بحث يتبع الجيش الأمريكي اتفق على أن تجريه لحسابه هيئة بحوث العمليات، وهي تعمل تحت رعاية الجامعة الأمريكية بواشنطن من الناحية الإسمية.

وقد درجت هذه الهيئة على إجراء العديد من البحوث في الدول الأجنبية لحساب الجيش الأمريكي منها مسوح تحليلية عن دول أجنبية، كما تحتفظ بمعلومات حديثة للغاية من الجوانب الفكرية والسياسية والاجتماعية لهذه الدول[1].

ج . دراسة حول حرية البحث والنشر في المراكز البحثية العربية 1997 : وهو بحث أجراه "**الدكتور أحمد موصلي** " الجامعة الأمريكية بيروت، سنة 1997 ، وتناول قضية الحرية بمراكز الأبحاث العربية وركز على أهمية البيئة العلمية، وخاصة مسألة التمويل وما يفرض على المراكز البحثية من إتباع سياسات غير مرفوضة من الدولة كما يحدد البحث الظروف الشخصية والاجتماعية التي تبلور حدود الحرية كما لآثار البحث مسألتي التراث والتخلف كعوامل معوقة لحرية البحث العلمي.

-وقد اعتمد الباحث على الإجراءات المنهجية كمسح التراث النظري الخاص بموضوع البحث بالإضافة إلى فحص بعض الوثائق ذات الصلة بالموضوع. وقد توصل الباحث في النهاية إلى بعض النتائج، يمكن إبرازها في النقاط التالية:

1 – لم يتوصل العالم العربي إلى فلسفة محددة حول البحث العلمي والتكنولوجي تتسم بالشمولية والمرونة والترابط والتكامل.

2– لا توجد أهداف محددة تشمل الأفراد والمجتمع والحضارة ككل، وليس هناك سلم أولويات قريبة المدى و طويلة المدى.

3– لا تزال وسائل البحث العلمي ككل متخلفة في إمكانياتها في مقابل وسائل البحث العلمي في الدول الصناعية، كما تحظى الدراسات النظرية الإيديولوجية بمعظم اهتمام الباحثين، كما أن الأبحاث في العديد من المراكز البحثية مازالت متأثرة إلى حد بعيد بالطابع اللفظي والحشو.

---

[1]– المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، **تقرير الندوة التحضيرية لمؤتمر أخلاقيات البحث العلمي الاجتماعي**، القاهرة: ط 02، 1990، ص: 161 – 190 .

4- أن عدم وفرة مراكز الأبحاث والنشر في البلدان العربية ، مع بعض الاستثناءات وكذلك عدم وفرة الباحثين المتخصصين في مجالات العلم المتعددة يحد من حريات البحث.

5- أنَ وسائل التعليم و البحث مازالت وسائل تقليدية في أغلبها ولا يستفيد عموما من معطيات الأبحاث والتجارب في الدول الصناعية [1].

2- **نموذج حول المجتمع السعودي** : وهما دراستان حول المجتمع السعودي فيما تعلق بواقع البحث العلمي فيه.

دراسة حول واقع البحث العلمي في الجامعات سنة 1997 : دراسة تم إجراءها في جامعة الإمام محمد بن سعود عام 1997 بالمملكة العربية السعودية، وكان الهدف منها التعرف على وضعية البحث العلمي بالجامعة ، ودراسة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو مهمة تطوير البحث العلمي و النهوض به .

أما فيما يخص الإجراءات المنهجية للدراسة، فقد اعتمدت الدراسة على تحقيق أهدافها عن المسح الاجتماعي لجميع أعضاء هيئة التدريس السعوديين وعددهم 3220 عضوا على اختلاف درجاتهم ، وتم إختيار الاستبيان كأداة لجمع البيانات وروعي في الاستبيان أن تكون الأسئلة مغلقة النهايات.

وكان من أهم نتائج الدراسة مايلي :

- هناك تفاوت في نظرة المشاركين نحو الهدف من إعداد البحوث العلمية وإن كان أغلبهم ينظر إلى الترقية كهدف أساسي لإجراء البحوث .

- يعتقد غالبية المشاركين أنه يوجد عزوف عن الإنتاجية العلمية و يرجع ذلك غالبا إلى كثرة الأعباء الأكاديمية.

- أوضحت الدراسة أن غالبية المبحوثين يفضلون الأسلوب الفردي عند القيام بمشاريع بحثية غالبية أعضاء هيئة التدريس لم يسبق لهم التعامل مع عمادة البحث العلمي ولم يطلعوا على منشوراتها . ويرون أن ضعف التعاون مع العمادة يرجع إلى قصور الوعي لدى الأساتذة بالجامعات بخدمات عمادة البحث العلمي. وعدم وجود حوافز تشجع على التعاون معها .بالنسبة لمعوقات البحث العلمي على مستوى الجامعة يأتي ضعف ميزانية البحوث في مقدمة المعوقات يليه الإجراءات الإدارية المعقدة

[1]- أحمد موصلي، **حرية البحث والنشر في المراكز البحثية العربية**، القاهرة : دار الأمين للنشر والتوزيع،1997، دط.

أيضا ومن المعوقات عدم وجود قواعد معلومات تلبي احتياجات الباحثين وقلة المعامل والتجهيزات الكافية لإجراء البحوث [1].

ب – دراسة حول مسألة تمويل البحث العلمي في الجامعات السعودية وسبل تنميته (2001):

وهي دراسة قام بها " **منصور عوض صالح القحطاني** " عام 2001 واستهدفت تلك الدراسة:

أولا : التعرف على واقع تمويل البحث العلمي في الجامعات السعودية ، بالإضافة إلى التعرف على سبل تنمية الموارد المالية الحكومية وغير الحكومية للبحث العلمي في الجامعات السعودية .

ثانيا : التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية – إن وجدت – بين إجابات أفراد مجتمع الدراسة ،فيما يتعلق بسبل تنمية الموارد المالية وفقا لمتغيرات الدراسة " الجامعة – الوظيفة الحالية – المرتبة العلمية –سنوات الخبرة.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات أما مجتمع الدراسة فكان من أعضاء هيئة التدريس السعوديين الذكور المسؤولين عن البحث العلمي في الجامعات السعودية ، ولقد بلغ حجم العينة 133 عضو هيئة التدريس، ولقد استخدم الباحث طريقة المسح الاجتماعي بالعينة كطريقة للبحث الاجتماعي، أما النتائج المتوصل إليها فتتمثل في:

1 – ضعف مساهمة القطاع الخاص في تمويل البحث العلمي.

2 – ضعف الإعتمادات المالية المخصصة للبحث العلمي بالإضافة لقناعة قطاعات المجتمع بأهمية البحث العلمي.

3 – ضعف الإمكانات المتوفرة للبحوث العلمية.

4 – قلة المعلومات المتبادلة بين مراكز البحوث الجامعية و قطاعات المجتمع .[2]

3–نموذج حول المجتمع الجزائري:

دراسة حول دور البحث العلمي في تفعيل التنمية الاقتصادية 2011/2010 :

دراسة "**محمد يسعد ليلى**" في سنة 2011/2010 تحت عنوان : " دور البحث العلمي في تفعيل التنمية الاقتصادية "، تناولت المتغيرات الآتية : عدم وضوح سياسة للتعليم العالي إتجاه البحث

---

[1]– سالم محمد سالم ، **واقع البحث العلمي في الجامعات** ، المملكة العربية السعودية : جامعة الإمام محمد بن سعود، دط، 1997.

[2]– منصور عوض صالح القحطاني ، **تمويل البحث العلمي في الجامعات السعودية وسبل تنميته** المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى (مكة المكرمة)، دط ، 2001 .

العلمي، وغياب إستراتيجية واضحة بين المخابر البحثية والمؤسسات الاقتصادية ونقص الإمكانيات المالية والمادية ، ونمط إدارة وتسيير المخابر في الوقت الحالي تحت الفرضيات التالية :

الفرضية الأولى : عدم وضوح سياسة للتعليم العالي اتجاه البحث العلمي في الجزائر يؤثر على عملية التنمية الاقتصادية.

الفرضية الثانية: غياب إستراتجية واضحة بين مخابر البحث العلمي والمؤسسات الاقتصادية يؤثر في التنمية الاقتصادية .

الفرضية الثالثة: نقص الإمكانيات المالية والمادية يؤثر على الإنتاج العلمي وعلى عملية التنمية الاقتصادية .

الفرضية الرابعة: نمط إدارة و تسيير المخابر الحالي لا يسمح بتنفيذ مشاريع البحث العلمي .

و قد أجريت في جامعة البليدة على عينة مقصودة قدرت بـ : من بين 21 مخبر بحث أخذت الباحثة 6 باحثين دائمين فتحصلت على 126 باحث ، فضلا عن رؤساء المخابر البحثية (21) ، حيث استعملت فيها تقنية الاستمارة مع الباحثين و المقابلة مع رؤساء المخابر البحثية .

والملاحظة بدون مشاركة من خلال (حضور الملتقيات، الاحتكاك ببعض الباحثين ، تفقد بعض المخابر لأجل الدراسة الميدانية) .

وعولجت بياناتها بالمنهج الوصفي التحليلي لأجل تحليل واقع الظاهرة الاجتماعية المدروسة من خلال خطة بحث مضبوطة و ما إلى ذلك.

فهو يصف واقع البحث العلمي في المجتمع الجزائري وواقع المخابر البحثية[*]،من حيث النشأة القانونية و الوظائف التي تقوم بها .

وخلص إلى النتائج التالية : تحققت الفرضيات الأربعة التي تم تبنيها:

1. عدم وضوح سياسة للتعليم العالي اتجاه البحث العلمي في الجزائر يؤثر على عملية التنمية الإقتصادية .

2. غياب إستراتيجية واضحة بين مخابر البحث العلمي والمؤسسات الاقتصادية يؤثر في التنمية الاقتصادية .

[*]– يهتم مخبر البحوث الإجتماعية والتاريخية(جامعة معسكر) بنشر ما تعلق بتخصص التاريخ وحتى من خلال ملاحظاتنا حول للمقتنيات تميل بصورة واضحة إلى تخصص تاريخ أكثر من العلوم الإجتماعية **(أنظر الملحق رقم 02)**.

3. نقص الإمكانيات المالية والمادية يؤثر على الإنتاج العلمي وعلى عملية التنمية الاقتصادية .

4. نمط إدارة وتسيير المخابر الحالي لا يسمح بتنفيذ مشاريع البحث العلمي.

نقد هذه الدراسات:

لقد أظهرت الدراسات التي وضحت سابقاً، أنَ البحث العلمي له العديد من المعوقات، التي تواجهه سواء كان ذلك في الدول الغربية، أو العربية كالمجتمع: المصري، السعودي ، الجزائري كنماذج.

ومن بين العوامل المؤثرة هي غياب التنسيق بين الوحدات البحثية وغياب روح الفريق المتكامل، وهذا ما أشارت إليه الدراسة الدولية " لليونسكو " ودراسة أحمد موصلي على المجتمع المصري .

وهو الأمر نفسه فيما تعلق بمسألة التكامل فيما يخص دراستنا حول " سوسيولوجية البحث العلمي في الجامعة الجزائرية " ، من خلال الدراسة الميدانية للمخبرين البحثيين، أولا: مخبر علوم وتقنيات المياه وجود مسألة غياب التكامل بين الفرق البحثية المكونة للمخبر نفسه، الفرقة الأولى : فرقة معالجة وحماية نوعية المياه.

الفرقة الثانية : الماء و البيئة (المحيط) . الفرقة الثالثة (ميكانيك وبنيات) الفرقة الرابعة : فرقة الهندسة المدنية ، وعدم التداخل في إطار العمل الجماعي بين هذه الفرق البحثية، ووجود إستقلالية لكل على حدى .

ونفس الأمر لاحظناه بالنسبة لمخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية حول استقلالية الفرق البحثية ، كما يعتبر نقص التمويل في البحث العلمي من بين أهم معوقات البحث العلمي وهذا ما أشارت إليه دراسة في سوسيولوجيا البحث العلمي وخاصة ما تعلق بمسألة التمويل الأجنبي للبحوث الاجتماعية ، وذلك في المجتمع المصري .

ودراسة "**سالم أحمد سالم**" حول " وضعية البحث العلمي في الجامعة السعودية من خلال اتجاهات (تصورات) أعضاء هيئة التدريس ، وأيضا مسألة التمويل في البحث العلمي بالنسبة للدراسة الجزائرية لـ "محمد يسعد ليلى حول "دور البحث العلمي في تفعيل التنمية الاقتصادية " (2011/2010) في نقص الإمكانيات المالية والمادية يطرح بالضرورة مسألة التمويل لا محال .

وهذا ما طرحناه في دراستنا حول " سوسيولوجية البحث العلمي في الجامعة الجزائرية بعدم وجود إستراتيجية واضحة المعالم لمسيرة البحث العلمي يتم الالتزام بها من الناحية الإدارية والعلمية "معناه ومن خلال دراستنا وجدنا أن هناك تباين في مسألة تمويل المخابر البحثية من جامعة إلى أخرى[*].

. فضلاً عن هذه المعوقات نذكر أيضا عدم وجود أهداف محددة تشمل الأفراد والمجتمع ، و هذا ما أكدته "**الدراسة الدولية لليونسكو** " ، ودراسة **أحمد موصلي** .

وأشارت البعض من هذه الدراسات إلى مشكلات البيروقراطية التي تصادف أجهزة إدارة البحث و هذا ما أكدته دراسة "**عزت حجازي**" حول الجانب الإحصائي لمراكز البحث.

وأكدته دراستنا حول سوسيولوجية البحث العلمي في الجامعة الجزائرية من خلال أن المؤسسات العلمية الجامعية تخضع لاستراتجيات السياسة والصراع على السلطة والبيروقراطية، مما يؤدي إلى إهمال الكفاءة العلمية وتعويضها بالولاء للإدارة والمناورة .

وعامل آخر له تأثير على مسيرة البحث العلمي وهو التكامل بين المؤسسات العلمية الجامعية والمؤسسات الاقتصادية حيث أشارت إليه الدراسة الجزائرية لـ "**محمد يسعد ليلى**" حول دور البحث العلمي في تفعيل التنمية الاقتصادية وأكدته كذلك دراستنا، حول عدم وجود تكامل في هذا الجانب[1].

أما عن الجوانب الأخرى التي افتقدت إليها هذه الدراسة المتعلقة بالبحث العلمي:

أ. افتقدت معظم هذه الدراسات إلى الجانب النظري الموجه ، حيث يعين على تحقيق الأهداف المرجوة، ويعطي الدراسة ثراء يضفي عليها الكثير من الأهمية والعمق، ماعدا دراسة محمد يسعد ليلى التي عالجت الجانب النظري فيما تعلق بالجامعة والبحث العلمي والتنمية عامة و التنمية الاقتصادية بوجه الخصوص .

ب. إعتماد معظم الدراسات على أدوات غير كافية لجمع البيانات، حيث أن معظمها اعتمد على الاستبيان في جمع البيانات دون اللجوء إلى الملاحظة والمقابلة (ماعدا القليل منها) و بالتالي استعمال تقنية واحدة قصور من الناحية المنهجية .

---

[*]– دراستنا الإستطلاعية في بدايتها لم تقتصر على جامعة معسكر فقط بل شملت جامعات أخرى: الأغواط، الشلف، جيجل ، لذلك لاحظنا أن مسألة التمويل متباينة عند فتح مخابر بحثية، ولكن الجانب المالي المخصص كاف مقارنة بمنجزات المخابر، لذلك قمنا بغض النظر حول هذا الجانب ، وقمنا بالتحليل من منطلق أنه كاف.

[1] – ليلى محمد يسعد ، **دور البحث العلمي في تفعيل التنمية الاقتصادية** ، أطروحة في علم الإجتماع، قسم علم الإجتماع وديموغرافيا، جامعة سعد دحلب البليدة، 2011/2010.

ج. جاءت معظم الدراسات خالية من وجود ربط بين المعوقات التي طرحتها والأهداف التنظيمية التي تقوم عليها للمراكز البحثية، أي أنَ النتائج لم تهتم بالإجابة على التساؤل حول مسألة التكامل فيما سبق ذكره .

المبحث الثالث: الأسس المنهجية للمقاربة الميدانية

المطلب الأول: البحث الاستطلاعي

هدفه تحديد فرضيات البحث وبالتالي تحديد أغراضه (تجريب الفرضيات) وهي مرحلة البحث عن الفرضيات الممكنة.

ومن هذا المنطلق يرى "**ريمون بودون**": أنه في الحالة التي لا تسمح فيها القراءة بصياغة فرضيات واضحة، يلجأ الباحث لما نسميه عموما بالبحث الاستطلاعي وهو إستكشاف الميدان ومحاولة التخلص من الأفكار المسبقة بطريقة تسمح بإبراز العوامل والمتغيرات المفسرة للبحث[1].

أما تحديدنا الدقيق للموضوع" سوسيولوجية البحث العلمي في الجامعة الجزائرية: دراسة مقارنة بين العلوم الإنسانية والإجتماعية والتخصصات العلمية والتقنية –جامعة معسكر نموذجاً– فبعد حصولنا على رخصة إجراء الدراسة الميدانية من طرف كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية برمجت دراستنا من خلال عدة خطوات بحثية:

أ–الخطوة الأولى: (البيبيوغرافيا) : كانت أول خطوة في إطار البحث الاستطلاعي ذلك حتى نتمكن من إستيعاب مشكلتنا في بعدها النظري خاصة فيما تعلق بالدراسات السابقة حول سوسيولوجية البحث العلمي وواقعه في الوطن العربي والدول الغربية معاً، وهذا لأجل أن يكون هناك تكامل بين الجانبين النظري والتطبيقي وتحددت من خلال هذه الخطوة مواصلتنا للموضوع (الذي تم تبنيه)، وكان ذلك في أواخر سنة 2009.

ب–الخطوة الثانية: بما أنَ دراستنا كانت حسب الموضوع المحدد في جامعة معسكر كنموذج، فقد اقتصرت دراستنا على مخبرين بحثيين:المخبر الأول: مخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية تحت كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية بأقسامها: العلوم (الإنسانية، الاجتماعية)، اللغة والأدب العربي، (الفرنسي، الإنجليزي) هذا في إطار العلوم الإنسانية والإجتماعية.

أما فيما يخص التخصصات العلمية والتقنية المخبر الثاني: مخبر علوم وتقنيات المياه تحت كلية العلوم والتكنولوجيا بأقسامها: الرياضيات والإعلام الآلي، العلوم والتكنولوجيا وعلوم المادة. **(أنظر الملحق رقم 02)**.

---

[1]– Raymond, Boudon. **Les Methods En Sociologie** , Algérie : P.U.F, 9éme ed. 1993, P 33.

فقد قمنا بإنجاز دليل مقابلة مبدئي بداية شمل رؤساء وأعضاء الفرق البحثية للمخبرين وخلصنا إلى النتائج التالية: " في كلا المخبرين" منذ أواخر 2009.

يوجد صراع داخل المخابر البحثية: وهذا قد ظهر جليا في تحليلنا للمقابلات والتباين في الإجابة على الأسئلة (التناقضات العديدة).

- هناك تخوف في التصريح بالجانب المالي والتحفظ في حالة ذكره.

- لا يوجد تكامل بين الجامعة وقطاعات التنمية الأخرى(صناعية وفلاحية...) في العلوم الإنسانية والاجتماعية، بينما وجدنا من خلال تحليلنا للإجابات الأولية أنَ هناك تكامل فيما يخص التخصصات العلمية والتقنية(عقود مبرمة مع مؤسسات صناعية من خلال تربصات يقوم بها الطلبة).

ج-الخطوة الثالثة: تباينت هذه الخطوة من المخبر الأول: (البحوث الاجتماعية والتاريخية)، منها إلى المخبر الثاني:(علوم وتقنيات المياه).

فيما تعلق بالمخبر الأول(البحوث الاجتماعية والتاريخية) شمل عملية الجرَد لنتائج البحوث(ملتقيات دولية ووطنية، أيام دراسية، مجلات منشورة) من شهر مارس 2010 إلى غاية جوان 2013.

وفي نفس الفترة قمنا بالاستطلاع على المخبر الثاني: علوم وتقنيات المياه من خلال حضور حصص تطبيقية التي تمت تحت اسم المخبر[*]، وفيها عرضت(التجارب العلمية اختراعات، تكملة لإختراعات سابقة).

وخلصنا إلى نفس النتائج المتوصل إليها سابقا(في إطار المقابلات)، من خلال ملاحظاتنا السوسيولوجية داخل المخبر.

- أيضا كخطوة أخرى، قد شملت دراستنا الاستطلاعية جامعة "**عمار ثليجي**" **بالأغواط** كنموذج قياسي [*]بالمقارنة مع جامعة معسكر من خلال منجزات كل من المخابر البحثية والكليات معناه: التركيز على البحث العلمي على مستوى الكلية: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وبالضبط المجلة الدورية السداسية[**]، حيث كانت الدراسة على حوصلة للأعداد السابقة، لكن عدم توفر أعداد متسلسلة للمجلة جعنا نلغي هذا العمل وأيضا شملت جامعتي الشلف" حسيبة بن بوعلي" وكان العمل عبارة عن

---

[*] – معناه بحوث علمية تحت اسم مخابر بحثية وليست مخابر بيداغوجية من نوعها.

[**] – مجلة دراسات، مجلة دورية(سداسية محكمة) تصدرها جامعة عمار ثليجي بالأغواط تحت كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

استطلاع لم نلقى خلاله تجاوب من طرف المسؤولين –آنذاك– لذا لم نأخذ هذه الجامعة كنموذجاً ونفس الشيء بالنسبة لجامعة محمد الصديق بن يحيى بجيجل.

– أما فيما يخص الدراسة الميدانية والتي تعتبر ركيزة والتي يعرفها "**دوركايم**" بأنها:"إحدى الوسائل الهامة في استقصاء المعلومات في واقع اجتماعي معطى، وذلك بطريقة منهجية، تعتبر إحدى الدعائم الأساسية للدراسة النظرية"[(1)].

– وعن دراستنا الميدانية كما سبق الإشارة في البحث الاستطلاعي فقد اقتصرت دراستنا على نفس المراحل التي تمت في البحث الاستطلاعي، فقد تم تحديد عينة البحث بصفة نهائية (العينة ستشرح لاحقا)، وقد تم العمل الميداني كالتالي:

– المخبر الأوّل: مخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية تحت كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، من خلال خطوتين:

– أ–**الخطوة الأولى:** عملية جرد منجزات المخبر(نتائج البحوث): بالتركيز على ملتقيات وطنية ودولية، أيام دراسية، مجلات منشورة، من بداية شهر جانفي 2012 إلى غاية السداسي الأول من سنة 2014 مع المتابعة قبل هذا التاريخ مع الدراسة الإستطلاعية **(أنظر الملحق رقم02)** الخاص بالمنجزات مخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية، حيث تم التطبيق على المجلات المنشورة من خلال عملية التنميط(فيما يخص أعداد مجلة الناصرية).

– **ب–الخطوة الثانية(في نفس المخبر):** المقابلات تم فيها تعديل دليلي المقابلة الخاص برؤساء الفرق البحثية وأعضاءهم(تحديد عينة البحث لاحقا). وقد تمت هذه الدراسة في نفس الفترة مع عملية جرد المنجزات.

– **أما فيما تعلق بالمخبر الثاني:** مخبر علوم وتقنيات المياه تحت كلية العلوم والتكنولوجيا، فقد تمت الدراسة الميدانية من خلال خطوتين أيضا:

أ–الخطوة الأولى:المقابلات: أيضا قمنا بتعديل دليلي المقابلة الخاص برؤساء و أعضاء الفرق البحثية، وقد تمت هذه الدراسة في نفس الفترة المذكورة في الخطوة الأولى(المخبر الأولى)، أما فيما تعلق بتحديد العينة سيشرح لاحقا.

ب–الخطوة الثانية(المتعلقة بمخبر علوم وتقنيات المياه): تحضير شبكة ملاحظة: (حضور حصص تطبيقية في المخابر البحثية)، حيث عرضت التجارب اختراعات أو تكملة لاختراعات سابقة.

[1] -Emeil, durkeim. Les Règles de la methods sociologique, France: Flamarion, 1988, P 11.

أما فيما يخص النتائج النهائية المتعلقة بالمخبرين (مخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية للعلوم الإنسانية والإجتماعية ومخبر علوم وتقنيات المياه للتخصصات العلمية والتقنية بالنسبة للموضوع المطروح ستشرح العينة لا حقا).

حسب ما تطرقنا إليه سابقا، فإن دراستنا الميدانية مرت على مرحلتين(الإستطلاعية، الأساسية)، حيث قمنا في الدراسة الأساسية بعملية اختبار الفروض بعد التحديد الدقيق لعينة البحث بمقتضيات أدوات ومناهج مختلفة تفرضها طبيعة الدراسة، وبعدها تمت الأجرأة الأولية للبحث إنطلاقا من المرحلة الاستطلاعية والميدانية (الأساسية للبحث) تتحدد مايلي:

-السياق الزماني، المكاني والبشري للدراسة

أ-السياق الزماني للدراسة: لقد بدأت دراستنا الميدانية بمرحلتها(الاستطلاعية، الأساسية) منذ أواخر 2009 إلى غاية السداسي الأول من 2014.

ب-السياق المكاني للدراسة: يتحدد حقل البحث الميداني بجانبين (الإستطلاعي، الأساسي)بجامعة معسكر، وتشكل كل من المخابر البحثية بها ميدانا لذلك تحت كليتين: كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية وكلية العلوم والتكنولوجيا، وفيما يلي تعريف لجامعة معسكر.

1-التعريف بجامعة معسكر:

تعود بداية انطلاق التكوين العالي بمعسكر إلى سنة 1986 بإنشاء المعهد الوطني للتعليم العالي للفلاحة، بناء على المرسوم رقم 173-86 المؤرخ في 05 أوت 1986، وارتقى المعهد إلى مركز جامعي بناء على المرسوم رقم 302-92 المؤرخ في 07 جويلية 1992 بعد فتح تخصصات جديدة كالري و العلوم الاقتصادية سنة 1991.

كما أعيد تنظيم المركز طبقا للمرسوم التنفيذي رقم 273-06 المؤرخ في 16 أوت 2006،وعرف خلال هذه السنوات فتح تخصصات مختلفة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، وكذا في علوم الطبيعية والحياة إلى جانب التخصصات التكنولوجية، وفي سنة 2009 ارتقى المركز الجامعي إلى مصاف جامعة بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 12-09 المؤرخ في 04 جانفي 2009، حيث تضم الجامعة خمس كليات: العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، العلوم والتكنولوجيا، الحقوق والعلوم السياسية، الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية[*].

[*]- أنظر الملحق رقم 02، وهو دليل خاص بجامعة معسكر.

2-**التعريف بالكليات: لقد أخذنا كليتان:** كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية وكلية العلوم والتكنولوجيا.

أ-**كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية:** تحت الأقسام التالية: العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، اللغة والأدب (العربي، الفرنسي والانجليزي.

وتضم هذه الأقسام تخصصات مختلفة مثلا: علم الاجتماع الديني، علم الاجتماع اتصال...وغيرها بالنسبة لباقي الأقسام.

ب-كلية العلوم والتكنولوجيا: تحت الأقسام التالية: الرياضيات والإعلام الآلي، العلوم والتكنولوجيا،علوم المادة وتضم هذه الأقسام تخصصات مختلفة منها: مثلا: علوم المادة: كيمياء وفيزياء...الخ.

3-**التعريف بالمخابر البحثية:**

أ-مخبر البحوث الاجتماعية و التاريخية: تأسس سنة 2009، بينما مخبر علوم وتقنيات المياه تأسس سنة 2002 وهما من أعرق المخابر البحثية في هذه الجامعة.**(أنظر الملحق رقم 02)**.

جـ-السياق البشري للدراسة: تمت دراستنا على مجموعة من الأساتذة الباحثين والمنتمين إلى المخابر البحثية التي سبق ذكرها، والمقصود بالأساتذة الباحثين رؤساء وأعضاء الفرق البحثية(04 فرق بحثية لكل مخبر) وأعضاء الفرق البحثية سيحدد عددهم في البحث حسب العينة.

المطلب الثاني: المقاربة السوسيولوجية

تعتبر المقاربة السوسيولوجية طريقة علمية ومنهجية، هدفها تحديد الاتجاه الفكري الذي يوظفه الباحث في تحليل وبناء موضوعه، وكل باحث يتبنى نظرية تتماشى وطبيعة موضوعه، لأن طبيعة الموضوع هي التي تحدد نوع الاتجاه المتبع في التحليل تقول: "**مادلين قرافيتش**" عن الاقتراب السوسيولوجي على أنه : " دقة المنهج والتقنية المستعملة بدرجات متجانسة وليست بطريقة عشوائية و هذا لدراسة مواضيع تحمل طابع التعقيد[1]

وفي بحثنا سنتبنى نظرية سوسيولوجيا العلوم عند "**كالون ميشل و برينو لاتور**" في آن واحد عن التوجه و الباراديغم التشييدي ، حيث يرى هذان الباحثان أن اللعبة الاجتماعية (كانتشار تجديد ما أو معالجة أزمة معينة) ، تفهم من خلال وجودها ضمن شبكة ومن خلال الترجمة الضروريين كي

[1] - Jean Claude Combessie **, La Méthodes en Sociologie** , Alger : edition Casbah ,1998 , P10 .

يتمكن التعاون بين الفاعلين من العمل تبعا لتنوع في المنطق : ولهذا السبب يتم الكلام عن سوسيولوجيا الترجمة ، إن تحليل الشبكات الاجتماعية ميدان آخر كان قد عرف انطلاقه خلال التسعينيات [1]

إن سوسيولوجيا العلوم تهتم بمواد العلم كما بالفاعلين، إنها تشاهد ما الذي يدفع البشر لفعله وبالعكس، ما الذي يدفعنا البشر لفعله، وفي الأساس، لا يعدو ذلك كونه مجرد تطبيق أكثر عمومية لمبدأ التناظر، فإذا أدخلنا السوسيولوجيا ضمن العلوم يجب بالمقابل جلب المواد التقنية العلمية إلى النظرية السوسيولوجية ، ليست بالإمكان الاستمرار إلى ما لانهاية في أن ننزع عن العلاقات الاجتماعية كافة المواد التي تجعلها موجودة و التي تعود إلى العلوم و التقنيات : كالكهرباء و الورق و الإجراءات .

السوسيولوجيا في الوقت الحال ليست متشكلة من هذه القائمة المناسبة من المواد والقوى التي تصنع الاجتماعي ، إذا لم نود فقط أن نقول أن الحقيقة العلمية تعود إلى مسائل اجتماعية .

يجب حينئذ القبول بأن تعريف ما هو اجتماعي يجب أن يتغير ومعنى ذلك رفع السوسيولوجيا إلى أن نتمكن من احتواء كائنات غير بشرية، المقصود هو التعامل مع مجموع المواد والبشر كتجمع من البشر ومن غير البشر ، وبالتالي يصبح من الممكن اعتبار مفهوم المجتمع كخليط كما قلنا " تجمع" .

ونجد أن هناك تغير في نظرة السوسيولوجيا إلى العالم ، فسلوكيات الكائنات البشرية على العكس من سلوك العلامات، لا تفسر بالكامل عن طريق التفاعلات الموضعية فيما بينها، حيث كان علماء الاجتماع على الدوام بحاجة لأن يدخلوا تحديدات تجريدية دقيقة كي يفهموا ذلك وأطلقوا عليها تسمية ثقافة أو منظومة اجتماعية، ويجب أن نضيف إليها مقدار من النظريات حول الرابط بين البنية والتفاعل : هيبة، قيم ، شخصية ، ..إلخ . لكن هناك حيثية بمنتهى البساطة يجب الاهتمام بها، لقد نسوا أن يضمنوا فيها المواد ، والحال في كل مرة يستمر التفاعل في الزمن والتوسع في المكان، فهذا يعني أننا تقاسمناه مع غير البشر مع الأشياء و في العالم الحديث، فإن وجهة النظر التي تحتسب حول المواد هي وجهة نظر العلم .

---

[1] – فيليب كابان و جان فرانسوا دورتيه ، **علم الاجتماع من النظريات الكبرى إلى الشؤون اليومية أعلام وتواريخ وتيارات** /ترجمة، إياس حسن، سورية (دمشق) : دار الفرقد ، ط02 ،2013 ، ص 271 .

وعلى العكس من وجهة نظر الدين أو السياسة أو الأخلاق، فإنها لم تنقص ما نقوله عنها يعتبر هذا صحيحا بالمطلق، ولكي نؤسس تصورات هذه السوسيولوجيا، يجب الانطلاق من المواد الصلبة، وبعد ذلك سيكون من الممكن أن نفيد التفكير بمواد أخرى في العلوم الإنسانية : الجنون والدين والسياسة و القانون ...[1].

وتجسدت هذه النظرية في المخابر البحثية أو حول البيروقراطية في البحث العلمي، وإعادة إنتاجها داخل هذه المخابر وأثرها على الانتاجية العلمية من خلال توفر عدة إمكانيات متاحة منها مسألة التمويل التي خلقت نوع من تشابك مسائل البحث العلمي مع المسائل السياسية والاقتصادية ،كما تقتضي مسألة التمويل نوع من القيود حول المواضيع البحثية في غالب الأحيان، فهي تقوم بتدعيم العديد من البرامج البحثية ضمن إطار فكري معين أو برنامج تسويقي لبعض الأفكار بشكل غير مباشر (حسب حالتنا مجرد شراكة تقديم لخدمات معينة : جانب خدماتي) بين المخابر البحثية (المؤسسات الجامعية)و المؤسسات الصناعية مثلا لا يطرح مسألة التمويل الذاتي للمخبر البحثي ذلك أن قلة هذه الشراكة ، لم يتمكن من خلالها طرح تنمية سياسية علمية مستقلة و مدعومة ذاتيا كما سبق الإشارة) ، مما يستدعي وضع وسيط بين المؤسسات العلمية الجامعية والدولة والنهوض بتخطيط علمي مميز يخدم الجهات الثلاث المؤسسات العلمية الجامعية (المخابر البحثية) ، الدولة (كسياسة منتهجة) فضلا عن المؤسسات الإنتاجية وبالتالي يتم تسييس المخابر البحثية على كل المستويات رغم أن المخابر البحثية (حسب حالتنا) تقوم على إصدار منشورات ولكن هناك عدد معتبر من المراكز والمخابر البحثية التي تقوم بإصدار لمنشورات ودوريات ذات ثقل وأهمية (حسب الحالات التي شوهدت في مخابرنا) ويرجع هذا إلى الاعتماد على الأسلوب الفردي عند القيام بمشاريع بحثية معناه عدم وجود أهداف محددة لدى الباحثين وبحوثهم العلمية بفقدان الإشكالية الجماعية) ، (**أنظر الملحق رقم : 02 –03**) .

[1]– نفس المرجع ، ص: 339 – 340 .

المطلب الثالث: طريقة اختيار العينة ومميزاتها

إن العينة في البحوث الاجتماعية تشمل منهجية مهمة، باعتبار العينة تتوقف على مدى تمثيلها للمجتمع الكلي للبحث، وإنَ الغرض وراء اللجوء إلى تقنيات المعاينة هو" بناء مجوعة صغيرة من المجتمع هادفة إلى إعادة إنتاج خصائصه[1].

إنَ ميدان البحث هو جامعة معسكر تحت كليتين، سبق ذكرها وتجسد العمل بها في المخابر البحثية مخبرين بحثيين تحت إسم الكليتين المذكورتين.

حيث طبقت دراستنا على مجتمع الدراسة[*] المتمثل في رؤساء الفرق البحثية وأعضائهم، بحيث أخذنا أربع فرق بحثية لكل مخبر على حدى وتبيان في عدد الأعضاء والعينة كالتالي: المخبر الأول (البحوث الإجتماعية والتاريخية) .

الفرقة الأولى: الممارسات الدينية في الجزائر تضم ثلاث أعضاء فضلا عن الرئيس.

الفرقة الثانية: الوقف في الجزائر تضم أربع أعضاء فضلا عن الرئيس.

الفرقة الثالثة: القاموس اللغوي للشباب في الجزائر تضم خمس أعضاء فضلا عن الرئيس.

الفرقة الرابعة: كتابة وتسجيل شهادات المجاهدين في الثورة الوطنية تضم ثلاث تضم أعضاء فضلا عن الرئيس.

فيكون إجمالي عينة البحث المكونة لهذا المخبر وللفرق البحثية الأربع بالتحديد هو (15) عضوا + (04) رؤساء = (19) حالة.

المخبر الثاني: (علوم وتقنيات المياه)

الفرقة الأولى: معالجة وحماية نوعية المياه وتضم أربع أعضاء فضلا عن الرئيس.

الفرقة الثانية: الماء والبيئة (المحيط) تضم عشرة أعضاء فضلا عن الرئيس.

الفرقة الثالثة: ميكانيك وبنيات تضم أربع أعضاء فضلا عن الرئيس.

الفرقة الرابعة:هندسة مدنية تضم أربع تضم أعضاء فضلا عن الرئيس.

---

[1] -Anré , Pierre Cantandriopoolons Et Des Autres. Sovoir Préparé Une Recherche. Québec. Les Lresses De L'université De Montereal. 1990, P.61.

[*] –قلنا عينة دراسة وليس مسح شامل، لأنه تم انتقائها من مجموع عدة مخابر بحثية مكونة للجامعة(جامعة معسكر)، كذلك تحتوي هذه المخابر على تقنيين وإداريين... ونحن أخذنا الأساتذة الباحثين فقط. (أنظر الملحق رقم 02).

فيكون إجمالي عينة البحث المكونة لهذا المخبر وللفرق البحثية الأربع بالتحديد هو (22) عضوا + (04) رؤساء = (26) حالة.

ومن هذا المنطق اعتمدنا على العينة المقصودة وفي هذا النوع من العينات يختار الباحث بعض الحالات التي يعتقد أنها تمثل المجتمع في الجانب الذي يتناوله البحث، وعليه تكون العينة عشوائية أو احتمالية، بل هي مجموعة موجهة ومقصودة من طرف الباحث"[1].

حيث تقوم هذه العينة: "على تقارب أجزاء أو أفراد المجتمع المراد دراسته"[2].

المطلب الرابع: المناهج والتقنيات المستعملة

إنَ تصورنا وتنظيمنا للبحث يتم عن طريق المناهج، إذ هي التي تحدد طبيعة الموضوع المدروس، وهو طريقة موضوعية يسلكها الباحث في دراسة ظاهرة معينة.

إذ أن"المناهج مكملة تساعد الباحث على خلق اتصال مع الواقع الذي يعيشه الفاعلين الاجتماعين"[3].

ومن منطلق دراستنا اعتمدنا على المنهج الكيفي من خلال تحليلنا السوسيولوجي لدليل المقابلة الموجه لرؤساء وأعضاء الفرق البحثية للمخابر التي تمت فيها الدراسة.

واعتمدنا على المنهج المقارن " إذ يهدف إلى اكتشاف القوانين وليس مجرد وصف الظواهر، ويقوم على جمع البيانات وتصنيفها والبحث عن التماثل والتضاد والفروق بوسائل منطقية وإمبريقية وإحصائية وتحديد معايير ومحكات المقارنة"[4].

وتجسد في دراستنا من خلال مقارنة بين كل من العلوم الإنسانية والاجتماعية والتخصصات العلمية والتقنية، وذلك بإبراز أوجه التشابه والاختلاف في البحث العلمي في الجامعة عامة والمخابر البحثية بصفة خاصة.

---

[1] –عبد الباقي زيدان، **قواعد البحث الاجتماعي**، القاهرة: مطبعة الشهادة، دط ، 1974، ص 173.

[2]– Maurice. Angers .**Initiation pratique à la méthode en science humaines** ,Alger: édition , casbah,1997,P60.

[3]- Raymond Quiny et Lucan Canpenhault **, Manuel de recherche en sciences socials**, Paris : 1988, P 59.

[4]– العربي بلقاسم فرحاتي، **البحث الجامعي بين التحرير والتصميم والتقنيات**، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، ط01، 2012، ص135.

منهج دراسة حالة "وهو المنهج الذي يتجه إلى الدراسة المعمقة بوجه خاص لحالة فردية مأخوذة من مجموعة من الحالات التي تنتمي إليها هذه الحالة، وذلك من أجل الوصول إلى معرفة دقيقة لتفاصيل ظروف هذه الحالة والعوامل المختلفة المتفاعلة في التأثير فيها"[1].

وتهدف دراسة حالة إلى تحديد مختلف العوامل التي تؤثر في الوحدة موضوع الدراسة، ويتجلى هذا من خلال تحديد خصائص وسمات سوسيولوجية البحث العلمي في الجامعة وذلك تجسد في المقابلات التي أجريت مع رؤساء وأعضاء الفرق البحثية وإبراز العوامل التي تؤثر في مسار البحث العلمي وتكون كمعوقات لمسيرته.

وكما سبق الذكر استعملنا تقنية المقابلة وهي "المناقشة بين فردين فأكثر وتبادل الآراء ووجهات النظر في موضوعات معينة، وعادة ما تكون في صيغة التحدث بين شخصين وجها لوجه لهدف رئيسي يحدد سلفا، حيث يتعلق بموضوع البحث"[2].

ومن منطلق موضوعنا المعالج إرتأينا تنظيم مقابلات فردية مع رؤساء وأعضاء الفرق البحثية – حسب ما حدد في العينة– من أجل الوصول إلى الكشف عن الغموض الذي يدور حول سوسيولوجية البحث العلمي في الجامعة الجزائرية.

أما عن الملاحظة فقد إستعملنا بالتحديد شبكة ملاحظة التي تعرف على أنها:" الوسيلة الموضوعية التي تم إعدادها كنسق ونظام لرصد وتحليل ظاهرة بعينها (مراقبتها) أو مظهر من مظاهرها، وتسجيل كل ما يقصد ملاحظته (جزيئات السلوك أو الظاهرة) بطريقة محددة وضمن أهداف محددة"[3].

وتجسدت شبكة الملاحظة في دراستنا بحضور حصص تطبيقية للمخبر الثاني:
علوم وتقنيات المياه وفيه عرضت التجارب (اختراعات، تكملة اختراعات سابقة) وملاحظة ما يجب ملاحظته،حددنا كل من: إسم المخبر، إسم الفرقة البحثية، رقم الحصة، تاريخ الحصة، التوقيت، كيفية الملاحظة، ملاحظات عامة حول المخبر وملاحظات خاصة(حول التجارب) في إطار البحث العلمي في المخابر البحثية.

---

[1]– محمد خليفة بركات، **منهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس**، الكويت: دار القلم، ط02، 1984، ص 191.

[2]– العربي بلقاسم فرحاتي، مرجع سابق، ص 293.

[3]– نفس المرجع، ص 304.

المطلب الخامس: صعوبات الدراسة

لا يخلو أي بحث كان من وجود صعوبات تعترض طريق الباحث سواء استطاع الباحث التغلب عليها ،أم أنها بقيت كعقبة لم يتمكن من ذلك ، بحيث يوجه بحثه نحو الجانب الذي يخدمه أكثر رغم تواجدها.

–فقد واجهتنا صعوبات عديدة في إنجاز هذا العمل البسيط وتمثلت فيما يلي :

1. صعوبة الحصول على بعض المعطيات الخاصة بحوصلة نتائج المخابر البحثية (الطلب جامعة معسكر كنموذج)، رغم ترددنا على مديرية البحث العلمي والتطوير التكنولوجي عدة مرات، فكانت الإجابات عبارة عن مجرد وعود ، حسب تصريح المسؤولين نظرا لحساسية الموضوع من الناحية السياسية.

2. صعوبة التقيد بتوقيت معين ومضبوط بالنسبة للجانب الميداني للدراسة ، وهذا فيما تعلق بمخبر علوم وتقنيات المياه من خلال حضورنا معهم حصص تطبيقية للتجارب العلمية التي أقيمت، فضلا عن الدراسة الإستطلاعية فاقت فترة تواجدنا معهم السنتين وكأنه تربص ، أما عن عملية الجرد الخاصة بمخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية،رفض بعض المسؤولين التجاوب معنا في المسائل (كمسألة تمويل المخبر) ، وهذه الصعوبة تجسدت عندما غيرت مقر عملي في منتصف العمل الميداني للدراسة، لذلك قمنا بالتحليل من خلال الإطلاع المسبق (لجامعات أخرى سبق ذكرها فيما يخص عملية التمويل)، إعتبرنا التمويل كاف في تحليلنا السوسيولوجي ولذلك قمنا به من مرجعية أنه كاف.

خلاصة الفصل

تم التطرق إلى الإشكالية بأبعادها من منطلق موضوع بحثنا سوسيولوجية البحث العلمي في الجامعة الجزائرية، وحددنا مثلا كأبعاد الفرضيات التي تم تبنيها من خلال متغيراتها: عدم وجود إستراتيجية واضحة المعالم لمسيرة البحث العلمي في الجامعة الجزائرية،وضعف العلاقة بين الجامعة والبحث العلمي وقطاعات التنمية الأخرى(صناعية وفلاحية...).

وأيضا الدراسات السابقة في المجتمعات العربية والغربية كل على حدى حول الموضوع المعالج،من بين الدراسات العربية أخذنا نماذج كالمجتمع المصري والسعودي والجزائري كإسقاط على أرض الواقع.

الفصل الثاني:

مدخل إلى سوسيولوجيا العلوم

الفصل الثاني: مدخل إلى سوسيولوجيا العلوم

تمهيد:

المبحث الأول: مقاربات سوسيولوجية للعلوم

المطلب الأول: السوابق التاريخية لعلم إجتماع العلوم

المطلب الثاني: طبيعة برنامج البحث: روبرت مرتون نموذجا

المطلب الثالث: تنوع المقاربات السوسيولوجية مطلع السبعينيات

المبحث الثاني: منظورات سوسيولوجية حول أسس الجماعة العلمية

المطلب الأول: مقاربات حول المبادئ المؤسسة للجماعة العلمية

المطلب الثاني: تمهيد مفاهيمي: التراتب، التنظيم الإجتماعي للعمل، الشبكة وعلاقتها بالجماعة العلمية

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يقدم هذا الفصل تصورا شاملا عن الجوانب الأكثر دلالة لعلم اجتماع العلوم،باعتباره علم حديث النشأة، لكن رغم الحداثة إلا أنه شهد تقدما مهما في تحليل شروط اشتغال التجربة العلمية أي أننا ندر ك بموضوع تنوع العوامل المؤثرة في ولادة حقل علمي ما، كدخول علماء الاجتماع إلى مختبرات البحث ومساهماتهم الكبرى في إثراء المعرفة للأولويات الاجتماعية والمعرفية.

المبحث الأول: مقاربات سوسيولوجية للعلوم

المطلب الأول: السوابق التاريخية لعلم اجتماع العلوم

إن سوسيولوجيا العلوم مثلها مثل أي فرع معرفي تفرز خلال تطورها، وعموما من خلال كتابات الفاعلين الرئيسيين فيها ، تصورات مختلفة حول تاريخها الخاص*.

ومن مجموع هذه التصورات تطفو إلى السطح على الأغلب قضيتان:

1- إن سوسيولوجيا العلوم المسماة "حديثة" تجد جذورها في الصياغة التي قدمها "**روبرت مرتون**" ضمنيا عام 1938، ثم جهر بها علنا عام 1942 بعنوان "البنية المعيارية للعلوم".

2- إن سوسيولوجيا العلوم شهدت ثورة مفاهيمية في مطلع السبعينيات من القرن العشرين حيث أحلت محل دراسة العلم "باعتباره مؤسسة" دراسة البعد المعرفي للعلم من حيث "محتويات" المعرفة وآثاره الاجتماعية ومثل العديد من الأفكار المسبقة.

وبهذا نجد أن كل واحدة من هذه القضايا الافتراضية تستحق التوضيح.

أول نقطة هي أن مقال "**روبرت مرتون**" التأسيسي يؤرخ و من دون أدنى شك لمرحلة حاسمة في تشكيل الأساس النظري العام الذي على قاعدته تبلورت لاحقا بعض الخيارات الرئيسية الخاصة بالمقاربة الامبريقية للعلماء حيث جاء مقال "**مرتون**" هذا الصادر عام 1942 بعد اطروحة مستوحاة من الإرث الفيبري (نسبة إلى **ماكس فيبر**)، ركزت على دراسة العلاقات بين العلم والطهرانية(البيوريتانية) في إنجلترا.

في القرن السابع عشر و بعد مقال آخر عن العلم و النظام الاجتماعي ، قد اقترح مقال 1942 جهرا ما كانت الأطروحة قد أعلنته ضمنيا ، فهم العلم باعتباره نشاطا اجتماعيا يستند إلى جملة معايير مخصوصة تؤسسها باعتبارها نسقا متفرقا مستقلا في صلب المجتمع .

وإذا كان هذا المنظور البحثي سيتبدى لاحقا على أنه مؤالف(خصوصا بعد مؤتمران الجمعية الدولية لعلم الاجتماع بين عامي 1962 – 1966) ، فإن الفرع العلمي لحظة بلورته كان من وجهة النظر المؤسسية غير موجود إن لم يكن هناك من قسم متخصص ولا من جماعة بحثية دولية ناهيك بالمجلات المتخصصة و هي كانت نادرة ...إلخ .

(*)- هذا العمل هو ملخص لكتاب مدخل إلى علم اجتماع العلوم والمعارف العلمية، وليس به جهد فردي يذكر من طرفنا، فقط يكمن جهدنا الفردي في تلخيصه (الكتاب) عن طريق الفكرة من خلال جوانب معينة تهمنا فيه.

و في نظرة استرجاعية لتاريخ علم اجتماع العلوم يذكر "**مرتون**" هذه النكتة ذات الدلالة : حين أهدى س – ج جيلفيلان عام 1935 كتابه المعنون سوسيولوجيا الاختراع إلى زملائه علماء علم اجتماع العلوم، فإنه لم يكن يخاطب فعليا سوى ثلاثة من علماء اجتماع : ل .ج . كار و ف . أوغبورن وهو نفسه [1] .

إن المحاولات التي قامت خلال النصف الأول من القرن العشرين، لتسليح علم اجتماع العلوم ببرنامج بحثي معمق (إن لم يكن على الأقل بتوجيهات عامة) لم تكن معدومة تماما على الرغم من أنها كانت عابرة ، أو ببساطة أكثر أنها كانت معزولة ، وإن لم يكن مناسبا أن نبسط هنا إحصاء تفصيليا لهذه المحاولات التي كانت أحيانا جماعيا وأحيانا أخرى فردية حصرا ، إلا أننا نستطيع القول إن أربعا منها كانت على وجه التخصيص ذات دلالة بالنظر إلى وضعية علم اجتماع العلوم[2]

إن كل واحد من هذه المحاولات التي هدفت إلى تقديم برنامج بحثي لعلم اجتماع العلوم تبدو لنا ذات دلالة بالنظر إلى وضعية ذات الفرع إذا ما اعتبرنا أنها كلها تجسد خيارا محتملا في طريقة فهم طبيعة المشروع السوسيولوجي مطبقا على العلم ، والتوجه الذي حدده " **دوركهايم**" يتم اليوم التذكير به بانتظام عبر" **د. بلور** ".

أ – التصنيف والمقولات العلمية : الفرضية الدوركهايمية

تعتبر من بين المجادلات الأولى لمقاربة مسألة العلم سوسيولوجياو مقاربة تصنيفاته ومقولاته ، تبقى تلك التي قام بها "**إميل دوركايم**" و" **مارسيل موس**" غنية بالدروس ، وسواء تعلق الأمر بدراسة " الأشكال الأولية للتصنيف أم بدراسة الأشكال الأولية للحياة الدينية " .

فإن المشروع "**الدوركهايمي**" يملك منحدرين متتالين :

(Versant complémentaires) ، فهو يقوم من جهة على البحث عن الشروط الاجتماعية لولادة تصنيف و مقولات أولية ، و ذلك بواسطة استخدام المعطيات الإثنولوجية التي كانت متوفرة – آنذاك– ، ومن جهة أخرى على إثبات طبيعة العلاقة التي تقيمها تلك التصنيفات أو المقولات الأولية مع التصنيفات و المقولات المسمات " علمية "

---

1 – مشال دوبوا ، **مدخل إلى علم اجتماع العلوم و المعارف العلمية** / ترجمة سعود المولي، بيروت (لبنان): مركز دراسات الوحدة العربية ، ط01 ، 2008 ، ص :26–28 .

2 – نفس المرجع ، ص: 28 .

– ولكي توضح النقطة الأولى ننظر إلى تحليل التصنيف الذي اعتمد للعالم الخاص **لمعشر الزونيس** " Zunis" (وهي قبائل من هنود أمريكا الشمالية) .

– فبحسب ملاحظة "**دوركهايم و موس**"، فإن هؤلاء الهنود يصنفون كل الموجودات وكل الظواهر الطبيعية – الشمس القمر النجوم ... مع كل ظواهرها وعناصرها والموجودات الجامدة كما الحية. كما النباتات و الحيوانات و الناس ، يصنفونها كلها ضمن نسق تتناسب وتتراتب كل أجزائه بعضها مع بعض وفق " درجات من القرابة "والمبدأ الأول لهذا النسق يقوم على قسمة المجال إلى سبع مناطق : الشمال والجنوب ، الشرق والغرب و السمت ... و التنظير و الوسط .

لابد و أكثر من هذا ، فإن أشياء الكون تتوزع بين هذه المناطق السبع، غير أن هذا التوزيع للعالم هو بحسب ما لاحظ "**دوركهايم و موس**" مطابق تماما لتوزيع العشائر صلب الشعب .

إن هذا الأخير هو أيضا ينقسم بطريقة لا تبدو ظاهرة تماما على الدوام ، و لكنها واضحة جدا بالنسبة للمحليين ، إلى سبعة أقسام و هناك أكثر من هذا ، إذ إن هذا التقسيم للأشياء إلى مناطق و تقسيم المجتمع إلى عشائر ليس فقط يتطابقان تماما، وإنما أيضا يمتزجان و يتشابكان بطريقة مبهمة و نستطيع القول أيضا إن الأشياء تصنف نحو الشمال والجنوب ... إلخ ،أو ضمن عشائر شمال و جنوب ... إلخ .

إن الأطروحة السوسيولوجية تثيرنا ببساطتها : فإن كان المجال باتجاهاته هو مشاكل للتوزيع إلى عشائر ، فسبب ذلك أن مبدأ التصنيف الطبيعي الفاعل لدى شعب الزونيس ينبع مباشرة من تجربة اجتماعية .

كيف يتيح لنا هذا التحليل للتصنيفات الأولية أن نفهم طبيعة التصنيفات أو طبيعة المقولات العلمية ؟ بحسب "**دوكهايم و موس**" ، فإن هذه التصنيفات الأولية التي تتبع من التجربة الاجتماعية " لا تشكل ميزات فريدة استثنائية من دون قياس مع التصنيفات المستخدمة لدى الشعوب الأكثر تمدنا ،بل هي على العكس من ذلك ، تبدو مرتبطة من دون قطع بالتصنيفات العلمية الأولى .

وهذه التصنيفات هي أنساق من المفاهيم المتدرجة في تراثنا لها غاية تأملية، وبهذا الاعتبار فإننا نستطيع القول من دون سهو أو غلط (يتابع "**دوكهايم و موس**") أنها عمل علمي وأنها تشكل فلسفة أولى للطبيعة .

حينئذ لا يعود الفرق بين المعرفة العادية المستمدة من التجربة المباشرة، والمعرفة العلمية (بحصر المعنى) فرقا في الطبيعة و إنما فرقا في الدرجة [1].

ب - العلم الإشتراكية (بوخارين ، هسن ، برنال) :منذ مطلع العشرينيات من القرن العشرين اقترح "**ن.بوخارين**" الفيلسوف والسياسي المقرب من "**لينين**" ، تعريف موقفه من العلم انطلاقا مما يعتقده أنه فكر "**ماركس** ".

كتب "**بوخارين**" يقول : " إن كل علم يجد عمليا أصله في الشروط والحاجات الملازمة للصراع من أجل الحياة الذي يخوضه الإنسان الاجتماعي في مواجهة الطبيعة ، كما مختلف الفئات الاجتماعية في مواجهة قوى المجتمع الأولية أو الفئات الاجتماعية الأخرى .

هذا التصور العام لأصل العلم و تطوره يجد له صدى نسبيا منذ عام 1931 وهذا هو التاريخ الذي انعقد فيه بالفعل خلال الصيف في لندن " المؤتمر الدولي الثاني حول تاريخ العلوم " والذي شارك فيه بصورة غير متوقفة وفد مهم يقوده "**بوخارين**"نفسه .

وقد استحوذ عرضان بشكل خاص على انتباه جمهور هذا المؤتمر : العرض الذي قدمه **بوخارين** ، والآخر قدمه **بوريس هسن** في بحثه المعنون " النظرية والممارسة من وجهة نظر المادية الجدلية.

جعل **بوخارين** للعلم ثلاثة وظائف اجتماعية كبرى، أن تزيد من معرفتنا بالعالم الخارجي أن تطور طرائق تقنية ، و أن تسيطر على كل قوة تعارض التطور البشري، ولكي يتم الايفاء بهذه الوظائف الثلاث، فإنه من الضروري كما يؤكد **بوخارين** أن ندرك خطرا إيديولوجية " العلم للعلم " فهذه الايديولوجية لا تنفصل عن تقسيم بين عمال يدويين وعمال ذهنيين خاص " بالنظام الاجتماعي الرأسمالي"، الذي كان يتعرض يومها للازمات الاقتصادية الخطيرة لسنوات الثلاثين من القرن العشرين، وهي ايديولوجية تخفي واقعا عميقا من أعين أهل العلم أنفسهم : إن النشاط العلمي تحدده موضوعيا غايات عملية يجب أن ننظر إليها من وجهة نظر التطور الاجتماعي .

ومن منظار مشابه ، قدم **بوريس هسن** في هذا المؤتمر تحليله عن " الأصل الاجتماعي والاقتصادي لنظريات **نيوتن** "في كتابه المبادئ ، و باعتبار محاولته إثبات مسؤولية العوامل التقنية والاقتصادية في الثورة العلمية للقرن السابع عشر ، فقد لجأ **هسن** أساسا إلى عقد المقارنة : فهو يبدأ بتعريف المسائل الرئيسية التقنية و الفزيائية لمرحلة معينة و يحيلها إلى" مخطط الأبحاث التي كانت

1 – نفس المرجع ، ص: 29 –31.

سائدة حول الفيزياء في تلك المرحلة "وهو مخطط يتماهى في أساسياته مع النظرية ومن توافق الإثنين نستنتج أن مخطط الأبحاث تحدده المهمات الاقتصادية والتقنية التي كانت البورجوازية الصاعدة قد وضعتها في مرتبة أولى "، وهكذا لم يتوان الأول عن التأكيد بأن عرض **هسن** يشكل بنظره نقطة انطلاق تقييم جديد لتاريخ العلوم " وعلى المنوال نفسه راجع الثاني و إثر مؤتمر 1931 تصوره لتاريخ العلوم واعتبر على وجه أكثر تخصيصا لما كان منخرطا في دراسة مكرسة لتطور علم الأجنة ، بأنه صار من الممكن استخدام ذلك العمل الرائع الذي قام به **هسن** عن **إسحاق نيوتن** لتطبيقه على كبار علماء الأجنة .

إن وجهة نظر هذه الزمرة من أهل العلم ، البريطانيون تحديدا و التي تماهت مع حركة " الرابط الاجتماعي في العلم تجد تعبيرها القوي في مؤلف **برنال** الوظيفة الاجتماعية للعلم المنشور عام 1939.

ينطلق الكتاب من ملاحظة مزدوجة : فمن جهة أولى هناك تصاحب في مجرى التغيرات الاجتماعية والعلمية الحرب الكبرى، الثورة الروسية، الأزمة الاقتصادية، صعود الفاشية من ناحية، وتجديد النظريات الفزيائية والرياضية والبيولوجية من الناحية الثانية، ومن جهة أخرى، وهنا الملاحظة الثانية، ثمة غياب (علم العلم القادر على الكشف عن الأصل العميق لهذه الصدفة، ويمكن تلخيص الهدف العام للكتاب على الشكل الآتي :

1. يحاول **برنال** عبر دراسته للعلاقات التفاعلية بين العلم والمجتمع ، و بمنظور وظيفي ، وفي خط يكمل عرض **بوخارين** ، أن يشر عن غياب نموذج لعلم بحت ، علم للعلم ، " غير ملتزم " بالعالم ومن ثمة فهو يحاول إذا بطريقة غير مباشرة ، تبني مبدأ تخطيط للعلم يتناسق مع الاقتصاد الاشتراكي، و قد أثار كتاب الوظيفة الاجتماعية للعلم و منذ لحظة نشرة ردود فعل لدى قطاع من الجماعة العلمية البريطانية . وتأسست عام 1940 بمبادرة من الفيزيائي **ميكائيل بولانيي** " الجمعية من أجل الحرية في العلم " التي ناضلت علنا ضد كل محاولة "توجيه اجتماعي " للبحث العلمي .

إذ رأى هؤلاء العلماء أن " التوجيه " هو بمثابة توجيهية (على غرار الاقتصاد الموجه) يعطل كل أشكال الابداع[1].

1 – نفس المرجع، ص: 31–35 .

و في إطار هذه المعارضة لجمعية الربط الاجتماعي، طور **بولانيي** منذ عام 1942 تصوره للبحث العلمي باعتباره ممارسة مستقلة (استقلال ذاتي للعلم) ، و"وللجماعة العلمية " أيضا باعتبارها نظاما اجتماعيا لا شكليا .

وكم لاحظ **ج. بن دافيد** فإن الأفكار التي عبر عنها **بولانيي** حول طبيعة الجماعة العلمية وإذا أخذناها لذاتها ، كانت قادرة على أن تثير ذلك النوع من الاستقصاء السوسيولوجي الذي لم يصبح رائجا قبل سنوات الستين في الولايات المتحدة الأمريكية، ولكن هذه الأفكار ظلت متجدرة في السياق الذي أنتجها .

وهي حين نشرت متأخرة عام 1951 جرى تقديمها من قبل مؤلفها على أنها نقد لكل شكل من التخطيط العلمي أكثر من كونها مساهمة إيجابية في التطوير النظري لسوسيولوجيا العلوم.

ماكس شيلر، العلم باعتباره موضوعا لسوسيولوجيا المعرفة:

محاولة ثالثة جرت في ألمانيا خلال الحقبة نفسها تضيء لنا من زاوية مختلفة مسألة هوية هذا الفرع العلمي الذي إسمه سوسيولوجيا العلوم .

بالفعل كان الأساسي من التفكير السوسيولوجي الألماني المكرس للعلم في تلك المرحلة يدخل ضمن الإطار العام لسوسيولوجيا المعرفة التي طورها **ماكس شيلر** الذي كان يؤكد " أنه لا يوجد أدنى شك في الطابع السوسيولوجي لكل معرفة علمية ، ولكل أشكال الفكر ، والحدس و المعرفة " .

وفي الواقع ، فإن سوسيولوجيا المعرفة ، كما أراد **شيلر** تأسيسها، وضعت لنفسها هدفا أوليا لإقامة قانون وضعي يعبر عن الطريقة التي بها " تتمثل العوامل المثالية والوضعية التي تحدد كل محتوى للحياة الجماعية للزمر أو الجماعات البشرية.

في كتابه سوسيولوجيا العلم والتقنية والاقتصاد يجهد **شيلر** على وجه أخص في تعريف مدى وطبيعة التطابقات الموجودة بين الأشكال التقنية للإنتاج و أشكال الفكر الملازمة للعلم الوضعي . وهو يكتب " إنَ الأشكال السوسيولوجية الأولى التي كانت في أصل العلم الوضعي تتطابق دائما مع الجماعات الاقتصادية للعمل و التبادل في الثقافات البطريكية المتوسعة "

وبشكل أساسي إذا كان التفكير الأولي والتقني ، قد استطاع تاريخيا أن يفرض نفسه وحتى أن يحل محل التفكير العضواني ، فإن هذا التحول يشكل بحد ذاته " واقعة سوسيولوجية " .

وهذه الواقعة هي بحسب **شيلر** ملازمة للفردانية الحديثة ، وملازمة للسيطرة الناشئة للمحرك على الأداة اليدوية ، ولبدايات تلاشى الجماعة في المجتمع .

وللإنتاج المخصص للسوق الحرة (الاقتصاد التجاري) و لتلاشي مبدأ التضامن المطبوع بطابع الالزام الحيوي، وكل ذلك لحساب المسؤولية الحصرية لذات الفرد ولصعود مبدأ المنافسة على مستوى **الإيتوس** الخُلق وعلى مستوى إرادة المجتمع الغربي.

وفي جهده للمفاصلة عن الماركسية التي رأى أنها ملازمة لمشروع البرهنة على وجود تبعية سببية مباشرة ، وعلى الأقل حاسمة لكل النتاجات الروحية تجاه العلاقات الاقتصادية للانتاج .

غير **شيلر** عن صلة التطابق المذكورة آنفا بين عوامل " حقيقية " و عوامل " فكرية، تصورية " و ذلك بصيغة التوازي " .

إن الأشكال التقنية للإنتاج و للعمل البشري (بالمعني التقني للمصطلح) هي دوما موازية لأشكال الفكر الملازمة للعلم الوضعي ، وذلك من دون أن نصل إلى القول إن أحد هذين العالمين يشكل سبب الآخر أو متغيره المستقبل[1] .

ومن بين هذه التحليلات أيضا (حول سوسيولوجيا العلوم) تلك التي قام بها **بليسنر** والتي هدفت إلى تقديم العناصر الأولى " لسوسيولوجيا البحث العلمي الحديث ولتنظيمه في الجامعة الألمانية.

كان متأثر بقوة **شيلر** و لذلك فقد وضع أمامه هدفين :

1. دراسة طبيعة العلاقة العامة التي تربط المعرفة العلمية بالمجتمعات الغربية الحديثة الديمقراطية الرأسمالية .

2. فهم الشروط العينية التي يتحقق فيها عمل البحث وبالأخص تفسير الانتاجية العلمية للجامعة الألمانية من خلال تحليل أصلها التاريخي من جهة، (وخصوصا الوضع الاقتصادي الاجتماعي للمثقفين الألمان في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر) وخصائصها التنظيمية تحديدا من جهة أخرى [2]

ج- علم العلم ، الأدوار الاجتماعية للمعرفة ، وولادة الواقعة العلمية (أوسووسكي، زنانيكي ، فليك) :المحاولة الرابعة لتحديد الاتجاهات العامة لسوسيولوجيا العلوم، كانت بولونية، انتظم القسم الأول منها، وكان جماعيا، حول مجلة نوكابولسكا (العلم البولوني)،تأسست هذه المجلة عقب الحرب العالمية، مؤسسة مانوفسكي، وهي مؤسسة مكرسة لتشجيع دراسة العلوم في بولونيا ، وكان لها أن

1 – نفس المرجع ، ص: 35–37 .

2 – نفس المرجع ، ص 38 .

تنشر أفكار زمرة صغيرة من المثقفين كانت تحاول إرساء أسس دراسة اجتماعية للعلم، باعتباره عاملا مكونا لصلب الدراسة العامة للعلم.

مساهمتان في هذه المجلة تستحقان اليوم الذكر : مساهمة **فلوريان زنا نيكي** ، من جهة ثانية، القسم الثاني من هذه المحاولة البولونية كانت سرية ومجهولة لفترة طويلة، قادها **لودفيغ فليك** وهو طبيب ومدير سابق لمختبرات الكيمياء والجرثوميات في مستشفى مدينة لفوف ، والذي نشر عام 1935 في سويسرا مؤلفا كتبه بالألمانية وعنوانه " ولادة وتطور واقعه علمية "

بعد مقال أول نشر في المجلة عام 1932 وعنوانه: " الوظيفة التارخية للعلم " حدد **ستانيسلاف أوسووسكي وماريا أوسووسكا** في مقال برنامجي صدر عام 1935 عنوانه : "علم العلم ، المحاور الكبرى للبحث المطلوب إنجازه، وهذه المحاور هي أساسا ثلاثة :

1-المسائل الابستمولوجية والمتودولوجية الملازمة للبحث العلمي : معايير التقويم، الطرائق، التصنيفات ... إلخ .

2-الأصل النفس – اجتماعي للمساهمات العلمية : الدوافع الكامنة خلق الاختيارات بشأن الموضوع والتخصص العلمي ، استعدادات العلماء الخارجة عن نطاق العلم، تكوَن الصراع العلمي ... وما إلى ذلك.

3- المسائل المعتبرة سوسيولوجية تخصيصا : العلاقات بين العلم و بقية الظواهر الثقافية (الفن أو الدين) التبعية المتبادلة بين تطور العلم و الشروط الاقتصادية والبنية الاجتماعية ، تنظيم التعليم ، تنظيم العمل العلمي ، حماية الدولة للعلم ، التربية العلمية ...إلخ .

إن علم " العلم " كما تصوره كل من **أوسووسكي وأوسووسكا** هو فرع علمي هجين أساسا : يستعير مواضيعه في المنطق من فلسفة العلموم و علم النفس وعلم الاجتماع و يجد نفسه في وضع من عليه أن يبرر بشكل منتظم ضرورة وجوده، وهكذا فقد كتبا : " ضد استقلالية علم العلم " وما يشار إليه غالبا هو أن هذه المسائل (الوارد ذكرها آنفا)، قد صارت منذ الآن موضوعا لاستقصاءات متعددة في حقول متمايزة (...)، إن علم العلم يصبح حينئذ فرعا ليس له موضوع خاص[1] .

إن **لودفيغ فليك** يدين **لتوماس كون** باعتراف في كتابه الشهير" بنية الثورات العلمية)، وهو أنه الرائد في دراسة العلوم، وهو ينطلق في عمله من التساؤل حول طبيعة كل واقعة علمية قائلا: "هي شيء يفترض أن يكون محددا دائما، ومستقلاً عن كل تفسير ذاتي " مع وجود التعقيد لكل ظاهرة

1 – نفس المرجع ص: 38 –40 .

علمية وبذلك يقترح **فليك** دراسة تكون واقعة طبية وتطورها : تحديد العنصر الواصم أي الممرض في أصل السفلس (الزهري) .

ومنه هو يقترح رؤية غير مسبوقة للواقعة العلمية من منطلق إعادة تصور المراحل المختلفة المشكلة لتكوَن المفهوم الحديث عن السفلس و حتى عن إكتشاف رد الفعل وهي رؤية تنتظم بشكل أساسي حول المقولة المسماة " أسلوب التفكير "

وهو بذلك يعني أن تفسير أي علاقة بين أي ظاهرتين لا يستطيع أن يعيش وأن يتطور داخل مجتمع معين إلا بقدر امتلاكه أسلوبا متوافقا مع ذلك الذي يميز الفكر السائد [1].

إذا فالسوابق التارخية لعلم إجتماع العلوم هي محاولات جرت لأجل إعطاء تعريف مقاربة سوسيولوجية مطبقة على العلوم قبل مطلع السبعينيات ، ومن بين المجادلات الأولى لمقاربة مسألة العلم سوسيولوجيا و مقاربة تصنيفاته و مقولاته هي تلك التي قام بها كل من **إميل دور كايم ومارسيل موس** مرورا عند محاولة : كل من بوخارين ، هيسن و برنال) ، حيث يؤكد **بوخارين** تعريف موقفه من العلم انطلاقا مما يعتقده أنه فكر **ماركس** ، فضلا عن محاولة أخرى جرت في ألمانيا خلال نفس الفترة (مطلع العشرينيات من القرن العشرين) تظهر هي الأخرى مسألةهوية هذا الفرع العلمي المسمى سوسيولوجيا العلوم، أما عن آخر محاولة فكانت مع : أوسوسكي ، زنانيكي ، فليك ، مع المفاهيم التالية : علم العلم ، الأدوار الاجتماعية للمعرفة وولادة الواقعة العلمية .

هذه هي المحاولات التي جرت لمقاربة سوسيولوجيا العلوم قبل مطلع السبعينيات أما عن تلك التي جرت في مطلع التسعينيات فكانت ميرتونية، حيث شهدت ثورة مفاهيمية في مطلع السبعينيات من القرن العشرين، و هنا حين أحلت محل دراسة العلم باعتباره " مؤسسةإجتماعية " .

ب- العلم بوصفه " مؤسسة اجتماعية عند روبرت مرتون : (محاولات مروتونية)

إن مساهمة ر.**مرتون** في سوسيولوجيا العلوم فقط، قد عرفت خلال التطور الفكري ثلاث مراحل أولاها: مرحلة جامعة هارفرد،أما ثانيها من (1938– 1942)تتعلق بمنشوراته الأولى ، والمرحلة الثالثة والأخيرة(1957) تهتم بتعيينه لمحاور بحث جديدة ، وسنعرض هذه المراحل خلال سنوات تكوينه "ر. **مرتون**":

أ- **المرحلة الأولى** : حين وصل **مرتون** إلى جامعة هارفرد مطلع الثلاثينيات (من القرن العشرين).وفيها التقى بعلماء اجتماع وبمؤرخين كان لهم دور حاسم في تطور اهتمامه بالدراسة التاريخية

1 – نفس المرجع ص: 42 – 43 .

الاجتماعية للعلوم، ومن بين المؤثرات الأولى يستحق **إسمان** أن يذكرا :**ج.سارتون و ب .أ .سوروكين:**

أ – **ج. سارتون** مؤلف لمدخل عظيم الحجم لتاريخ العلوم (صادر في السنوات):

(1927–1948)وهو مؤسس إحدى أولى مجلات تاريخ العلوم : إيزيس وكان الطموح الأساسي لهذا الأخير (سارتون) واضحا : إنشاء مجلة تكون هيئة تحريرها ذات سمعة كبيرة، بحيث تكون المجلة في آن معاً " المجلة الفلسفية للعلماء والمجلة العلمية للفلاسفة،المجلة التارخية للعلماء والمجلة العلمية للمؤرخين،المجلة السوسيولوجية للعلماء والمجلة العلمية للسوسيولوجيين .

وفيها نشر **مرتون** بعد لقائه بسارتون في هذه المجلة –أوزيريس أولى ملاحظاته النقدية وعلى الأخص أطروحته (استرجاع حول تاريخ سوسيولوجيا العلوم وفيها تحدث عن "الحضور السارتوني " عيَن بعض الجوانب السوسيولوجية للعلم ، و أنتج تقنيات كمية لتحليل التطور العلمي ، وغلب بصورة خاصة رؤية مسكونية يقوم فيها تاريخ العلوم ، بإدماج منظور سوسيولوجي واستيعابه ، وفيها ترك متعمدا مهمة تطوير سوسيولوجيا العلوم .

وكانت إرادة ر.**مرتون** المعلنة حول متابعته لدروس **بيتريم سوروكين**، حيث بدأ بدراسة طبيعة الإنسان الإجتماعية–الثقافية– وأنماط تحولاتها ونتيجة للأبحاث والدروس التي كان ر.**مرتون** يحضرها و يشارك فيها ، حيث نشر **سوروكين** في(1937 – 1942)أربعة مجلدات حملت مجموعة : عنوانا عاما: الديناميات الاجتماعية والثقافية.

ويشكل المجلد الثاني (ما يهمنا) من هذا المؤلف حول : تقلبات أنساق الحقيقة والأخلاق و الحقوق ، تمرينا حقيقيا في علم اجتماع المعرفة و فيه يبين **سوروكين** لنفسه بحق و جهرا هدف " إثبات أن ما يعتبره مجتمع ما علميا أو غير علمي تحدده أساسا طبيعة الثقافة السائدة ، حيث يؤكد **سوروكين** بأن الممارسة العلمية تقتضي التعميم الاجتماعي المسبق لثروة ثقافية محددة يعرفها مستخدما مصطلح ثروة ثقافية "حسية" ويكتب بذلك بأن " تطور العلوم الطبيعية ""يبدو ملازما إجابيا لحقيقة الحواس (المقدمة المنطقية الحسوية) و سلبيا لحقيقة الايمان (المقدمة المنطقية الروحانية) [1].

و بالتحديد فإن صعود هذا الاكتشاف العلمي أو ذاك ، هذا الابداع التقني أو ذاك يفسر سوسيولوجيا إنطلاقا من علاقته بالمقدمة المنطقية الثقافية السائدة : حتى في حقل العلوم الطبيعية ،

1 – نفس المرجع، ص: 43 –46 .

فإن أكثر النظريات السائدة تتأرجح من وجهة نظر على اعتبار هيبتها و مقبوليتها ، في علاقة ملموسة مع تقلبات أنساق الحقيقة و الأنساق الثقافية السائدة .

وعلى الرغم من أن عددا من الخيارات النظرية التي اعتمدها **سوروكين** قد جرى انتقادها فيما بعد على يد **مرتون** .

إلا أن مساهمة ر. **مرتون** في المشروع السوروكيني (خصوصا مساهمته في الفصل المعنون) : " حركة الاكتشافات العلمية والاختراعات التكنولوجية في المجلد الثاني من كتاب : (الديناميات الاجتماعية والثقافية) ، حيث لم تكن غير ذات أكثر في توجهاته الخاصة ، إذ عززت هذه التجربة لديه الاهتمام بدراسة العلاقة التفاعلية بين المجتمع و الثقافة و العلم و ذلك يتجلى في ثلاثة منظورات يكمل بعضها بعضا :

- الأشكال التطورية المميزة لمختلف الحقول المؤسساتية.
- العلاقة التفاعلية بين تطور العلوم الوضعية والتطور الاقتصادي .
- التكيف المتبادل للقيم الثقافية و للتوجهات التي مرت بها العلوم الوضعية .
- ومن وجهة نظر منهجية فإن هذه التجربة قادته إلى تبني الفكرة التي تقول إن كل تحقق من فرضية متعلقة بطبيعة هذه العلاقات التفاعلية يفترض إنتاج وإعادة تأويل مؤشرات كمية .

وهكذا فإنه لكي ينتج مؤشراته الخاصة استخدم إضافة إلى المصادر التي جيشها **سوروكين** ، معلومات حول اهتمامات العلماء و جدها في قاموس السيرة الذاتية القومي، وقاعدة معلومات المقالات الصادرة في المجلة العلمية للجمعية الملكية : المداخلات الفلسفية للجمعية الملكية في لندن .

- **المرحلة الثانية من(1938 – 1942):** المنشورات الأولى : العلم ، الطهرانية ، العلم والديمقراطية الليبيرالية :

تشكل الدراسة المفردة الوافدة (المونوغرافيا) الشهيرة المعنونة : العلم التكنولوجيا و المجتمع في إنجلترا القرن السابع عشر ، و التي تصورها **مرتون** باعتبارها مساهمة بعلم الاجتماع العام و التي تشكل ما نسميه اليوم دراسة في علم الاجتماع التاريخي للعلوم ، وهذه الدراسة لم تولد من عدم، إذ أن بعض الأفكار التي يقدمها **مرتون** نلقاها هنا و هناك لدى بعض ممن قاموا في الفترة نفسها ، أوقبل ذلك بتعيين طرائق الاستقصاء السوسيولوجي المطبق على العلم .

و تفكير **مرتون** أكثر منهجية و حقل تطبيقه أكثر تحديد مقارنة بسابقيه و نقتصر هنا على تقديم المحاور الرئيسية لمظاهر هذه المونوغرافيا :

ويتعلق الأمر بالسؤال الأساسي الذي يطرحه **مرتون** هو كالتالي : من أين أتت الثورة العلمية والتقنية التي عرفتها إنجلترا في نهاية القرن السابع عشر ؟ أو أيضا : لماذا كان ممكنا أن نلاحظ بواسطة مؤشرات مختلفة نموا واضحا في الاهتمام بالعلم خلال تلك الفترة و في ذلك المكان المحدد ؟

ولكي يصوغ سؤاله هذا ويعطيه جوابا ، يحلل **مرتون** على التوالي النخبة الثقافية الانجليزية لتلك الحقبة وعلى وجه الخصوص تطور مراكز اهتماماتها والقيم الثقافية السائدة في المجتمع ، والعلاقات بين العلم و القطاعات الاقتصادية والعسكرية من جهة وبين العلم و النمو السكاني من جهة أخرى ومن الاستقصاء التاريخي – الاجتماعي المعمق يستخرج **مرتون** أطروحة عمومية وأطروحة خصوصية ، الثانية ليست سوى تطبيق للأولى على الحالة المخصوصة المدروسة– .

يطرح **مرتون** الأطروحة الأولى في المقدمة الثانية للطبعة المعادة لدراسته المونوغرافية .

إنَ المصالح ، الدوافع و السلوكات الاجتماعية القائمة في حقل مؤسسي ما – حقل الدين والاقتصاد على سبيل المثال – تقيم علاقة ترابط (اتكال متبادل) مع المصالح و الدوافع والسلوكات الاجتماعية القائمة في حقول مؤسسية أخرى – حقل العلم على وجه الخصوص . و يمتلك الفرد الواحد نفسه أدوارا عدة و مكانات اجتماعية : علمية، دينية ، إقتصادية وسياسية، تساهم هذه الروابط الأساسية الملازمة لكل بنية اجتماعية في توليد علاقات بين حقول مؤسسية متمايزة ...، وهذه الحقول لا تستطيع إلا أن تكون مستقلة جزئيا ، ولكن ولا مرة بشكل تام ، أما الأطروحة الخصوصية فهي على الشكل الآتي : بإعطائه معنى دينيا للاستقصاء العلمي فإن الايتوس (الخُلق) الطهري السائد في المجتمع الإنجليزي في القرن السابع عشر يحفز على نحو جماعي الإهتمام بالمنهج العقلاني والامبريقي، الذي يتطلبه الاستقصاء العلمي أي كما يقول **مرتون** " إن الطهرانية لا تخلق العلم و إنما تساهم في زيادة وتيرة تطوره بصورة مذهلة،و بالنتيجة فإنها تسهل ما أسسه [1].

إن الأطروحة التي دافع عنها **مرتون** ، إن لخصت بهذا الشكل تذكرنا بالنظرية الشهيرة **لماركس فيبر** والمتعلقة " بالتآلف الإختياري " بين الأخلاق البروتستانية وروح الرأسمالية، وإذا كان صحيحا أننا نستطيع اعتبار عمل **مرتون** على أنه امتداد لعمل **فيبر** ، فإن الجوهري من الوجهة النظرية يبقى خارج هذا الإطار أي الإزاحة التي أصابت الإشكالية هي أساسا ابسمولوجية (بمعنى ابسمولوجيا العلوم الاجتماعية والانسانية) نحو السوسيولوجيا و بالفعل فإن **مرتون** يُحلل القعر الثقافي الذي يتطور انطلاقا منه الاهتمام بالنشاط العلمي ، فإنه يضع نفسه بشكل معلن في سياق استمرارية للتحليلات

1 – نفس المرجع، ص: 46 –51 .

التي كرسها **ريكرت** و**ماكس فيبر** " للعلاقة بالقيم " و يقول **مرتون** : إنه لمن الخطأ أن تظن بأن التحول في مراكز الاهتمام العلمية هو نتيجة التطور الذاتي لمختلف العلوم فقط"

لقد عين **ريكرت و فيبر** بوضوح أهمية ظاهرة العلاقة بالقيم بالنسبة إلى النشاط العلمي ، أي واقعة أن العلماء يختارون المسائل التي يدرسونها انطلاقا من علاقاتهم بالقيم و المصالح السائدة في اللحظة ، إن القسم الأكبر من الدراسة سيخصص لعزل العناصر الخارجية على العلم و التي تؤثر، إن لم يكن تحدد تركيز الاهتمام العلمي حول بعض حقول الاستقصاء .

إن هذا الانتقال للإشكالية الفيبرية حول العلاقة أو الارتباط بالقيم ، نحو علم الاجتماع هو أمرحاسم يعني أنه يقود **مرتون** تدريجيا باتجاه أن يُشرك مع العلم (المعتبر حقلا مؤسسيا ، مستقلا جزئيا) مجموعة من الوصفات المعيارية التي تضمن من خلال تأثيرها المتزاوج ، وظائفيها (أن تلبي حاجة إنتاج معارف صحيحة) .

كما خصوصيتها (أساسا نسبة إلى بقية الحقول المؤسسية)، هذا التوجه العام يمكن ملاحظته بوضوح كبير في مقالين صدرا في المرحلة نفسها " العلم والنظام الاجتماعي " (1938) والعلم والتكنولوجيا في نظام ديمقراطي (1942) .

أ – في المقال الأول : انطلق **مرتون** من المسألة المحددة المتعلقة بوضعية العلم في المجتمع الألماني لأواخر الثلاثينيات (من القرن العشرين)، تساؤل حول العوامل العمومية التي تؤثر سلبا أوإيجابا ، في تطور المؤسسة العلمية.

إن التطور الثابت للعلم لا مكان له إلا في بعض المجتمعات حيث يعمل مجموع معقد من الافتراضات المضمرة ومن الاكراهات المؤسسية ، و يلاحظ **مرتون** أن هناك طريقتين لتضخيم عداوة العدد الأكبر حيال العلم: الأولى : تتعلق بالبعد المنطقي (تطرح فيها نتائج العلم) والقيم المعتبرة جوهرية من جهة أخرى (طرحت على أنها نقائص) وتقوم الثانية المنتسية إلى بعد لا منطقي على الشعور المتفق عليه بوجود لا تنافر في المبدأ بين المحتوى " الخُلق العلمي" ومؤسسات أخرى (أساسا الدولة) .

وإذا كانت الحالة المرجعية إلى الخُلق العلمي هي هنا معلنة فإن تحليله لم يكن معمقا بالحقيقة إلا في مقال (1942)، وفي هذا المقال يقدم **مرتون** في الواقع القوام الأساسي لما سيصير لاحقا تصوره العام عن " البنية المعيارية " [1].

1 – نفس المرجع ، ص: 51 – 54 .

ويكتب **مرتون** بأنه إذا كان مصطلح علم يعيدنا إلى حقائق مختلفة للغاية ،فإن واحدة منها فقط يجب لها أن تستحوذ على انتباه علم الاجتماع معناه : العلم بوصفه مجموع قيم ثقافية تؤثر في النشاطات المعرفة على أنها علمية و بالفعل فإن هذا المجموع يشكل حقيقة اجتماعية – ثقافية صلب العلم .

وبكلمة أخرى (لمن يرغب في أن يفهم المجادلات الداخلية الخاصة بسوسيولوجيا العلوم) فإن العلم وفق هذا المنظور لا يمكن تعيينه سوسيولوجيا لا باعتباره مجموع معارف ولا حتى مجموع تقنيات وممارسات بحثية وإنما أولا لكي نستعيد مصطلحات **مرتون** باعتباره مؤسسة تقوم على مجموع قيم ومعايير يلونها نوع من الانفعالات الوجدانية المفترض أنها تمارس تأثيرا إكراهيا على رجل العلم .

هذه المعايير يعبر عنها على شكل وصفات و تحريمات وأفضليات و إباحات وهي مشرعنة باعتبار أنها قيم مؤسسية و هذه الأوامر و النواهي وغيرها يستنبطها رجل العلم بدرجات مختلفة (من دون ذكر التفاصيل) ومنه **مرتون** يعين أربعة معايير مثالية يرتبط اجتماعيا بفكرة البنية المعيارية للعلم بالذات " : العمومية ، الشيوع ، النزاهة و الشك المنظم ، ذلك أن الجزء المهم من عمل عالم الاجتماع يقوم على تعيين الطرائف المملموسة التي بواسطتها لا تساهم هذه المعايير في ضبط النشاط العلمي وتقويمه [1].

المطلب الثاني: طبيعة برنامج البحث : روبرت مرتون نموذجا

تعتبر هذه المرحلة حول نضوج برنامج بحث **مرتوني**، مرحلة ثالثة من مراحل التطور الفكري له، في الخطاب الملقى عام (1957)، أمام الجمعية الأمريكية لعلم الاجتماع ، المعنون بالأسبقيات في الإكتشافات العلمية حول علم اجتماع العلوم ، كان قيما من ناحيتين : الأولى : تضخيمه لموضوعات كانت معرفة سلفا (العلم باعتباره مؤسسة إجتماعية ، تأثير المعايير المؤسساتية في التفاعلات بين الباحثين) ومن ناحية ثانية تعيينه لعدد محدد من الدروب الجديدة للبحث الميداني الإمبريقي، وينطلق **مرتون** من المسألة العامة المتمثلة بالمشاحنات بين العلماء حول الأسبقية في الاكتشاف العلمي، فيقول أن التاريخ مليء بهذا النوع من المشاحنات ، سواء تعلق الأمر بغاليليه نيوتن، نيوتن ، هوك ، واط ... كل واحد من هؤلاء اضطر في لحظة من لحظات حياته إلى النضال من أجل الاعتراف بأسبقيته .

1 – نفس المرجع ، ص: 54– 55 .

وهذه المنازعات حول الملكية الفكرية كانت تحصل مرارا لمناسبة تحقيق إكتشافات متزامنة، غير أن هذا التزامن لا يفسر بذاته سوى القليل .

وأحيانا حسب **مرتون** التزامن يشكل شرطا ضروريا ، و لكن غير كاف لهذه المنازعات .

وقد رفض **مرتون** تفسير هذه المنازعات بردها إلى الطبيعة البشرية أو السيكولوجية الفردية، وفضل تحليل تكونها وتبلور مدى المواقف المتعارضة و اتساعها على اعتبار أنها نتيجة لتأثير المعايير الاجتماعية .

وبشكل أوضح يؤكد **مرتون** أنَ وتيرة المنازعات حول الأسبقية لا تنتج من السمات الفردية المميزة للعلماء و إنما من المؤسسة العلمية التي تعين الأصالة على أنها قيمة عليا ، و تجعل من الاعتراف بهذه الأصالة مسألة كبرى، إضافة إلى قيمتها الذاتية فإن أهمية هذه القراءة السوسيولوجية للمنازعات العلمية تعود إلى أنها تعطي **مرتون** المناسبة لتعيين عدد من مواضيع البحث التي يصفها لاحقا بأنها استراتيجية ومن هذه المواضيع الخمسة ، نذكر : أصل الإكتشافات المختلفة و تمايزها .إزدواجية المعايير ، الهيبة أو الإعتبار وأشكال الإمتيازات المراكمة إجراءات المنافسة ووظائفها بين الباحثين ، إجراءات التقويم للأعمال العلمية[1] .

وعن طبيعة هذا الفكر ومنطلقه مع مطلع الستينيات فقط إلتصقت **بمرتون** كوكبة من الأبحاث كان يتزايد عددها بانتظام على غرار المواضيع المذكورة آنفا .

وهذا التراث الذي بدأ يتكون ، وهو تراث ساد في سوسيولوجيا العلوم طيلة الخمسة عشر عاما تقريبا ، و الذي عادة ما وصف **بالمرتوني** يحيل إلى حقيقتين منفصلتين ، من جهة أولى : تشكلت حلقة أولى من الاتباع المباشرين **لمرتون** ، أي من علماء الاجتماع المتكونين خلال الستينيات و الذين أعلنوا صراحة التزامهم بتحليلاته ، و من وجهة ثانية : كانت هناك حلقة ثانية ضمن شخصيات جاءت إلى الدراسة السوسيولوجية للعلوم بمعزل عن **مرتون** و لكن كانت نتائج أبحاثها ذات صلة بأعمال **مرتون** ، و بشكل أوسع ذات صلة بأعمال الحلقة الأولى وهي صلة تعزيز وتساق وإعادة تأويل .ونقوم بعرض محتوى الحلقتين باختصار كطبيعة للفكر **المرتوني** .

أ – **الحلقة الأولى** : تركز إهتمامها بشكل رئيسي على النسق الاجتماعي للعلم الذي اعتبر أنه تفاعلات وظائفية بين أعضاء الجماعة العلمية، وجرى وصف هذا النسق على أنه متجذر في مجموعة من المعايير الاجتماعية، وموجه نحو إنتاج معارف صحيحة موضوعيا ، وأنه محفز

1 – نفس المرجع، ص: 55 – 58 .

المعارف عبر فارق المكافآة (وولدة لتفاوتات اجتماعية) ومن بين الأعضاء الرئيسيين لهذه الحلقة نذكر هاريت ، زوكرمان ، ستيفن كول ، جوناثان كول ، وجيري غاستون .

وكأمثلة على ذلك ، قد كرست **زوكرمان** نفسها بشكل أساسي لدراسة نظام المكافئة العلمية.

وعن **ستيفن كول** و**جوناثان كول** عام (1973) اقترحا حصيلة استنتاجية لأبحاثها وضعا لها عنوانا عاما التراتب الاجتماعي في العلم تراتب العلم يجب أن يعتبر على أنها إستراتيجية معناه : فهم العملية الكامنة في أساس التفاوتات الاجتماعية صلب الجماعة العلمية يسمح بأن نفهم بشكل أفضل طريقة اشتغال العلم بصفة مؤسسية اجتماعية – سيشرح لاحقا –

وعن **جيري غاستون** حاول انطلاقا من تحليل مقارن لجماعات أهل العلم البريطانية والأمريكية تعيين أصل الاختلافات الموجودة بين أنظمة المكافئة لمختلف الجماعات العلمية، وفكرته البسيطة تدور حول إذا كانت طريقة تنظيم مجتمع لبحثه العلمي (تمويله، برمجته) تؤثر على اشتغال نظام المكافئة فإنه من الممكن الكشف عن اثر هذا البعد الاجتماعي [1].

ومن وجهة نظر عامة ، فإن مجمل هذه الأعمال يشترك في أمر مقاربة دراسة العلوم من منظور هو في آن معا إمبريقي وكمي .

ب –الحلقة الثانية : هذه الحلقة أكثر تنافرا في تشكيلها وأكثر تنوعا في علاقتها بالمواضيع المرتونية من روادها نذكر :برنارد باربر ، وارن هاغستروم ، نورمان ستورر، دايان كراين و جوزيف بن دافيد .

فقد إختار **برنارد باربر** أن يدرس العلم للتدليل على أهمية المقاربة البنيوية – الوظيفية – التي كان يمثلها **بارسونز** دراسة حول الاسقصاء العلمي (الخمسينيات والسيتنيات) الأولى تحلل الطرائق الملموسة للاكتشاف العلمي والثانية مخصصة لممانعة رابطة العلماء أمام بعض الإكتشافات والدراستان تتدرجان في إطار صلة نظرية وثيقة مع تلك التي قام بها **مرتون** في الفترة نفسها.

أما عن التحليل الذي اقترحه **وارن هاغستروم** لجماعة أهل العلم، و قد استند هو الآخر إلى رؤية مرتونية مع التعديل .

فهو يعتبر قلب جماعة أهل العلم (المستوى الناظم لها) ليس في البنية المعيارية التي عينها **مرتون** و إنما في نسق التبادل الخاص بها –سيشرح لاحقا –

1 – نفس المرجع ،ص: 58 –61 .

أما عن عمل **ستورر** المعنون بالبنية الاجتماعية للعلم (1966)، فإنه يبتدئ باعتباره تعميقا وإعادة توجيه للنظرية المرتونية صوب تحليل المهن ، و هو يعني الاستقلال الذاتي للمؤسسة العلمية أكثر مما يعنيه استقلالها النسبي عن بيئتها [1].

هذه هي التصورات الإبستمولوجية لعلم إجتماع العلوم و هي علاقات تقيمها جماعة من علماء اجتماع العلوم متأثرين بالتراث المرتوني ، مع إعطاء تعديلات حول ما سبق .

المطلب الثالث: تنوع المقاربات السوسيولوجية مطلع السبعينيات (1970 – 1980) :

إنطلاقا من دراسة فكرة مسبقة ارتبطت بتاريخ علم اجتماع العلوم (الفرع باعتباره عملية إبداع فردية) ودراسة فكرة ثانية تتعلق بالتجديد في المقاربات السوسيولوجية منذ (1970).

إن المأثور المرتوني في علم اجتماع العلوم بني خلال أعوام الستينيات وإحتل موقفا شبه احتكاريا ، أكان ذلك في الإصطلاح المؤسسي أم الفكري ، طوال عشر سنوات.

و في نهاية هذا العقد برز إلى مجموع الأفكار جيل جديد من الباحثين ، كانوا بداية أوربيين أساسا ثم أمريكيين و غالبا ما ادعوا تجسيد طريقة " غير مسبوقة" في تعيين موضوع علم اجتماع العلوم أو أيضا تصور علم اجتماع جديد للعلوم يحمل في حد ذاته إشكالية مزدوجة ، ذلك أنه يجعل افتراض أن هذه المقاربة تمثل مجموعا متجانسا ، وأنها تحتل محل مجموع آخر كان موجودا و كان أيضا متجانسا و هو أمر خاطئ في الحالتين ، إذ أن مطلع السبعينيات يشكل بالفعل و قبل أي شيء آخر مرحلة تنويع في الفهم السوسيولوجي للعلوم ، كما أنه يجعلنا ثانيا نظن أن النواة النظرية التي تستند إليها تلك الأعمال هي في الأساس جديدة وهذا افتراض يحتاج إلى تظهير الفروق الدقيقة بمقدار ما أن عددا من علماء الاجتماع المعاصرين ، حيث لا يلتحقون بتوجيهات التراث المرتوني فإنهم يبدون طوعا أم لا ، وكأنهم يعيدون الربط مع منظورات بحثية كانت قد ابتدأت في الثلاثينيات ، أي و كأنهم يعيدون إدراج علم اجتماع العلوم ضمن إطار الميدان العام لعلم اجتماع المعرفة [2] .

معناه يبرز هنا في هذه المرحلة تنوع المقاربات السوسيولوجية التي حدثت مطلع السبعينيات، ونتائجه،وخصوصا لجهة التشظي المعاصر لمنظورات التحليلات السوسيولوجية .

بعض المراحل المؤسسية : شكل تأسيس مشروع **باريكس** ، كمرحلة مهمة في مسار التغير الذي كان يحدث مطلع السبعينيات ، ذلك أن المشاركين في هذا المشروع (خصوصا جيرارد لوماين ، روي ماك

1 – نفس المرجع ، ص: 61 – 63 .

2 – نفس المرجع ، ص : 67 – 68 .

ليود ، برنارد ، برنارد بيار لوكوبيه ..) كانوا يعملون على توثيق التعاون وتنظيمه بين باحثين فرنسيين و إنجليز ، و من الاجتماعات الأولى لهذا الفريق خرجت إرادة جماعية في أن يشكل نشوء فروع علمية جديدة و إنتاج معارف موضوعات مركزية لعلم اجتماع العلوم ، وذلك مع اعتبار التبصر في محدداتها بأبعادها كافة : العمليات العلمية و التقنية بحصر المعنى وكذلك العوامل الاجتماعية التي ترافق هذه العمليات و تؤثر فيها .

وتتالت الافتتاحات النشرية مع نجاحات مختلفة بدءا من عام (1976) ظهرت الأعداد الأولى لنشرة شبكة **باريكس** ، و في (1977) جرى إطلاق المطبوعة السنوية لمجلد مكرس للبحث في علم اجتماع العلوم : الكتاب السنوي لعلم اجتماع العلوم و بدعم مؤقت من باريس " المركز القومي للبحث العلمي " حيث نسق **م .كالون و ب ، لاتور**

في مطلع الثمانينيات إصدار الأعداد الأولى للمجلة ثم لمجموعة "باندورا " الموجه صوب تعريف الفرنسيين بأعمال الأنجلوساكسون .

وتميز منعطف نهاية السبعينيات ومطلع الثمانينيات أيضا بظهور جمعيتين مهنيتين: الجمعية الأمريكية للدراسة الاجتماعية للعلوم و الجمعية الأوروبية لدراسة العلم و التكنولوجيا ، وهنا صار لمفهوم علم الاجتماع بُعد توسعي حيث أدخلت في تعريف موضوعاته منظورات تاريخية و فلسفية .

الإرث المزدوج :إذا نظرنا إليها من زاوية شمولية، فإن عملية تنويع وإعادة توجيه الأبحاث في علم اجتماع العلوم والتي حدثت مطلع السبعينيات يمكن تفسيرها بعبارات نظرية كما اجتماعية – ثقافية.

منها " وأخيرا جاء **توماس كون** ": نرى في عبارة **ميشال كالون وبرونو لاتور**" وأخيرا جاء توماس كون " والتي بني عليها تقديمهم لتاريخ سوسيولوجيا العلوم ، حيث ظهر مؤلف كون الكلاسيكي: بنية الثورات العلمية عام (1962)، وتحول بسرعة لمجادلات كثيرة ، وقد تحمس له **مرتون** " يُطري فيها الكتاب" إنك تجمع المعنى العميق لطبيعة العمل العلمي ، وأشكال التطور التاريخي للعلم ، والعمليات السوسيولوجية المستقلة مباشرة في هذا التطور، بعد عام أصدر **برنارد باربر** دراسة نقدية للكتاب حيث نوه ،بأهمية العمل المنجز والمعتبرة الأساسية ، مع تقديمه للعمل المتبقي للإنجاز .

حيث لا تكمن أهمية كون في القراءة التي كان أجراها عنه علماء الاجتماع الأمريكيون ، بقدر ماتكمن في القراءة التي إقترحها لاحقا علماء الاجتماع الأوربيون امثال

باري بانز أو **دافيد بلور** ، أنَ هؤلاء و على عكس الأمريكيون وجدوا لدى **كون** و خصوصا في مفهوم (**الباراديغم Paradigme**) الذي هو في قلب تحليله ، وسيلة لإعادة النظر بالخصوصية

المزدوجة لعلم اجتماع العلوم التي أسسها التراث المرتوني: خصوصية إتجاه الابستمولوجيا المعيارية التي يجسدها في نظرهم **كارل بوبر** ، وخصوصية إتجاه علم اجتماع المعرفة الكلاسيكي من جهة أخرى .

إن مفهوم البراديغم يجسد صلة الارتباط بين الأبعاد الاجتماعية والمعرفية التي تباشر عملا صلبا توافق كل عملية إكتشاف علمي، وهو بذلك يستخدم لتبرير إقصاء كل تمييز، حتى التحليلي البحت بين النسق الاجتماعي للعلم الذي درسه التراث المرتوني وبين محتوايات المعرفة العلمية التي كانت متروكة حتى الآن لفلاسفة العلوم .

إن هذا المفهوم يفتح الطريق نحو إعادة تعيين وتعريف سوسيولوجية العلم : إذ هو ليس فقط "مؤسسة اجتماعية " بالمعنى المرتوني وإنما أيضا و أساسا مجموعة معارف وممارسات بحثية[1] .

إن السياق الاجتماعي – الثقافي الذي تتبلور فيه عملية تنويع المقاربات السوسيولوجية مختلف والمشروع العلمي لم يعد متصورا ضمن إطار معارضة حصرية لمثال اجتماعي شمولي، وتصوره الجماعي تطور بارتباط وثيق مع مطالبات مختلف الحركات الاجتماعية لسنوات الستين .

في مطلع السبعينيات كان البحث السوسيولوجي بالتوازي مع تطور الدراسات المرتونية، فالتقليد بني حول مجموعة محاور موضوعانية (وفق موضوعات) ونميز ثلاثة منها:

1. المحددات الاجتماعية لمحتويات المعرفة العلمية.
2. تنظيم الأبحاث في المختبرات وتطبيقاتها.
3. نشوء فروع علمية جديدة .

إن هذه المحاور تمثل مجموعات مركبة ستؤدي في المرحلة التالية: وخصوصا في مجرى الثمانينيات إلى ظهور عدد معين من التيارات الفرعية داخل علم اجتماع العلوم [2].

1 – نفس المرجع، ص: 71 – 73 .

2 – نفس المرجع ، ص: 74 – 76 .

المبحث الثاني: منظورات سوسيولوجية حول أسس الجماعة العلمية

يتمحور العمل حول التحليلات السوسيولوجية الرئيسية لطبيعة العلم " بصفته جماعة أو تنظيميا جماعيا" وبالتالي نقوم بعرض التحليلات المتعلقة بالمبادئ المؤسسة لهذه الجماعة كخطوة أولى، أما تلك المتعلقة بشكل أكثر تحديدا دقيقا حول مورفولوجيا هذه الجماعة كخطوة ثانية وأوليات التواصل المرتبطة بذلك كخطوة ثالثة.

المطلب الأول: مقاربات حول المبادئ المؤسسة للجماعة العلمية

لقد واجه علماء إجتماع العلوم مسألة أسس أي جماعة علمية، إنطلاقا من ثلاثة منظورات نظرية متمايزة، حيث يقوم المنظور الأول على النظر إلى العلم باعتباره نسقا إجتماعيا فرعيا، مستقلا نسبيا يمكن تفكر وحدته على قاعدة إنتماء أبنائه إلى بنية معيارية مخصوصة: هي خُلق العلم " الإيثوس" ، وتظهر للجماعة العلمية حينذاك وكأنها منظمة مهنية يكون تجانسها مرتبطا بعملية الاستبطان المتفاوتة الحجم التي يقوم بها أبناؤها للمبادئ الأخلاقية وللانتظارات الاجتماعية المرتبطة بها.

أما المنظور الثاني يقترح البحث عن المبادئ المؤسسة للجماعة العلمية في تبلور التجارب العلمية حول عدد معين من نماذج حلول الألغاز، والعمل العادي للعالم يقوم على حل ألغاز مرتبطة بطبيعة هذا الموضوع أو ذالك: فيكون هناك جماعات علمية بقدر ما يكون هنالك من نماذج لحلول الألغاز.

والجماعة العلمية هي دائما مجال معياري، إنما تجري معاينة المعايير هنا في إطار الجماعة العلمية على أنها حقل تصالحي، أي باعتباره مكانا أشبه بسوق يتبادل فيه الفاعلون سلعا من مختلف الأنواع، والتنشئة الاجتماعية، أكانت أخلاقية أم نهائية ومعرفية، لا تعطي نتائجها إلا بمقدار ما تكون مدعومة بنسق للتبادل وهو أنه يجب البحث في صلب هذا التبادل عن المبدأ الناظم للجماعة العلمية[1].

هذه المقاربات السوسيولوجية حول أسس الجماعة العلمية غالبا ما يقدم لها جانب نقدي (تحليلات سوسيولوجية) على أنها نافية لبعضها البعض، غير أن في معظمها تحاول أن تكشف على التكامل الموجود فيها من حيث مسألة أسس أي جماعة علمية.

---

[1]- نفس المرجع، ص: 111-113.

أ-المقاربة المعيارية: (الجماعة العلمية بوصفها وحدة " معيارية)

السؤال الذي يطرح حول الجماعة العلمية أو الاستقصاء العلمي ماذا يعني أن تكون عضوا منتسبا إلى الجماعة العلمية؟

يعني أولا أن تنتمي إلى نسق إجتماعي: مؤسسة محددة يمكن تمييزها عن بقية المؤسسات الاجتماعية.

ويعني ثانيا أن يتم اختيارك و إدماجك في نسق يقيم فاعلون علاقات ترابط وفق طرائق تتوافق مع مبادئ معيارية مخصوصة: مؤسسة (Institution)، دور (Rôle)، مران (Apprentissage) معايير (Normes)، مراقبة إجتماعية (Contrôle sociale)، هذه من المفاهيم المفتاحية التي يحددها التراث المرتوني لشرح طبيعة الجماعة العلمية.

فيما يخص إنبعاث الدور العلمي: اهتم ر.**مرتون وج. بن دافيد**، كل على طريقته، بسيرورة مؤسسة العلم التي حدد كلاهما نقطة إنطلاقها في انجليترا القرن السابع عشر.

إن الأحداث التي أدت إلى إنشاء الجمعية الملكية في لندن عام (1645) (أول مؤسسة علمية تأسست على مثالها لاحقا)، وبمبادرة من **كولبير**، أكاديمية العلوم في باريس عام (1966).

ثم الاعتراف الرسمي بها (1962)، تشكل بالنسبة إليهما مرحلة حاسمة في طريقة الممارسة الاجتماعية للعلم، وفي التصور الاجتماعي للعلم.

لقد اكتسبت الجماعة العلمية تنظيما داخليا، واستقلالا ذاتيا إزاء بقية المجتمع، وهما تنظيم واستقلال ستعمل الجماعة العلمية على تطويرهما فيما بعد، بقليل أو كثير من النجاح، بحسب المراحل وهكذا صار النشاط العلمي دورا اجتماعيا كامل القوام.

أما فيما تعلق بالعلم والطهرانية: تولي دراسة **مرتون** الكلاسيكية اهتمامها الرئيسي لتأثير البروتستانية (خاصة بتأثير الأخلاق الطهرانية) على مؤسسة العلم، وهكذا يلاحظ **مرتون** أن هناك في بدايات الجمعية الملكية رابطة واضحة للغاية بين العلم والمجتمع.

حيث تجد هذه الأخيرة أصلها في الاهتمام الذي يبديه أعضاؤها المؤسسون حيال النشاطات العلمية، وعن مؤسسو هذه المؤسسة العلمية الأولى: جون ولكنز، جون واللليس، روبرت بويل، وليام بتي وهم متشربون بالطهرانية.

والأطروحة المرتونية حول أصل مؤسسة العلم، لاقات نقد كبير وخاصة إنتقادات حول حقيقة رابطة " الملائمة أو التآلف" التي أقامها **مرتون** بين النهج العلمي العصري والطهرانية، فبعض المؤرخين مثلا بين أن مجموع القيم التي عزاها **مرتون** إلى الطهرانية كانت مشتركة بين عدد من البروتستانت غير الطهرانيين، وحتى بين الكاثوليك.

في حين نجد أن مؤرخين آخرين يبنوا أن مفهوم العلم الذي تبينته الجمعية الملكية كان يختلف عن ذلك الذي تبناه الطهرانيون الجذريون أبناء تلك الحقبة[1].

أما فيما تعلق بالأكاديميات العلمية فنجد **بن دافيد** قد كان له الفضل في إزاحة محتوى التحليل التاريخي – الاجتماعي من المسألة المرتونية عن الإكراه النفساني الذي تمارسه القيم الطهرانية مما أدى إلى بروز دور إجتماعي جديد من منطلق إنشاء أكاديمية علمية، كما اعتبر أن وحده نشر وتعميم الدور الاجتماعي يسمح بفهم السرعة التي استطاع فيها النهج العلمي أن يكون له بعد عالمي، بعد أن كان محصورا أصلا في البلدان الأوروبية، حيث يعود **بن دافيد** في كتابه دور العالم في المجتمع على ذكر تاريخ هذا التوسع والانتشار، فيؤكد ما سبق تأكيده **مرتون** وهو مسألة التفتيش عن أصل هذا الاختراق الحاسم في انجليترا القرن السابع وهو نوع من الاختراق يسمح بفهم ذلك الاعتراف الاجتماعي بدور العالم، غير أنه يضيف بأن هذا الدور يبرز تدريجيا، قبل الاعتراف به بكثير، وذلك في العديد من البلدان الأوروبية " خاصة فرنسا وإيطاليا"[2].

وفيما تعلق بمسألة تعدد أدوار العالم، أكد العديد من علماء الاجتماع التنوع الأصلي للوظائف الملازمة لدور العالِم، وذلك بغض النظر عن مسألة بروزه التاريخي.

حيث يوضح **زنانييكي** أن لكل دور إجتماعي صنف عاما من النسق الاجتماعي قابلا، لأن ينقسم إلى مجموعة من الأصناف الأقل عمومية وهي مجموعة تكون أيضا قابلة للقسمة وهكذا...

وهذه النسبة التخفيفية لمفهوم الدور الاجتماعي والتي هي وثيقة الصلة بسيرورات التباين المشتغلة ضمن السياقات الاجتماعية المدروسة.

---

[1]– نفس المرجع، ص:113– 120.

[2]– نفس المرجع، ص :120–121.

وهي ما قادت **زنانييكي** إلى وضع تصنيفية (نموذج تصنيفي) لأدوار المعرفة قياسا إلى نوع هذه المعرفة[1].

وعن الضوابط الأخلاقية للعلم فيوضح بأنه لكي تصبح عالما يفترض بك التدرب على دور إجتماعي مركب (دور يغطي مجموعة من الوظائف) له تاريخ فريد (تمثل هذه الشروط الاجتماعية والتاريخية التي يحاول عرضها **مرتون وبن دافيد** كل حسب طريقته)، وهذا المران– التأهيل يتضمن نقلا لمعارف ومهارات... وأساسا لضوابط أخلاقية.

ويشكل التأسيس المعياري للجماعة العلمية الموضوع الدراسي بامتياز لعلم إجتماع العلوم الذي يستلهم التراث المرتوني.

وكان ر.**مرتون** هو نفسه أول من اقترح صياغة محددة لهذه البنية المعيارية للعلم، أي للإطار الأخلاقي الخاص بالدور العلمي والأدبياتي، الذي يميز الجماعة العلمية.

وفيما تعلق بالمقتضيات المرتونية الأربعة يعين **مرتون** بأن لتشكيلها ميزة خاصة (التقاؤها) بالخُلق العلمي المعروف : " العمومية" ، " المشاعية"، " النزاهة" والشك المنظم.

عن العمومية من وجهة التحليل السوسيولوجي فإن العمومي بمعنى من يتبنى قاعدة الزمرة المهنية التي ينتمي إليها والتي تقضي بأن تقويم نوعية عمل أعضاء هذه الزمرة أمر مستقل عن سماتهم الشخصية أو الاجتماعية.

وعن المشاعية هذا الإلزام المقتضى الثاني لخُلق العلم يصف الطابع العام للنشاط العلمي على أنه أحد إنتاجاته ، هذه المشاعية هي مشاعية التعاون التنافسي الذي يربط حسب **مرتون** الباحثين بعضهم ببعض.

النزاهة: يميز **مرتون** الإلزام أو المقتضى المؤسسي عن الدافع النفسي –الغيرية أو الأنانية، حيث يستخدم بشكل عام (تبقى المقترحات مهملة أو غيرها ذات فاعلية حيث أن الترجمة العملية لقاعدة النزاهة تدعمها حاجة العلماء إلى عرض أبحاثهم أمام أقرانهم[2].

والصياغة المرتونية لخُلق العلم كانت موضع العديد من المناقشات والرئيسية منها تصنف وفق طبيعة اهتماماتها وهي الشمولية والخصوصية، التفاضلية واللاتفاضلية الوظيفية والخلل الوظيفي،

---

[1]– نفس المرجع، ص: 124–125.

[2]– نفس المرجع، ص: 132–137.

ودارت هذه المناقشات حول أمرين: أولهما تعميق دراسة المركب المعياري الذي عينه **مرتون** وثانيها الذهاب جذريا أبعد من ذلك ومعارضة أهميته في شرح أسس الجماعة العلمية وتوضيحها[1].

وفي هذا الإطار هناك الكثير من علماء إجتماع العلوم الذين يرفضون التصور المعياري للعلم تأثروا بالعرض الشخصي لعملية اكتشاف بنية ADN والذي قدمه **ج، واتسون** وبالفعل فإن **واتسون** يصف في عرضه هذا العلم كما يبدو له أنه علم من الطموح في خدمة الإعتراف الاجتماعي وليس في خدمة تقدم المعرفة والتعاون التنافسي الذي يصفه **مرتون** يُخلي مكانه للصراع بين العلماء الذين يحاولون بكل الوسائل المتاحة الحصول على الموضوع المعلن لتنافسهم[2].

ب-الجماعة العلمية بوصفها وحدة باراديغمية

المنظور السوسيولوجي الثاني الخاص بأسس الجماعة العلمية يستوحي مباشرة من أعمال الفزيائي، والمؤرخ وفيلسوف العلوم **توماس كون**، حيث عرف الإستخدام الكُوني (نسبة إلى الكون) لمفهوم البراديغم حظا وافرا لدى علماء اجتماع العلوم،وقد دفعهم خصوصا إلى البحث في البعد التقني والمعرفي للنشاط العلمي عن الجوهر المعياري الذي تقاس بموجبه الوحدة الاجتماعية للعلم.

-و هذه الوحدة إذا ما قورنت بالمنظور المرتوني لها خصوصية أن تكون محلية أي لا تفترق عن فرع مخصوص ، أي عن تراث في فرع مخصوص و الجماعة العلمية بوصفها منظمة مهنية متجانسة تخلي المكان لضروب من الجماعات الصغرى (ميكرو) ، يعود لعالم الاجتماع أن يصف تنظيمها وعاداتها و تقاليدها .

- وقبل دراسة كيفية استحواذ علماء الاجتماع على المقاربة الكُونية عن الجماعة العلمية ، فإننا سوف نعرج بداية على ثلاثة من أبعادها الرئيسية : العلاقة بين الجماعة والبراديغم، طبيعة التكوين العلمي، الجماعة العلمية بصفتها جماعة مدركة وهي كمايلي:

1- البراديغم و الجماعة :يطور**كون** رؤية ، أساسا دائرية ، عن العلاقة بين البراديغم والجماعة العلمية : البراديغم هو ما يمتلكه عناصر جماعة علمية من أمر مشترك ، العكس بالعكس ، فإن الجماعة العلمية تتشكل من أفراد أوزمر من الأفراد يحيلون أنفسهم إلى مرجعية البراديغم نفسه وعلى

[1]- نفس المرجع، ص: 137-138.

[2]- نفس المرجع، ص 146.

كل من يحاول تعيين طبيعة و منفعة التصور الكُوني عن الجماعة العلمية أن يسأل نفسه سؤالا بسيطا : أي ملائمة سوسيولوجية يجب إلاؤها لمفهوم البراديغم[1].

2- طبيعة التكوين العلمي : (تصور سلطوي) :تقوم شرعية التكوين العلمي تقليديا على تجارب موضوعية تشكل أساسا عمليا يستطيع الطالب انطلاقا منها أن يبني لنفسه عقلا نقديا ، ويأخذ **كون** على هذه النظرية أنها مثالية تماما ، إذ أن الواقع بنظره يختلف : فالتجارب التي تؤدي إلى المشاركة الطالب هي نادرة و تخلي غالبا مكانها للاستخدام المكثف للمؤلفات و الموجزات .

وترجع الأهمية المميزة لهذه الموجزات إلا أنها تبحث عموما ليس بموضوع واحد يجري تناوله من زوايا مختلفة ، وإنما هي تجمع حلولا ملموسة كانت جماعة الباحثين قد أعطتها سابقا وضعية البراديغم ، وعبر الإستخدام المتجدد لهذه المؤلفات يتم تجديد إنتاج ثقافة – فرعية علمية بواسطة النقل اللانقدي للعناصر المكونة للبراديغم المهيمن ، ومن بينها المصطلحات والمنهجيات والنظريات، والنظام التعليمي العلمي الذي يصفه **كون** بأنه ينتمي إلى أسرة العدة المؤسسية الدوغماطية (العقائدية الجامدة) المخصصة لتجهيز الطلاب بمعارف محدودة وفاعلة .

هذا التصور السلطوي للمران والتدرب العلمي فهم أحيانا على أنه نقد للنظام التعليمي ، ولكن إذ أخذنا النص كما هو فإننا نجدد أن **كون** يأخذ مسافة من التفسيرات الجذرية التي أعطيت له .

إن التكوين العلمي يستخدم بلا شك مبدأ سلطويا ، غير أن **كون** يؤكد أساسا أنه من الصعب تخيل الوضع على غير هذه الصورة و يستند **كون** هنا مباشرة إلى التحاليل التي طورها **م.بولاني** الذي رأى أنه لو كان وجود نوع من الدوغماتية في صلب عملية العلم صحيحا.

وذلك يعود إلى الطبيعة العميقة لما يجب نقله إلى الطالب ، فبتعلم نظرية وإمتلاك معناها العميق هو قبل كل شيء استبطان لقواعد حل المسائل ولا يتحقق هذا الأخير بالكامل إلا من خلال اللجوء إلى أمثلة أي إلى حلول نموذجية لمسائل يجري اعتبارها محلولة سابقا، فإذا كان المتمرنون العلميون يعملون وفق نماذج، فإنهم عليهم أن يقبلوا ما قبليا نموذجيتها المثالية ومنه حسب **م. بولاني** " أن نتعلم عبر المثل يفترض أن نخضع للسلطة [2] .

3 – الجماعة العلمية بوصفها جماعة مدركة : إن **كون** يجعل البراديغم وتطوره، متغيرا محددا في عملية الفهم العلمي للواقع ، يقترح نظرية تطورية للسمات الإدراكية للجماعة العلمية .

---

[1] – نفس المرجع ،ص: 149 – 150 .

[2] – نفس المرجع ، ص: 160 – 161 .

إن كل مرحلة من مراحل التنظيم الجمعي للعلم تتوافق مع بناء خاص للحقل البصري ، ويميز **كون** هنا أساسا أربعة مراحل :

في المرحلة التمهيدية للباراديغم ، تلك التي تسبق بروز البراديغم يقوم العلماء بوضع عدم تنظيم اجتماعي: لا يوجد هناك إجماع حول الطرائق والأهداف العلمية، ويقوم العلماء بتجميع الوقائع من دون مساعدة من نظرية مسبقة، ويبقى إدراكهم عموميا ، حائرا و سطحيا " في غياب باراديغم[1] .

ودخول الباراديغم في مرحلة أزمة علامته في آن معا : تكاثر نظري متزايد، عجز معترف به لدى العلماء عن تأمين حل لألغاز العلم العادي وبالنتيجة، فشعور قوي بانعدام الأمان، ليس له حقيقة إلا بقدر تمكن العلماء " من تسليط الضوء " على واقعة جديدة أو غير مرتقبة وهو ما يصفه كون بالشذوذ أو الخروج عن القياس.

إن تطور كل باراديغم يفترض تحديدا كبيرا لحقل رؤية العالم مؤسسا على بناء صلب من عدة معقدة ومن مصطلحات ومن تقنيات معينة بهدف الوصول إلى عدد معين من النتائج المرتقبة، إن الجدة كما يقول **كون** لا تظهر عادة إلا للرجل الذي يعرف بدقة ما ذا ينتظر والذي يقدر على معرفة أن شيئا ما مختلفا قد حصل ، والشذوذ لا يظهر إلا على لوحة خلفية يقدمها الباراديغم .

ويشكل تغيير الباراديغم المرحلة الأكثر أهمية في تطور الممارسة العلمية وهو يقوم على إحلال حقل معرفي محل آخر وبقوة ، ويقوم العلماء و قد صار دليلهم باراديغم جديد، ببلورة تقنيات وأدوات جديدة للقياس ونظريات جديدة، إن تغييرات الباراديغمات تجعل العلماء يرون في مجال أبحاثهم كل شيء بعين جديدة. وحين تتغير تقاليد العلم العادي فإن على رجل العلم أن يعيد تعلم رؤية العالم من حوله[2] .

يمكن تفسير النجاح السوسيولوجي لنظرية **كون** بطرق مختلفة ونركز على ثلاثة تفسيرات : يعود التفسير الأول إلى نهج ، مؤلف بنية الثورات العلمية، وهذا النهج ليس سوسيولوجيا وإنما يقيم علاقات واضحة مع أنهج علماء الاجتماع في تحليله للعلاقات، بكل معنى الكلمة بين **كون** والعلوم الاجتماعية.

ويتوجب البحث عن التفسير الثاني للنجاح السوسيولوجي لنظرية **كون** في المفهوم المفتاحي الذي هو " الباراديغم " و غالبا ما جرى التأكيد على أن **كون** كان مع هذا المفهوم ، أحد الأوائل الذين

---

[1] – نفس المرجع ، ص 164 .

[2] – نفس المرجع ، ص: 164 – 167 .

بينوا أن العلم هو نشاط اجتماعي ، و هذه المقولة لها تأويلان متابينان في المعنى إذا كان المطلوب تأكيدا أن البحث العلمي يفترض وجود منظمة اجتماعية تراقب نشاط أعضائها ، فمن المؤكد هذه الحقيقة كانت مقبولة عموما قبل **كون** بمدة .

وإذا كان المطلوب على العكس من ذلك تأكيد وجود علاقة تماه بين مفهوم العلم ومفهوم الجماعة العلمية ، فحين ذلك تكسب الفرضية مصداقية ومن النتائج الجذرية لمفهوم البارادايغم ، و هي نتائج عمل **كون** على الابتعاد عنها تدريجيا .

تبقى تلك التي أشارت إليها **م. كالون ب لاتور** إحدى أهمها : إن الحجج والإثباتات ومسائل البحث . أمورا لا يمكن فصلها عن اللعبة الاجتماعية التي هي جزء منها.إن التبني الحماسي من قبل عدد كبير من علماء الاجتماع الأوروبيين لمفاهيم **كون** مثل البارادايغم والعلم العادي ، يعود إلى رغبتهم المعلنة في التحرر من التصور النيو وضعي للعلم والذي كانوا ينسبونه حينها إلى الممثلين الرئيسين للتراث المرتوني، وهناك تفسير ثالث ليس له الشيوع نفسه للنجاح السوسيولوجي لنظرية **كون** يتوجب البحث عنه في رغبة علماء الاجتماع في تفكر علمويتهم ذاتها وإثباتها، إذ من لحظة تعريف العلموية من خلال البارادايغم والعلم العادي، وبطريقة دائرية تعريف البارادايغم والجماعة العلمية باعتباره فرعا مثل بقية الفروع، إذ هو علم يملك جماعاته وبارادايغماته و شبكات اتصاله بمعنى نوعيته باعتباره علما كاملا الوجود [1].

ج – الجماعة العلمية بوصفها وحدة تصالحية : التصور العام الثالث لأسس الجماعة العلمية مستوحى مباشرة من التحليلات التي كرسها له **وارن هاغستروم** ، إنه مشى على خطى **مرتون وكون،** حيث يشير إلى تعددية المبادئ المعيارية الشغالة صلب الجماعة العلمية ، ويؤكد أن هذه المبادئ تشترك في تحديد طرائق السلوك العلمي جزئيا ، غير أنها لا تستطيع وحدها أن تعبر عن هذه الطبيعة العميقة لهذه السلوكات .

ومع **هاغستروم** لا تعود وحدة الجماعة العلمية مفهومة بطريقة حصرية انطلاقا من مفهوم "المعيار" ببعده الأخلاقي **(المارتون)** أو التقني المعرفي **(كون)** ، و إنما في علاقة وثيقة مع مفهوم التبادل " الموجه" نحو إشباع مصالح متمايزة ، وتكمن دوافع العلماء في زيادة اعترافهم الاجتماعي باستمرار، في حين أن دوافع المؤسسة العلمية تكمن في الحصول باعتباره بدلا من هذا الاعتراف، على توسيع لمدى (ما صدق) المعارف العلمية فالعلماء ينتجون معرفة بغية نيل الاعتراف،

[1] – نفس المرجع ، ص: 169 – 171 .

والمؤسسة تنتج اعترافا بغية نيل المعرفة ، وعلى تقاطع هذه الانتظارات يتوقف وجود الجماعة العلمية التي تبدو وكأنها منظمة يتبادل الأفراد أو (زمر الأفراد) في داخلها بقليل أو كثير من النجاح، والسلع الرمزية التي يحتاجون إليها للدفاع عن مصالحه الخصوصية .

ومنه يمكن تقديم نسختين جذريتين لمقاربة الجماعة العلمية المؤسسة على مفاهيم " التبادل " والمصلحة ، الأولى **ب.بورديو** والثانية يقترحها **ب. لاتور وس. فولغار** وستقوم أخيرا بتحليل بعض الالتباسات الخاصة بالاستخدام السوسيولوجي بمقولة "المصلحة "[1].

أ – المراقبة الاجتماعية عبر التبادل: يتقاطع تصور **هاغستروم** للجماعة العلمية جزئيا،مع تصور **مرتون** وهذا ما يفسر ورود اسمه مرارا بالارتباط مع التراث المرتوني،وبشكل عام فإن **هاغستروم** يعتبر الجماعة العلمية مؤسسة مستقلة ذاتيا هذه الجماعة تتألف من زمر اجتماعية لديها التزامات إديولوجية محددة ، غير أن هذه الالتزامات ليس لها سوى تأثير ضعيف في النظريات العلمية الفعلية .

فقد كتب **هاغستروم** حول التغيرات في محتوى العلم لا تستتبع عموما تغيرات في البنى الاجتماعية، والجماعة العلمية تتميز عن الزمر التي تشكلها من حيث منظورها الزماني، ففي حين يتوجب على العلماء أن يتحركوا بسرعة على قاعدة معلومات محدودة ، فإن الجماعة العلمية تظهر عموما قدرا من الصبر والتسامح حيال تقويمك النظريات التي تقدم لها .

على العموم يستتبع قبول هبة من طرف فرد أو جماعة الاعتراف بوضع المانح ووجود بعض أنماط الحقوق المتبادلة، وهذه الحقول يمكن أن تعود إلى الحصول على هبة، مقابلة من القيمة نفسها، كما هو الحال في العديد من الأنساق الاقتصادية البدائية، وفي العلم.

كيف يمكن أن نفسر الجماعة العلمية يمكن لها أن تستند إلى شكل من أشكال التبادل الخاص بالمجتمعات القديمة التي وضعها الإثنولوجيون ؟

يلاحظ **هاغستروم** في هذا الصدد أن منطق الهبة المضادة يساهم بتقليص عقلانية السلوكات الاقتصادية إلى حد كبير، تكون العقلانية في أوجها حين يكون ممكنا تقدير تكلفات الأعمال البديلة،ومثل هذه التكلفات عادة ما تتقرر في التبادلات التي تميز الأسواق الحرة ، والجواب الذي يعطيه جواب بسيط : الجماعة العلمية لا ترتكز على العقلانية المحض تعاقدية للسوق وإنما تقوم على عقلانية الخدمات المهنية وذلك لأسباب في الأصل وظيفية، ومن خلال بلورة هذا التمييز بين العقلانية التعاقدية – خاصة بسلوكات الفاعلين الاقتصاديين في السوق الحرة – وبين عقلانية مهنية – خاصة

[1] – نفس المرجع ، ص:181 – 182 .

بالعلماء المنخرطين في علاقة تبادل هبة اعتراف ، يعبر **هاغستروم** عن الحاجة إلى التفكر بطبيعة العلاقة بين نسق التبادل الذي يصفه و بين عمليات التنشئة الاجتماعية التي حللها **مرتون** ، فضلا عن ذلك . لأن العلماء يرغبون في الاعتراف ، فإنهم يتبنون أهداف ومعايير الجماعة العلمية [1].

وهذه المقاربات السوسيولوجية لمفهوم " مصلحة "العلماء من خلال " الحقل العلمي ودورات المصداقية، فمن بين علماء اجتماع العلوم الذين استحوا تصورها **هاغستروم** المقترح عن الجماعة العلمية، اختار بعضهم تجذير مرمى نظريته عن التبادل، وهذا التجذير يتم على ثلاثة مستويات متميزة:

1.**المستوى الأول:** هو مستوى طبيعة المحرك الدافع للعلماء، ذلك أن **هاغستروم** يجري تمييزا بين مكافأة جوانية" ومكافأة برانية وبحسب ما يقول فإن الأولى وحدها لها تأثير حقيقي في سلوك العلماء هذا التمييز اعتبره بعضهم محددا من دون فائدة.

2. **المستوى الثاني:** إن **هاغستروم** يصف طبيعة التبادلات داخل الجماعة العلمية على أنها ما قبل الرأسمالية، ولاستعادة مصطلحات فيبرية فإن عقلانية الفاعلين العلميين موجهة من حيث القيم، الأمر الذي يفسر بقاء تبادل الهبات وحقيقية أن العلماء يشعرون بكثير من المصاعب في تقبل الطبيعة الحقيقية لدافعم المحرك.

وقد أدان بعض علماء اجتماع العلوم إرادة **هاغستروم** إنقاذ نظرية **مرتون** عن العلم بصفته مؤسسة معيارية، وفي الحقيقة فإن سلوك الفاعل العلمي هو موجه عقلاني نحو إعلاء ربحه إلى الأوج،والجماعة العلمية تقوم بالنتيجة على اقتصاد حديث.

المستوى الثالث: إن **هاغستروم** حين يأخذ لمصلحته نظرية **موس** عن الهبة المضادة فإنما هو يقترح أن التبادلات بين العلماء تستوجب منطقا صراعيا، غير أنه لا يطور أبدا هذا البعد في تحليلاته، إلا لكي يتبين كيف تتوصل المراقبة الاجتماعية صلب العلم إلى تنظيم المجادلات العلمية، إلا أن بعض علماء اجتماع العلوم أصروا على الطبيعة الصراعية للجماعة العلمية: فالعلماء لا يقيمون علاقات تعاون فيما بينهم، ولا حتى علاقات تنافس، إنهم يتصارعون ضد بعضهم البعض[2].

وعن الحقل العلمي يشكل التحليل الذي يكرسه **بورديو** للشروط الاجتماعية للتقدم العلمي مثالا أولا على التجذير السوسيولوجي للمفهوم التصالحي للجماعة العلمية.

---

[1] – مرجع سابق ، ص: 182 – 186 .

[2]– نفس المرجع، ص: 187–188.

والخيار الذي يقترحه **بورديو** هو خيار بسيط إما أن يعتبر عالم الاجتماع كباقي التراث المرتوني، الجماعة العلمية مؤسسة على معايير إجتماعية وقيم، وفي هذا الحال يكون من حيث المبدأ ضحية الإيديولوجيا المهنية للوسط العلمي الذي يعانيه، وإما أن يغض الطرف عن المقاربة المعيارية للعلم ويدرك بالنتيجة الحقيقة العميقة للجماعة العلمية، أي باعتباره سوقا للسلع الرمزية يتصارع فيها أفراد أو زمر من الأفراد يبحثون عن إعلاء ربحهم الرمزي إلى الأوج.

إن الجماعة العلمية هي بالنسبة إلى **بوريو**" حقل اجتماعي" في هذا النسق من العلاقات الموضوعية التي تحددها الصراعات السابقة، يدخل الأفراد أو زمر الأفراد في تنافس من أجل الحصول على احتكار السلطان العلمي[1].

وكما يفعل **هاغستروم**، يقوم **بورديو** بوصف الجماعة العلمية باعتبارها مجالا شبه مستقل –وهنا يشير إلى التغيرية في الاستقلالية الخاصة بالفروع العلمية.

وعن نظرية المصداقية التي يقترحها **ب. لاتور (و) س. فولغار** مستوحاه مباشرة من نظرية السلطان العلمي، باعتباره رأسمالا رمزيا التي يقترحها **بورديو** ويعترف **لاتور** بذلك دون حرج ذلك أن نزعة بوريو السوسيولوجية هي ذات فائدة كبرى لعلم اجتماع العلوم إذ تسمح برفض الوهم الشائع بأن الجماعة العلمية تستند إلى مبادئ العقلانية والنزاهة، لكن يبقى لهذه النظرية النقد من وجهتين، أولهما تفسيرا حشويا (من قبل تحصيل الحاصل) عن مصلحة العلماء وثانيهما لا تغطي أي إحالة مرجعية إلى محتوى العلم الذي ينتجه العلماء.

ومعناه أنه لا يوجد **لبورديو** تحليل لطريقة ارتباط التقنية بالسلطة الاجتماعية، هذا الغياب يمكن ألا يشكل مشكلة، ويصير عبثيا في حال تناولنا العلم.

وللتعويض عن هذه النقائص، يقترح **لاتور وفولغار** إحلال مقولة المصداقية محل مقولة السلطان العلمي، حيث تركز نظرية المصداقية على ملاحظة بسيطة.

يرى كل من **لاتور وفولغار** أن تراكم القياسات يظهر بجلاء أن العلماء حين يصفون سلوكهم،يضعون في المغطس نفسه أرقام المعطيات والتوجهات المطلوبة سلوكها والدرب المهني فيبدو الأمر وكأنهم يتبنون نموذجا عن سلوكهم الخاص، لا يميز أبدا بين عوامل داخلية وأخرى خارجية[2].

---

[1]– نفس المرجع، ص: 188–189.

[2]– نفس المرجع، ص: 193–194.

ومقولة المصداقية تفسر صلة الارتباط هذه بين العوامل الخارجية والداخلية، ومنها فهي مقولة تنطبق على جوهر الإنتاج العلمي بحد ذاته (الوقائع) وعلى تأثير العوامل الخارجية: التمويل أو المؤسسات وهي تنطبق على استراتجيات الاستثمار لدى الباحثين وعلى النظريات الابستمولوجية وعلى نسق الاعتراف العلمي وعلى التعليم العلمي.

وبحسب **لاتور وفولغار** فإن **بورديو** محق حين يتفكر سلوك العلماء على وجه إقتصادي، إلا أنه اختزالي جدا في طريقة تصوره لطبيعة ما يبحث عنه العلماء، ولفهم حقيقة السلوك العلمي فإنه من الضروري التمييز بين شكلين أساسيين من الثقة والاعتبار:الثقة والاعتبار، والاعتراف، والثقة والاعتبار والمصداقية أو ببساطة أكبر المصداقية، الشكل الأول، وله صلة نسب من الاعتراف الاجتماعي وفق **هاغستروم** أو من السلطان العلمي وفق **بورديو** يشكل ظاهرة فرعية (ثانوية)، إذ يتكلم عنها العلماء ولكن أقل مما نعتقده عادة، وهي لا تفسرسوى عدد محدود من الظواهر مثل: التأخر في توزيع الموارد والذي يلي عملية للإكتشاف العلمي.

أما الشكل الثاني: المصداقية هو صنف أوسع من مجرد الاعتراف إنه يسمح بربط الثقة والاعتبار بالمعتقد وبالسلطة وبالنشاط الاقتصادي[1].

أما عن هدف **لاتور وفولغار** حين يستبدلان مسألة المفاهيم السابقة، هو عبارة عن تعزيز استحالة تصورا اقتصادي لسلوك الباحثين، فهما يقولان لنا إن هذا السلوك يقترب من كونه سلوك مستثمر رأسمالي وبالتالي يتطلب متراكمة مخزون من المصداقية.

حيث أنه كلما ازدادت الأرباح المجنية (المستثمر) تزيد النتيجة في رأسمال تزايد مستثمر ثابت.

بعض الالتباسات في مفهوم " المصلحة السوسيولوجي: إن نظريات **هاغستروم، بورديو، لاتور، فولغار**، مثلها في ذلك مثل تلك التي كان لها وحي ملهم ، تولي عناية كبيرة لمفهوم " المصلحة" إن الجماعة العلمية تقرب إلى أن تكون سوقا يتواجه فيها المنتجون للدفاع عن مصالحهم بأفضل ما يمكن، غير أنه وكما سبق أن رأينا بالنسبة لكل واحد من هؤلاء المذكورين آنفا، حيث لا توجد طريقة وحيدة لتصور معنى هذا المفهوم ولشروط تطبيقه أيضا.

أي مصلحة ولأي نظرية سوسيولوجية؟

[1]– نفس المرجع، ص 195.

يقترب مفهوم المصلحة من أن يكون في شكله الأولي مثل فكرة ا" الربح" المكسب الشخصي أو الجماعي، وهذا الاستخدام لمقولة المصلحة هو الذي نجده عند **بورديو** حين يصف الدوافع المحركة التنافسية صلب " حقل" علمي.

العالم هو مستثمر يتأسس سلوكه على استباق " حظوظ متوسطة من الربح، هذا الاستخدام الماركسياني لمقولة المصلحة يرتكز على تصور تبسيطي لنفسية الباحثين وبالنتيجة، فللدوافع المحركة الكامنة صلب الممارسة العلمية[1].

والجماعة العلمية من هذا المنطلق شأنها شأن غيرها من المنظمات الكثيرة تكافئ بطريقة أو بأخرى نشاطات أعضائها تبعا بقدرتهم على الابداع ولهذا فإن وصف العلماء حصر على صورة المنتجيين الرأسماليين يغيب خصوصية ممارستهم البحثية كما يغيب التأثير الممكن للنظريات الموجودة حول سلوكاتهم .

ومن هذا المنطلق يستخدم علماء إجتماع العلوم أيضا مفهوم " المصلحة" لوصف " توجه مهني" صوب مجموع مخصوص من الوقائع المفاهيم أو النظريات .

وهكذا فإن **بيكرنغ** يقترح نموذج للمصلحة انطلاقا من إعادة تأويل لمفهوم المثال الكُوني .

حيث يركز **بيكرنغ** خصوصا على دور قياس التماثل في استدلالات العلماء،فيلاحظ أنه غالبا ما تشكل أعمال مثالية أي باراديغمية تجسيدا لرابط قياس تماثل أقامه العالم بين طابع جديد لموضوع فرعه المحدد من جهة، وبين حقل منطقي كان غريبا عنه حتى الآن إن هذا الاستخدام للاستدلال بقياس التماثل بحسب **بيكرنغ** يشكل غالبا الوسيلة التي بها يحاول كل عالم أن يصوغ معرفة يمكن أن تتطابق مع مصالحه وحسب رأيه يجب فهم خذه المصالح على مستويين مختلفين : مستوى جماعي هو مستوى الشبكة العلمية وأعضائها والمستوى الثاني هو المستوى الفردي الذي هو لكل باحث يطور كوكبة خاصة من المصالح.

وإن مقولة المصلحة كما جرى تعريفها هنا تشكل من دون شك مفهوما صالحا في إطار مقاربة سوسيولوجية معرفية للممارسة العلمية [2].

لقد رأينا أن علماء إجتماع العلوم يستخدمون مفهوم الجماعة العلمية بمعان متباينة من معنى الوحدة إلى معنى الزمرة الاجتماعية فإلى معنى التجريد المفاهيمي القابل للإنحلال إلى جماعات

---

[1]- نفس المرجع، ص: 199-200.

[2]- نفس المرجع ، ص: 201 -202.

صغرى عدة تعيش في انعزال الواحدة عن الأخرى ،ومنها الجماعة العلمية بوصفها وحدة معيارية الجماعة العلمية بوصفها وحدة باراديغمية والجماعة العلمية بوصفها وحدة تصالحية وهذه عبارة عن مقاربات سوسيولوجية حول أسس الجماعة العلمية وغالبا ما تقدم من طرف أنصارها المتعاقبين على أنها نافية لبعضها البعض وأحيانا من وجهة نظرنا نراها تحمل في محتواها نوع من التكامل فيما بينها.

المطلب الثاني مدخل مفاهيمي:التراتب، التنظيم الاجتماعي للعمل، الشبكة وعلاقتها بالجماعة العلمية

هناك ثلاث طرق متميزة من دون وجود تناقص بينهم وهي طرق طرح مسألة تنظيم البحث العلمي وكل طريقة من هذه الأخيرة تحت مفهوم يمثلها:

الطريقة الأولى: (التراتب): تقوم على التساؤل عن الشكل المميز للجماعة العلمية كلما،هذه الجماعة تطرح المساواة الأخلاقية بين أعضائها، ولكنها تولد عدم مساواتهم الاجتماعية.

يحاول التقليد المرتوفي أن يفسر عدم مساواة –هذه– وهي الشكل التراتبي للجماعة العلمية، عبر تحليل إشتغال " نسق المكافأة في العلم".

وتتجسد اللامساواة الاجتماعية الخاصة بالجماعة العلمية بأشكال مختلفة وفيها ثلاث مظاهر رئيسية مبنية على التوزيع التفاضلي للمكافأة العلمية، وللمواقع المهنية ولعدد المنشورات وأثرها.

أول مظهر من مظاهر السمة التراتبية للجماعة العلمية يقترن بالتوزيع غير المتكافئ للشهرة العلمية.

والثاني هو التوزيع غير المتكافئ للمواقع المهنية كسمة تراتبية للجماعة العلمية وفيها يظهر أن لكل مختبر أو كل قسم جامعي يمثل وحدة متراتبة تتفاضل في داخلها المواقع من وجهة نظر الحقوق والواجبات المتعلقة بها، مثلا: في أعلى الهرم يقف الرئيس يشرف على مديري الوحدات الذين يديرون عمل الباحثين (طلاب أو مساعدي الباحثين والتقنيين)، هذا الهرم الترابي يتجسد في شبكات الأجور وأيضا في الإمكانات التي تتفاوت أهمية، للحصول على استقلالية في اختيار مواضيع الدراسة،والتعاون مع الأعضاء الآخرين في وحدة البحث وحتى في تمثيل المختبر في الخارج.

يضاف إلى ذلك أن كل مختبر أو كل قسم هو نفسه مندمج في مجموع تنظيمي أوسع "جامعة"، يمتلك شهرة كبيرة تقريبا في نظر الجماعة العلمية، وهذه الجامعة تستطيع مثلا أن تكون مشهورة لأنها

تملك تقليدا قويا في هذا الفرع، حيث تعود سمعة المنظمة العلمية ومكانتها جزئيا إلى سمعة الباحثين فيها: الحاليين أو السابقين والمكافأة التي ينالها الباحث تنعكس على المؤسسة التابع لها[1].

المنشورات العلمية وهم المظهر الثالث من مظاهر اللامساواة بين العلماء يظهر من خلال منشوراتهم ويكون ذلك إما في وتيرة النشر أو في شهرة المجالات التي ينشرون فيها أبحاثهم أو في الاهتمام الذي تحظى به هذه الأبحاث بين بقية أعضاء الجماعة بعد نشرها.

وهنا تختلف وتيرة النشر بحسب العلماء المعنيين فبعض الأفراد ينتجون أقل من غيرهم وبعضهم على العكس ينشر مبكرا جداً وبوتيرة منتظمة جداً، وهذا ما اثبتته عدة دراسات، حيث تتفق الدراسات السوسيولوجية المكسرة لموضوع إنتاجية العلماء على التأكيد بأن عددا كبيرا من المنشورات هي نتاج أقلية من العلماء.

شهرة الجرائد والمجلات العلمية: حين نهتم بالوظيفة التفاضلية للمنشورات فإن وتيرتها ليست هي العنصر الوحيد الوثيق للصلة بالموضوع ، لأن العلماء يتمايزون عبر شهرة المجلات العلمية التي فيها ينشرون نتائج أبحاثهم[2].

وكتفسير لهذه التمظهرات المختلفة للامساواة، الكامنة صلب الجماعة العلمية ، بعد أن قمنا بمعاينتها، مثلا الفكر المرتوني ودور نسق المكافآت الخاص بالعلم هو عبارة على تنويعة للون المقاربة الوظيفية للأنساق الإجتماعية لأنها تصف المجتمع باعتباره مجموعة من المواقع المتراكبة التي يتوزع عليها أفراد عليهم الإيفاء بواجبات ووظائف محددة، حيث أنه ليست كل المواقع على المستوى نفسه من الأهمية "عدم تقديم إشباع مساويا "ومنه فاللامساواة الاجتماعية تبدو وكأنها وسيلة صاغها اللاوعي لكي يؤمن المجتمع بأن المواقع الأكثر أهمية يحتلها بشكل واعٍ متعمداً على الأفراد الأكثر أهلية لذلك، وفيما تعلق بالوظيفة، ليس بالإمكان دائما تطبيقها على العلم على طريقة أنها سلسلة مواقع هي على التوالي متفاضلة وظيفيا ومنظمة تراتبيا، فأحيانا قد تتوافق وظائف متماثلة مع مواقع مختلفة،وتتمحور هذه الأخيرة في أصل التفاوتات ووظائفها[3].

وهناك الدراسة الإمبريقية لعملية التراتب الاجتماعي للعلم "**كول وكول 1973**"، حاولت العديدة منها استوحاء هذا التصور الوظائفي لأصل التفاوتات الاجتماعية صلب العلم "معناه : أن تقدر هذه

---

[1]- نفس المرجع، ص: 205- 213.

[2]- نفس المرجع، ص: 214- 217.

[3]- نفس المرجع، ص: 224- 225.

العلاقة ما بين الحاجة الاجتماعية الخاصة بالعلم وتنامي المعارف والإختلافات بين الأفراد من حيث الإعتراف".

تعطينا دراسة الدرب المهني الذي يختاره علماء الفيزياء الأمريكيون والتي يقترحها **كول وكول** فكرة عن طريقة معالجة علماء الإجتماع المرتونيين لهذه المسألة.

لقد بلور الإخوة **كول** عينة من 120 فيزيائيا انطلاقا من عينة إتفاقية، أوسع بكثير تضم 1308 فيزيائي أمريكي يأتون من 58 قسما جامعيا، والعينة المصغرة تزيد عن عمدٍ نسبة تمثيل النساء، والعلماء [رجالا ونساءا] وذلك بغية تشكيل قاعدة معلومات تكفي لمعالجة عملية إشتغال نسق المكافأة العلمية، وفيما تعلق بالمتغيرات، يتم تمييز العلماء وفقا لمجموعة من سبعة متغيرات تسمى الأربعة الأولى ابتدائية (العمر، مقام القسم الجامعي المنتمي إليه)، الإنتاجية، وعدد المكافأة التقديرية ويضاف إليها مؤشر"النوعية الاجتماعية للعمل العلمي".

وبحسب ما كتب الأخوان "**كول وكول** ":فإن مصطلح نوعية قد استعمل في العمل هذا بمعنى اجتماعي حصرا " مقياس ملائم للنوعية المحددة اجتماعيا لعمل ما "[1].

وتهدف الدراسة إلى تفسير التموضع المخصوص للفيزيائيين صلب البنية التراتبية للعلم معناه حسب الدراسة المقام متغير تابع { كلما ارتفع المقام كلما اعتبر النجاح الاجتماعي للعالم مهماً ، وكل مقام يتميز عن غيره لجهة السمعة والموقع والسمعة تقاس بطريقتين:أولها: غير مباشرة على أساس عدد المكافأة التي نالها وثانيها مباشرة على أساس شأنية الظاهرة التي نالها العمل يكون معروفا ويقاس موقع العالم إلى اللجوء للمقام الذي يحمله قسمه الجامعي.

يرتكز تفسير الإخوة **كول** السوسيولوجي بشكل رئيسي على إنتاج معاملات الإرتباط وخلص إلى النتائج النهائية التالية:

الإرتباط بين ظاهرتين لا يسمح وحده بأن نقيم علاقة سبب/ أثر حيث يصر الإخوة **كول** إذا وبشكل منطقي جدا على الترابط بين مختلف المتغيرات التي جرى تحليلها، ويقترحان التعبير عن الترابط بواسطة نمذجة لنسق المكافأة في العلم(والنموذج يتبين أنه لا توجد علاقة بسيطة بين النوعية الاجتماعية للعمل والموقع الأكاديمي لعالم ما وحسب ما كتب الإخوة **كول**، فإن تأثير النوعية

[1]– نفس المرجع، ص: 225– 227.

الاجتماعية للعمل تفترض توسط الظهور وإنتاج عمل نوعي سيجعل الذي ينتجه ظاهراً (منظور إليه) والظهورية هذه ستفتح له أبواب الأقسام ذات الشأن[1].

الطريقة الثانية: التنظيم الاجتماعي للعمل: تطرح هذه الطريقة أيضا مسألة تنظيم البحث العلمي، وهو شكل من الأشكال المميزة للجماعة العلمية تحت مفهوم التنظيم الإجتماعي العمل.

حيث يكشف تحليل العلم باعتباره بنية تراتبية عن السمة المتنافرة إجتماعيا صلب الجماعة العلمية، وقد قادت أهمية هذا التنافر، بعض علماء الإجتماع إلى التساؤل حول ملائمة المقاربة الوظيفية للمؤسسة العلمية.

والسؤال الذي يطرح هل أنَ التفاوتات الإجتماعية بين العلماء تمثل النتيجة التنظيمية الحصرية " لحاجة اجتماعية" ، تحددها المؤسسة العلمية، زيادة مخزون المعارف العلمية الصالحة؟ وإذا كان الجواب لا فما هي المنظورات البديلة أو المكملة التي يجب تبنيها لكي تفسر المورفولوجيا التفاضلية للتنظيم الاجتماعي؟

الطريقة الأولى: للإجابة عن هذا التساؤل تقوم على التفتيش في طبيعة الفرع العلمي نفسه الخاص بمبدأ التنظيم الاجتماعي للعمل العلمي، ذلك أن العلم هو متنافر بسبب التموضع التفاضلي للأفراد في بنيته، إذ على عالم الاجتماع أن يتساءل إذا عن العلاقة التي تقيمها هذه التنافرات المعرفية، هذه الطريقة البحثية هي التي اتبعها خصوصا **شن وزوايت**.

الطريقة الثانية لمقاربة هذا السؤال على نقل مركز التحليل السوسيولوجي من المؤسسة وقيمها وقواعدها صوب الفاعل العلمي ودوافعه المحركة للقوة، والباحثون الذين ينتمون إلى مجتمع الفرع العلمي نفسه هم في وضعية تنافس على الظهور والإبداع، ولكنهم لا يصوغون جميعهم المشاريع البحثية نفسها.

فبعضهم يميل صوب خيارات فيها مجازفة أو إبداعية وعلى العكس من ذلك، يميل بعضهم الآخر إلى إستراتيجيات مضمونة النتائج إلى حد كبير، بل ومحافظة جدا. ويجب إعتبار الشكل التنظيمي الخاص بالنشاط العلمي باعتباره نتاجا لتجميع هذه القرارات الفردية.

وسوف تشكل هنا التحليلات التي أجراها فريق البحث السوسيولوجي الذي أداره **ج. لوماين** التعبير الأوضح عن هذه الطريقة الثانية البديلة في فهم أصل أشكال التنظيمات العلمية[2].

---

[1]- نفس المرجع، ص: 227- 229.

[2]- نفس المرجع، ص: 234- 236.

عن المحددات المعرفية للبنى التنظيمية للعمل العلمي لا يمكن إختزال المؤسسة العلمية إلى مجرد مجموعة من التقسيمات العمودية، إذ هي تفرض أيضا تقسيمات أفقية إلى فروع علمية مختلفة،وهكذا نرى أنَ التفاضل المعرفي يسيران معاً، ولكن بأي طريقة يشارك في العمل هذان البعدان من أبعاد التفاضل الخاص بالنسق الاجتماعي للعلم؟

وللإجابة عن هذا السؤال أقام العلماء عدة دراسات وتجارب لأجل الوصول إلى حقيقة ذلك،نتناول البعض منها حول المحددات المعرفية:

أ-البحث التطبيقي في الكيمياء والفيزياء والمعلوماتية (ت، شن 1980)

تشكل دراسة العلاقة بين هذين البعدين لب تحليل مختبرات البحث الصناعي الذي أجراه **ت.شن** هذا الأخير انطلق من الفرضية التي تقول إنَ كل حقل تحقيق علمي يقابله تنظيم خصوصي للعمل، وهو بذلك يحلل ثلاثة فروع: الكيمياء، الفيزياء، والمعلوماتية ولكل واحد من هذه الفروع يقيم جانبية تنظيمية نموذجية انطلاقا من المعاينة التجريبية لمجموع معين من المختبرات البحثية معظمها خاص، هذه تدمج أربعة متغيرات دينامية، تسعى إلى تابعة السمة التركيبية للتراتبيات، أشكال السلطان، كثرة الإتصالات ومسارها، نظام عمل الموظفين.

ونلخص أهم النتائج حولها:

توصف البيئة التنظيمية النموذجية الخاصة بمختبرات الكيمياء على أنها ميكانيكية إذ هي تتصف بتقسيم واضح للعمل، هيكلية تراتبية معقدة وصلبة وسلطان قوي متمركز في القمة.

وتوصف البنية التنظيمية النموذجية لمختبرات الفيزياء بأنها عضوية وإذا ما قارناها بالسابقة، فإنها تحمل سمة المرونة ذلك أن بنيتها التراتبية هي هرمية باعتدال (مدير بحث، مهندس بحث، تقانيون)، وليس ثمة من تقسيم جذري بين أولائك الذين لا يملكونه، إن السلطان يتوزعه مدراء البحث والمهندسون الرئيسيون، غير أن المدراء يحتفظون بالمسؤولية الكاملة عن التوقيف بين طلبات المنشأة وحاجات المختبر.

ويحصُل أحيانا أن يحتل مدير المختبر خلال مسار دربه المهني، موقعا إداريا في العمل ما يشكل مصدرا لحراك داخلي.

توصف البنية التنظيمية النموذجية لمختبرات المعلوماتية بأنها نفيذة، لقد اختزل التنظيم إلى أدنى تعبيراته على مستوى السلطان والهيكلية التراتبية (مدير، مهندسو بحث، تقانيون)، ويوجد في هذه المختبرات سيولة كبيرة لجهة توزيع المهام ومراقبة المشاريع والاتصالات مع الخارج، وكل فرد عمليا

مسؤول عن كل مرحلة من مراحل عملية البحث، وتكون التوجهات العامة للمختبر موضع قرارات جماعية والحراك الداخلي هو في آن واحد سريع ومترابط بقوة مع لقاءات الباحثين ويمر عبر الاجتماعات الرسمية.

كما أن التبادلات هي أفقية (بين أشخاص من الدرجة التراتبية نفسها) وعمودية (بين أشخاص من درجات مختلفة).

وبحسب **ت.شن** فإن تحليل عملية الاستقصاء العلمي الخاصة بكل فرع يظهر بوضوح أن التنظيم العملي هو نتيجة لطبيعة المواضيع والطرائق المتعلقة بها، ذلك أن موضوع الاستقصاء والأدوات اللازمة تقود محددا[1].

ب-البنى الاجتماعية والفكرية للبحث العلمي (ر.وايتلي 1984)

تتقاسم دراسة **وايتلي** عن التنظيم الاجتماعي والفكري للعلوم دراسة **شن** الرغبة في الحصول والبحث صلب طبيعة العلم ونمط التكوين المرتبط به عن عوامل يفترض أنها تؤثر في تنظيم العمل العلمي نفسه، غير أن **وايتلي** لا يقتصر تحليله على مجموع محدد من الفروع وإنما هو وانطلاقا من عدد معين من التمييزات النظرية الأساسية يحاول الإحاطة بكل العلوم.

حي يقوم الوصف التنظيمي للعلوم الذي يقترحه **وايتلي** على ملاحظة ابتدائية، إنما ممارسة البحث تفترض توترا بين قيدين متناقضين قيد فصل، وقيد وصل، إذ يجب على الباحثين لكي يكونوا موضع إعتراف إجتماعي، أن يتفاضلوا بأن ينتجوا معرفة غير مسبوقة يتوجب على هذه المعرفة لكي تكون في أصل الاعتراف تبعية مع أعمال الباحثين الذي يعملون في المجال نفسه، ومعناه أن يكون يحافظ على الشروط الضرورية لإعادة الإستجواب عليه من قبل آخرين وهذان البعدان التبعية / الريب هما متغيران ويسمح اجتماع تغيرهما بتعيين عدد من البنى التنظيمية المسيطرة.

البعد الأول: الذي يحلله **وايتلي** هو البعد المسمى التبعية المتبادلة وهو بعد يتحدد انطلاقا من سمتين متميزتين تحليليا، السمة الأولى هي مستوى التبعية الوظيفية تصف واقع أن تعاون العلماء يغطي وظيفة أساسية في إنتاج المعارف والنظريات العلمية التي يمكن أن تعتبر صالحة ونافعة، والنظريات العلمية تستند إلى بعضها بعضا، وهي تقوم على قبول مجموعة قواعد حددت جماعيا ومن دونها لا يمكن تقويم النظريات.

[1]- نفس المرجع، ص: 236-241.

السمة الثانية للتبعية المتبادلة وتسمى مستوى التبعية الإستراتيجية تصف واقع أن التعاون بين العلماء يستجيب لغايات أكثر سياسية كتقرير جدول أعمال البحث الجماعي، التخصيص التفاصلي للمواد، تحديد أولويات الفروع ومصالحها.

يقترح **وايتلي** توصيفة أولية للعلوم انطلاقا من الدمج بين هذين الشكلين من أشكال التبعية المتبادلة.

أما البعد الثاني الذي يؤخذ بالحسبان لتحديد تنوع البنى التنظيمية العلمية، هو ما يسميه **وايتلي** بمستوى الشك أو اللايقين الكامن صلب النشاط العلمي.

إذ من أهداف العلماء أن يتخيلوا أو أن يفصحوا فرضيات جديدة ولذا فإن عليهم الابداع وأن يحاولوا في سبيل ذلك السيطرة على نسبة اللايقين المرتبطة بكل إبداع جديد، غير أن حدة نتيجة ما، كما إدراك طابعها غير المؤكد إلى حد ما، ليس لها من معنى إلا قياسا إلى مجموع توقعات وافتراضات موجودة قبلا[1].

يشكل عمل **وايتلي** المكمل النظري المهم للدراسات الإمبريقية أكثر تحديدا، وهو يقيم خصوصا، وكما فعل **ت شن** تمييزا بين البحث الأساسي والتطبيقي، هذا ما يسمح باستعادة المنطق التطوري للفروع العلمية وبالنتيجة باستعادة تنوعها التنظيمي والحال أنه يتوجب التركيز منذ الآن على هذا التنوع بالذات.

المحددات الإستراتيجية للبنى التنظيمية للعمل العلمي: خلال قيامه بدراساته المختلفة حول مختبرات البحث الأساسي اقترح فريق علماء الاجتماع العامل بإرادة **لوماين** رؤية لأصل التنظيمات العلمية تتركز حول الفاعل العلمي وقراراته، ولا يتم التعامل مع هذا الأخير، باعتبار أنه فرد معين بطريقة أحادية بتأثير الإكراهات والمتغيرات المؤسسية، وإنما باعتباره استراتيجيا يملك إلى هذا الحد أم ذاك خيالا، وتساهم خياراته وأفعاله في توليد السياق التنظيمي الإنتظامي للممارسة العلمية الجماعية، ذلك أنه يتوجب الإهتمام بالعمل بحد ذاته وبالخطط والاستراتيجيات وبأن نعمل مع اشتقاق تكنولوجيا القرارات لجهة الخطط والموارد والتجهيز، من حيث أن هذه القرارات تؤخذ باعتبار تقويم موقع التنظيم ودوره في محيطه لعالم الاجتماع أن يتلخص من التحليلات ذات النزعة الوظيفية والاستعارات

[1]- نفس المرجع، ص: 242- 246.

العضوانية ، فإن الخيار النظري الذي يقوم على أخذ الفاعل العلمي على محمل الجد، يفتح أمامنا دروبا جديدة للاستقصاء الإمبريقي. [1]

الطريقة الثالثة: الشبكات الاجتماعية للعلم: هذه الطريقة صوب مقاربة طبيعية العلاقات بين أعضاء الجماعة العليمة تحت مفهوم الشبكة حيث تشكل الشبكة العلمية وحدة علائقية يتوصل من خلالها فاعلون مختلفون في البحث أفرادا أم جماعات إلى الارتباط بطريقة تكون أقل أو أكثر ديمومة.

وهذه الوحدة لا صلة قرابة لها نظريا لا مع فروع من عينة (مجموع مواقع داخل بنية متراتبة) ولا حتى مع جماعة فرع واضحة التموضع (مختبر الكيمياء، البيولوجيا، الفيزياء...الخ) ، وإنما مع كل متنافر من خطوط التعاون والتنافس تشرك فيها أفرادا أو مجموعات من أفراد ذوي انتماءات إلى فروع أو مؤسسات شديدة التنوع.

وثمة ثلاثة أنماط كبيرة من الشبكات: العضوية، المتضامنة والمتكاملة التي تكون حول تجهيزات كبيرة.

الشبكة الأولى: هي نتاج رغبة الباحثين العاملين بأماكن مختلفة في أن يتبادلوا عددا معينا من المعلومات، والشبكة الثانية: هي ثمرة مبادرة موصى بها من مؤسس يكون قد أطلق عرضا تركز حول موضوع أو قضية محددة، فيخلق بالنتيجة تشاركا مؤقتا بين عدد من وحدات البحث موزعة على أماكن مختلفة، أما الشبكة الثالثة: فتشكل من تشارك عناصر من مختبرات عدة حول قطب تجهيزات مكلف جدا (مسارع جزيئات للفيزياء، مرقب لعلماء الفلك...) [2].

وطرحت تحت مفهوم الشبكة، عدة دراسات كانت لها صدى في تبيان محتوى هذا المفهوم، باعتباره طريقة وشكلا من الأشكال المميزة للجماعة العلمية، اعتبرت سيرورة لهذا المفهوم.

وكان عالم الفيزياء ومؤرخ العلوم **ديريك دوسللا برايس** أحد أول من نبه إلى أهمية تحليل الشبكات (خصوصا تلك العائدة للنمط الأول فيها) من أجل فهم طرائق التواصل العلمي، وبحسب رأيه فإن المقال العلمي لا يساوي فقط قيمته الإعلامية التوصيلية الجلية، إنه يشكل عبر الإحالات إلى مراجع الإستشهادات التي يحتويها، تعبيرا عن وحدة إجتماعية أكبر، وتفتح دراسة الإستشهادات والإحالات المرجعية الطريق أمام هذه الشبكات العلمية، التي هي المعاهد الخفية وقد قامت، **د.كراين**

---

[1]- نفس المرجع، ص: 253- 254.

[2]- نفس المرجع، ص: 263- 264.

وهي تلميذة سابقة **لبرايس** بدراسة انتشار الإبداعات العلمية، وأوضحت أهمية تعدد الحلقات الاجتماعية صلب الجماعة العلمية.

وفي فترة أقرب من ذلك بينت المعاينات العديدة التي أجريت في المختبرات – خصوصا تلك التي استوحت مونوغرافيا **لاتور وفولغاز** أن النشاط العلمي يتوسع وينتشر ليس فقط خارج المختبر ،وإنما أيضا خارج الحدود المفروضة تقليديا على الجماعة العلمية.

وبهذا فقد أقام الباحث علاقات مع أعضاء في مختبرات متنافسة وفي مؤسسات علمية قومية أو دولية وافترض عمله أيضا تجنيد أفراد ينتمون إلى مستشفيات ومصانع منتجات كيميائية، ومكاتب محاماة متخصصة في براءات الاختراع، وقد صار ممكنا الوصول إلى تسمية التعدد العلائقي الكامن صلب الممارسة العلمية، بأن يرمم التعقيد المورفولوجي لهذه الجمعيات[1].

أ–دراسة المعاهد الخفية والحلقات الاجتماعية: دراسة **دوسو للابرايس** " دراسة العلم كما لو أنه غاز...، إن **برايس** كان رائد التحليل الكمي للتطور العلمي، وهو لم يتفكر في النشاط العلمي مأخوذ بمعزل عن المكتوب العلمي، إن المكتوب العلمي يمثل بالنسبة إليه الشكل الموضعي للنشاط العلمي، وهو شكل ليس طابعه المقاس كميا بأقل فوائده.

وعن المكتوب العلمي –وما سبق– نجد هذه النزعة في فترة أقرب إليها عند **لاتور وفولغاز** حين يقترحان تعريف كل مختبر على طريقة (نظام التسجيل الأدبي)، فيقولان إن الدور الكبير، الذي نعزوه للوثيقة يتعارض مع اتجاه موجود في علم اجتماع العلوم، وهنا يركز على الدور الذي تلعبه الاتصالات غير الرسمية في النشاط العلمي وتشاء المفارقات أنه حين يقوم **لاتور وفولغار** بتعداد أسماء المؤلفين الذين فضلوا اتباع مقاربة غير رسمية تماما في الاتصال والتواصل العلمي فإنهما يذكران من ضمنهم برايس نفسه.

حيث كتب **برايس** بأن العلم هو ما يجسده الأدب، وبهذا التعريف فإن كل أدب علمي يخضع للحساب العددي، للتصنيف، وللتمثيل على شكل متسلسلات وقتية، ولا يتم هذا التعداد أبدا على وحدات ضيقة، وإنما على مجموعات كبيرة يمكن انطلاقا منها استخلاص دروس عامة لجهة تصرفات أعضاء الجماعة العلمية في مقدمة كتابة العلم الصغير العلم الكبير، يفسر **برايس** طبيعة مساره بأن

[1]– نفس المرجع، ص: 264– 265.

يستخدم قياس التماثل بالشبه،ودراسة العلم هذه شبيهة بتلك التي تستخدم الديناميكا الحرارية للتعبير عن فهم الغاز[1].

بطريقة أخرى **برايس** لا يفتش أبدا عن إيضاح سلوك هذا العالم أو ذلك، إذ أن ما يشغله هو فقط تحليل مجموع هذه الجزيئات التي هي بنظره تمثل الفاعلين العلميين، وذلك من جهة:

1- حجمهم لتطور الحجم الإجمالي للمنشورات العلمية.

2- سرعتهم التفاضلية الإنتاجية الكبيرة لقلة منهم بالنسبة إلى الانتاجية الضعيفة للأغلبية.

3- لتفاعلاتهم لطريقة تشاركهم مع بعض وتأثيرهم في بعضهم بعضا.

وبحسب **برايس** فإن الأدب العلمي يتقدم وفق معادلة نمو مستمر ويفكك **برايس** شفرة هذا البعد العلائقي صلب كل مقال علمي.

من خلال معاينة الإستشهادات التي ترد فيه، وهنا يميز بين طريقتين الأولى: تسمى الاستشهاد من الأرشيف والثانية تسمى الاستشهاد من جهة البحث، عن الأولى يذكر المؤلف النصوص التي يراها مهمة بمعزل عن تاريخ صدورها والثانية يكون معيار الاستشهاد هو القرب الزمني للنصوص من أعمال المؤلف الذي يحيل إليه.

والدراسة الكمية لهذه الطريقة الثانية من الاستشهاد، والتي تتطابق عموما مع نصف الإحالات المرجعية المذكورة في كل مجموعة من المقالات الجديدة وهي سوسيولوجيا ذات صلة مناسبة حسب **برايس** ذلك أنها ترسم حدود الزمر الاجتماعية التي تؤمن بالجزء الأكبر من العمل البحثي، ويتابع **برايس** بأنه يصبح من الممكن أن نقول شيئا ما حول العلاقات بين البشر انطلاقا من المقالات نفسها.

ويستخدم **برايس** مصطلح المعهد الخفي لوصف الزمر الاجتماعية التي تتشكل حول جبهة بحث وهي زمرة يمكن تعريفها انطلاقا من النزعة الطبيعية لأعضائها في الاستشهاد ببعضهم البعض،والخفاء هنا ليس خفاء المعهد ، هؤلاء هم عموما العلماء الذين يحصلون على أعلى قدر من الإستشهادات في الجماعة العلمية[2].

وبالتالي وحسب الدراسة فإن **برايس** حسب التصور الكلي للعلم يقوم على التمييز بين أربعة مستويات: الأول: توجد جماعة الفروع العلمية وفي الثاني الزمر التي تجمع الباحثين من مختلف الاختصاصات الداخلية في الفروع، وفي داخل هذه الزمر هناك المستوى الثالث، يوجد زمر فرعية

---

[1]- نفس المرجع، ص: 266- 267.

[2]- نفس المرجع، ص: 267- 269.

تضم مئات الأعضاء (المعاهد الخفية) تكون الحدود التنظيمية والفروعية فيما بينها عائمة يعني التعريف عن طريق تحليل الاستشهادات، وفي داخل هذه الزمر الفرعية هنا المستوى الرابع يوجد عدد ضيق من الأفراد (الحاصلين على العدد الأكبر من الاستشهادات) يؤدون دورا حاسما محدودا في صياغة الفرضيات العلمية التي تميز جهة البحث[1].

ب–دراسة د.كراين: الحلقة الإجتماعية وقطاع البحث: تقدم التحاليل التي تكرسها **د.كراين** لموضوع نشر الإبداعات العلمية قاعدة تجربية (إمبريقية) للمبادئ الإحصائية التي كان قد عينها **برايس** ويحل مفهوم (الحلقة الاجتماعية) محل المعهد الخفي ذلك أن المفهوم الذي اقترحه **برايس** يبدو لها أنه يصف سمة محدودة جدا من الشبكات العلمية، وهي تلاحظ أن المفهوم يتمركزه بطريقة حصرية حول النخبة العلمية (يترك جانبا) إحدى سمات شبكة العلاقات التي تكون داخل ميادين البحث، أي سمة التفاعل بين الباحثين الأكثر نشاطا والأكثر تأثيرا وبين الآخرين، وتمثل الحلقة الإجتماعية تجمعا من الأفراد تأسس على اشتراك في اهتمامات معرفية، هذا التجمع لا حدود تنظيمية معروفة له، إذ لا يوجد في داخل الحلقة أي تراتبية رسمية، والتفاعلات بين أعضاء الحلقة هي في آن معا مباشرة وغير مباشرة حين يناقش باحثان على سبيل المثال بطريقة (غير رسمية) مسألة تقانية، وغير مباشرة حين تكون الأفكار التي يطرحا عالم تؤثر بواسطة شخص آخر في باحث آخر مرتبط بالشبكة وتكتب **كراين** أنه ليس ضروريا أن تكون تعرف شخصيا هذا العصر أم ذلك من أعضاء الحلقة لكي تتلقى تأثيره، إذ أن كل عضو يعرف بضعة أعضاء آخرين، إلا أنه لا يعرفهم جميعهم.

وفي محاولتها لتدقيق حول طبيعة هذه الحلقات الاجتماعية للعلم ودورها تدرس **كراين** إمبريقيا البنية الاجتماعية لقطاع من البحث مخصوص[2].

ونلخص أعمال **برايس وكراين** من خلال تبيان الشبكة باعتبارها وحدة دورانية للمنتوجات والموارد الخاصة بالنشاط العلمي، حيث تبين أعمالهما بوضوح أن الوحدة الاجتماعية الملائمة التي تجري صلبها، وتتبلور وتنشر الابتكارات العلمية، ليست تنظيمها ولا حتى فرعا، وإنما هي حسب **برايس**(دائرة تبادلات) بين أفراد يتفاعلون بصورة مباشرة أو غير مباشرة وفقا لاهتمامات عمومية (اهتمامات معرفية حسب رأيه)، هذه الدائرة ليست حقيقة جامدة، إنما تتطور خصوصا وفق تغير مصالح الفاعلين في البحث.

---

[1]– نفس المرجع، ص 271.

[2]– نفس المرجع، ص: 271– 272.

وقد أعيد إكتشاف هذه الوقائع التي كانت منسية لفترة من الزمن، على يد عدد من علماء اجتماع العلوم الذي اختاروا دراسة الممارسة العلمية في موقعها الراهن هنا والآن(في الموقع)، وقد تقاطعت معايناتهم المختبرية فعليا لكي تظهر أنه لا يمكن إختزال نشاط عالم في موقع ولا حتى في فرع وخلال عملهم اليومي يقيم الباحثون علاقات ليس مع أعضاء وحدات بحث أخرى فقط، وإنما أيضا مع أفراد ينتمون إلى إدارات وجامعات ومجموعات صناعية، وباختصار مع مجموع من الشركاء ومن المحاورين الذين يتوقف عليهم حسن اشتغال نشاطاتهم كما الاعتراف الاجتماعي بمنتوجهم[1].

بعد استحضار سريع للدراستين الإمبريقيتين لشرح مفهوم التنوع العلائقي الذي يقوم عليه النشاط العلمي، فإننا بعدها نتساءل عن المرمى النظري الذي يمنحه لهما مؤلفوهما.

ج-دراسة المختبر وشبكاته (فولغار ولاتور 1988، لاو 1989) : نموذج الشبكة بوصفها وحدة دورانية:

تشكل الدراسة التي يكرسها للمختبر الذي يديره **غيومان** في معهد سالك في سان ديغو مثالا أولا عن تصور الشبكة باعتبارها وحدة دورانية.

وذلك في تقديمه الطبعة الفرنسية 1988 طبعة أولية لكتاب كان نشر قبل عشر سنوات، ينعي **لاتور** جهرا خياره الأولي في تحديد معايناته في وحدة مكانية هي بتصنيف المختبر.

هذه المعاينات قد قادته تدريجيا إلى أن يكتشف أن المختبر ليس سوى عقدة في شبكة أوسع بكثير.

إن هرمونات الدماغ التي يشتغل عليها العلماء الذين جرت معاينتهم تأتي من مصنع للأدوية الموجود في سويسرا، ولكنها نفسها يستخدمها أيضا منافسو **غيومان** الموجودة في دالس أو باريس أو نيويورك ويكتب **لاتور** في هذا الصدد" إن عقد هذه الشبكة غالبا مختبرات، ولكنها قد تكون أيضا مكاتب أو مصانع أو مستشفيات أو مكاتب محامي أعمال، أو منازل خصوصية، أي كل الأماكن التي فيها يتكون وينحل وجود هرمونات الدماغ".

وفي الحقيقة **فولغار ولاتور** لا يغفلان في دراستهما وجود هذه الشبكات، وهما يقترحان فيها تعريفا يتركز حول موضوع التحليل الخاص بالفريق الذي يديره **غيومان** أي الـ (H) TRF العامل الهرموني لتحرير الثيروتروبين).

[1]- نفس المرجع ، ص: 275-276.

وبحسب تعريفهما، فإن " الشبكة" هي مجموع مواقف يكون فيها لموضوع مثل TRF معنى[1].

ويمكن وصف هذه المقاربة للشبكة بأنها هنا دلالية اجتماعية إذ أن المعنى هو الذي يصنع الشبكة وفي منظور موروث إلى حد كبير من كون وقبل ذلك فمن قراءة معينة خاصة بفتغنشتاين، فإن المعنى نفسه يرتبط بشكل وثيق بكيفية استخدام الفحوى.

إذ أن عدد الشبكات يتوقف على الاستخدامات المختلفة للمصطلح.

كما أن إتساع كل شبكة يتوقف على عدد الفاعلين الفرديين أو الجماعيين القادرين على تقاسم الإستخدام نفسه، ولكي نعين البعدين الرئيسيين للشبكات المشكلة لل TRF أي تنوعها واتساعها فإنه يكفي لذلك أن نطرح سؤالا بسيطا: ما هي طرائق إعادة الاستحواذ الدلالية على هذه الفحوى؟

وفي الغالب فإن عملية الاستحواذ لا وجود لها معناه TRF لا يحمل أي معنى بالنسبة إلى جمهور أكثر ثقافة(جمهور يقرأ خصوصا المقالات الصادرة في الدوريات المجلات المتخصصة).

ويمكن تعريفها على أساس أنها عنصر في ميدان علم الغدد الصم وتختلف معانيها من فرد إلى آخر، فبالنسبة إلى طلاب الطب فإنه يدل على فحوى ستكون طبيعتها البيتيدية الحديثة التعريف جزءا من المواد الفكرية الواجب اكتسابها.

أما بالنسبة إلى بعض الشركات الكيميائية فإنه يدل على أنه سيصنف منتوجا يباع إلى معاهد بحث أو إلى مختبرات.

إذ أن البحث الذي أشرف عليه **غيومان** استوجب استخدام أطنان من أمخاخ الخراف وسيمثل هذا المصطلح مصدرا مهما للمداخيل، ويمثل المصطلح بالنسبة إلى الإدارات التابعة للمختبرات كلغة، وبالنسبة لزمرة الباحثين واسعة نسبيا.

ومنه فإن المصطلح هو أداة مفهمومية تسمح خصائصها البنائية بصياغة تساؤلات جديدة، وبالنسبة لزمرة من الباحثين أصغر حجما يمثل موضوع أعمالهم والمبدأ الذي يتفكرون انطلاقا منه انتماءهم المشترك إلى الفروع نفسه، وأخيرا فهو بالنسبة إلى عدد محدود أكثر من الباحثين المنتمين إلى هذا الاختصاص، له معنى التتويج لدربهم المهني أي باعتباره عنصرا يصير من الممكن على قاعدته تسريع الترقي المهني، مصلحة مهنية تقنية، كلفة، مورد تعلمي، كشف طبي، اعتراف اجتماعي...

[1]- نفس المرجع، ص: 276- 277.

نحن أمام أبعاد عدة اجتماعية – لغوية – يأخذ فيها مصطلح TRF دلالته وأمام(شبكات) عدة يشكل فيها TRFالقاسم المشترك.

وكحوصلة عامة حول الدلالات في ظل الشبكات فإن إهتمام كل من **فولغار ولاتور** على وجه الخصوص بعملية إنتقال الـ TRF من الشبكة الأقل اتساعا اختصاصيو الميدان إلى الشبكات الأكثر طولا (الفرع وامتدادا إلى الجماعة العلمية بمجملها).

هذه الدورة المتسعة TRF، تفترض الإلغاء التدريجي لعدد من الفرضيات العلمية المتعلقة بطبيعته[1].

ويعيد المؤلفان هنا رسم المراحل التي توجب فيها على الاختصاصين في الميدان (فرق عمل **غيومان وشاللي)** أن يخففوا تدريجيا من اتساع شكوكهم إذ في عام (1962)اعتبر الاختصاصيون أنه TRF هو منتج يصدر من اندماج العشرين حمضا آمنيا المعروفة –آنذاك– وبعد (1966)اتسع نطاق التأويل فصار يعرف على أنه دمج لمواد غير بيتيدية.

ولكن طيف التأويل، تعلق فجأة عام (1969)، وتم الاحتفاظ فقط بواحد من العشرين أو الثلاثين احتمالا، كانوا وردوا حتى ذلك الحين لدى الاختصاصين، حيث أنه في العالم (1969)ظهر لدى علماء الإجتماع على الاعتراف بأن **غيومان وشاللي** نجحا في تعيين الوصلة البيتيدية للـ TRF بواسطة تقنية جديدة، وابتداء من تلك اللحظة (لحظة إخلاء اللاتعيين التجريبي مكافحة للحقيقة العلمية، صار بإمكان TRF أن يخرج من شبكيته الضيقة).

وقد كتب **فولغار ولاتور** بهذا الصدد أنه بدءا من (1969)صار كافيا وجود 8 مقاطع لفظية لكي تنقل المعلومات عبر الهاتف أو عبر الكلام المباش(من الفم إلى الأذن).

وإمكانية النشر السريع للمعلومة، وهذا تغيير جذري لبنية الشبكة ، حيث اهتمت زمرة صغيرة جدا من الاختصاصيين بمعالجة المسألة نفسها طوال سنوات. مكتفية بالاستشهاد بعدد قليل نسبيا من المقالات، ومن الآن فصاعدا **(حسب فولغار ولاتور)**صار بإمكان جمهور واسع إلى حد كبير أن يستخدم الصيغة المؤلفة من 08 مقاطع لفظية ويتخذ منها نقطة إنطلاق جديدة لأبحاثه[2].

أما المثال الثاني على مقاربة النشاط العلمي باصطلاحات (الشبكات) هو التحليل الذي يقترحه **ج.لاو** لأقوال وأفعال **روز** وهي مديرة لفريق بحث مهم، يصف **لاو** النشاط اليومي لهذه العالمة

---

[1]– نفس المرجع، ص: 277– 279.

[2]– نفس المرجع، ص: 279– 280.

بمساعدة اللغة المجازية الكلاسيكية الخاصة بالمقاولين: (جميع العلماء الذين ينجحون إلى هذا الحد أو ذاك يشتغلون بأن يخلقوا وأن يدمجوا معا سلسلة من الموارد المتنافرة من النمط المفهومي والفيزيائي والاقتصادي والإجتماعي والبشري) و لفهم هذا ما علينا سوى متابعة **روز** في حياتها اليومية كما يصفها **لاو**، عند الصباح تدخل **روز** مختبرها، في الداخل توجد صنابير ماء، غاز موزعة حول فرش... في القرب من المختبر تأتي فئران من مربى الحيونات، تذهب إلى هناك في بعض الأحيان للقاء التقنيين والتحادث معهم حول ظروف التربية لدى الفئران ما يلزمها هو فئران أقرب ما تكون إلى بعضها وراثيا...، نجد حولها مسودات، مقالات، حيوانات، مختبر...، تنتهي **روز** من كتابة مداخلة ستلقيها في إطار مؤتمر يعقد في الولايات المتحدة الأمريكية تعمل على مقالات عديدة بعضها جرى مؤخرا قبوله للنشر في أفضل مجالات هذا الميدان والسؤال الذي يطرح:

ما هي الدروس العامة التي نستخلصها من هذا التوصيف لنشاط علمي؟

بالنسبة إلى **لاو** يشكل التحليل الموضوعي لسلوك **روز** المدخل الأفضل لفهم تنوع الشبكات المكونة للبحث العلمي، مثلها مثل جميع الباحثين في تجنيدها كل المواد الممكنة ذات الطبيعة والأصل التشييدي التنوع، بعض هذه المواد يسهل الحصول عليها، والبعض الآخر على العكس من ذلك صعب الحصول عليها كالتمويل اللازم للمختبر من قبل منظمات خارجية على سبيل المثال.

وبحسب **لاو** فإنه كما من المهم للعالم، أن يحصل على جواب مرضٍ وموثوق من جهة شركة غاز، فإنه من الحيوي أيضا الحصول على موافقة ودعم الزملاء ومدراء المجالات والدائمين الماليين.

إذ أن مستقبل المختبر باعتباره موقفا للبحث يعتمد على قدرته على تجنيد هذا النوع من الشخصيات الخارجية، حيث تقوم مهمة كل عالم مقاول على بناء الشبكة التي سيكون هو فيها عنصرا طابعا للتوازن.

وهذه الشبكة ليست جامدة، نموها يتوقف مباشرة على إنتاجية البحث ومنتوجات النشاط العلمي للشبكة، ستستخدم باعتبارها عناصر أساسية لبناء شبكة ثانية أوسع من الأولى، وفي مجمل العملية يكون متواصلا يتشكل من عناصر متنافرة متصلة بعضها ببعض داخليا[1].

إذا فيما يخص التراتب، التنظيم الاجتماعي للعمل والشبكة هي أشكال تنظيمية تتميز بها الجماعة العلمية لأجل مسألة خصوصية وهي تنظيم العمل العلمي (تنظيم البحث العلمي)، فكان مفهوم التراتب قد جرنا إلى تحليل اشتغال نسق المكافأة في العلم أما الثاني (التنظيم الاجتماعي للعمل

[1]- نفس المرجع، ص: 280- 283.

) فقد قادنا إلى التركيز على فهم طبيعة الموارد الفكرية وطبيعة الغاية الإستراتيجية للفاعلين العلميين، أما عن المفهوم الثالث الشبكة تمركز حول إبراز الصعوبة الكامنة في تعريف الحدود التنظيمية الدقيقة للبحث العلمي من أصلها أنما متنافرة بإشراكها مختبرات ذات أصول مؤسسية متنوعة.

خلاصة الفصل:

تطرقنا إلى تصور الدينامية الاجتماعية لعلم اجتماع العلوم من خلال المحاولات التي جرت لتعريف مقاربة سوسيولوجية مطبقة على العلوم من منطلق طبيعة برنامج البحث لدى التراث المرتوني، والذي واصله فيما بعد مجموعة من علماء الاجتماع الأمريكيين .

وتحدث عن منظورات سوسيولوجية حول أسس الجماعة العلمية وهي المقاربات الثلاث التي اعتبرت مبادئ مؤسِسة للجماعة العلمية: المعيارية، البارادیغمية، والتصالحية وصولا إلى تبيان أشكال أو مظاهر مميزة لهذه الجماعة العلمية تحت المفاهيم الثلاث : التراتب، التنظيم الاجتماعي للعمل والشبكة وأهم الدراسات التي أقيمت حولها.

الفصل الثالث:

مدخل إلى الجامعة والبحث العلمي

الفصل الثالث: مدخل إلى الجامعة والبحث العلمي

تمهيد:

المبحث الأول: مدخل إلى الجامعة

المطلب الأول: نبذة تاريخية عن الجامعة

المطلب الثاني: مفهوم الجامعة وأهدافها

المطلب الثالث: حالة الجامعة في الوطن العربي والجامعة الجزائرية نموذجا

المبحث الثاني: مدخل إلى البحث العلمي

المطلب الأول: تاريخ البحث العلمي ومفهومه

المطلب الثاني: تطور مراحل البحث العلمي

المطلب الثالث: مؤسسات، أنواع وأهمية البحث العلمي

المبحث الثالث: العلاقة بين الجامعة والبحث العلمي

المطلب الأول: نوعية البحث العلمي في الجامعة

المطلب الثاني: أولويات البحث في الجامعة (البرامج الوطنية للبحث PNRنموذجا)

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الجامعة مؤسسة اجتماعية رسمية، تضمن التعليم العالي لأبناء شعبها، ومن منطلق الاختلاف في ماهية وأهداف ومرجعيات وواقع الجامعات من مجتمع لآخر، نجدها لم تستطع أن تعطي لنفسها تعريفا محددا معترفا به دوليا .

بعيدا عن هذه الاختلافات في تحديد ماهية الجامعة، أهدافها وأدوارها الاجتماعية والسياسية...نحاول التركيز على تطور فكرة الجامعة عبر الزمن وخاصة تطور فكرتها في الإسلام بالإضافة إلى ماهيتها وكذا أهدافها في تنمية المجتمع.

فضلا عن تبيان حالة الجامعة في الوطن العربي والجامعة الجزائرية قبل وبعد الاستقلال كنموذج عن الواقع الثقافي الجزائري.

كما تتطرق إلى البحث العلمي تاريخه ماهيته، وتطوره عبر العصور وإلى كل من ساهم في النهوض بالبحث العلمي من الدول الغربية والعربية معا عبر مؤسساته الجامعية، العلمية الحكومية... وإلى أنواع البحوث العلمية بتنوعها تبعا لمعايير مختلفة.

وفي إطار العلاقة بين الجامعة والبحث العلمي باعتبار هذا الأخير إحدى وظائف الجامعة في دفع عجلة التنمية سنحاول التركيز على نوعية البحث العلمي في الجامعة وأولوياته ، وإلى مخرجات الجامعة بالنسبة لقطاع الأعمال من خلال الحاجة إلى تدعيم الروابط بين التعليم العالي (الجامعة) وعالم العمل (الشغل)، مع إبراز بعض النماذج والتجارب العالمية في توطيد العلاقة بين التعليم العالي (الجامعة) وعالم العمل.

المبحث الأول: مدخل إلى الجامعة

المطلب الأول: نبذة تاريخية عن الجامعة

مع أنَ بعض العلماء يستهويه أن يرجع بفكرة الجامعة إلى أعمال التاريخ فيتبعها إلى أيام الحضارات القديمة في الصين، بابل... كما قال أحد الدكاترة أن الجامعة من الخصائص الرئيسية للمجتمعات القديمة، ومن أهم مؤسساتها، أما البعض الآخر يكتفي بالوقوف عند أكاديمية أفلاطون و أرسطو ليصفها بأنَها كانت بمثابة أولى الاتجاهات.

والتتبع التاريخي للجامعة يقودنا إلى عصور النهضة الثقافية الإسلامية التي انبثقت منها النظامية في كل من العراق ، القيروان ، تونس ... كل هذا كان له صدى باعتبارهم مؤسسات في العلوم والرياضيات ، الفلك، الطب والفلسفة في الجامعة الأوروبية مثلا.

– لقد بدأت الحركة العلمية التعليمية الجامعية في الإسلام بالدعوة إليه وكان المسجد هو الصورة الأولية للجامعة في الإسلام.

– ومنه تدعمت فكرة الجامعة في الإسلام بعد الفتوحات الإسلامية الثقافية الكبرى،إذ اتسعت أرجاء الدولة ، وتعقد جانب الحياة فيها ، وبذلك تداخلت الثقافة الإسلامية مع الثقافات الأخرى ، ونشأ إلى جانب المساجد نوع آخر من الجامعات يمكن تسميته بالأكاديميات منها بيوت الحكمة.

– ثم تطورت فكرة الجامعة في الإسلام وظهرت المدرسة في القرن الخامس هجري، ووصف بعض الدكاترة الجامعة الإسلامية أنَها كانت مركز حركة تطوير، تنفتح على مصادر المعرفة، وتعمل على تطوير الفكر عن طريق المنافسة والحوار والتغيير والترجمة والبحث والابتكار.[1]

ومن خلال هذا يتبين أن الجامعة قد وجدت في الإسلام قبل أن تظهر في أوروبا، وهكذا تطورت الجامعة عبر الأزمنة ، وصرنا أمام مجتمعات هي مجتمعات الطلبة كما وجدنا أنفسنا أمام عصر توسع الجامعة من باب دخول وتطور العلوم والصناعة والاقتصاد ... الخ.

كما حصر في نطاقها المزيد من المعاهد ومراكز البحوث ومؤسسات الخدمة إلى غير ذلك.

المطلب الثاني: مفهوم الجامعة وأهدافها

أ– مفهوم الجامعة

إشتق مصطلح جامعة من اللفظ اللاتيني Universitas والذي يعني مجموعة أو إتحاد أو رابطة تضم المشتغلين بعمل واحد وفرقة واحدة، ولكن في أواخر القرن الثاني عشر وأوائل القرن الثالث

[1]– سامي سلطي عريفج، **الجامعة والبحث العلمي**، عمان: دار الفكر، ط 01، 2001، ص: 17–25.

عشر،أصبح هذا اللفظ يطلق على الاتحاد العلمي أو النقابة التي تضم عددا من رجال العلم سواء كانوا أساتذة أو طلابا وفي مرحلة لاحقة أصبحت الكلمة تعني إتحاد أو جمعية من الطلاب والمعلمين معا، ثم أطلقت فيما بعد لتعني المعهد العلمي الذي يستخدم أساتذة ويعلم طلابا[1].

ويعرف الدكتور عبد الرحمن العيسوي الجامعة بأنَها: " مؤسسة اجتماعية تؤثر وتتأثر بالجو الاجتماعي المحيط بها، فهي من صنع المجتمع من ناحية، ومن ناحية أخرى هي أداتية في صنع قيادته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية" [2]

وعن الدكتور عايش أنَ الجامعة هي "مؤسسة علمية –تربوية– تعليمية– بحثية (بحثية تعليمية) وتنموية قيادية في المجتمع ونموذج في العمل ورائدة في التغير الايجابي في المجتمع، وهي إحدى مؤسسات المجتمع العامة التي يفترض أن المجتمع هو الذي يقيمها ويشيدها ويبنيها ويتبناها، وبالتالي ينبغي أن تلبي حاجات المجتمع التنموية وحل قضاياه ومشكلاته وتحديثه"[3]

وعن الدكتور حامد عمار يضيف عن الجامعة " الجامعة مجتمع من الطلاب والأساتذة والأجهزة الإدارية والخدماتية يحكم مسيرته إطار ديموغرافي للتفاعل بين مختلف وحداته وأفراده ومحور هذا التفاعل بين مختلف وحداته وأفراده، ومحور هذا التفاعل الديمقراطي كفاءة العملية التعليمية" [4]

ب–أهداف الجامعة: تتضافر الجهود وتتفاعل من طرف الدولة والمجتمع لتحقق الجامعة أهدافها وغايتها، ومن أهم أهداف الجامعة ما يلي:

الهدف الأول: يتمثل في التدريس الجامعي وهو إعداد الكوادر والطاقات البشرية المتخصصة والمؤهلة في كافة التخصصات والمهن في شتى المجالات التربوية، الإسلامية والثقافية والأدبية والعلمية والمهنية والزراعية، الإدارية والتجارية والتي يحتاجها المجتمع والتنمية الاجتماعية الاقتصادية ولتحقيق ذلك وضمن هذا الإطار وهدف يتطلب من الجامعة ما يلي:

---

[1]– محمود سعيد طه والسيد محمد ناس، **قضايا في التعليم العالي والجامعي**، مصر: مركز آيات، دط، 2003، ص03.

[2]– عبد الرحمن العيسوي، **تطوير التعليم الجامعي العربي(دراسة حلقية)**، بيروت: دار النهضة العربية، دط، 1984، ص11.

[3]– عايش محمد زيتون، **أساليب التدريس الجامعي**، بيروت: دار الشروق، ط01، 1995، ص23.

[4]– عمار حامد ، **مواجهة العولمة في التعليم والثقافة (دراسات في التربية والثقافة)**، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، ط01، 2000، ص151.

- تزويد الطالب الجامعي بالمعارف الإنسانية والعلمية في حقل التخصص العلمي أو المهني بأشكالها المختلفة والمتمثلة في الحقائق والمفاهيم والمبادئ والقوانين والنظريات... وما إلى ذلك.
- تنمية التفكير العلمي لدى الطالب وتعليم التفكير وإكسابه مهارات العلم وطرقه وعملياته.
- إكساب الطالب المهارات الأساسية المناسبة في التخصص (أو المهنة) التي يلتحق بها.
- تنمية الاتجاهات الايجابية والميول والاهتمامات ومنظومة القيم في المجتمع لدى الطلبة.
- تنمية التربية الطلابية لدى الطلبة، كما في حقل الشخصية وتحمل المسؤولية والمحاورة الديمقراطية، والتكيف في الحياة الاجتماعية ...الخ.

الهدف الثاني: يتمثل في البحث العلمي بإجراء البحوث الأساسية (النظرية) والإجرائية والتطبيقية ودعمها وتوظيفها وخاصة تلك البحوث المتعلقة بقضايا المجتمع وحل مشكلاته.

الهدف الثالث: يتعلق بخدمة المجتمع وتنميته، ويتمثل ذلك من خلال تزويد المجتمع بالتخصصات والمهن المطلوبة في المجتمع، وكذلك المشاركة في وضع الخطط السياسية، الوطنية للتنمية، وتأمين حاجات خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من الكوادر والقوى البشرية المؤهلة وتنفيذ المشروعات والاستثمارات،وتطوير المجتمع المحلي الوطني.[1]

إذ يتحتم على الجامعات في البلدان العربية الاهتمام أكثر بكل ما يؤدي إلى تطوير حركة البحث وتحسين مردوديتها وفعاليتها من خلال توفير الدعم المادي والمعنوي لدفع الباحثين إلى الاعتناء بالبحث العلمي: بالنشر والاشتراك في فرق البحث لخدمة المجتمع وإعطاء مصداقية أكبر إلى دور الجامعة في تطوير العملية الإنتاجية من خلال مد جسور التواصل بينها وبين المجتمع ومن خلال إيجاد الهياكل والمنشآت التي تتكفل بالكشف عن أجور المشاريع من منطلق الاستثمار[2].

إنَ الأهداف السابقة للجامعة هي أهداف متقاطعة متداخلة ومتشابكة إلى حد ما، حيث أنَها تكاد تكون متشابهة في كل الجامعات أو على الأقل في معالم الرسالة العامة للجامعة.

المطلب الثالث: حالة الجامعة في الوطن العربي والجامعة الجزائرية نموذجا:

أ- حالة الجامعة في الوطن العربي:

تقسم الجامعات التي توجد حاليا في الوطن العربي إلى ثلاث أنواع: الجامعات التقليدية أو الجامعات الدينية والجامعات العصرية الوطنية والحكومية والجامعات الأجنبية.

---

[1]- عايش محمد زيتون، مرجع سابق، ص:23- 24.

[2]- Jean Marie, Lean, **Prix noble de Chemine 1987**, le monde du 11/12 janvier, 2004, P 16.

ويضاف إلى الأنواع نوعا رابعا وهي الجامعات الأهلية والخاصة، وهذه الجامعات قد بدأت تغزو الساحة العربية بشكل يوحي أنَها ستحتل المساحة الأكبر والأوسع، وستستقطب الأعداد الأكبر من الطلبة خلال العقدين القادمين وتسمى كما أسلف " بالجامعات الأهلية".

ومن أمثلة الجامعات التقليدية (الدينية) الأزهر الشريف والزيتونة و القروين والنجف.

ومن أمثلة الجامعات العصرية الوطنية والحكومية، الجزائر، دمشق، القاهرة والإسكندرية وعين شمس والخرطوم اللبنانية والليبية، بغداد، الرباط، الرياض ...الخ.

ومن أمثلة الجامعات الأجنبية، بيروت الأمريكية، سواء أمريكية في القاهرة والقديس يوسف في بيروت والحكمة في بغداد.

ومن أهداف الجامعات الوطنية والحكومية في البلاد العربية كما يفهم من نظمها:

- إجراء البحوث العلمية والعمل على رقي الآداب وتقدم العلوم والفنون.
- العناية بالتعليم العالي ونشر المعرفة بين جمهور الشعب.
- تزويد البلاد العربية بالاختصاصيين والخبراء والفنيين في الفروع المختلفة.
- المساهمة في خدمة المجتمع العربي وأهدافه القومية.
- بعث الحضارة العربية.
- توثيق الروابط الثقافية بين الجامعات العربية من جهة والأجنبية من جهة أخرى.
- وهناك تصور لأهداف الجامعات في الوطن العربي من بيئة طبيعية وتكنولوجية وسكانية ونظام اجتماعي وقيم... الخ.
- تنمية القيادة على أن يكون مفهوم القائد، أخذ من يقوم بعمله بروح المسؤولية سواء كان في الحقل أو في الوظيفة، وتنمية القيادة بهذا المعنى تعني تربية كل قائد كإنسان وكمواطن وكصاحب مهنة .
- خدمة البيئة: باعتبار الجامعة مركز للنور الذي يضيء المجتمع، والحقل الجامعي يشمل المجتمع بأسره والجامعة مسؤولة عن خدمة المجتمع لتطويره نحو الأفضل، وهذه الخدمة تتم عن طريق الوسائل التالية:
- برامج تربية الكبار في حلقات دراسية وثقافية واجتماعية متنوعة.
- إعداد الدورات التدريبية في مختلف الموضوعات لموظفي الحكومة والشركات ورجال الأعمال في ضوء مخططات التنمية التي تضعها الدولة.

– مد الحكومة والشركات الصناعية بالخبراء والمختصين ليقوموا بعمليات التنظيم والتخطيط وكل ما يحتاج إلى تفكير في تلك المؤسسات.

– تنشيط الحركات الأدبية والعلمية والثقافية والفنية وغيرها في المجتمع عن طريق المطبوعات والمحاضرات والندوات والحفلات الموسيقية والمعارض الفنية ... الخ.

البحث العلمي: أشرنا إليه سالفا في الأهداف العامة ،هنا تضم الجامعة المتخصصين الذين يستطيعون البحث في مجالات متعددة كأساليب تحسين القراءة العربية وتجربة الوسائل والأساليب الحديثة في التدريس...الخ، الذين لديهم القدرة على تحليل المشكلات المختلفة في المجتمع والوصول إلى ما يناسبها من حلول.

– **البناء القومي:** نعني به إحياء التراث القومي وإعادة بناء نظام القيم في المجتمع على أساس المحافظة على الجديد من القديم، والهضم المناسب للمجتمع العربي، مما هو جديد وطارئ وغريب وهذا من خلال بلورة القومية العربية وتحديد مفاهيمها.

– **التفاهم الدولي:** في هذا العالم الذي صغرت فيه المسافات وتفجرت فيه الثورة المعرفية واكتشفت فيه الطاقة الذرية، وكذا اقتصاد الأمم يعتمد بعضه على بعض، صار تفاهم الدول والأمم ضرورة ملحة ودور الجامعة هنا هو عقد حلقات ثقافية، مؤتمرات علمية، نشر مطبوعات بملفات مختلفة.[1]

ب– حالة الجامعة الجزائرية قبل وبعد الاستقلال

1– **الجامعة الجزائرية قبل الاستقلال:** تعد الجامعة الجزائرية من بين أقدم الجامعات الحديثة في الوطن العربي فقد نشأت عام 1909 كجامعة مستقلة، قبل هذا التاريخ، كانت عبارة عن مدارس عليا: كالمدرسة العليا للطب والصيدلة 1857، مدرسة الآداب 1879 ... الخ، هذه المدارس أعيد تنظيمها بموجب قانون 20 ديسمبر 1879 إلى غاية 1907، حيث تحولت إلى كليات تشكل جامعة الجزائر الطب، الصيدلةكلية الآداب والعلوم الإنسانية.

– تم إنشاؤها انطلاقا من اعتبارها جامعة فرنسية في خدمة أبناء المستوطنين الفرنسيين والأوروبيين،وبذلك حافظت على طابعها وروحها الفرنسية، مسخرة لخدمة الاستعمار وأهدافه موجهة حسب منظوره وهدفها تلبية حاجاته وإعداد الكفاءات اللازمة لمصالحها الإدارية والسياسية، حتى أصبحت بحق جامعة النخبة الفرنسية، لذلك فالقليل من الجزائريين الذين استفادوا منها كانوا يتمتعون بنوع من العلاقات مع المستعمر خاصة النخبة الكولونيالية (القضاة والقياد) إضافة إلى الأرستقراطية

[1]– سامي سلطي عريفج، مرجع سابق، ص :40– 44.

المالية وكبار البرجوازيين، مما يؤكد تخوف المستعمر من تعليم الجزائريين، لما يشكله من خطر على وجودهم واستقرارهم في الجزائر.

– سنوضح من خلال جدول توزيع الجزائريين والفرنسيين داخل جامعة الجزائر1916 إلى غاية 1962 فما فوق.

السنة الجامعة	1916–1915	1931–1930	1951–1950	1961–1960	1966–1965
عدد الجزائريين	**39**	**92**	**386**	**1317**	**64**
نسبة الجزائريين	**%09.5**	**%04.5**	**%08.8**	**%18.10**	**%03.9**
عدد الفرنسيين	**383**	**2038**	**3950**	**5951**	**1599**
المجموع	**422**	**2130**	**4336**	**7248**	**1663**

جدول(x) يوضح توزيع الجزائريين والفرنسيين داخل جامعة الجزائر 1916–1965.

2– الجامعة الجزائرية بعد الاستقلال

عرفت الجامعة الجزائرية غداة الاستقلال وضعا خطيرا، مما فرض على السلطات السياسية العليا، وضع إستراتيجية عامة لسياسة التكوين الجزائرية تهدف في الأساس إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العامة للجامعة الجزائرية خلال السعي إلى ديمقراطية التعليم ومجانيته، إضافة إلى جزأرة برامج التعليم وهيئة التدريس مع التركيز على أهمية التعليم والتوجه العلمي داخل الجامعة الجزائرية إلا أنَ هذه الأهداف لم تكن لتتحقق بالسرعة المطلوبة في السنوات الأولى للاستقلال مما جعل الدولة تفكر في ضرورة تدعيمها من خلال إصلاح 1971 خلال مرحلتين:

–**المرحلة الأولى: 1962 – 1971:** ورثت الجزائر العديد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية في مقدمتها الجهل والأمية والمرض إلى ضرب 90% من ساكنة الجزائر، كما عرفت هجرة جماعية للأيدي الفنية المؤهلة أوروبيا 50% إطار سامي 45 ألف إطار مؤهل ... أغلبهم من الأوروبيين مقابل جزء كبير من الإطارات الجزائرية في شتى المجالات التنموية بسبب سياسة الحد من تعليم الجزائريين المنتهجة من طرف فرنسا، لذلك عملت السلطات العليا جاهدة للخروج من هذه الوضعية بالتعاون الأجنبي على الرغم من خطورته على استقلال البلاد، لأن السلطة السياسية وجدته الخيار الوحيد.

حيث عرفت الجزائر في هذه الفترة ارتفاعا محسوسا في عدد الطلاب انتقل من 3718 طالبا في موسم 1962 إلى 13236 طالبا موسم 1970 وهكذا، إلا أنَ هذه الأرقام لم تكن تستجيب لاحتياجات البلاد

خاصة مع الثورة الصناعية والزراعية التي شرعت البلاد في تطبيقها بسرعة من أجل تحقيق التنمية الشاملة.

وفي هذه الفترة كانت الجامعة غير قادرة على الاستجابة لمتطلبات التنمية المحلية الصناعية والزراعية وبهذا كان إصلاح 1971 الحدث الأبرز في تاريخ الجامعة الجزائرية الذي أعطى دفعا قويا وأشركها في مسيرة التنمية الوطنية.

المرحلة الثانية: إصلاح الجامعة 1971: كان إصلاح 1971 يهدف إلى إعادة الجامعة لمواكبة التطورات الحاصلة في الميدان الصناعي والزراعي والخدماتي، والاستجابة لضرورات هذا التطور من خلال تكوين الإطارات المتخصصة اللازمة لإدارة دواليب الإنتاج الزراعي والصناعي والخدماتي من خلال إنشاء وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، سعت السلطة السياسية إلى إيجاد (خلق) جامعة جزائرية عصرية تعتمد على الخيارات الكبرى جزأرتها لهيئة التدريس، إضافة إلى العمل على توجيهها نحو البحث العلمي التقني وفتح الجامعة على مستجدات العالم في المجال التقني والتكنولوجي.

عرف هذا القطاع تطورًا على مستوى الطلبة جراء هذا الإصلاح، حيث انتقل من 24 ألف طالب موسم (1971 – 1971) إلى 90 ألف طالب موسم (1980 – 1981)، وهذا الجدول الآتي سنوضح فيه تطور عدد الطلبة من سنة 1971 إلى غاية 1999.

السنة الجامعية	**1971– 1972**	**1980 – 1981**	**1990– 1991**	**1998–1999**
عدد الطلبة	24334	90000	197560	372648

جدول (x) يوضح تطور عدد الطلبة من سنة (1971–1999)

عرفت الجامعة العديد من الإصلاحات بعد إصلاح 1971 وخاصة من خلال تطبيق نظام الكليات ثم نطاق الجذور المشتركة، بينما كانت الجامعة في سنوات السبعينات وبداية الثمانينات قادرة على ضمان التكوين والعمل لآلاف من المتخرجين بسبب القفزة التي عرفها القطاع الصناعي والزراعي والخدماتي، لكن منتصف الثمانينات، أصبحت الجامعة مؤسسة لتخريج البطالين خاصة مع أنَهيار أسعار البترول والأزمة الاقتصادية العالمية مما عرقل عملية التنمية وقلل من فرص التوظيف.

لقد تعرضت الجامعة للعديد من الانتقادات الموضوعية لعدم قيام سياسة التكوين بدورها الكامل اتجاه التنمية وغياب البحث العلمي الكافي والمنتج داخل الجامعة إضافة إلى عدم قدرتها على الانفتاح على العالم الخارجي والمحيط من حولها داخليا وخارجيا.

المرحلة الثالثة: الجامعة الجزائرية بعد 1990:عاشت الجزائر العديد من التحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية بسبب الأزمة التي عصفت بالبلاد وأثرت على مختلف مجالات الحياة الاقتصادية، الاجتماعية والسياسية ودفعت البلاد إلى الدخول في مرحلة من الفوضى بعد 1990، لم تكن الجامعة بعيدة عن هذه الأحداث بل تأثرت بها، حيث قلت العناية بالقطاع وعرفت الجامعة موجة عنيفة من الاضطرابات إما من طرف الطلبة المطالبين بتحسين الخدمات الاجتماعية والمهنية من خلال ما عرف بقانون الأستاذ الجامعي المحدد والمنظم لحقوقهم وواجباتهم، وإعطاء الأهمية للأستاذ الباحث مثلاً.

عرف القطاع إلى جانب تلك الاضطرابات مجموعة من الإصلاحات الظرفية كالعودة إلى نظام المعهد والجذور المشتركة (بعدما تمّ الرجوع فيه) ثم العودة إلى نظام الكليات إضافة إلى محاولة فتح الجامعة على البحث العلمي أكثر من خلال إدخال الإعلام وشبكة الانترنيت، حتى تكون الجامعة على اتصال مباشر ودائم بمستجدات التطور والتقدم ومواجهة متطلبات عولمة اقتصادية ثقافية وإعلامية على الرغم من الأحداث المتأزمة، واصلت الجامعة تبنيها للاختبارات الكبرى للقطاع مثل ديمقراطية التعليم ومجانيته وجزأرته، إضافة إلى تعريب المناهج وفتح الجامعة على البحث العلمي والتقني وكأمثلة على ذلك: ارتفع عدد الطلبة من 197650 طالب موسم(1990–1991)إلى 372648 طالب موسم (1998–1999) إضافة إلى ارتفاع عدد الهياكل والمؤسسات الجامعية التي تستقبل هذه الأعداد الكبيرة من الطلبة، حيث أصبحت الجزائر تتوفر على أكثر 15 مدينة جامعية وأكثر من 20 مركزاً جامعياً.

حيث أنَ الاهتمام بالبحث العلمي يظهر من خلال تنظيم العديد من الملتقيات الوطنية والدولية بالتعاون مع مجموعة من الجامعات الجزائرية والأجنبية، والتي بلغ عددها 10 ملتقيات علمية من بينها 5 ملتقيات في الموسم الجامعي (2001 – 2002) [(1)]

– أما عن الوقت الراهن فحالة الجامعة الجزائرية بين الواقع والتحديات يتمثل أيضا في الدور الذي تلعبه الجامعة في خدمة مجتمعها ورفع مستواه على درجة تعلق المجتمع وشعوره بما يجب عليه أن يخدم التعليم في بعد من أبعاده، فالجامعة في بطبيعتها موطن العلم عقلا وضميرا لا تعطي كل مالها، إلا إذا أعطها لها الجامعيون والمجتمع كامل ولائهم كما لا تصان من الخارج بقدر ما تصان من

[1]– عمر العرباوي، **حبَ التميز عند الطلبة (مقاربة أنتروبولوجية)**، الجزائر: منشورات المجلس، دط، 2005، ص: 27–37.

الداخل ولا تتمتع بضمانات إلا بمدى ما تحصل عليه من مؤهلات ... ومتى انفصلت الجامعة عن مجتمعها أنَهار دورها المتميز في البناء، وأصبحت عائقا منيعا مسلحا بالعلم الذي لا يخدم التصورات والتوجهات الكبرى للمجتمع، وسوف تظهر نتائجه السلبية بعد أجيال ومن هنا فالمطلوب من الجامعة الالتزام بأن تكون قوة خالقة في العملية التاريخية والانخراط في عمق المجتمع والتفاعل مع كل المؤسسات.

– ولذلك يمكن القول أنَه حان الوقت لتكون الجامعة نقطة الانطلاق في خدمة التنمية وتطوير المجتمع ماديا وفكريا، فلا يجوز أن تبقى مجرد مراكز للتعليم تقتصر على نقل المعرفة دون مساهمة حضارية من خلال إبداعاتها، وهذا يعني انفتاحها على مراكز البحوث وسوق العمل ودخول القطاع الصناعي في أغراض التدريب والتمهين والدفع بإنتاجها في خدمة المنظومة الاجتماعية للوطن [1]

– ومنه فإنَ العلاقة بين الجامعة والمجتمع علاقة جدلية في أساسها بمعنى أنَ ما يصيب الجامعة من تدهور قيمي وعلمي وبحثي هو نتاج طبيعي لما يفرزه المجتمع من سلبيات على الجامعة ودورها كمؤسسة اجتماعية تلعب دورا وطنيا وطبيعيا في بلدان العالم الثالث، وكذلك تناط لها مهام وطنية في مواجهة قضايا مجتمعية عديدة منها العدل الاجتماعي والحريات العامة والديمقراطية وشيوع المناخ الملائم لتطور وتقدم المجتمع بما يحقق مصالح الغالبية العظمى من المواطنين[2]

– و كما جاء في خطاب لرئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة بقلم الدكتور محمد بوعشة: " إنَ الجامعة هي المرآة العاكسة لواقع الأمة ومكانة الشعب فهي كالعقل بالنسبة لباقي أعضاء البدن تعد الكفاءات والباحثين والمخترعين وتصنع الأفكار ... وهكذا فالجامعة أيها السيدات والسادة الأفاضل بما يجب أن تكون عليه هي مشروع المجتمع المثالي الذي ننشده على الدوام[3]

– ومن هذا المنطلق لواقع جامعتنا الجزائرية يظهر حاليا من خلال عدم محايدتها للواقع وذلك بتكوينها للفرد الذي يخدم بلده ومجتمعه باعتبارها مؤسسة تنتج أكثر دقة الإطار المسير(فئة الشباب) الذي يُعد من أهم شرائح المجتمع العمرية حيث يرتكز عيهم الإنتاج العلمي المتجدد.

---

[1]– صالح بلعيد، **مقاربات منهاجية**، الجزائر: دار هومة، دط، 2004، ص: 28–29.

[2]– شبل بدران وجمال الدهشان، **التجديد في التعليم الجامعي**، القاهرة: دار قباء، دط، 2000، ص166.

[3]– محمد بوعشة، **أزمة التعليم العالي في الجزائر والعالم العربي (بين الضياع وأمل المستقبل)**، بيروت: دار الجيل ط01، 2000 نقلا عن جريدة الشعب والمجاهد في 2000/07/09 (خطاب لرئيس الجمهورية).

المبحث الثاني : مدخل إلى البحث العلمي

المطلب الأول: تاريخ البحث العلمي ومفهومه

أ- تاريخ البحث العلمي:

يلعب البحث العلمي دوراً أساسياً في قيام الحضارات وبناء صروحها، ولولا ذلك لما استطاعت المجتمعات في عصور شتى أن ترفع صروح حضارتها وتبلغ ذرة مجدها، بمعنى أن البحث العلمي هو قرين الحضارة وهو ميدأنَها الذي تجري عليه تجاربها واختباراتها، فلا يمكن أن نتصور قيام حضارات جنوب الجزيرة العربية وحضارات القبائل العربية الفرعونية... حضارتنا الإسلامية الخالدة وكذا الحضارة الغربية في العصر الحديث دون وجود بحوث علمية تألفت شيئا فشيئا حتى بنت حضارة زاهرة.

-لكن مع أن الحضارات القديمة أسهمت بقسط من التطور في البحث العلمي إلا أن اليونانيين القدماء بتثبيت البحث العلمي على أسس وأصول علمية لم يسبق كان لهم الفضل مثل وضع أرسطو إلى الاستعانة بالملاحظة في مجالات البحث العلمي المختلفة وإلى جانب أرسطو فقد أسهم عدد قليل من اليونانيين القدماء في بناء قواعد وأصول البحث العلمي.

-ومن بين الأسماء القديمة التي نعرفها فيتاغورس في حوالي 600 ق.م الذي عرف في الجغرافية الطبيعية، والرياضيات والفلسفة وديمقريطي في حوالي عام 400 ق.م حيث توصل إلى النواة الذرية ... وغيرهم و هم أقلة.

أما عن الرومان فقد كانوا ورثة المعرفة اليونانية وكان إسهامهم يتركز في الممارسة العلمية، أكثر من متابعهم للمعرفة ذاتها. وما ميز الرومان أنَهم كانو صناع قوانين ومهندسين أكثرهم مفكرين وتأملين،لكن أوروبا افتقدت المعارف وطرق البحث بعد أنَهيار الإمبراطورية الرومانية وأصول الحضارة اليونانية الرومانية، وكان العرب هم حملة مشعل العلم و البحث العلمي إلى أوروبا بعد ذلك.

لقد تجاوز الفكر العربي الحدود الصورية لمنطق أرسطو... أي أنَ العرب عارضوا المنهج القياسي وخرجوا على حدوده للبحث العلمي... واتبع العرب في إنتاجهم العلمي أساليب مبتكرة في البحث، فاعتمدوا على الاستقراء والملاحظة والتدريب العلمي والاستعانة بأدوات القياس للوصول إلى النتائج العلمية... ومنهم نذكر الحسن بن الهيثم وجابر بن حيان ومحمد بن موسى الخوارزمي و البيروني، وأبو بكر الرازي و ابن سينا و غيرهم.

فقد مهدت الإضافات الرائدة التي أضافها العرب المسلمون إلى مناهج البحث العلمي الطريق إلى مزيد من التقدم في عصر النهضة الأوروبية، فمثلا لولا العمل العملاق الذي قدمه ابن الهيثم لاضطر نيوتن إلى أن يبدأ من حيث بدأ ابن الهيثم، أي أنَه لولا جهود العرب لبدأت النهضة الأوروبية في القرن الرابع عشر من النقطة التي بدأ منها العرب نهضتهم العلمية في القرن 18 للميلاد.

وإذا كان العرب قد حرروا العلوم من بعض الظواهر الكاهونوتية وعملوا على ترسيخ الموضوعية العلمية، فإنَ الأوروبيين الذين نقلوا عنهم المنجزات تمكنوا من أن يعالجوا الظواهر الإنسانية جنبا إلى جنب مع الظواهر المادية التي أخذت من الحضارات السابقة الاهتمام الأوحد، فقد كان فرانسيس بيكون يهدف إلى اختراع طريقة لأجل أن يجمع بين منهجين أساسيين وهما المنهج التجريبي و المنهج الاستدلالي ومنذ إسهاماته المتميزة اكتمل و تبلور مفهوم منهج البحث العلمي، وأصبح بالفعل الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل و تحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة. [1]

أ- **مفهوم البحث العلمي** : إنَ شأن البحث العلمي شأن كافة المعارف الأخرى، فله مثلها لغيره تعريفات كثيرة ولكن وفقا لمنهجنا في انتقاء ما يقع عليه الإجماع.

يعرف آرثر كول البحث العلمي بأنَه: تقرير واف يقدمه باحث عن عمل تعهده و أتمه،على أن يشمل تقارير كل مراحل الدراسة منذ كانت فكرة حتى صارت نتائج مدونة، مرتبة مؤيدة بالحجج و الأسانيد ويأخذ على هذا التعريف على"أنَه" اعتبر البحث تقريراً وافياً، و هناك فارق بين البحث أو الرسالة العلمية أو التقرير، فهذه الأخيرة تعرف ببساطة بأنَها وصف أو عرض لعمل أو مشاهدات أو أحداث وحقائق، وتدور حول الخبرات التي يمر بها الكاتب، وذلك بطريقة مجزأة متعادلة ويتمثل ذلك في الرحلات والزيارات الاجتماعات و البرامج ... وغيرها.[2]

أما عن الرسالة فهي تبحث في الاستنتاجات و تؤكد التقييم الحقيقي لمادة البحث أو الرسالة و هكذا يثير البحث العلمي الوعي، و يوجه الأنظار نحو مشكلة ربما لا يكون من الفصاحة أن تثار بطريقة أخرى.

---

[1]- أمين ساعاتي، **تبسيط كتابة البحث العلمي من الباكالوريوس ثم الماجيستير... وحتى الدكتوراه**، مصر: المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية، ط01، 1991، ص: 17-19.

[2]- حسن عبد الحميد أحمد رشوان، **العلوم والبحث العلم(دراسة في مناهج العلوم)**، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ط06،1995، ص 21.

فالباحث منذ البداية يطرح مجموعة من التساؤلات نسعى إلى الاجابة عليها عن طريق البحث، و هذه التساؤلات تمثل المشكلة أو الموضوع الذي سيدرس و يؤكد ذلك "**فإنَ دلمين**" عن البحث العلمي بأنَه: المحاولة الدقيقة الناقدة للتوصل إلى حل المشكلات التي تؤرق الإنسان و تحيره". [1]

أما عن الدكتور "**حمامي يوسف**" يعرف البحث العلمي بأنَه: مجموعة من النشاطات التي تحاول إضافة معارف أساسية جديدة على حقل أو أكثر من حقول المعرفة من خلال اكتشاف حقائق جديدة ذات أهمية، باستخدام عمليات وأساليب منهجية موضوعية". [2]

وهناك تعريف آخر للبحث العلمي وهو: عرض مفصل أو دراسة معمقة تمثل الكشف لحقيقة جديدة أو التأكيد على حقيقة قديمة مبحوثة وإضافة شيء جديد لها. أو حل لمشكلة كان قد تعهد شخص بتقصيها، وكشفها وحلها، ويفترض أن يشمل هذا العرض أو الدراسة على جميع المراحل الأساسية، التي يمر بها البحث العلمي، ابتداء من تحديد المشكلة أو طرح الفكرة إلى دعم جميع البانيات والمعلومات الواردة في العرض بحجج و أدلة و براهين و مصادر كافية ووافية بالغرض" [3]

وفي مؤتمر وطني للبحث العلمي والتطوير التقاني (دمشق 24-26 أيار2006) تم تعريف البحث العلمي بأنَه: "حزمة من الطرائق والخطوات المنظمة والمتكاملة تستخدم في تحليل و فحص معلومات قديمة، بهدف التوصل إلى نتائج جديدة وهذه الطرائق تختلف باختلاف أهداف البحث العلمي ووظائفه، خصائصه وأساليبه، يتبين بشكل بديهي إن البحث العلمي يتألف من مجموعة خطوات تتمثل في الشعور بالمشكلة أو بسؤال يحير الباحث فيضع لها حلولا محتملة " [4]

المطلب الثاني: تطور مراحل البحث العلمي

لقد استطاع الإنسان عن طريق المصادر المختلفة التي سبقت المنهج، أن يحصل على المعرفة و المعلومات التي تساعده في حل مشكلاته اليومية البسيطة، وقد كانت المعلومات مقننة بالنسبة له و تقبلها دون مناقشة صحتها، ومع ذلك فإنَ معظم هذه المعلومات في ضوء ما كشف عنه البحث

---

[1]- نفس المرجع، ص 22.

[2]- يوسف حمامي، **البحث العلمي: مفهومه وخطواته**، عمان: معهد الإدارة العامة، دط، 1996، ص33.

[3]- إبراهيم عامر قنديلجي، البحث العلمي: **دليل الطالب في الكتابة والمكتبة والبحث**، بغداد: مطبعة عصام،دط، 1979، ص 12.

[4]- د.آصف دياب، د. رياض الغزي، د.إبراهيم خميس، **التخطيط والتنظيم والإدارة وآليات العمل في المؤسسات البحثية ومتطلبات تطويرها، المؤتمر الوطني للبحث العلمي والتطويرالثقافي**، دمشق: 24-26 أيار 2006، ص 03.

العلمي هذه الأيام بعيدة عن الحقيقة العلمية و لا تقدم تفسيرات صحيحة للظواهر والمشكلات و غيرها.

وفي سبيل الوصول إلى المعرفة، استخدم الإنسان منذ القدم و حتى اليوم طرقا و أساليب مختلفة تعد خطوات تطور من خلالها البحث العلمي، وإذا قمنا بتقسيم هذه الخطوات إلى عدة مراحل، فإنَ ذلك لا يعني أنَها منفصلة تماماً عن بعضها البعض.

1- مرحلة الصدفة وفيما كان الإنسان ينسب الحوادث والظواهر التي تواجهه إلى الصدفة دون أن يبحث عن العلل والأسباب.

2. مرحلة المحاولة ولخطأ والاعتماد على الخبرات وفيما كان الإنسان يجرب، حتى يجد حلا للمشكلة التي يواجهها، ومن هذا الحل كان الإنسان يكون بعض القواعد العامة والتعليمات التي يعتمد عليها في حياته اليومية البسيطة.

3. مرحلة الاعتماد على السلطة والتقليد، و فيها كان الباحث يستند إلى آراء وأفكار و أفعال القادة وأصحاب السلطة الدينية و السياسية التي كانت من القوة بحيث تصبح و جهة نظر تقليدية حتى وإن كانت خاطئة.

4. مرحلة التكهن والتأمل والجدل والحوار، وفيها بدأ الباحث يشك في آراء السلطة وفي التقاليد السائدة،ويعتمد على الجدل والمنطق للوصول إلى الحقائق وتفسير الظواهر وحل ما يواجهه من مشكلات،وظهر في هذه المرحلة التفكير القياسي الذي يقوم على الانتقال من المقدمات إلى النتائج والتفكير الاستقرائي عكس ذلك.

5. مرحلة المعرفة أو الطريقة العلمية التي شاعت أولا في العلوم الطبيعية ثم انتقلت إلى باقي العلوم الإنسانية والاجتماعية وفيها توضح الفروض و يتم إجراء التجارب و جمع البيانات للوصول إلى نتائج تؤيد أو تنفي الفرضيات الموضوعة.

أما عن وجهة نظر أوغست كونت، فأنَه يرى أن الفكر الإنساني مر في تطوره بالمراحل الثلاث هي:

1- المرحلة الحسية: وفيها اعتمد الإنسان على حواسه و ما يراه و ما يسمعه، دون محاولة معرفة العلاقات القائدة بين الظواهر، مرحلة الوصف فقط و ليس الفهم.

2- مرحلة المعرفة الفلسفية التأملية: أو مرحلة البحث عن الأسباب و العلالميت افيزيقية البعيدة عن الواقع ،و فيما فكر الإنسان بالموت، الحياة و الخلود.

3- مرحلة المعرفة العلمية التجريبية: مرحلة نضج التفكير البشري و تفسير الظواهر تفسيرا علميا وإدراك ما بينها من روابط.

ويجب الإشارة إلى أن المراحل المختلفة التي مر بها التفكير أو البحث العلمي ليست مراحل منفصلة تماما عن بعضها البعض، وأنَها تتضمن أساليب مازالت تستخدم حتى في عصرنا الحاضر لدى بعض المجتمعات. [1]

المطلب الثالث: مؤسسات، أنواع و أهمية البحث العلمي:

أ- **مؤسسات البحث العلمي:** لقد حصرها التربويون في أربع مؤسسات وهي المؤسسات الجامعية، المؤسسات العلمية الحكومية، المؤسسات العلمية الاقتصادية والمؤسسات العلمية الخيرية.

المؤسسات الجامعية: تعتبر الجامعة البيئة العلمية المناسبة والصالحة لإعداد البحوث، فهي إمتداد لمراحل علمية سابقة تخرج منها الباحثون الأذكاء والموهوبون والتي تؤهل ملكاتهم العلمية و فطناتهم الذهنية للإلتحاق بالدراسات المتخصصة في الجامعات، ومن ثم إعداد البحوث العلمية، وعلى اعتبار أن خريجي الجامعات هم الصفوة المختارة عن رجال العلم الذين تقع على كواهلهم مسؤولية النهوض بالمستوى الفكري للمجتمعات وتنقية الذوق العام والارتقاء بالفكر العلمي والرفع بمستويات العلم وضروب المعرفة ومن ثم تجديد العلوم والمعارف بالإضافات والاكتشافات الجديدة لها و نشرها حتى تعم الفائدة.

-و يمكن القول بأن تحقيق الرسالة الجامعية إنما بالجمع بين هدفي التعليم و البحث العلمي، بحيث لا يجوز أن تنحصر مهمة الجامعة في وتخريج المتعلمين و المهنيين فقط، كما لا يجوز أن تنحصر مهمتها في إعداد البحوث العلمية و تخرج الباحثين العلميين أيضا، ومن هنا فإنَ الضرورة و تقتضي توثيق الصلة بين الجامعات و بين مؤسسات البحث العلمي المتخصصة.

ب- المؤسسات العلمية الحكومية: أملت وجودها أغراض الحكومات في عصر النهضة وأحداث الحربين العالميتين الأولى والثانية لحماية العلماء والمتخصصين من الباحثين في ميادين العلوم المختلفة، للاستفادة من خبراتهم تحقيقا للنصر في ميادين الحروب، ولقد ازدادت أهمية البحوث العلمية عقب الحرب العالمية الثانية، مما استدعى التوسع في إنشاء مؤسسات البحوث العلمية الحكومية، ساعد على ذلك تطور الاهتمامات الحكومية في مجالات التنمية الاقتصادية و اتساع الدور الوظيفي

[1]- ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، **مناهج و أساليب البحث العلمي: النظرية و التطبيق**، عمان: دار صفاء، دط،2002، ص: 20-22.

التنموي ومنه اتساع مجالات التدخل الحكومي لاستحداث معدلات النمو الاقتصادي العالمي ويجب عدم نسيان أن شدة المنافسة بين المؤسسات العلمية الحكومية في الغرب والشرق، أدت بدورها إلى مضاعفة الاهتمامات بمؤسسات البحوث العلمية سواء من حيث الإنشاء أو الرعاية أو إعداد البحوث أوالإنتاج العلمي.

ج- المؤسسات العلمية الاقتصادية: أدى اهتمامها بإجراء البحوث العلمية في مختلف ميادين العلم و الإنتاج التي تقدم الرأسمالية في القرن التاسع عشر، بحيث أدت المنافسة الشديدة بين تلك المؤسسات الاقتصادية إلى تخصيص نسب مجزية من ميزانيتها وصرف مكافآت مالية تشجيعية على الباحثين المنتجين والمتخصصين.

وقد أملت ضرورة التنمية الرأسمالية التوسع في إنشاء المؤسسات العلمية الاقتصادية، و التي استندت إلى ما تعهده من بحوث علمية في ميادين العلوم و الإنتاج.

و تذكر الدراسات أن الشركات الأمريكية تنظر إلى البحث العلمي على أنَه دعامة الصناعة، ومنها على سبيل المثال شركة "ديبونت" وجل هذه الشركات خصصت ملايين الدولارات للبحوث العلمية على اعتبار أن البحوث العلمية لا تقل أهمية عن التأمين وعلى اعتبار أنَها أضمن وسيلة لتأمين رأسمال المستثمر في الصناعة.

د- المؤسسات العلمية الخيرية: وهذه المؤسسات تنشئتها الجمعيات، الحكومات والأفراد لخدمة البحث العلمي وغالبا ما يكون الهدف من إنشائها تحرير العلماء والباحثين من السيطرة الحكومية.

وقد نشأت أول مؤسسة علمية خيرية في إنجلترا 1662 و هي الجمعية الملكية للعلم التجريبي، وهناك العديد منها [1].

ب- أنواع البحوث العلمية:

تتنوع البحوث العلمية تبعا لمعايير الغرض والنطاق والتخصص وهي كالآتي :

المعيار الأول الغرض، وينقسم البحث العلمي هنا إلى قسمين أو نوعين: البحث العلمي النظري و البحث العلمي التطبيقي.

1- غازي عنايه، **إعداد البحث العلمي: ليسانس – ماجستير- دكتوراه**، الجزائر: دار الشهاب، ط01، 1985، ص: 13-17.

النوع الأول: البحث العلمي النظري: ويستهدف الوصول إلى المعرفة من أجل المعرفة فقط دون أن يكون هناك هدف تطبيقي مقصود، فالبحث العلمي النظري يقوم به الباحث فقط من أجل الإحاطة بالحقيقة العلمية، وتحصيلها ودون النظر إلى التطبيقات العلمية لها.

ويكمن غرض البحث العلمي النظري فقط في الوصول إلى معرفة الحقيقة، إشباعا لغريزة حب الاستطلاع والطموح العلمي والباحث العلمي في إعداده للبحث النظري، لايكون مهتما إطلاقا بتطبيقات أعماله اليومية.

و يتناول هذا النوع عامة المواد و الموضوعات و الأفكار العلمية الأدبية و الاجتماعية التي يطلق عليها العلوم الإنسانية: علوم اللغة و النحو و الأدب، التاريخ، الجغرافيا ... و غيرها من البحوث التي يحقق إعداد البحوث في موضوعاتها فوائد نظرية واضحة و ليس فوائد تطبيقية فإجراء دراسة حول العوامل التي تؤثر في حياة رئيس دولة ما أو قائد ... تقدم فائدة نظرية و ليس تطبيقية.

– **النوع الثاني: البحث العلمي التطبيقي:** يستهدف الوصول إلى المعرفة ليس فقط بالمعنى المحدد لها ولأجلها، وإنما تحقيقا و ابتكارا لحل معين ومقبول للقضايا والمشكلات التي تهم المجتمع و يعاني منها، ونخص منها مشكلات الإنتاج، المخترعات، المبتكرات والخدمات والتي يساهم حلها في تحقيق أغراض المجتمع في التقدم الإنتاجي و تحسين أدواته.

وبعبارة أخرى يستهدف البحث العلمي التطبيقي تسخير المكتشفات والمبتكرات العلمية الحديثة.

يمكننا القول بأن هناك ارتباط تام بين البحث العلمي النظري والبحث العلمي التطبيقي، لأن البحث التطبيقي لا يحقق فوائد مرجوة، إلا إذا استند إلى البحث العلمي النظري وكذلك بالنسبة للبحث العلمي النظري.

المعيار الثاني: نطاق البحث: تبعا لهذا المعيار ينقسم البحث العلمي إلى نوعين هما البحث العلمي الأساسي والبحث العلمي العملي.

النوع الأول: البحث العلمي الأساسي: يستهدف الوصول إلى المعرفة العامة أي إلى الحلول العامة لقضية عامة معينة ضمن محيط معيَن، و ذلك بدراستها ضمن الميدان العلمي الذي تنتمي إليه تلك القضية ويكون نطاق البحث الأساسي إحدى ميادين المعرفة المحددة كالمجال التربوي أو التاريخي.(1)

[1]– غازي عنايه، مرجع سابق، ص: 18–20.

ويقال عن البحث العلمي الأساسي وعن دوره ما يلي: يتوقف ازدهار البحث العلمي الأساسي وعن دوره ما يلي: يتوقف ازدهار البحث العلمي كذلك على توفر البحث الأساسي الذي يمثل في نظر كثيرا من الخبراء الأرضية التي بدونها لا يحصل أي تجديد في المعرفة العلمية و أي تطوير في مجال التنمية . [1]

النوع الثاني: البحث العلمي العملي: يستهدف الوصول إلى معرفة خاصة محلية و ضمن نطاق خاص يتعلق بمشكلة خاصة في زمان ومكان محددين، و تضع خصوصية البحث إنشاء أي ظروف جديدة، و إنما يلتزم الباحث في بحثه بالظروف القائمة فعلاً لإستخدام النتائج التي توصل إليها إلا على مجتمع البحث فقط.

المعيار الثالث: تخصص البحث: تبعا لهذا المعيار يقسم البحث العلمي إلى ثلاثة أنواع: البحث الصفي وبحث الماجستير و بحث الدكتوراه.

النوع الأول: البحث الصفي (بحث عادي) يعد أثناء الدراسة في الصف أي أثناء سنوات الدراسة الجامعية سواء في الكليات العلمية أو الأدبية وهو بحث تدريبي يقصد منه تدريب الطالب الجامعي على كيفية إعداد البحوث بمثابة توطئه، من أجل إعداد بحوث الماجستير والدكتوراه و لذا تنص أنظمة الجامعات على تدريس مادة مناهج البحث .

ويستهدف هذا النوع من البحث تدريب الطالب الجامعي على إعداد البحوث ومن ثم تنمية مواهبه وتوسيع مداركه وتنظيم أفكاره، والتعبير عما يجول في فكره من خواطر وأفكار والقيمة العلمية للبحث تتمثل في إتباع الباحث لقواعد وإجراءات وخطوات إعداده ومن ثم في تطبيق التعليمات والإرشادات والنصائح المعطاة له.

النوع الثاني: بحث الماجستير، وهو بحث تخصصي أعلى درجة من سابقه و يشترط لإعداد بحث الماجستير حصول الباحث شهادة الدراسة الجامعية[*].

ويعتبربحث الماجستير بحثا تخصصيا غرضه إضافة الجديد من العلوم والمعارف والثقافات وكذلك تمكين الباحث الحصول على تجارب أوسع نطاق وأكثر دقة في الإعداد والتحقيق.[2]

---

[1] -Claude Laurent, **Les raison d'un SOS.** Le monde du 23 janvier 2004, P 17.

[*]- كإسقاط في الجامعة الجزائرية حصول الطالب على شهادة الليسانس وإجتياز مسابقة بعد حصوله على هذه الأخيرة للدخول إلى مرحلة الماجستير.

[2]– غازي عنايه، مرجع سابق، ص 20.

ج- أهمية البحث العلمي: كما يقال دائما " ... بدون بحث علمي منافس لا يمكن أن توجد جامعات فعالة و قوية قادرة على جلب واستقطاب الطلبة الباحثين الأكفاء ".

يعتبر البحث العلمي ومدى تطوره والاهتمام به هو الفارق بين التقدم والتخلف خاصة لأهميته المتزايدة منذ الأزل بدءا بالأبعاد الحضارية والثقافية العالمية حيث بنيت الحضارات العريقة على نتاج البحوث العلمية وما تركته من كنوز خالدة.

كما تبرز أهمية البحث العلمي كميدان سبق و تفوق بين الدول المعاصرة خاصة في تفعيل و رفع الموارد الإنسانية، بالإضافة إلى دور البحث العلمي في تفعيل التعاون بين الدول والشعوب في إطار تنمية العلاقات الاقتصادية و تكاليف الدول في مواجهة تحديات المعضلات الإنسانية و المتصفة بالدولية خاصة حماية البيئة التي يعيش فيها الإنسان وترسيخ دعائم منحى الكونية كما يتضح في الآتي:

1- البعد الحضاري للبحوث العلمية: لقد ارتكزت الحضارات الإنسانية الخالدة على البحوث العلمية ونتائج التطبيقات المعرفية، فكم سادت حضارات طوال أبعاد زمنية، امتدت لقرون وهي حريصة على البحث العلمي و رفع منزلة العلماء، و عندما أهينت ملكات الإبداع الفكرية ما بادت هذه الحضارات ولكن ظلت رموزها الفكرية شاهدة لبحوث فكر و عبقرية علمائها فمثلا: كيف تركت عجائب الدنيا السبع؟

وإلى أي مدى تجسدت الحضارات الفرعونية و البابلية والإغريقية واليونانية والإسلامية...

وعن الحضارة الإسلامية علوم رائدة و متخصصة مازالت و سيظل العالم ينهل من ملايين المخطوطات والتي زادت عن الخمس ملايين مخطوطة في شتى أنَه المعرفة والتخصصات العلمية من الطب، الصيدلة، الفلك ، الأدب، الموسيقى و غيرها.

حيث اهتم الخلفاء والحكام المسلمون بالعلم و المعرفة و البحث العلمي ، وكانت البداية بتبجيل العلماء وهم عقول الأمم، فإنَ شأن الخلفاء قصر الحكم ووفروا حياة كريمة للعلماء وأسرهم، حيث يتفرغ العالم للبحث العلمي و يوزن ما كتب أو ترجم من ذهب، -آنذاك-، و بهذا امتدت آثار و فعاليات العلوم الإسلامية في الفكر العالمي منذ هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم، سنة 621هـ، حتى الثورة الصناعية الأولى في أواخر القرن الثامن عشر، عندما بدأت العلوم الحديثة في أوروبا مستندة ومرتكزة على الفكر الإسلامي، و ما نتاج الثورة المعلوماتية المعاصرة إلا تركيمات معرفية أساسها ومحورها

الفكر العربي الإسلامي، و الذي قام برسالة إسلامية متمثلة في ترجمة علوم الحضارات السابقة وطورها و أضاف إليها.

2- البحث العلمي والسبق والتفوق الدولي المعاصر: تترسخ حقيقة كون العلم و البحث العلمي ميدان السبق والتفوق عبر كافة الأبعاد الزمانية والمكانية، بل هو الفصل بين التقدم و إستمراريته والتخلف وتعميق أبعاده، كما أن زيادة الفجوة بين التقدم والتخلف يرد أساسا للبحث العلمي، ومدى احترام العلماء و فكرهم والأخذ برأيهم في إطار التخصص، والأبعاد المعرفية، و هذا السبق والتفوق بالارتكاز على البحث العلمي و نتاج تطبيقه يمتد لشتى الأنشطة والمجالات الإنسانية الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية ... بحيث يتناسب تفوق الدولة وقدراتها تناسبا طرديا موجبا مع ازدياد اهتمامها [1].

وعن البحث العلمي العربي فقد اتصف بانخفاض حجم الإنفاق عليه، حيث تدنى حجم الإنفاق على البحث العلمي والتطوير دون الحد المقبول عالميا (1%) من الدخل الإجمالي.

و هذا يؤدي إلى عدم توفر البنية التحتية اللازمة للبحث العلمي وانخفاض الإنتاجية العلمية في الوطن العربي [2].

و قد استخلص المشاركون في الندوة الدولية حول "الطريق نحو مجتمع المعرفة و أهمية نشرها باللغة العربية" أن ميزانية البحث العلمي في المجتمعات العربية لا تمثل سوى(0.5%)، فيما تخصص الولايات المتحدة و إسرائيل (03%) من إجمالي دخلها القومي، وتساهم العقول العربية المغاربية تحديدا بنسبة (43%)، من الإنتاج المعرفي لمركز الأبحاث بباريس" فرنسا"[3].

---

[1]- سليمان حمد المشوخي، **تقنيات ومناهج البحث العلمي(تحليل أكاديمي لكتابة المناهج والبحوث العلمية)**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية،دط ،2002، ص: 23-25.

[2]- نزار قنوع، غسان ابراهيم، جمال العص، **البحث العلمي في الوطن العربي واقعه ودوره في نقل وتوطين التكنولوجيا**، سوريا: مجلة تشرين للدراسات و البحوث العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية و القانونية، المجلد 27، العدد 04 ، ص 79.

[3]- نبيلة سنجاق، **البحث العلمي عند العرب لا يمثل سوى 0.5 بالمائة من الميزانية**، الخبر: العدد 5168 الصادر في 2007/11/14، ص 27.

المبحث الثالث: العلاقة بين الجامعة و البحث العلمي

المطلب الأول: نوعية البحث العلمي في الجامعة

اختلفت وجهات النظر في نوعية الأبحاث العلمية التي يمكن للجامعة أن تتصدى للقيام بها،فهناك من يرى أن الغرض الأول من الجامعة هو أن تزيد من قدرة الإنسان على توسيع نطاق معرفته وفهمه، إذ أن آلة المعرفة و الفهم هي البحث العلمي في أوسع معانيه أي البحث العلمي المتعلق بالأصول و النواحي البحثية أو الأساسية[1].

إلا أن الذين يحملون هذه الفكرة نفسها يجدون أن ذلك قد يفضى إلى عزلة الباحثين، و إلى جعل البحث في الجامعة المبتورالصلة بالحياة والواقع.

لذلك فأنَهم يستدركون الموقف ويرون أنَه لا يوجد ما يمنع الجامعة من أن تتجاوز البحث الأساسي إلى الأبحاث التطبيقية لاسيما و أن النوع الأخير من البحث يؤتى أكله سريعا، مما يمكن أن يزيد من الموارد العالية للجامعة، ويوفر فرصة لرفع مستوى المرتبات الجامعية، تكثير المعدات العلمية وكتب المراجع، والمنشورات التي يحتاج إليها البحث العلمي، كما يعطي فرصة لتقديم منح للموهوبين من الطلاب[2].

وهناك من يرى أن فترة قيادة الجامعات الأبحاث الأساسية بصورة خاصة قد أخذت مبرراتها تضعف، حيث أصبحت معاهد ومختبرات ومراكز البحوث العلمية المتخصصة معدة لأن تقوم بهذا النوع جنبا إلى جنب مع الجامعات بل أن تلك المراكز صارت في هذه الأيام معدة أكثر من الجامعات، لقيادة البحث العلمي الأساسي في كثير من المجالات التي يتطلب النشاط العلمي فيها معامل وأدوات ذات تكاليف باهضة من حسابات إلكترونية وغير ذلك من المعدلات التي يجب استخدامها استخداما كثيفا، حتى تكون ذات جدوى اقتصادية، و هذا المطلب لا طاقة لكل جامعة بمفردها عليه.

حيث أنَ عمل الجامعة لا يقتصر على البحث العلمي فقط، بل أنَها ذات وظائف متعددة ولهذا يرى "**ماتفيف**" أستاذ الفيزياء في جامعة موسكو أن على الجامعة أن تكون عاملا حيويا في مجال البحث الأساسي، ولكن ليست هي العامل الأوحد، ومن جهة نظره ليست هناك ما يبرز انفراد الجامعة

---

[1]– فؤاد صروف، **مقومات البحث العلمي(البحث العلمي في العالم العربي)**، بيروت: هيئة الدراسات العربية بالجامعة الأمريكية ، دط، دت، ص 62.

[2]– نفس المرجع، ص 63.

بهذا النوع من البحث أو ذاك، لاسيما وأن نجاح البحث العلمي وفاعليته في تحقيق التقدم العلمي والفني والاجتماعي والاقتصادي يتوقف إلى حد كبير على التفاعل الوثيق بين البحث الأساسي والتطبيقي. فكل منهما ينشط الآخر، فالبحث الأساسي قد فتح آفاقا جديدة أمام البحث التطبيقي، في الوقت الذي وفر فيه البحث التطبيقي فرصا جديدة للبحث الأساسي.

وهناك من يرى أن زيادة الإقبال على التعليم الجامعي والعالي قد زادت من عدد المشتغلين بالبحث في الجامعة، ولا يمكن لكل تلك الأعداد المتزايدة من طلبة الدراسات العليا وأستاذاتهم أن يتفرغوا كليا لنوع واحد من البحث وهو البحث الأساسي، بل لا بد لهم من أن يشغلوا أنفسهم إلى جانب ذلك بالأبحاث التي تهم الصناعة.

وقد تكون قضية نوعية البحث ليست هي المهمة بقدر ما تحتل قضية تماشي البحث مع الأهداف العامة للجامعة و إطارها التعليمي من أهمية ذلك، ففي الجامعات التي تقوم سياستها على المزج بين التعليم و البحث لا بد ان يتصف البحث العلمي بالصفات التالية:

1. أنَه بحث يفيد في تدريب و تعليم الطلبة وخاصة في مرحلة الدراسات العليا وتنمية قدراتهم على البحث والإبداع.

2. يفيد تقدم في المعرفة و العلوم البحثية و التطبيقية.

3. يرفع و يحسن مستوى التدريس في الجامعة من خلال نشاط الأساتذة في البحث.

4. يفيد في استقطاب الأساتذة الأكفاء، فيرفع من سمعة الجامعة ويجتذب الموهوبين من الطلاب.

5. أن يكون نافعا متفاعلا مع البيئة المحلية الموجودة فيها الجامعة ومتماشيا مع المصلحة القومية.

وهناك دول ذات أبعاد عميقة فترى أن إمكانية استخدام العلميين في الجامعة من خلال الأبحاث الأساسية التطبيقية.

والبعض الآخر من الدول ترى إمكانية الاستفادة المباشرة من الأبحاث في الجامعة، فتحاول تطويرها بالأبحاث التطبيقية و التطويرية التي تخدم أغراض التنمية[1].

–مما سبق يتضح أن نوعية البحث العلمي في الجامعة تعتمد بدرجة كبيرة على السياسة العلمية العامة للدولة، فمن الدول ما ترى الجامعة مكان للتعليم فقط ومنها ما ترى الجامعة باستطاعتها تحمل مسؤولية البحث الأساسي بالإضافة إلى التعليم، وتضع مراكز خاصة للبحث التطبيقي.

[1]– سامي سلطي عريفج، مرجع سابق، ص : 87– 90.

المطلب الثاني: أولويات البحث العلمي في الجامعة

أ-الجامعة و البرامج الوطنية للبحث (PNR):

في الحقيقة لا يجوز إطلاق اسم جامعة على أية مؤسسة ثقافية، إذا لم يكن البحث العلمي فيها يسير جنبا إلى جنب مع العملية التعليمية، ومن الجامعة يكون منطلق التسجيل في المشاريع الوطنية للبحث ذات العلاقة بسوق العمل الذي ينبغي أن يفهم على أنَه الحاجات المتجددة والمتطورة للمجتمع، والتي تجري في عصر سمته التحرك والتغير السريع في بنية الأعمال العلمية وأدواته، ولذا نرى العلم لدى الشعوب المتقدمة وجها من أوجه النشاط الإنساني ليس قائما بذاته، بل جزء من الثقافة الإنسانية، فلا حركية لمجتمع دون تحديث في الأبحاث المتجددة، وبالنسبة للمشاريع الوطنية نجد خدمة عددية، ففي كل جامعة وحدات ومخابر للبحث يمكن أن يستعد القائمين عليها على تسجيلها، ولكن لا يكفي تسجيل أو وضع برنامج النشاط البحث لانطلاق هذا النوع من النشاط البحثي في مجتمع ما، فلا بد من توفير بيئة صالحة خالية من العراقيل، وكان على المؤسسات متابعة هذه المشاريع بالنظر جيدا في قضايا مرتبطة بحسن الأداء، وما يقدم هل يستحق التسجيل أن يدخل في القول المكرر، ألا يمكن استرداده ويكون أرخص من رصيد الأموال الباهظة وقد يكون الإنتاج سيئا.

ومن هنا فإنَ عدم المتابعة الجيدة لها يسجل ويكرر الأبحاث وعدم التقييم والتقويم وخضوعها لنطاق تقديم العمل لنيل منحة البحث لا غير وضعف تثمين جهد الباحثين وعدم استغلال ما يكتب تطبيقا ونشرا، أدى إلى ضعف المردود في هذه المشاريع التي عليها الأمل في تطوير البرامج الوطنية في كل التخصصات[1].

-كما تمتلك الجامعة من المقومات ما يجعلها بيئة مناسبة لنمو البحث العلمي وازدهاره، وذلك لما يتوفر فيها من مصادر بشرية قادرة على ممارسة البحث العلمي، ولما يتوفر فيها من إمكانيات التلاقح الفكري بين الاختصاصات المتعددة و المتمثلة في الأقسام والكليات التي تتألف منها الجامعة الواحدة، وكذلك فيما تمتلكه من مكتبات وتجهيزات ... الخ. غير ذلك وقد أدركت العديد من الدول أهمية استثمار البحث العلمي في الجامعة، فخططت الدول الاشتراكية لجعل البحث العلمي في الجامعة يسير في نطاق الخطة القومية للأبحاث، كما عملت بعض الدول الرأسمالية على الاستفادة إلى حد كبير من إمكانيات الجامعة في مجالات البحث العلمي، فشجعت الصناعة على التعاقد مع الجامعات للقيام بالبحوث العلمية، حتى أن بريطانيا البلد الذي كان يتطلع دائما إلى أهمية استقلال الجامعة، قد

[1]- صالح بلعيد، مرجع سابق، ص: 31- 32.

أخذ مؤخرا يشدد على ضرورة جعل البحث العلمي يخدم مصالح الصناعة والأغراض القومية بصورة عامة.

إذ أنَه قد بدى للبعض في الآونة الأخيرة،بأنَه لا يجوز أن يبقى البحث العلمي الجامعي مبتورة الصلة بالواقع، ولابد للجامعة من أن تتقدم لخدمة مجتمعها.

وعلى المعنى نفسه أكدت المؤتمرات التي عقدها المعهد الدولي للتخطيط التربوي وكان من بين الموضوعات الهامة التي طرحت للدراسة و المناقشة في المؤتمرات التي عقدت للنظر في تخطيط الجامعات، موضوع الأولويات المتعلقة بالبحث العلمي في الجامعة بصورة عامة، ولدى طلبة الدراسات العليا بصفة خاصة.

وقد أثيرت في تلك المؤتمرات مشكلات على جانب كبير من الأهمية منها ما يلي:

- ❖ مشكلة إفراد مراكز خاصة بالبحث العلمي في الجامعة بصورة مستقلة عن الدوائر التعليمية.
- ❖ مشكلة التوفيق بين رغبات الباحث أستاذ كان أو طالبا ومواجهة الحاجات الوطنية وقد كانت وجهات النظر حول هذه المشكلة تمثل واقعا يندرج من النقيض إلى النقيض وعن الدول الإفريقية فتبدي رغبة في تخطيط البحث لكنها تكتفي ببعض الأولويات، إذ ترى مثلا وجوب تقييد حرية الطلبة وأعضاء هيئة التدريس فيما يقومون به من أبحاث، على أن يكون ذلك ضمن حدود ويقترحون تخصيص 80% من الجهد لمشروعات الأبحاث الوطنية المحددة سالفا، 20% لمشاريع أبحاث تعتمد على الرغبات الفردية للباحثين، وهناك عدة أمور تأخذ بالاعتبار عند تخطيط البحث العلمي في الجامعة وهي:

أ. دور البحث العلمي في الجامعة.

ب. نوع العلاقة القائمة بين التعليم و البحث العلمي في الجامعة.

ج. الوقت المخصص للبحث العلمي في الجامعة بالقياس الوقت المخصص للنشاطات الأخرى.

د. المعايير التي يستند إليها عند محاولة تطوير البحث العلمي في الجامعة من الناحية الكيفية أو الكمية.

هـ. طرق تقديم كفاءة البحث العلمي في الجامعة. و يمكن أن يضاف إلى الأمور السابقة مايلي:

و. العلاقة القائمة بين تخطيط البحث في الجامعة و تخطيط التمويل و التجهيزات.

ز. مدى اشتراك أو مساهمة طلبة الدراسات العليا في البحث العلمي.

ح. دخل الأبحاث ونسبة ما يأتي منه من المصادر الحكومية بالقياس إلى المصادر غير الحكومية.

ط. المميزات الأكاديمية التي تمنح للمشتغلين بالبحث.

إن ما ذكر من أمور يعتبر من وجهة نظر المعهد الدولي للتخطيط على جانب كبير من الأهمية، وذلك لما تبين هناك من مشكلات في دوائر البحث العلمي في الجامعات منها:

الأبحاث كثيرة في معظم الجامعات، ولكن يندر أن تتركز حول المشكلات الملحة، إذ قلما توجد قدرات واضحة عن تخطيط البحث العلمي في كثير من الجامعات، و غالبا ما تسير الأبحاث باتجاه المشكلات التي يهتم بها بعض أعضاء هيئة التدريس[1].

المطلب الثالث: من مخرجات الجامعة بالنسبة لقطاع الأعمال:

1-الحاجة إلى تدعيم الروابط بين التعليم العالي (الجامعة) و قطاع الأعمال.

إنَ التنسيق بين مؤسسات التعليم العالي ومواقع الإنتاج والخدمات يوفر مصادر جديدة لتمويل البحوث بالإنفاق على التجهيزات والإسهام في تمويل إعداد طلاب الدراسات العليا، وكذلك في توفير فرص التدريب للطلاب وكلما نجحت مؤسسات التعليم في إقامة وتدعيم شبكات تنسيق بينها وبين مواقع الإنتاج كلما شرعت هذه الأخيرة بأهمية هذا التعاون وزادت من دعمها لمؤسسات التعليم، ورفعها لمستوى الأداء وحلاً للمشكلة وبحثا عن مصادر بديلة أرخص وأفر وتدويرا للخدمات و للموارد الأولية، وتقليلا لنسب الهدر.

-وفي الوقت الذي تركز فيه أغلب الدراسات على مشاركة القطاع الخاص في تمويل التعليم العالي وبحوثه، و على الرغم من أهمية هذا الجانب أنَ العلاقة بين القطاعين لابد وأن تعزز في عدة اتجاهات وتبرز الحاجة إلى يلعب قطاع الأعمال (الصيانة، التجارة، الخدمات) دورا هاما في الرقابة على النوعية و التأكيد على نوعية التعليم.

وذلك من خلال مساهمته في جوانب متعددة من النظام مثل المساهمة في صياغة المناهج، والتدريب وبرامج إعادة تدريب وتأهيل الخريجين العاطلين عن العمل بهدف تأهيلهم للقيام بوظائف أخرى متاحة في سوق العمل.

لقد أدى الإنضام شبه الكامل بين مؤسسات التعليم العالي وقطاع الأعمال والإنتاج في الكثير من الدول النامية إلى تراكم أعداد هائلة من الخارجيين العاطلين عن العمل الذين يرفضهم القطاع الخاص نظرا لانخفاض نوعيتهم وعدم ملائمة قدراتهم وكفاءتهم لمتطلبات العمل في العمل في هذا القطاع،

[1]- نفس المرجع، ص: 155- 160.

الذي تزايدت أهميته في مختلف أوجه النشاط الاقتصادي، وتقلص دور الدول كجهة موظفة للخرجين ومخرجات التعليم العالي (الجامعة).

وفي المستقبل سيكون العامل الرئيسي في التوظيف هو الكفاءة الملائمة لخريجي سوق العمل، والمتطلبات على المستويات العالمية، و الذي ستحكمه الشركات عبر الحدود و المتعددة الجنسيات.

وفي هذا السياق يمكن تحديد مجموعة كبيرة من المبررات التي تؤكد على ضرورة تدعيم الروابط بين التعليم العالي (الجامعة) وعالم العمل و خاصة مؤسسات القطاع الخاص.

و يمكن تلخيص أهم هذه المبررات فيما يلي:

أ- لأن القطاع الخاص قطاع موظف لمخرجات التعليم العالي، وهو يحتاج إلى تلك المخرجات بالأعداد و المستويات التخصصية، التي تلبي احتياجاته، وبدون هذه القوى العاملة و المدربة لا يمكنه أن يكون قطاعا منتجا، ومن ثم تقل بل تنعدم جدوى الاستثمار فيه.

ب- لأنَ العملية الإنتاجية أصبحت تعتمد على قواعد التكنولوجيا و لا سبيل إلى تطبيق المعرفة ونقل التكنولوجيا إلا من خلال مراكز البحوث العلمية و التطبيقية.

ج- لأن سرعة التقدم المعرفي و التقني وتسارع النمو المعرفي جعل من مبدأ التعليم المستمر ضرورة لازمة لضمان ارتفاع معدلات الأداء و الإنتاج، فإذا صدأت المعرفة وتقادمت صدأت المهارات و أصابها الوهن، ومن ثم لا بد من إعادة صقلها بين الحين و الآخر، وهذا لا يأتي إلا من خلال برامج التعليم المستمر التي تقدمها الجامعات.

د- لأن أساليب الإنتاج ووسائله و إدارته تمر بتحولات مستمرة بسبب التطور المستمر وتكنولوجيا الإدارة وبحوث العمليات و البرمجة، مما يحدث خللاً مستمراً في هيكلة العمالة، ولكي تحافظ المؤسسات الإنتاجية على تركيب مهني أمثل من القوى العاملة، لا بد أن تستعين بأسلوب التدريب التحويلي الذي تقدمه الجامعات ومراكز البحوث لتمكين القوى العاملة من. الوظيفي ومن التأقلم لمقتضيات التغير.

ه- لأن الفجوة بين التقدم و التخلف و بين الرفاهية و الفقر، هي فجوة معرفية تكنولوجية بالدرجة الأولى، لذلك لابد من أن تسعى مؤسسات الإنتاج دوما إلى استخدام التكنولوجيا العصرية والأحدث في تشغيل مؤسساتها، ولابد من أن تحرص الجامعات على أن تطور ذاتها وتهيئ النمو المهني المتواصل لمنسوبيها من أجل أن تصبح دوما نافذة المجتمع التي يطل منها على التقدم ويستشرق بها المستقبل.

لقد أكدت وثيقة اليونسكو المعنونة بحث في "سياسات التغير والنمو في مجال التعليم العالي" على أنه استجابة للتحديات التي يفرضها الواقع المعاصر، أصبحت المشاركة الفعالة للأوساط الأكاديمية مع الشركاء الاقتصاديين أمراً يتزايد كجزء من صميم مهمة التعليم العالي، ولا تزال هذه العلاقة تتركز بصورة رئيسية على البحوث التي يمكن أن تساهم في التطوير التكنولوجي، ولكن هناك فهماً متزايدا للحاجة إلى توسيع نطاق هذه العلاقات لكي تشمل مجالات أخرى مثل: التدريس والتدريب، وتنظيم الدراسات و البني المؤسساتية، ويجري السعي في الوقت نفسه للتوصل إلى وضع ترتيبات جديدة تستند إلى المرونة لتنفيذ البرامج بغية استخدامها كآليات لتشجيع و إدامة تعزيز علاقات تبادلية مستقرة ومتبادلة النفع[1].

وأكدت الدراسات على أن العلاقة بين البحث العلمي والصناعة والإنتاج علاقة عضوية وضرورية وتبادلية، وأن التعاون بين المؤسسات التي تنتج البحوث و بين المؤسسات التي تنتج السلع لازم وحتمي، فلا يمكن للجامعات أن تحبس بحوثها ونتائج تجاربها داخل الجامعة، كما لا يمكن للصناعة ومؤسسات الإنتاج أن يكون لديها الأجهزة البحثية المتكاملة لأن ذلك مكلف ويؤدي في النهاية إلى تنازع الاختصاصات بين المؤسسات الأكاديمية و المؤسسات الإنتاجية[2].

بعض النماذج و التجارب العالمية في توطيد العلاقة بين التعليم العالي وعالم العمل:

2-في مجالات تمويل التعليم العالي:

هناك مجموعة من الحقائق مرتبطة بقضايا تمويل التعليم العالي والتجديدات والأزمات التي يواجهها هذا القطاع في مجالات التمويل، ويمكن تلخيص عدد من الحقائق فيما يلي:

1. أنَ الدول وخاصة النامية منها ما قد وصلت إلى السقف في الإنفاق على التمويل العالي و لا يمكن لها بأي حال من الأحوال زيادة المخصصات لهذا القطاع من الموازنات العامة للدولة.

2. أن الضغط و الطلب الاجتماعي على التعليم العالي تزداد وتيرته نتيجة لعوامل سكانية وديموغرافية معروفة.

---

[1]- عبد الله بوبطانة، **إضافات تربوية: تفعيل التعاون بين التعليم العالي وقطاع الأعمال(نماذج من التجارب العالمية)**، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، العدد 03، 2003، ص: 24- 30.

[2]- عزت عبد الموجود، **التفاعل بين الجامعة و القطاع الخاص**، الإمارات العربية المتحدة: مكتب التربية العربي لدول الخليج، دط، 1994، ص، 33.

3. أنَ مفهوم مسؤولية المجتمع بكامله (القطاع العام و الخاص) في تمويل التعليم قد ترسخ بشكل كبير.

4. أنَ التوجه نحو الخوصصة سيؤدي إلى تقليص الدور الحكومي بالنسبة للتعليم العالي في النواحي التمويلية والتوظيفية، وتحويله إلى القطاع الخاص الذي سيكون أكبر مستفيد من خدمات التعليم العالي.

وفي ظل هذه الحقائق والاتجاهات المترسخة لابد للتعليم العالي أن يبحث عن مصادر غير تقليدية للتمويل، ويأتي القطاع الخاص في مقدمة هذه المصادر، وإذا كان هذا المصدر لم يساهم بالقدر المطلوب، في كثير من الدول النامية، فأنه في الدول الصناعية والمتقدمة يساهم بقدر كبير في تمويل مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحوث التابعة لها.

وفي الدول المتقدمة يأتي التمويل من الصناعات الكبرى التي يعتمد تقدمها على التكنولوجيا المنتجة في أحضان الجامعات، وهناك مجالس للصناعة و التعليم العالي(انجلترا، فرنسا، و ألمانيا). كما هناك كبار المتبرعين الذين يخصصون جزءاً من ثرواتهم كوقف لإنشاء جامعات خاصة ومراكز بحوث خاصة، ومن أمثلة هؤلاء)روكفلر، كارنجي، سكربيس، كويلان، فورد، فولبرايت)...وغيرهم، ممن أن على البحث العلمي ما خلد أسماءهم، وجعل آلافاً من الطلاب والباحثين يتجهون إلى معاهدهم العلمية ومراكزهم البحثية للتأهيل والتدريب، و أسهت مؤسساتهم في دعم مشروعات التنمية والتطوير التكنولوجي ليس على مستوى الولايات المتحدة وحدها ولكن على المستوى الدولي أيضا.

وتتنوع أوجه التمويل الخاص للجامعات ومؤسسات التعليم العالي، فمنها ما هو موجه لدعم البحوث لصالح للصناعة و قطاع الإنتاج، ومنها ما هو موجه لتطوير المرافق والمنشآت والمعامل وغيرها من المستلزمات، غير أن دخل الجامعات الكبيرة من البحوث والاستثمارات هو الأكبر في مجال الموارد التي يتم الحصول عليها من مصادر التمويل غير الحكومية، وعلى سبيل المثال فإنَ دخل جامعة هارفارد من رسوم الطلاب يمثل (31%) من إجمالي الدخل، أما الدخل من البحوث والاستثمارات فهي (25%) وتحصل الجامعة من الأوقاف و الهبات و المصادر الأخرى ما مجمله (44 %) من إجمالي ميزانية الجامعة[1].

أما في المنطقة العربية فلا زال حجم التمويل التقليدي (الحكومي) هو المسيطر، تأتي بعده الرسوم الطلابية، ففي الأردن مثلا تتوزع مصادر تمويل التعليم العالي على النحو التالي:

1- عبد الله بوبطانة، مرجع سابق، ص: 35- 39.

أ- المصادر الحكومية:(43.3%)

ب- الرسوم الطلابية (35.9%)

ج- ريع الأموال المنقولة وغير المنقولة (10.9 %)

د- المنح والتبرعات والهبات (09.9 %)[1].

3- في مجال إنشاء و تطوير الجامعات و الكليات:

في عدد غير قليل من دول العالم تقوم الشركات الصناعية والإنتاجية والتجارية بإنشاء جامعات وكليات خاصة بها تعهد إليها مهمة إعداد المتخصصين والفنيين الذين تتطلبهم أعمالها ومواقفها، ولعل أوضح مثال في مجال دمج المؤسسة التعليمية والإنتاجية هو نموذج في الاتحاد السوفياتي، وهو بمثابة معهد تقني داخل المعمل يخدم بالدرجة الأولى عماله وموظفيه وكذا يؤلف المعهد قسما من المجتمع الصناعي، وتتولى هيئة التعليم العالي مهمة الإشراف الأكاديمي، وتوفر كذلك شركة معهد "**كيما**" في مصر نموذجا مماثلا لهذا الدمج بين المؤسسة التعليمية والمؤسسة الإنتاجية، حيث يتألف من الطلاب ومعظم أعضاء هيئة التدريس من موظفي الشركة والعاملين فيها.

وهناك نماذج كثيرة في أمريكا وكوريا و اليابان ... وغيرها من الدول المتقدمة، أما في الدول العربية فقد بدأ التوجه نحو قيام الشركات والبنوك ومؤسسات الإنتاج بالتفكير الجدي لإنشاء جامعات تابعة لها وأحدث مثالين يمكن الإشارة إليهما في هذا الصدد هو رغبة غرفة الصناعة والتجارة بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية في إنشاء جامعة خاصة بالدمام، وكذلك شركة ظفار الدولية للتنمية والاستثمار بالسلطنة عمان التي تعمل على إنشاء جامعة خاصة في منطقة صلالة بالسلطنة.

وقد اتصلت هاتان الجهتان فعليا بمكتب اليونسكو بالدوحة للمساعدة في إعداد الدراسات المبدئية ودراسات الجدوى لهاتين الجامعتين كنموذج فقط.

4- في مجالات التعليم التعاوني:

أصبح دمج الدراسة و العمل معا و في آن واحد من المعالم المهمة لمفهوم التعليم العالي الحديث، وإن دل مفهوم دمج الدراسة و العمل هذا على شيء فإنَما يدل على أن العملية التعليمية لم تعد لتحدث فقط في المؤسسات التعليمية فحسب، بل في المجتمع ككل، ولاسيما في مواقع العمل والإنتاج، ولقد شهدت

[1]- ماجد بدر وحسني تربوشي، **أزمة تمويل التعليم العالي(الواقع و الحلول)**، الأردن: جامعة الإمارات العربية المتحدة، دط، 1998، ص 13.

مناهج التدريب النظامية حديثا تغيرات في هيكلها بعدما تم إدخال فترات العمل التطبيقي و الخبرة في مواقع العمل في تركيبتها.

إن ظاهرة التعليم التعاوني في العديد من مؤسسات التعليم العالي آخذة في الازدياد، ويعود ذلك الاهتمام المتزايد بجعل المقررات الدراسية أكثر وفاء لاحتياجات المجتمع، عن طريق إدخال الخبرة العملية ضمن الإعداد النظري، بالإضافة إلى اعتماد السياسات الهادفة إلى فتح المجال أمام الفئات المحرومة في المجتمع لاستكمال دراستها، وبناء على ذلك يوفر التعليم التعاوني الخبرة العملية (تواتر فترات العمل والدراسة) في قطاعات ومرافق الصناعة و التجارة، كما يوفر العمل للطلاب داخل مواقع ومؤسسات الإنتاج ، ويبدو أن لهذه الطريقة فوائد عديدة بالنسبة للطلاب فيكسبون بها معاشا وخبرة والموظفين على حد سواء فتنخفض إلى حد كبير نفقات توظيفهم وتدريبهم.

وقد ساهم تطبيق هذا النموذج في توطيد الترابط بين التأهيل الأكاديمي و العمل المنتج، و أيضا يقدم هذا النموذج بدائل أخرى للدورات القصيرة ودورات إعادة التأهيل المخصصة لقطاعات القوى العاملة التي تحتاج إلى إعادة تدريب بشكل مستمر، حتى يتسنى لها مواكبة التغيرات التي تحدث في طبيعة المهن، وينتشر هذا النوع من البرامج في جميع أرجاء العالم وتوفر جامعة ثورت استرن في بريطانيا أوسع برنامج في التعليم التعاوني، كما توفر مؤسسة براف أكاديمي في جمهورية ألمانيا الاتحادية برنامجا للتعليم التعاوني بالتعاون الوثيق مع أرباب العمل حيث يقوم هؤلاء بتدريب الطلاب،وفي الوقت نفسه يدفعون لهم رواتبهم طوال فترة الدراسة و العمل، إلى جانب ذلك لاقت أشكال أخرى من هذا النوع التجديدي في مجال التعليم و العمل نجاحا كبيرا في وحدات العمل خارج الجامعة في جامعات سان ماليزيا... و غيرهم.

وضمن المنهجية نفسها التي تهدف إلى زيادة الارتباط بين الإعداد الأكاديمي و عالم العمل، طلب إلى الاختصاصيين في الصناعة الجامعية والتجارة ونقابات العمل المشاركة في هيئات التدريس والمجالس[1].

وتعتبر جامعة" نورث استرن بالولايات المتحدة الأمريكية من أكبر الجامعات المشهورة بتوسعها في استخدام التعليم التعاوني، حيث تقوم بتعليم ما يقرب عشرة آلاف طالب سنويا[2].

---

[1]– عبد الله بوبطانة، مرجع سابق، ص: 42–49.

[2]– شريف قنديل، **الجامعة والصناعة**، الإسكندرية: مركز الدلتا للنشر والتوزيع، دط، 1993، ص 24.

5- في مجال إنشاء شركات البحوث والتطوير:

تنشأ هذه الشركات داخل الجامعات مثل: جامعة ستراتكلايد، كامبريدج في انجلترا أو خارجها مثل شركة آرثر، دليتل ومثلث البحوث في نورث كارولينا و جماعة ستانفورد للأبحاث، وكلا النوعين يعمل من أجل توظيف البحوث التطبيقية ونقل التكنولوجيا لتطوير الإنتاج، أما النوع الثاني يقوم بالتنقل إلى الجامعات للتدرب فيها.

وقد تم فيها الاعتراف بالشهادات التي تمنحها شركة آرثر، دليتل في الإدارة والتسويق، كما نجد بعض أعضاء النوع الأول من الشركات يتعاون أيضا من خلال مشروعات مشتركة مع الشركات الأخرى الموجودة خارج الجامعة، وهذا يؤكد روح الشراكة التي تحدثنا عنها أكثر من مرة.

وفي مجمل الدول العربية لازال مستوى التنسيق و التعاون بين هذه القطاعات ضعيفا وفي بداياته، غير أن التوقعات تشير إلى أن التوسع في عمليات الخوصصة وتقلص القطاع الحكومي،وفي مجالات متعددة سيؤدي في النهاية إلى تعظيم دور القطاع الخاص ومؤسساته في تطوير وتمويل مؤسسات التعليم العالي بهدف استثمارها في دعم مؤسساته الإنتاجية و الصناعية[1].

[1]- عبد الله بوبطانة، مرجع سابق، ص: 51-52.

ملخص الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى الجامعة باعتبارها حقل ثقافي وإلى البحث العلمي باعتباره جزء من هذا الحقل.

وإلى العلاقة القائمة بين كل من الجامعة والبحث العلمي في نطاق مخرجات التعليم العالي بالنسبة لقطاع العمل.

بحيث أن البحث العلمي باعتباره إحدى وظائف الجامعة لدفع عجلة التنمية حاولنا التركيز على نوعيته وأولوياته من خلال الإنتاج المقدم من طرفه.

الفصل الرابع:

مدخل إلى التنظيم الرسمي

الفصل الرابع: تمهيد إلى التنظيم الرسمي

تمهيد:

المبحث الأول: التنظيم الرسمي ومحتواه

المطلب الأول: ماهية التنظيم والمفاهيم ذات العلاقة

المطلب الثاني: إتجاهات التنظيم الرسمي كنمط من أنماط التنظيم وماهيته

المبحث الثاني: التنظيم غير الرسمي الوجه الثاني للتنظيم الرسمي

المطلب الأول: ماهية التنظيم غير الرسمي ومظاهره

المطلب الثاني: عوامل نشأة التنظيم غير الرسمي

المطلب الثالث: مكونات التنظيم غير الرسمي

المطلب الرابع: النظريات المفسرة لنشأة التنظيم غير الرسمي

المبحث الثالث: واقع البيروقراطية الإدارية في المجتمع الجزائري

المطلب الأول: طبيعة البيروقراطية الإدارية كوحدة للتحليل

المطلب الثاني: مظاهر البيروقراطية الإدارية الجزائرية

المطلب الثالث: نموذج عن المعوقات البيروقراطية البنائية والدينامية في مراكز البحث العلمي " المجتمع المصري نموذجا"

خلاصة الفصل

تمهيد:

نحاول معرفة التنظيم غير الرسمي، وحتى نتمكن من معرفته يجب التطرق أولا للوجه الأول للتنظيم وهو التنظيم الرسمي ونجد أن في ظل هذا الأخير، ينشأ التنظيم غير الرسمي وتتحدد مظاهره، فهو موجود في كل المجتمعات على السواء الغربية منها والعربية على اختلاف طبيعتها وأهدافها لإرتكازه على تفاعل الأفراد الذين يدخلون في تفاعلات (علاقات) منظمة نسبيا يمكن قياسها،والتوصل إلى نتائج موضوعية عنها.

ومنه نتطرق إلى ماهية البيروقراطية باعتبارها النموذج المثالي عن التنظيم وشكلا من أشكاله، وعن واقعها في المجتمع الجزائري.

المبحث الأول : التنظيم الرسمي ومحتواه

المطلب الأول: ماهية التنظيم والمفاهيم ذات العلاقة

أ- ماهية التنظيم

هناك اختلافات عديدة ظهرت في علم الاجتماع حول مفهوم التنظيم إلا أنه هناك اتفاق على المبادئ الأساسية التي يقوم عليها التنظيم، وهذا ما سنوضحه من خلال التعاريف التالية :

يرى" **تالكوت بارسونز**" بأن التنظيم يعني: " النسق الاجتماعي المنظم، الذي أنشئ من أجل تحقيق أهداف محددة "[1]

-حيث يتصور "**بارسونز**" من خلال هذا التعريف مفهوم التنظيم على أنه نسق من العلاقات التي تؤثر وتتأثر وتتكامل فيما بينها وتتساند ويتم خلالها التوازن لأجل تحقيق أهداف معينة، وهو بذلك يعني أن النسق الاجتماعي يتكون من مجموعة من الأفراد، الذين يقومون بإشباع احتياجاتهم أدوارهم من خلال الوظيفة التي يقومون بها .

كما نجد تعريف "**ميتشال ريد**" حول التنظيم :" هو وحدات اجتماعية يتم توجيهها نحو تحقيق أهداف جمعية ، أو إشباع حاجات نظامية لأعضاء المجتمع أو البيئة " [2]

ويعني من خلال تعريفه أن التنظيم ينشأ في الأساس من علاقات اجتماعية ، تنشأ بهدف إشباع احتياجات المجتمع والمساهمة في تنظيم مصالحهم .

ويعرف التنظيم، المنظمة أو المؤسسة :" مجموعة كبيرة من الأفراد تسود بينهم منظومة محدد من علاقات السلطة، و توجد في المجتمعات الصناعية أشكال عديدة من التنظيمات ،المنظمات أو المؤسسات التي تؤثر في أغلب جوانب حياة المجتمع، ورغم أنها ليست جميعها ذات طابع بيروقراطي بالمعنى الرسمي لهذا المصطلح ، إلا أن ثمة روابط وثيقة جدا بين تطور المؤسسات من جهة والتوجهات البيروقراطية من جهة أخرى "[3]

ويعرف من جهة أخرى بأنه :" يدل على معنيين ، من جهة يحدد المجموعات العلمية قبل المعامل و النقابات والبنوك والتجمعات المختلفة ، أي التجمعات التي تلاحق أهدافا معينة ، كإنتاج

---

1 – السيد الحسيني ، **علم اجتماع التنظيم** ، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، دط ، 1994 ، ص73.

2 – محمد بوخلوف ، **التنظيم الصناعي و البيئة**، الجزائر: دار الأمة ، ط01 ،2001 ، ص18 .

3 – أنتوني عدنز ، **علم الاجتماع (مع مدخلات عربية)**/ ترجمة فايز الصياغ ، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية ، ط01 ، 2005 ، ص :744-745 .

السلع و توزيعها و توجيه البشر في أوقات الراحة ، ومن جهة ثانية يحدد في المعنى الآخر بعض المواقف الاجتماعية وتطوراتها : مثل عملية تنظيم هذه النشاطات المختلفة، وتنسيق الأثاث والمعدات للوصول إلى تحقيق الغايات الجماعية (إنتاج ، تثقيف ، توزيع) و أخيرا العمل على دمج الأعضاء في وحدة متلاحمة "[1]

ومنه يمكننا تصور بعض السمات لمفهوم التنظيم من خلال التعاريف السابقة و تتحدد في العناصر التالية : يعبر عن وحدة اجتماعية مبنية بصفة منظمة و قصدية لتحقيق الأهداف.

ب- المفاهيم ذات العلاقة بالتنظيم :

هناك عدة مفاهيم أساسية مرتبطة بمفهوم التنظيم نوجزها فيما يلي :

1- **الجماعة (المجموعة الاجتماعية):** مجموعات من الأفراد الذين يتفاعلون بأساليب منتظمة بعضهم مع البعض، وقد تتفاوت الجماعات من حيث الحجم، فتتراوح بين روابط بالغة الصغر،وتنظيمات كبيرة أو مجتمعات أيا كان حجمها ، فإن الملمح المحدد للجماعة هو وعي أعضائها بوجود هوية مشتركة بينهم، ونحن نقضي معظم حياتنا في علاقات مع جماعات اجتماعية، و في المجتمعات الحديثة ينتمي معظم الناس إلى جماعات ذات أنماط عديدة متباينة [2]

ويعد "**شارلز كولي**" أول من وضع مفهوم "الجماعة الأولية " في كتابه التنظيم الاجتماعي عام 1909 ليميزها بعلاقات المواجهة المباشرة الأولية ، و بتوحد الاهتمامات و المصالح ، وأهميتها في تكوين الطبيعة الاجتماعية والمثل الاجتماعية للأفراد مثل الأسرة وجماعات اللعب والجوار وجماعات العمل ، فقد وجد علماء الاجتماع أن ذلك يمكننا من إضافة مفهوم الجماعة الثانوية المتميزة بعكس السمات والخصائص التي وضعها كولي للجماعة الأولية، حيث تتميز بالقصد والتكوين الشعوري و الاهتمام الخاص [3]

وإذا كان علم ديناميات الجماعة يهتم بالوحدات الصغرى ،فإن الاتجاه الوظيفي الذي يهتم بالوحدات الكبرى يتمثل فيما وضعه "**جورج هومانز**" من أسس النظرية التفاعلية وأهميتها في التساند

---

1 – جورج لاباسادورينيه لورد ، **مفاتيح علم الاجتماع** / ترجمة فاروق الحميد دمشق: دار الفرقد : ط1 ، 2011 ص 134 .

2 – أنتوني غدنز ، مرجع سابق، ص 747 .

3 – مجموعة خبراء عرب في علم الاجتماع ، **الموسوعة العربية في علم الاجتماع**، تونس: الدار العربية للكتاب ،دط ، 2010 ، ص 314 .

الوظيفي بين الجماعات من خلال ما عرضه في كتابه " الجماعة الإنسانية " عام 1950 و السلوك الاجتماعي عام 1960 [1]

وهناك نمطان للجماعة الاجتماعية منها الجماعة الرسمية و الجماعة غير الرسمية ، و نأخذ تعريف للجماعة غير الرسمية ليتضح مفهوم الأولى، حيث يعرف قاموس علم الاجتماع الجماعة غير الرسمية بأنها تمثل : " جماعة ليس لها قواعد، أو أهداف ، أو قيادات ذات تحديد رسمي، وتتميز عموما بالتلقائية وصغر الحجم والطابع المؤقت ، وقيام التفاعل بين أعضائها على المصالح المشتركة والاتصال المباشر الودي ، ويمكن أن يكون للجماعات غير الرسمية معايير جمعية قوية [2]

تنشأ داخل الجماعة علاقات منها الرسمية و العلاقات غير الرسمية.

1- العلاقات الرسمية : هي العلاقات التي تقوم في الجماعات ولتنظيمات على أساس المعايير أو القواعد التي يسير عليها نسق السلطة و منها العلاقات غير الرسمية وهي العلاقات التي تنشأ بين الجماعات و الهيئات على أساس الروابط الشخصية أو أساليب أداء النشاط التي تمارس بمعزل عن الأنماط الإجرائية الرسمية المتعارف عليها [3]

2- التايلرية : نسق من الأفكار، يشار إليه أيضا "بمفهوم الإدارة العلمية " طوره فريدريك تايلر ،ينصب على تنظيم العمليات الصناعية البسيطة و المنسقة [4]

3- البيروقراطية :منظمة ترابية تتخذ شكلا هرميا في ترتيب السلطات فيها ، و قد شاع هذا المفهوم بعد أن استخدمه ماكس فيبر، الذي اعتبر البيروقراطية هي النوع الأكثر كفاءة بين أنماط المنظمات البشرية كبيرة الحجم وكلما ازداد حجم المنظمات والمؤسسات على رأي فيبر، تزايدت النزعة البيروقراطية [5]

---

1 – نفس المرجع، ص 315 .

2 – محمد عاطف غيث ، **قاموس علم الاجتماع** ، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، دط ، 1973 ، ص: 215 – 216

3 – أنتوني غدنز ، ص: 755 – 776 .

4 – نفس المرجع، ص 745 .

5– نفس المرجع، ص 740.

4 - الترشيد (التبرير العقلاني) :مفهوم استخدمه ماكس فيبر ليشير إلى العملية التي تصبح من خلالها أساليب الحساب الدقيق و التنظيم بما في ذلك القواعد والاجراءات المجردة – هي التي تحكم العالم الاجتماعي [1].

المطلب الثاني: اتجاهات التنظيم الرسمي كنمط من أنماط التنظيم و ماهيته

هناك عدة دراسات وأبحاث حول التراث النظري للتنظيم الرسمي فمنها الأبحاث التي قام بها تايلر واتباعه فيما يسمى بحركة الإدارة العلمية .

لقد برزت في المرحلة الكلاسيكية الأولى يمثلها تايلر وفايول وتؤسس لنظرية المنظمة الشكلية [2]

وكذلك النظرية الفيبرية عن البيروقراطية و هو النموذج المثالي في التنظيم ، و به تقاس فعالية التنظيم الرسمي ودرجة عقلانيته ، باعتبار ماكس فيبر أول من بلور مخططا نظريا للبيروقراطية كشكل تنظيمي فعال عقلاني ،وهو يتطابق مع تصوره للشرعية ذات النمط القانوني – العقلاني [3]

ونجد أيضا الإسهام النظري "**لتالكوت بارسونز**" في التنظيم من خلال فكرته المطروحة حول الأنساق المفاهيمية التي حاولت الإلمام بجوانب التنظيم ، ونظرته النسقية للأشياء كانت منطلقه .

حيث اعتبر بارسونز التنظيم نسقا اجتماعيا يعمل ويستمر في الوجود بفضل مجموعة علاقات رسمية تنظيمية، داخليا من خلال التنسيق بين الأنشطة المختلفة للأعضاء و تكاملها ، وخارجيا من خلال العمل الدؤوب للتنظيم لكل من أجل التوحد والتكيف مع البيئة الخارجية كفاعل مهم في رسم الأهداف التنظيمية ، ومدى نجاح عملها ، ويعتبر التوازن الدينامي هنا من أبرز العوامل التي تؤدي إلى استمرار العلاقات بنفس القوة و التنظيم و الفعالية [4]

أ- ماهية التنظيم الرسمي

تطرق العديد من الباحثين إلى التنظيم الرسمي ، و أولوه أهمية كبيرة على اعتبار أنه العصر الأساسي في أية منظمة كانت ، وقد قاموا بتبيان ماهيته و قواعده :

1- نفس المرجع، ص 742.

2 – جورج لاباسادو رينيه لورد ، مرجع سابق ، ص 135 .

3 – محمد بو مخلوف ، مرجع سابق ، ص21 .

4 – دفيد سيلفرمان ، **الاطار السوسيولوجي لنظرية التنظيم** / ترجمة وتقديم عادل مختار الهواري ، القاهرة: مكتبة نهضة الشرق ، ط02 ، 1980 ، ص 76 .

يعرف أمين ساعاتي التنظيم الرسمي بأنه :" هو كل ما يقوم على أساس الاجراءات التي صممت من أجله تحليل العملية الإدارية وتجميعها في وظائف ، والوظائف في تقسيمات تنظيمية صغيرة ، يجرى تجميعها في تقسيمات تنظيمية أكبر و هكذا [1]

ومن خلال هذا التعريف يتبين أنَ التنظيم الرسمي يقوم على فكرتي التخطيط والتصميم المسبقتين من طرف الإدارة ، كما يذكر مبدأ من مبادئ التنظيم الرسمي وهو التقسيم الإداري للعملية الإدارية .

كما يعرف التنظيم الرسمي آخرون بأنه : " هو الذي يهتم بهيكل المنظمة و تحديد العلاقات بين الأفراد فيها ، و تقسيم الأعمال و توزيع الاختصاصات وتحديد السلطات والمسؤوليات في المنظمة ومنه وضوح دور كل فرد منها ، إذا التنظيم الرسمي هو ما قام بفعل إدارة المنظمة [2]

وهذا التعريف تم فيه ذكر مبادئ التنظيم الرسمي : وهي تقسيم العمل ، التخصص ، تحديد المسؤولية ، السلطة ، نطاق الإشراف ، المهام الرسمية .

ومن خلال التعريفين السالفين نستطيع الوصول إلى تعريف جامع نوعا ما للتنظيم الرسمي : نوع من البناء القاعدي معترف به في المنظمة التي تنشأ فيها مجموعة من العلاقات القائمة على التخطيط والتصميم و القواعد المنظمة لسلوك أعضائها ، من أجل تحقيق أهدافها و كذا غاياتها .

1 – أمين ساعاتي ، **أصول علم الإدارة العامة** ، القاهرة: دار الفكر العربي ، دط، 1997 ، ص 131 .

2 – عمر سعيد و آخرون ، **مبادئ الإدارة الحديثة** ، عمان: مكتبة دار الثقافة ، ط 01 ، 1991 ، ص 74 .

المبحث الثاني: التنظيم غير الرسمي الوجه الثاني للتنظيم الرسمي

المطلب الأول: ماهية التنظيم غير الرسمي و مظاهره

بالرغم من أهمية التنظيم غير الرسمي ، إلا أنه لم يحظ بالإهتمام الكبير من طرف الباحثين ، و لعل الفضل الكبير يعود إلى اكتشافه من خلال الأبحاث التي أجراها "هاملتون مايو " كمرحلة تطور بارزة للتحليل التنظيمي والتي أطلقت عليها عادة اسم " علاقات إنسانية " وهذه المرحلة ترفض المرحلة الكلاسيكية ، باعتبارها ثاني مرحلة ، و فيها بنيت نظرية المنظمة اللاشكلية[1]

ومنه نجد أنَ هناك شبه اتفاق حول تعريف التنظيم غير الرسمي ، فهناك من يصفه بأنه " ديناميات البيروقراطية " والآخر يستخدم مصطلح البناء الاجتماعي ، وهناك من يستخدم عبارة التنظيم غير الرسمي [2]

ويعرفه آخر :" كل التنظيمات التي تنشأ عفويا في ظل التنظيم الرسمي[3]

ومن هذا التعريف يتضح بأن هناك دلالة في كيفية نشأة التنظيم غير الرسمي من خلال خصائص التلقائية و القفوية ، لكنها لا تمثل قاعدة أساسية يجب توفرها .

ومن هذا يرى آخرون بأنه :" التنظيمات غير الرسمية قد تنشأ قصدا بفطنة سياسية واستراتيجية مدروسة من قبل أعضاء التنظيم [4]

وتعريف للتنظيم غير الرسمي من طرف آخرين هو :" تلك الشبكة من العلاقات الشخصية والاجتماعية بين أفراد المجتمع "[5]

هذا التعريف يفسر شبكة العلاقات باعتبار وجود نوع من التداخل والترابط و عدم الانتظام في العلاقات بين الأفراد وفي عدم احترام الحدود و المستويات الإدارية .

---

1 – جورج لاباسادوريثية لورد ، مرجع سابق ، 135 .

2 – محمد علي محمد، **علم إجتماع التنظيم**، الإسكندرية: دار الكتب الجامعية، ج01، 1972، ص250.

3 – سعاد نائف البرنوطي ، **الأعمال ، الخصائص والوظائف الإدارية** ، عمان (الأردن): دار وائل للطباعة و النشر ،ط01 ، 2001 ، ص 273 .

4 – عبد الغفار حنفي رميسة قرياقس ، **أساسيات الإدارة و بيئة الأعمال** ، مصر: مؤسسة شباب الجامعة ، دط، 2000 ، ص 689 .

5 – أحمد ماهر و آخرون ، **الإدارة : المبادئ و المهارات** ، عمان(الأردن): دار وائل ، ط01 ، 2001 ، ص 273.

ويعرفه آخر بأكثر توسع فيقول في ذلك الصدد " هو ذلك التنظيم الذي يهتم بالدوافع والاعتبارات الخاصة بالأفراد و التي لا يمكن الإفصاح عنها بطريقة رسمية مخططة على أساس نشأتها تلقائيا والتي تنبع من احتياجات الأفراد العاملين في المنظمة "[1]

وكاستنتاج عام حول ما قيل نلخصه في النقاط التالية:

– يحقق حاجات عجز التنظيم الرسمي عن تحقيقها .

ومنه يمكن تعريفه كالتالي " نوع من التنظيم غير ممنهج من طرف الإدارة الرسمية، وينشأ بين الأفراد في إطار علاقات لأجل تحقيق الحاجات التي عجز التنظيم الرسمي عن تحقيقها سواء كانت هذه الحاجات فردية أو جماعية داخل المنظمة نفسها "

المطلب الثاني: عوامل نشأة التنظيم غير الرسمي

هناك عدة عوامل تساهم بطريقة أو بأخرى في نشأة التنظيم غير الرسمي و الأصل في ذلك يعود إلى طابع الإنسان ، بكونه اجتماعي في تشكيله لمجموعة العلاقات تحت ظروف متباينة ، نذكر أهمها فيما يلي :

أ-**القرب المكاني:** يُعتبر من أهم العوامل المساعدة على تشكيل التنظيمات غير الرسمية ، لأن هذا العامل يساهم في التلاقي بين العمال في مكان واحد ، وتتشكل فيه اتصالات من منطلق تكوين علاقات اجتماعية والتفاعلات بينهم ... ذلك أنَ الأشخاص الذين يعملون في مكان واحد يتجهون إلى الاشتراك معا في تنظيمات غير رسمية بحكم التقارب الفيزيقي بينهم ، نتيجة للتفاعل المستمر الذي ينشأ في بيئة العمل [2]

ب - تشابه الوظيفة : تنشأ تنظيمات غير رسمية وتتشكل من خلال عامل تشابه الوظيفة فالأشخاص الذين يشتركون في أعمال متشابهة يميلون إلى الاشتراك معا في تنظيمات غير رسمية، ويحاولون الابتعاد عن غيرهم من ذوي المكانات العليا أو الدنيا ، لذلك فإن الوظيفة التي يشغلها العامل في اختباره الزملاء ،بل و تربطه بزملائه برباط متين ، فكل فئة تحاول أن تشكل جماعات تتفق مع طبيعة العمل الذي يؤديه [3]

---

1 – محمد رزيق ايهاب صبحي، **الإدارة الأسس و الوظائف**، القاهرة: دار الكتب العلمية، ج02 ، 2001 ، ص 78 .

2 – عبد الباسط محمد حسن ، **علم الاجتماع الصناعي**، القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية ، دط، 1972 ، ص 235 .

3 – نفس المرجع ، ص 245 .

جـ- السن والأقدمية في العمل : إن العمال كبار السن يدخلون في علاقات مع بعضهم بتشكيلهم لتنظيمات غير رسمية ، ذلك أن ثقافة المسن تختلف عن ثقافة الشباب و هكذا .

ومنه فكبار السن والأشخاص الذين أمضوا فترة أطول في العمل يشعرون أن مكانتهم تفوق غيرهم من العمال الصغار، أو الحديثي العهد بالخدمة ، ولذا تميل كل فئة إلى الاشتراك في الجماعات التي تتفق مع ما يتميز به من خصائص [1]

د- المكانة الاجتماعية: تعتبر المكانة الاجتماعية من العوامل المساهمة في نشأة التنظيمات غير الرسمية، إذ يقال في هذا الصدد ما يلي : من عوامل نشوء الجماعات غير الرسمية هو تشابه الهيبة التي يتمتع بها بعض الأفراد، رغم ما قد يفصل بينهم من بعد مكاني داخل المصنع [2]

أما عن أ .**براون** فيضيف فضلا عن العوامل التي شرحت سالفا عوامل جانبية فيقول في هذا الصدد : " مثل كونهم يؤدون نفس العمل أو أنهم ينتمون إلى جنسيات متشابهة أو أصول إقليمية ، أو أنهم من نفس الجنس أو العمر أو الرياسة في المؤسسة وفي أغلب الأحيان فإنهم يجتمعون لأنهم يحتلون أماكن متجاورة في محل العمل [3]

ومنه يؤثر كل من القرب المكاني (التلاقي في مكان واحد) ، والتشابه في الوظيفة (من خلال أعمال متشابهة) ، السن والأقدمية وكذلك المكانة الاجتماعية (كالتشابه في الهيبة)، فضلاً عما أضافه أ . براون كالتشابه في الأصول والجنسيات و العمر ... كلها عوامل تساهم بشكل أو بآخر في نشأة التنظيمات غير الرسمية .

المطلب الثالث: مكونات التنظيم غير الرسمي

إن أبسط تصور يمكن أن يتشكل عن التنظيم غير الرسمي يتمثل في الأساس في الجماعة الصغيرة وهي قاعدة لجماعة أكبر، فجماعة أكبر منها... فالجماعة الأصغر حجما (الشلل أو الزمر) ترتبط بالجماعات الأكبر حجما بعلاقات مختلفة ، مكونة بذلك بتنظيم غير رسمي، و هذا لا يعني أنَ

---

1 – نفس المرجع ، ص 246 .

2 – محمد الجوهري ، **مقدمة في علم الاجتماع الصناعي**، القاهرة: دار الثقافة للنشر ، دط ، 1984 ، ص176 .

3 – أ. براون، **علم النفس الاجتماعي في الصناعة** ، مصر: ترجمة السيد محمد خيري و آخرون ، دار المعارف ، دط، 1960 ، ص 150 .

تكون لكل عضو في الجماعات المختلفة علاقات مع أعضاء الجماعات الأخرى، فقد يحدث هذا الربط من خلال ممثلي الجماعات الصغيرة[1]

لكن وحسب أ. براون أنَ من مكونات التنظيم غير الرسمي ليست هذه الجماعات، فحسب بل تتشكل على مستويات... حيث يتمثل المستوى الأول في التنظيم الكلي غير الرسمي للمصنع، باعتباره نظام الجماعات المتشابكة من جميع الأنماط [2]

المطلب الرابع: النظريات المفسرة لنشأة التنظيم غير الرسمي

تنشأ التنظيمات غير الرسمية في المنظمات لأسباب عديدة منها المادية والاقتصادية وتتباين هي الأخرى منها :

أ- النظريات المادية

1- نظرية القرب المكاني : تعتبر نظرية القرب المكاني (المكان) هو أهم عامل في تشكيل التنظيمات غير الرسمية ، لأنه كما سبق الذكر في عملية فرز الأسباب... يساعد على تلاقي الأفراد، ويدعم أواصر الاتصالات بينهم "[3]

وهذا ما أكدته الدراسات الحديثة على أن للتقارب المادي (المكاني) في العمل دلالات في تكوين الجماعات على عكس التباعد المادي للعمل الذي لا يقود إلى خلق مثل هذه الجماعات [4]

2- نظرية التبادل: مرجعية هذه النظرية هي المقارنة بين كل من العائد و تكلفة التفاعل فيها بين الأفراد و هذا عامل يسهم في الانتماء إلى جماعة معينة... غالبا ينتمون إلى الجماعة عندما يقررون بأن العوائد من الانتماء يفوق التكاليف منه ، ما يحققه الأفراد من مزايا اقتصادية أو اجتماعية أو حتى نفسية تعتبر عوائد [5].

---

1 – حنفي محمود سليمان ، **السلوك التنظيمي و الأداء**، الإسكندرية: دار الجامعات المصرية، دط، ص: 228-229.

2 – أ .براون ، مرجع سابق ، ص 141 .

3 – خليل محمد حسن الشماع ، خضير كاظم محمود ، **نظرية المنظمة** ، عمان (الأردن): دار المسيرة ، ط01 ، 1999 ، ص 370 .

4 – خالد عبد الرحيم الهيبتي ، أكرم أحمد الطويل ، **التنظيم الصناعي**، عمان (الأردن): دار الحامد للنشر ، دط ، 1999 ، ص370 .

5 – أ ، براون ، مرجع سابق ، ص141 .

3- نظرية التشابه: وفي هذا الصدد يرى حسان الجيلالي أن تشابه الوظائف التي يقوم بها العمال، وتماثلها يؤدي بهم إلى التكتل في تنظيمات غير رسمية والأشخاص الذين يشتركون في أعمال متشابهة ، يميلون إلى الاشتراك مع بعضهم البعض في تنظيمات غير رسمية ،و يحولون الابتعاد عن غيرهم من ذوي المكانات العليا أو الدنيا .[1]

و هناك أيضا نظرية أخرى تدخل ضمن النظريات المادية وهي النظرية الاقتصادية [*] التي لها دور بارز في فرز أسباب نشأة التنظيمات غير الرسمية باعتبارها بعد نظري .

2-النظريات الاجتماعية:

من بين النظريات الاجتماعية التي تفسر التنظيمات غير الرسمية بالرجوع إلى عوامل متعددة و متباينة بقيت كأبعاد نظرية مقتدى بها هي:

أ - **نظرية التوازن** : لا تهمل هذه النظرية عاملي القرب المكاني والتفاعل بين الأفراد وأثرهما في خلق درجة الانجذاب بينهم فالأهداف والاتجاهات المشتركة بين الأفراد دور بارز في تكوين الجماعات غير الرسمية [2]

ب- نظرية الصراع: تهتم هذه النظرية بمفهومي القوة والصراع في تفسيرها لنشأة التنظيم غير الرسمي من خلال مفهوم الاحتكاك المباشر بين الفرد والتنظيم ، الفرد والجماعة والجماعات غير الرسمية فيما بينها ، ومن بين الأسباب الرئيسية لظهور التنظيمات غير الرسمية هو الرغبة في الحصول على قوة مؤثرة لكسب حالة الصراع [3]

جـ- نظرية القوة والتأثير: ترى هذه النظرية أنه عندما يتمتع بعض الأفراد بقدرة تأثيرية في مسائل معينة يتكون لهم مركز للزعامة غير الرسمية ويعود أصلها (الزعامة) إما إلى قوة شخصية الفرد أو انتمائه غلى جماعات ذات قوة أو إلى مكانة مرموقة في المجتمع، وبهذا تنشأ علاقات غير رسمية مع

---

1 - حسان الجيلالي ، **التنظيم غير الرسمي في المؤسسات الجزائرية**، الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعة ، دط، 1985 ، ص49 .

*- النظرية الاقتصادية : ترجع إلى الأفراد و اعتقادهم بإمكانية تحقيق فوائد اقتصادية كبيرة من الوظائف التي يقومون بها.

2 - خليل محمد حسن الشماع ، خضير كاظم محمود ، مرجع سابق ، ص369 .

3 - محمود سلمان العميان ، مرجع سابق ، ص 194 .

الفرد من أجل تحقيق بعض المنافع من صاحب القوة، وهكذا يتكرر مع أفراد آخرين حتى يتشكل التنظيم غير الرسمي [1]

د - نظرية الأنشطة والتفاعل والعاطفة: ترى هذه النظرية في بعدها بأنه كلما زادت الأنشطة التي يمارسها الأفراد زادت درجة التفاعل فيما بينهم وازدادت العاطفة ، مما يدعم أواصر التعاون و المحبة [2]

وهي إذن تهتم في دراستها بالمفاهيم الثلاثة التالية: الأنشطة ، التفاعل ، و التكامل في عملية تشكيل نظام متكامل .

1 – علي محمد منصور ، **مبادئ الإدارة الأسس و المفاهيم**، القاهرة: مجموعة النيل العربية ، ط01 ، 1999،ص159 .

2 – خالد عبد الرحيم الهيبتي ، أكرم أحمد الطويل ، مرجع سابق ، ص 371 .

المبحث الثالث: واقع البيروقراطية الإدارية في المجتمع الجزائري

المطلب الأول: طبيعة البيروقراطية كوحدة للتحليل

فيما يخص تعريف البيروقراطية سبق الإشارة إليه في ربطها بالمفاهيم ذات الصلة بالتنظيم، نتطرق إلى طبيعتها باعتبارها وحدة للتحليل من خلال الفهم.

إذن وظف عالم الاجتماع مفردة البيروقراطية في التحليل السوسيولوجي فإنه يجب إلا يغفل عن الامتدادات التاريخية لها وطريقة تأثيرها في السلوك الاجتماعي، على اعتبار أنَ "**ماكس فيبر**" – عند دراسته لظاهرة البيروقراطية – قام بتحليلها من خلال تناوله نظم البيروقراطية في الحضارات القديمة كالحضارة المصرية القديمة والصينية والهندية والرومانية ، إلى أن وصل إلى المجتمعات الرأسمالية الحديثة ، فقد اعتبر البيروقراطية احد أشكال التنظيم الاجتماعي الرسمي القائم على أساس التدرج التصاعدي في التنظيم .

ومن خلال تحليله الاجتماعي، يرى فيبر أن البيروقراطية تأخذ شكلين رئيسيين هما:

أ - **بيروقراطية المنقد** : وهي نوع من التنظيم القائم على أساس مركزية دور الفرد الذي يتميز بسمات شخصية فذة و نوعية ، تختلف عن سمات شخصية الإنسان العادي ،كالقائد السياسي أو العسكري.

ب–البيروقراطية القانونية المنطقية: وهي النظام البيروقراطي القائم على: القواعد القانونية و يوجه نشاطه لخدمة المجتمع و تسهيل حياة الأفراد [1]

كما يتميز هذا التنظيم البيروقراطي من الوجهة الفيبرية بمجموعة من الخصائص لخصت من طرف الأستاذ معنى خليل عمر في مجموعة من النقاط التالية :

1 - وجود سلسلة من المراكز الوظيفية المتخصصة في قطاعات تتزايد وفق تزايد حجم النظام البيروقراطي ومصالحه .

2–وجود تنظيم تدرجي هرمي للمكاتب الرسمية ، وتحديد دقيق للسلطة وأبعادها، ومسؤوليات كل مكتب وتحديد نوع اتصالات هذه المكاتب بعضها ببعض .

3- وجود عملية انتقاء لموظفي المكاتب مبنية على أساس الكفاءات المهنية والفنية والإدارية وتخصصات إدارية و نفسية واجتماعية واقتصادية وسياسية .

4 - وجود تحديد دقيق لأبعاد سلطة الأفراد الذين يشغلون مراكز ووظيفة في التنظيم البيروقراطي .

---

1 – عامر مصباح ، **علم الاجتماع الرواد و النظريات** ، الجزائر: دار الأمة ، ط01 ، 2010 ، ص : 161–162.

5 - هناك تحديد واضح لنوع العلاقات البيروقراطية ، وطبيعة الاتصالات الإدارية بين الأفراد الذين يشغلون المراكز الوظيفية في الجهاز البيروقراطي .

6 - لا تعتبر مراكز التنظيم البيروقراطي مكاتبه ملكا لأحد ، ولا يتبوؤها الأفراد بالوراثة ، وإنما عن طريق عملية الانتخاب أو الانتقاء البيروقراطي .

7 - تتميز الاتصالات داخل التنظيم البيروقراطي و القرارات المتخذة بأنها مكتوبة وموثقة في سجلات رسمية تحفظ في أرشيف الجهاز البيروقراطي[1]

1- مبادئ النظام البيروقراطي

البيروقراطية بالنسبة "**لفيبر**" هي نموذج للهيمنة القانونية على المجتمع ، وذلك من خلال مجموعة المبادئ الأساسية التي يقوم عليها ، والتي يمكن تلخيصها في العنا صر التالية :

أ- وجود دوائر بيروقراطية محددة وبالتالي وجود اختصاصات معينة موزعة بدقة بواسطة القوانين و الأنظمة، بحيث تكون الوظائف مقسمة و موزعة بوضوح .

ب- توفير الحماية للموظفين ضد أخطار العمل المختلفة أثناء أداء مهام وظائفهم بموجب قانون خاص .

ج- وجود المكافأة المنتظمة للموظف على شكل أمر محدد ، ورواتب أثناء مرحلة التقاعد عن وظيفة الدولة ، وتمنح هذه الرواتب بناء على تدرج وظائفهم في النظام البيروقراطي.

د- إقرار حق السلطة العليا في مراقبة موظفيها أثناء عملهم ،وتكوين أجهزة تأديبية مؤقتة في حالة الانحراف عن النظام العام أو المخالفة القانونية لنظام العمل ، حسب الضرورة التي يتطلبها سير عمل النظام البيروقراطي .

و- حق الترقية للموظفين في النظام البيروقراطي على أن تكون هذه الترقية مبنية على أساس معايير موضوعية متفق عليا في النظام .

هـ- الفصل البيروقراطي الكامل بين شخصية الفرد وخصوصياتها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية... والوظيفة التي يشغلها في الجهاز البيروقراطي[2]

---

1 - معني خليل عمر ، **نقد الفكر الاجتماعي المعاصر (دراسة تحليلية ونقدية)** ، بيروت: دار الأفاق الجديدة ، دط ، 1991 ، ص117 .

2 - جوليان فروند ، **سوسيولوجيا ماكس فيبر** / ترجمة جورج أبي صالح ، بيروت: مركز الانماء القومي ، ط01، دت، ص121.

المطلب الثاني: مظاهر البيروقراطية الإدارية الجزائرية

لقد اعتمدت الجزائر على الإدارة كتنظيم محوري للاقتراب من المواطنين و إشباع حاجاتهم، والتي مرت بعدة نماذج تسييريه بداية بالتسيير الذاتي، فالتسيير الاشتراكي وذلك بغية رفع مستوى أداء هذا الجهاز الضخم الثقيل وتقديم الأحسن لكن الباحثين بشؤون التنظيم الإداري في الجزائر يؤكدون على بروز عدة مظاهر سلبية عرقلت ولا تزال تعرقل السير العادي والطبيعي للإدارة و أهمها على الإطلاق البيروقراطية ما ارتبط بها [1]

إذا فقد طُرح مفهوم البيروقراطية في المجتمع الجزائري على أساس مشكل عنيف بعد التحول إلى النظام الاقتصادي الحر الذي يشجع المبادرة... الخ. أصطدم بعراقيل بيروقراطية منها نذكر، كثرة الوثائق مع الصرامة الحاسمة في ذلك ، الأمر الذي لم يشجع على تشجيع التحفيز كالمشاريع الاستثمارية ، ذلك أن الأجهزة الإدارية هي أساس معظم النشاطات الاقتصادية الاجتماعية والثقافية بتسهيلها للخدمات وطرق تقديمها للمواطنين .

فمع تطور المجتمع والتغير الحاصل الذي يحكمه، ازدادت وطأة الإدارة الجزائرية على مسار التنمية على هذا الأساس وصفت الإدارة الحالية بشتى الصفات ومنها البيروقراطية، الرشوة ، الفساد ...إلخ[2]

لكن البيروقراطية تعني في أصلها" تنظيما رسميا كبير الحجم ، يتسم بالتباين والتنظيم الكفء من خلال القواعد الرسمية و التكوين الإداري [3]

هذه البيروقراطية يقصد بها عند المتعاملين مع الإدارة ، العيوب ، التشوهات التي تلتصق بالعمل الإداري فتثير في الذهن مباشرة عالما قائما بذاته من الورقيات و انعدام المسؤولية...[4]

وبهذا أطلق على الإدارة الجزائرية باسم "الإدارة البيروقراطية " ذلك لأن التنظيم الإداري الجزائري اتسم بالامتياز في تجاوز حدود هذه الوظيفة فلم يعد وسيلة يستخدمها القائمون على اتخاذ

---

1 – مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، **التواصل : مقاربة سوسيولوجية للمجتمع الجزائري**، الجزائر (عنابة): العدد 06 ، جوان 2000 ، ص123 .

2 – نفس المرجع ، ص 124 .

3 – محمد علي محمد ، **البيروقراطية الحديثة** ، الإسكندرية: دار الكتب الجامعية ، دط، 1975 ، ص245 .

4 – كمال الغالي ، **الإدارة العامة** ، دمشق: مطبعة الداودي ، دط ، 1979 ، ص389 .

القرارات ورسم سياسة المجتمع ، بل تحولت البيروقراطية إلى سيد يحدد أهدافه بذاته و يؤثر في الفرد والمجتمع بالكيفية التي يراها[1]

المطلب الثالث: نموذج من المعوقات البيروقراطية البنائية والدينامية في مراكز البحث العلمي (المجتمع المصري نموذجا)

1- المعوقات البيروقراطية البنائية في مراكز البحث العلمي

المعوقات البنائية هي تلك المعوقات التي تصادف منظومة العمل في مراكز البحث العلمي، كبناء يتكون من مجموعة من الأسس التي يرتكز عليها العمل في مجال البحث العلمي وأهمها ما يلي :

أ - مشكلات تمويل البحث العلمي:

عند مناقشة مسألة تمويل البحث العلمي تبرز أمامنا قضيتين أساسيتين و هما:

أ- التمويل الوطني للبحث العلمي.

ب- **التمويل الأجنبي للبحث العلمي الاجتماعي.**

وهناك مجالات أكيد بين القضيتين (متداخلتين) ذلك أنَ كلما استطاعت الدولة أن توفر دعما اقتصاديا للبحوث العلمية لكي تقوم بوظيفتها في خدمة قضايا التنمية فإن ذلك يجعلها بمنأى عن عملية التمويل الأجنبي للبحوث العلمية،وما يعتريها من سلبيات، ولا يقصد بذلك أن الدعم الاقتصادي للبحوث الاجتماعية أن يقترن ذلك بحجم التمويل الضخم ، بقدر ما يقصد به الرشادة الاقتصادية، الاجتماعية لكي يقوم البحث الاجتماعي بأداء المهام الملقاة على عاتقه.

1- قصور التمويل الخاص بالبحث العلمي : للبحث العلمي تكاليف باهضة تتمثل في الإنفاق على المنشآت الخاصة من مباني ومعامل ومختبرات، كما تتمثل في شراء الأجهزة والمعدات اللازمة له ، بالإضافة إلى شراء المواد المستخدمة فيه، وكذا أجور العاملين في ميدانه وفي المكتبات التي يجب أن يزودون بها وفي المجلات العلمية أو الدورات التي ينشرون فيها أبحاثهم و يطلعون من خلالها على ما يقوم به قرناءهم في شتى أنحاء العالم و كل هذا، وغيره يتطلب كما هائلا من الأموال من

1 – محمد علي محمد ، **علم اجتماع التنظيم : مدخل للتراث والمشكلات** ، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعة ، دط ، 1986 ، ص : 68-69 .

جانب الدول والمؤسسات والهيئات التي تجعل من البحث العلمي عملا رائعا ، لا مجرد كلام و شعارات تطلق [1]

فقد نص قانون تنظيم الجامعات في المجتمع المصري على أنه يحدد وظيفة الجامعة بأنها تختص بكل ما يتعلق بالتعليم الجامعية البحث العلمي الذي تقوم به كلياتنا و معاهدها على سبيل خدمة المجتمع والارتقاء به حضاريا .

كما نصت اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات على أنه يجوز بقرار من رئيس الجامعة إنشاء وحدات ذات طابع خاص لها استقلال فني و إداري و مالي ، تهدف فيما تهدف إلى الإسهام في تدريب أفراد المجتمع على استخدام الأساليب العلمية والفنية الحديثة وتعليمهم و رفع كفايتهم الإنتاجية و الإسهام في تنفيذ مشروعات الجامعة وكلياتها ومعاهدها وإجراء البحوث العلمية الهادفة إلى حد المشكلات الواقعية التي يواجهها النشاط الإنتاجي ومواقع العمل [2]

ففي مؤتمر لأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا 2003 ظهر تقرير بعنوان " مؤشرات الإنفاق على البحث العلمي" ، ولقد أوضح التقرير أن نسبة الإنفاق على البحث العلمي من الناتج القومي الإجمالي في الدول النامية تتراوح ما بين اقل من 01%إلى02%،بينما في حالة مصر 0.6%وتتزايد تلك النسبة في الدول المتقدمة تتراوح ما بين2.5%إلى03% من الناتج القومي الإجمالي [3]

وإذا نظرنا إلى تطور الإنفاق على البحث العلمي في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين،فإننا نجد أن ميزانية البحث العلمي في مصر أقل بكثير من متوسط الإنفاق على البحث العلمي في الدول النامية وأن التمويل الحكومي يعتبر المصدر الأساسي لتمويل البحث العلمي في مصر وذلك بالإضافة إلى التمويل الأجنبي من خلال العديد من الاتفاقيات الاقتصادية والعلمية والمصادر المخصصة للبحث العلمي متواضعة وتقدر بأقل من 01 % من الميزانية المتعلقة بتوزيع الميزانية العامة لعام 2004/2003 وتصل لأقل من02 %من ميزانية الدول لعام 2007/2006 .

---

1 – أحمد عبد الرؤوف درويش، **مشكلات البحث العلمي في العالم العربي: (دراسة في سوسيولوجية التنظيم)**، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ط01 ، 2013 ، ص: 149 –150 .

2 – طارق عبد الرؤوف عامر، **الجامعة و خدمة المجتمع (توجهات عالمية معاصرة)**، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، ط01 ، 2012 ، ص163 .

3 – ياسين السيد وآخرون ، **البحث العلمي والتنمية في مصر** ، القاهرة: مجلة قضايا التنمية، العدد 28 ، مركز دراسات و بحوث الدول النامية، 2004 ، ص 63 .

وإليك الجدول التالي الذي يوضح حجم الإنفاق على البحث العلمي في العالم العربي مقارنة بإسرائيل لعام 2008 .

الدولة	المبلغ	نسبة الإنفاق مقارنة بإسرائيل
مصر	927.917	%10
الأردن	60.403	%0.6
الكويت	111.357	%1.2
السعودية	273.072	%03

الجدول رقم 01 : يضح الإنفاق على البحث العلمي في العالم العربي مقارنة بإسرائيل لعام 2008.

فإذا ما قورن حجم الإنفاق على الدول العربية مقارنة مع إسرائيل تحتل هذه الأخيرة المكانة الأولى عالميا في نصيب الفرد من الإنفاق على البحث العلمي متقدمة في ذلك على الولايات المتحدة واليابان [1].

ب- التمويل الأجنبي على البحث العلمي الاجتماعي: إن عدم وجود سياسة اقتصادية تحتوي على نوع من الرشادة الاقتصادية في تمويل البحث العلمي الاجتماعي بفتح الباب على مصراعيه أمام التمويل الأجنبي بشتى صوره وأشكاله المختلفة .

إن عملية التمويل الأجنبي للبحوث الاجتماعية، لا تخفى الأحداث المنظورة من ورائها ، والتي تسعى الدول المتقدمة من خلالها للحصول على معلومات وبيانات من الدول المتخلفة وهي حقيقة يعرفها كل من اهتم بتتبع تاريخ البحث الاجتماعي في الدول النامية.

و ليس أدل على ذلك من فضيحة مشروع "**كاملوت**" في منتصف الستينيات والتي أحدثت هزة في الأوساط الصحفية والسياسية والأكاديمية تخطى صداها حدود " الولايات المتحدة الأمريكية وأمريكا اللاتينية لتكشف للجميع نموذجا صارخا على استغلال الدول المتقدمة لإمكانياتها المالية والبحثية وتم توجيه البحث العلمي الاجتماعي في الدول النامية بهدف إحكام السيطرة السياسية و الاقتصادية [2].

ومثل هذه البحوث المشبوهة تحرص حرصا على إخفاء الهدف الحقيقي من طرفها، حيث ترمي إلى التنمية وتحت هذا الاسم يمكن أن تبحث كافة المواضيع الأخرى.

---

1 – أحمد عبد الرؤوف درويش ، مرجع سابق ، ص153 .

2 – ناهد صالح ، **التمويل الأجنبي للبحوث الاجتماعية (دراسة في سوسيولوجيا البحوث الاجتماعية في الدول النامية)**، القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ،دط ، 1985 ، ص 183 .

ولعل التطور السياسي في شكل السيطرة الأجنبية والتطور الثقافي في الدول النامية وظهور مهنة البحث الاجتماعي بها والتطور العلمي في مجال العلوم الاجتماعية انعكس بشكل واضح على تطور أسلوب الدول المتقدمة في تجميع المعلومات والبيانات عن الدول النامية ، ومنه استعانت الدول المتقدمة بباحثين وعلماء في العلوم الاجتماعية ومؤسسات بحثية في الدول النامية للقيام بالمهمة والجهة الممولة للبحث العلمي عادة ما تقوم باختيار موضوعات البحث ومجالاته والتخطيط له وتحديد المدخل والمنهج والأسلوب المتبع فيه، بل و محتوياته من الأدوات المنهجية ، وهي التي تحصل على المعلومات والبيانات الخام التي يتم جمعها [1]

وتعتبر مصر من أكثر الدول العربية استهدافا لهذا الشكل من التبعية، فإلى جانب ما عرف من دور السان سيمونيين في عصر محمد علي ، تستقر الجامعة الأمريكية ومؤسساتها البحثية في مصر منذ العشرينيات من هذا القرن ، كما استقرت مؤسسات أمريكية أخرى مثل: فرنكلين لصيقة بقطاع التعليم في الخمسينيات ومركز البحوث الامريكية ، كذلك توالت مراكز أخرى فرنسية و هولندية [2]

2- مشكلات القيادة داخل المؤسسات البحثية: تعني القيادة عملية يتم من خلالها شخص يحاول أن يجعل أعضاء المنظمة يقومون بفعل موافق لرغبات هذا الشخص .

وسلوك القائد يمكن دراسته بتحليل ما يفعله القادة في العلاقة بين إنجاز المهام والحفاظ على جهد الأشخاص الدين يؤدون المهام [3]

أما عن القيادة في مؤسسات البحث العلمي فإن السياسة العلمية لأي مجتمع علمي هي أهم أركان عملية البحث العلمي، بحيث كانت طبيعة البحث العلمي تستغرق مدة طويلة من الزمن للوصول إلى النتائج وما سيتبعه من الإنفاق مالي كبير ، فإن البحث العلمي لا يجرى على رغبات وحدات البحوث بل يتم خضوعه لسياسات عامة وخطط علمية طويلة الأمد يتم تنفيذها خطوة خطوة .

وبهذا يلعب أسلوب اتخاذ القرارات العلمية أهم الأدوار في صياغة هذه السياسات والخطط العلمية وتخضع مؤسسات البحث العلمي في مصر لنموذج هبوط القرارات من أعلى إلى أسفل بالنسبة لتقرير السياسات العلمية وهي قرارات ذات طبيعة فوقية تتم في اتجاه واحد وينقصها بذلك تلك الحركة

---

1 – نفس المرجع ، ص184 .

2 – حلمي شعراوي، **المسؤولية الاجتماعية في البحث العلمي الاجتماعي بين المستوى الوطني و الدولي،** القاهرة:المركز القومي للبحوث الاجتماعية و الجنائية ، دط، 1995 ، ص 96 .

3 – أحمد عبد الرؤوف درويش ، مرجع سابق ، ص 166 .

المضادة وهي الحركة المضادة والتي تعبر عن مشاكل الجانب الآخر وهم الأكثرية من الباحثين والعلماء والذين يتعاملون مع الواقع اليومي لمشاكل البحث العلمي[1]

إن استبعاد الحركة الصاعدة وما يمثله ذلك من ضرورة يعني التعبير من جانب واحد من عملية اتخاذ القرارات العلمية و هو الجانب الذي تمثله النخب العلمية وحدها، وينتج عن ذلك أن تلك السياسات العلمية ينقصها غياب " مرحلة الإعداد" من أجل تنفيذ أي خطة علمية وهي تمثل نقطة الإلتقاء بين الحركة الهابطة (التي تعبر عن قرارات النخب العلمية) و الصاعدة و هي التي تعبر عن أفكار و اقتراحات الباحثين و العلماء .

و يفسر هذا كيف أن النظر إلى مرحلة النتائج و غياب مرحلة الإعداد و إهمال رغبات و مقترحات المرؤوسين هو النموذج الحاكم لكافة أنواع السياسات في المجتمع و منها سياسته التعليم والبحث العلمي[2]

3- مشكلات التكنولوجيا ونقل التكنولوجيا في مؤسسات البحث العلمي: إن طبيعة المرحلة تدعو إلى ضرورة الاعتماد على الإسهام التكنولوجي لمحور أساسي في حل قضايا التنمية بأسلوب علمي سليم.

بحيث تستهدف أحداث الارتقاء التكنولوجي لمصر وذلك معناه أن يكون المجتمع قادرا على التعامل مع التكنولوجيا التي توصف بأنها محرك التنمية بإيجابية وبدرجات متزايدة كما وكيفا، بحيث يتحول المجتمع تدريجيا من الاقتصار على استيراد التكنولوجيا إلى الاقتصار على توليدها بالقدرات الذاتية، مع توليد اكبر قدر من متطلباتها والموارد المحلية من حيث المعرفة الفنية تعليما وتدريبا وتطبيقا.

ومنه العلم و البحث العلمي والتطبيق التكنولوجي السليم، هو السبيل الأوفر والأسرع والأضمن لتحقيق التقدم [3]

فمع ظهور ما يسمى بالعولمة على المستويات الاقتصادية والنقدية والثقافية و السياسة أيضا لا يستطيع الباحث أن يتجاهل الأبحاث الحديثة التي تعتمد على تقنيات جديدة ، فبيئة الاتصال

---

1 – أحمد عبد الجواد ، **إشكالية البحث العلمي و التكنولوجيا في الوطن العربي** ، القاهرة: الرقباء للطباعة و النشر و التوزيع ،دط ، 2000 ، ص 144 .

2 – نفس المرجع ، ص 145 .

3 – أحمد عبد الرؤوف درويش ، مرجع سابق، ص 173 .

الحديثة التي تعتمد على تقنيات جديدة أصبحت ضرورية من أجل توسيع القدرات العلمية و بالتالي شمولية الأبحاث ودقتها .

4- مشكلات مركزية الادارة في مراكز البحث العلمي : يقصد بها القوة المخولة للوحدات التنظيمية الفرعية من جانب التسلسل الرئاسي التنظيمي المركزي ، أما عن اللامركزية تعني تفويض المسؤوليات من الادارة العليا إلى الدنيا.

ولقد تميز البحث العلمي في مصر بوجود العديد من التنظيمات المركزية التي تقترح السياسات العلمية ، حيث تعرضت هذه التنظيمات لكثرة التغير وسادت الازدواجية لتفشي الأفكار الجزئية والذاتية وبذلك أصبح تغير السياسات العلمية نتيجة منطقية لهذا الوضع ومنه عدم القدرة على بلورة سياسية علمية واضحة ، وتحديد أولويات علمية هو ما يميز المناخ العلمي.

فإذا علمنا أن أكاديمية العلوم الفرنسية أنشأت عام 1637 و ظلت باقية إلى الآن كهيئة علمية وطنية تقترح السياسات والتوجهات والقيم العملية لبد لنا مدى خطورة عدم استقرار التنظيمات المركزية للبحث العلمي في مصر .

ففي خطة علمية أو سياسية تكنولوجية فإن طرفيها هما النخب العملية التي تقترح هذه الخطط والسياسات من جهة والباحثين من أعضاء الوحدات البحثية الذين ينقذونها من الجهة الأخرى وليس عيب في أن تكون السياسات العامة والخطط من عمل الهيئات والمؤسسات ذات الصفة القومية، فكل الدول بدون استثناء تلجأ إلى تركيزالمهارات البيروقراطية الاقتصادية [1]

5- مشكلات تقسيم العمل و العمليات التنظيمية في المؤسسات البحثية :هو عبارة عن نسق ذو وظائف يتألف من الأدوار والتخصصات المهنية في مجتمع معين وهناك صور سلبية لتقسيم العمل مثل التقسيم اللامعياري للعمل ويحدث هذا النوع عندما يصاحب التخصص الشديد انهيار في الاتصال بين الأشخاص الذين يؤدون وظائف مختلفة .

وفي دراسة ميدانية أجراها المؤلف فيما يخص تقسيم العمل في مراكزالبحوث أوضح أن ثلثي أفراد عينة الدراسة أن تقسيم العمل يتم وفقا للتخصص الدقيق .

1 – نفس المرجع ، ص 181 .

ويعد هذا مؤشرا سلبيا نظرا لأن تنظيمات البحث العلمي بصفة خاصة ينبغي أن يعمل كل فرد منها، وفقا لتخصصه الدقيق، حيث أن وجود تخصص بحثي يصلح للعمل في عدة أقسام يعد أمرا محدودا يتطلب إمكانية هائلة للشخص الذي يقوم به [1]

لقد كانت هذه هي المعوقات البيروقراطية البنائية في مؤسسات البحث العلمي وهي مشاكل تواجه تنظيماته كبناء ومنظومة ترتكزعلى مجموعة من الأسس منها مسألة التمويل والتكنولوجيا وعملية نقلها، القيادة في تنظيمات البحث العلمي وتنظيم العمل في مؤسساته فضلا عن مركزية الإدارة، ويجب تظافر الجهود للقضاء عليها من خلال برامج مخططة تحت إشراف جهة بحثية واحدة وصية تنسق بين مؤسسات البحث العلمي المختلفة .

الفرع الثاني: معوقات البيروقراطية الديناميكية في مراكز البحث العلمي

أ - **مشكلات الاتصال في مؤسسات البحث العلمي :** يعتبر من أهم العمليات التي تحدث في التنظيم، وهناك عدة تعاريف لهذا المفهوم، من بينها تعريف "**جورج لند برج**" أنه تفاعل بواسطة العلاقات والرموز هذه الرموز قد تكون حركات أو صور تعمل كمنبه للسوك، وتدور معظم دراسات الاتصال في المنظمات حول عدد من المسائل المحورية أهمها مايلي :

1. دراسة الوظائف والمعوقات الوظيفية المرتبطة بنظام الاتصال سواء تعلقت بالجوانب الرسمية وغير الرسمية لهذا النظام.

2. مقارنة ومضاهاة القنوات الرسمية والقنوات غير الرسمية للاتصال ومظاهر الصراع أو التكامل بينهما .

3. فحص تأثير مختلف العوامل على الشبكات المختلفة للاتصال في المنظمات وكيف تعمل هذه الدوافع عملها في تعديل هذه الشبكات .

4. دراسة العلاقة بين نظام الاتصال في المنظمة و بين الكفاءة التنظيمية و القدرة على الأداء[2]

لكن بالنسبة لمشكلات الاتصال في مراكز البحث فمن الملاحظ أن أغلب البحوث التي تتم في المراكز البحثية وفي الجامعات تتم بأسلوب يغلب عليه الطابع الفردي، حيث تفتقر إلى الأسلوب

---

1 – نفس المرجع ، ص 180 .

2 – محمد علي محمد، **علم الاجتماع التنظيم (مدخل التراث والمشكلات والموضوع والمنهج)** ، مرجع سابق، ص 193 .

الجماعي أو نظام الفريق المتكامل وغني عن البيان أن البحوث التي يعتد بها في عصرنا وينتظر منها أن تحقق نتائج متكاملة هي البحوث التي تتم على أساس نظام الفريق المتكامل [1].

ذلك أن التجمع والاتصال والتفاعل بين المشتغلين بالبحث العلمي يعد من العناصر الحاكمة والمهمة لتطوير أي جماعة علمية.

ولقد أوضحت دراسة اليونيسكو عن أداء وحدات البحوث المصرية عدة مؤشرات ما يخص شبكة اتصالات العمل داخل الوحدة وفي نطاق المؤسسة التي تتبعها الوحدة ، ولعل من أوضح هذه المؤشرات وأكثرها دلالة ما يتعلق برأي الأعضاء الأساسيين العاملين بالوحدات في شبكة (نظام اتصالات العمل) ، فكلما كانت هذه الشبكة على قدر من الإحكام والمرونة واليسر (تيسر من عمليات التفاعل و التواصل الفكري و الاداري و التنفيذي بين أعضاء الوحدات من جهة أخرى وبينهم بما فيهم المسؤولين في المؤسسة التي تتبعها الوحدة من جهة اخرى دل ذلك على كفاءة التنظيم الداخلي للوحدة والمؤسسة التي تتبعها على حد سواء .

ولقد بينت الدراسة أن ربع الأعضاء الأساسيين الممثلين في هذه الدراسة لا يجرون أي نوع من الاتصال مع زملائهم الآخرين الذين يعملون في وحدات أخرى تتبع نفس المؤسسة التي ينتمون إليها كذلك بينت الدراسة أن نسبة كبيرة منهم لا يجرون أي نوعه من الاتصال مع زملائهم الآخرين في وحدات البحوث خرج المؤسسة التي يتبعونها .

و لقد انطوت الدراسة على مفارقة يصعب تفسيرها ذلك أن تنظيم الوحدات لا يسمح باتساع شبكة الاتصالات الداخلية بين أعضاء الوحدة الواحدة لتعميق التعأون و التفاعل العلمي بينهم ، بينما يسمح بغير ذلك داخل نطاق الوحدة خصوصا بين والحدات التي تنتمي إلى مؤسسة واحدة [2].

ب - عمليات الصراع في مؤسسات البحث العلمي: تعتبر عمليات الصراع من العمليات الديناميكية داخل البناءات التنظيمية ويتلازم وجود الصراع بالقوة بصفة مستمرة لأن توزيع القوة وعلاقاتها تؤدي إلى الصراع، ولا يمكن فصلها عن بعضها (القوة والصراع) تسهم في تحليل البناءات الاجتماعية والتنظيمية مع أهمية ربطها بالمتغيرات البيئية الخارجية [3].

---

1 – أحمد عبد الرؤوف درويش ، مرجع سابق ، ص 197 .

2– نفس المرجع ، ص199 .

3 – عبد الله محمد عبد الرحمن، **دراسات في علم الاجتماع**،الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية ، دط، 2003 ،ص187 .

أما عن واقع الصراع في مؤسسات البحث العلمي فالقصد منه الخلافات والمشكلات بين قيادات المؤسسة أو المصلحة التي تتبعها الوحدة البحثية ويكون لها تأثير عليها أكان يستقطب أحد هذه القيادات رئيس وحدة لصالحه أو تعارض الأوامر والتعليمات الصادرة إليه أوالتقصير في تلبية الوحدة لاحتياجاتها وما إلى ذلك من مشاكل.

تختلف أسبابه وأشكاله في مؤسسات البحث العلمي ما بين صراع على المنح والمكافآت إلى صراع عل الترقيات والمناصب العليا والاعارات الداخلية والخارجية وسنستعرض ما توصلت إليه الدراسة :

1- بالنسبة للمقابلات مع القيادات البحثية و ذوي الخبرة فقد أيدت أكثر تلك القيادات وجود الصراع في مؤسساتهم البحثية وإن أهم أشكال الصراع هو الصراع على المناصب العليا ، وخصوصا في حالة تخطي الأقدمية التي تعتبر المحك الحقيقي لتولي المناصب العليا في المؤسسات البحثية .

كذلك أسباب مثل عدم التوزيع العادل للمشاركة في اللجان العلمية والتي يعتبرها المبحوثون وسيلة لزيادة دخلهم المتدني .

2 - بالنسبة للاستبيان الذي أجراه المؤلف فقد صرح بنسبة لا يستهان بها بوجود صراع داخل مؤسساتهم البحثية ، و ذلك إذا ما وضعنا في الاعتبار أن طبيعة العمل في المؤسسات البحثية تستلزم التعأون المتبادل و المنافسة الشريفة [1].

ج-مشكلات الاغتراب في مؤسسات البحث العلمي: تظهر الماركسية في تفسير الاغتراب إلى أن بعض الأفراد يغتربون عن أعمالهم لأسباب موضوعية كامنة في علاقات الانتاج .

ولمفهوم الاغتراب في مؤسسات البحث العلمي في المجتمع المصري من خلال الدراسة الميدانية التي أجراها المؤلف تم وضع مجموعة من المؤشرات لقياس الاغتراب سواء من خلال الاستبيان أو المقابلات مع ذوي الخبرة الشخصية، فقد وجدوا الشعور بالاغتراب نتيجة للظلم في الترقيات والمكافأة والشعور بأن العمل لا طائل منه و تركيز الباحث على تحسين دخله و سفره خارجا إن أمكن .

أما بالنسبة لوجود حالة الاغتراب في المؤسسات البحثية طبقا للاستبيان فقد أقر عدة مبحوثين بوجود الاغتراب في المؤسسات البحثية .

1- أحمد عبد الرؤوف درويش ، مرجع سابق ، ص 212 .

فضلا عن مؤشر الرضا الوظيفي عن العمل حيث أقر حوالي نصف المبحوثين أنهم غير راضين عن عملهم بمؤسستهم، وهذا يؤكد أن غياب الرضا الوظيفي هو سبب في شعور المبحوثين بالاغتراب عن مجال عملهم داخل مؤسساتهم البحثية.

ومن الطبيعي ان تصل حالة الشعور بالاغتراب ردود الأفعال، ولعل من أهم ردود افعال هي هجرة العلماء والباحثين إلى الخارج أو ما يسمى (نزيف هجرة العقول إلى الخارج)

هناك بعض المؤشرات التي وردت في العديد من الدراسات السابقة يمكن الاعتماد عليها لإعطاء صورة تقريبية عن حجم الظاهرة ومدى خطورتها مثلاً هناك علماء ومهندسين مهاجرين إلى أمريكا بنحو (15% مهندسين) و (75% من العلماء) [1]

1 – نفس المرجع ، ص: 214–220 .

ملخص الفصل:

وجدنا أن التنظيم غير الرسمي هو الوجه الثاني للتنظيم الرسمي وقد تحدد في ظل هذا الأخير،من خلال مظاهره، عوامله... بحيث تختلف طبيعته وغايته من مجتمع لآخر.

وعن واقع البيروقراطية في المجتمع الجزائري باعتبارها شكلا من أشكال التنظيم فقد تغير مفهومها ولها عدة عراقيل بنائية وديناميةمن مفهوم النمط العقلاني تم هذا التحول إلى النمط اللاعقلاني بمفاهيم متعددة كالرشوة، المحسوبية... ونفس الشيء لاحظناه في المجتمع المصري، فمن المعوقات الدينامية نجد مشكلات الاتصال وتعتبر من أهم العمليات التي تحدث داخل التنظيم (المؤسسات البحثية العلمية)، عمليات الصراع، حيث يرتبط مفهوم الصراع بمفهوم القوة ولا يمكن فصلهما في تحليل البناءات التنظيمية والاجتماعية.

وعن العنصر المتعلق بمشكلات الاغتراب فتمحور في المؤشرات التالية: الظلم في الترقيات والمكافآت رغم وجود الأقدمية وغياب الرضا الوظيفي وعدم معرفة الباحثين بأهداف البحث العلمي داخل مؤسساتهم البحثية.

الباب الثاني:

الجانب الميداني للدراسة

الفصل الخامس:

المرحلة المتعلقة بالمقابلة للمخبرين البحثيين

الفصل الخامس: المرحلة المتعلقة بالمقابلة للمخبرين البحثيين

" الخطوة الأولى والثانية"

(عرض وتحليل الحالات المتعلقة بالمخبرين البحثيين)

تمهيد:

المبحث الأول: تقديم حالات مخبر البحوث الإجتماعية والتاريخية وإستنتاجاتها (الخطوة الأولى للمخبر الأول)

المطلب الأول: عرض (تقديم) حالات المخبر الأول

المطلب الثاني: تحليل حالات المخبر الأول

المطلب الثالث: استنتاجات جزئية للفرضيتين الأولى والثانية

المبحث الثاني: الخطوة الثانية(المخبر الثاني) تقديم حالات مخبر علوم وتقنيات المياه وإستنتاجاتها

المطلب الأول: عرض (تقديم) حالات المخبر الثاني

المطلب الثاني: تحليل حالات المخبر الثاني(مخبر علوم وتقنيات المياه)

المطلب الثالث: إستنتاجات جزئية للفرضيتين الأولى والثانية

المطلب الرابع: حوصلة نتائج المخبرين البحثيين (استنتاجات عامة)

خلاصة الفصل

تمهيد:

سنتطرق في هذا الفصل إلى عرض وتحليل الحالات واستنتاجاتها المتعلقة بالمخبرين البحثيين.

فالمخبر الأول مخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية والمخبر الثاني المتعلق بمخبر علوم وتقنيات المياه في إطار المقابلة التي أجريت مع رؤساء وأعضاء الفرق البحثية(من أساتذة) الأربع المكونة لكل مخبر على حدى.

المبحث الأول: الخطوة الأولى (المخبر الأول) تقديم حالات مخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية واستنتاجاتها

كما تم التطرق سالفا هي عبارة عن 19 حالة لهذا المخبر من مجموع أربع فرق بحثية، موزعة توزيعا متباينا أجريت في شهر فيفري 2013 إلى جوان من نفس السنة.

المطلب الأول: عرض (تقديم) حالات المخبر الأول:

الحالة الأولى: رئيس فرقة

رقم الفرقة: الأولى

إسم الفرقة: الممارسات الدينية في الجزائر

الجنس: ذكر

السن: 47 سنة

الحالة العائلية: متزوج

المستوى المهني الحالي:" أستاذ محاضر"أ"

التخصص العلمي في الجامعة: أنتروبولوجيا

الشهادات المتحصل عليها حاليا: دكتوراه علوم أنتروبولوجيا

سنة التخرج حسب آخر شهادة: 2007

الخبرة العلمية بالسنوات: 12 سنة

الشهادات المهنية المتحصل عليها: أستاذ فلسفة في الثانوية

مستشار توجيه في التكوين المهني، مستشار توجيه في الثانوية وأستاذ جامعي فعميد للكلية.

– تجيبنا الحالة الأولى عن سؤالنا المتعلق بأهم النشاطات والأعمال التي يقوم بها المخبر قائلا:" البحث العلمي من خلال عمل الفرق البحثية الأربع وأعضائها، ويتمحور في ملتقيات دولية وطنية، أيام دراسة، يتم نشرها عند تسوية وضعية الجانب المالي (الميزانية)".

وتجيبنا نفس الحالة عن السؤال المتعلق بوجود أو عدم وجود وحدات مخصصة للبحث الاجتماعي، فضلا عن الوحدات المكونة للمخبر وهي الفرق البحثية مثلاً كالفرقة الأولى حول الممارسات الدينية في الجزائر وعلاقتها بالطرق الصوفية.

وتجيب الحالة الأولى عن السؤال المتعلق بطبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الجامعة في نطاق البحث العلمي قائلا:" علاقات لا بأس بها، معالجة ونقاش عام مثلاً: علاقة التدين بالصحة النفسية وهكذا مواضيع..." .

وعن السؤال المتعلق بالدخول (الإندماج) في المخبر هل يستدعي توفر شروط أم لا أم أي أستاذ له الحق بذلك فتشير قائلا:" لا يوجد شروط إلا للأعضاء وبإسم التخصص إذا كان يخدمنا (اهتمام من اهتمامات الباحث).

وتجيب الحالة الأولى عن نوع الشروط هو أن يكون باحث بمعنى يكون هناك نشاط (كالنشر مثلا).

وتجيب الحالة الأولى عن السؤال المتعلق بالقانون التوجيهي للبحث العلمي الجامعي بإبراز دوره قائلا: "لا يتعلق به إلا بعد خمس سنوات إلا في إطار توفير الإمكانيات المادية، حتى لا تعيق سير الفرق البحثية معناه حوصلة خمس سنوات تقييم من العمل".

وتجيبنا الحالة الأولى حول مواجهة ركود للنشاط البحثية قائلا:" النشاط متعاون أحيانا قليل وأحيانا أخرى قوي من القيام بملتقيات وطنية ودولية وأيام دراسية إلى عملية نشر لها".

وتجيب الحالة الأولى عن الأسباب في كلتا الحالتين مصرحا: " ذلك أن عملنا كان منظم".

وعن السؤال المتعلق عن التدابير المتخذة لأجل نشاطه تجيب الحالة الأولى قائلا: "عند قلة العمل يتم تحفيز الباحثين من الأساتذة ليجددوا طاقة قوية، تمكنهم من مواصلة العمل بقوة".

وتجيب الحالة الأولى حول السؤال المتعلق بموقف الهيئات المعنية التي تمول المخبر من ذلك: إنذار أو تجميد مؤقت" إلى أنَه المخبر لم يصادق حالة ركوده للنشاط البحثي بل هناك تفأوت في إطار الأعمال المنجزة.

وتجيب الحالة الأولى عن السؤال المتعلق بالميكانيزمات (الآليات) المتبعة في تنمية البحث العلمي قائلا:" نعم هناك فعلا آليات لتنميته منها تحفيز الباحثين داخل الفرق".

وعن هذه الآليات المتبعة تجيب الحالة الأولى "أنها موجودة فعلاً لكن يكاد ينعدم تطبيقها".

وتجيب الحالة الأولى عن السؤال المتعلق (بمخبر بحثكم) وبتصنيف مخبر البحث ضمن ما كتبت عنه الصحافة قائلا: " نعم في إطار تغطية الملتقيات الوطنية والدولية، وأحيانا الأيام الدراسية إذا كان الموضوع مثير".

وتجيب الحالة الأولى عن السؤال المتعلق بأهم الأسباب رغم انجازات المخبر قائلا: " هذه فلسفة الإعلام في مجتمعنا تنشر فضائح مثيرة بدلا من مواضيع تستهل الدراسة".

الحالة الثانية: عضو فرقة

رقم الفرقة: الأولى

إسم الفرقة: الممارسات الدينية في الجزائر

الجنس: أنثى

السن: 34 سنة

الحالة العائلية: مطلقة

المستوى المهني الحالي: أستاذ مساعد"أ"

التخصص العلمي في الجامعة: علم الاجتماع أنتروبولوجيا

الشهادة المتحصل عليها حاليا: ماجستير

سنة التخرج فيها: 2004

الخبرة العلمية (بالسنوات): 04 سنوات

الشهادات المهنية المتحصل عليها: أستاذة جامعية

تجيب الحالة الثانية عن السؤال المتعلق بأهم النشاطات والأعمال التي يقوم بها المخبر قائلة:" يقوم المخبر بتنظيم ملتقيات، أيام دراسية، كما يعمل على تنمية البحوث العلمية في مجال علم الاجتماع والتاريخ، ويسعى لنشر والتعريف بهذه الأعمال".

أما فيما تعلق بالسؤال حول وجود أو عدم وجود وحدات بحث مخصصة للبحث الاجتماعي والنشاط العلمي أم أنه (المخبر) يتوفر على وحدات بحث فقط تصرح الحالة الثانية بـ" أكيد فوحداته بالدرجة الأولى تهدف إلى توسيع وتعميق النشاط العلمي".

وتجيب الحالة الثانية عن طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الجامعة في نطاق البحث العلمي مصرحة بـ: " لا بأس بها في المجمع".

وتجيب الحالة الثانية عن السؤال المتعلق بالدخول للمخبر هل يستدعي توفر شروط قائلة كل أستاذ جامعي راغب في البحث العلمي له الحق بالاندماج في المخبر"

وتجيب نفس الحالة عن الشروط قائلة" الرغبة في البحث العلمي ونفس اهتمامات فرق البحث الخاصة بالمخبر".

وتصرح الحالة الثانية حول السؤال المتعلق بدور القانون التوجيهي للبحث العلمي الجامعي في وضع الشروط قائلة:" أكيد فالقانون التوجيهي يحدد الأطر والمعايير التي ترفع من فعالية البحث العلمي".

وعن السؤال المتعلق بمواجه ركود في المخبر من خلال النشاط البحثي تجيب الحالة الثاني:" بصفة رسمية لم يكن لكن فعلا واجهنا ركود تمثل في عدم إجراء أي نشاط بحثي لمدة طويلة لكن يبقى نشاط المخبر مقبول".

وتجيب الحالة الثانية عن السؤال المتعلق بأهم أسبابه قائلة:" الربط بين التدريس والبحث عند الأستاذ الباحث،لأن المسألة تتم خارج المخبر نفسه مرتبطة أكثر بالمحيط الذي لا يساعد على البحث.

وعن السؤال المتعلق بالتدابير تجيب الحالة الثانية:" حسب مستوى الركود (قلنا غير رسمي) مثلا إذا واجهتنا صعوبات في جمع المعلومات نقوم بإشراك الطلبة في ذلك حتى لا يتوقف العمل".

وعن السؤال المتعلق بموقف الهيئات المعنية" إنذار، تجميد مؤقت فتجيب الحالة الثانية قائلة: "قلنا بشكل غير رسمي شوهد الركود فالرؤساء يقومون بإرسال الحوصلة حول أعمال أحيانا ستنجز) ، ونحن مهمتنا عند المراسلات غير المتتالية قبل الانذار نقوم بملأ ورقة زرقاء كبيرة حيث تغلق الأبواب علينا لساعات حتى توضع الحوصلة النهائية.

تجيب الحالة الثانية عن السؤال المتعلق بالآليات المعتمدة في تنمية البحث العلمي قائلة:" بكل تأكيد".

وعن هذه الآليات تصرح نفس الحالة قائلة:" على مستويين المادي والبشري، تتم وفق إنتاجية المخبر، لأنه هناك حوصلة سنوية للنشاطات المنجزة"

وتجيب الحالة الثانية عن تصنيف مخبر البحث ضمن ما كتبت عنه الصحافة قائلة:" أكيد خاصة في تنظيمه للملتقيات حول مواضيع مثيرة للإهتمام والجدل"

وعن السؤال المتعلق بأهم الأسباب رغم انجازات المخبر فتصرح الحالة الثانية بـ" لا تكتب الصحافة في الغالب على شيء مخفي، بل تقوم بتغطيات على الواقع المعاش من خلال مواضيع مطروحة في ملتقيات وحتى أيام دراسية"

الحالة الثالثة: عضو فرقة

رقم الفرقة: الأولى

إسم الفرقة: الممارسات الدينية في الجزائر

الجنس: أنثى

السن: 30 سنة

الحالة العائلية: عزباء

المستوى المهني: أستاذة مساعدة "ب"

التخصص العلمي في الجامعة: سوسيولوجيا التحولات الدينية في المجتمع الجزائري

الشهادات المتحصل عليها: ماستر

سنة التخرج حسب آخر شهادة: 2011

الخبرة العلمية (بالسنوات): عامين

الشهادات المهنية المتحصل عليها: شهادة تقني سامي كاتبة مديرية ماستر

تجيبنا الحالة الثالثة عن السؤال المتعلق بأهم النشاطات والأعمال التي يقوم بها المخبر قائلة:" إصدارات محلية: مجلة الناصرية، تنظيم ملتقيات، وأيام دراسية، توفير الكتب، توفير قاعة الأنترنت للباحثين".

وفيما تعلق بالسؤال حول وجود أو عدم وجود وحدات مخصصة للبحث الاجتماعي والنشاط العلمي، أم أن المخبر يتوفر على وحدات بحث فقط تجيب الحالة الثالثة" في بعض الأحيان الكليات هي من تشرف على الملتقيات والأيام الدراسية مع الأقسام، ولا توجد وحدات مخصصة للبحث الاجتماعي بصفة دقيقة"

وتجيب الحالة الثالثة عن السؤال المتعلق بطبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الجامعة في نطاق البحث العلمي قائلة: "علاقات لا بأس بها تأخذ طابع الجدية عند رؤيتها لأول مرة، لكن تبقى مجردة شكليات إذا تم التمعن في أعماقها بصيغة النشاط والعمل"

وتجيب الحالة الثالثة فيما تعلق بالسؤال حول الدخول (الإندماج) في المخبر يستدعي توفر شروط أما أنه أي أستاذ جامعي له الحق بذلك مصرحة: "أي أستاذ له الحق بالدخول في المخبر والانخراط فيه خاصة إذا كان في نفس الكلية الذي يوجد فيها المخبر"

وعن السؤال المتعلق بالشروط تجيب الحالة الثالثة قائلة:" ليس لي علم بها"

وتجيب الحالة الثالثة عن السؤال المتعلق بالقانون التوجيهي للبحث العلمي الجامعي وإبراز دوره في وضع هذه الشروط قائلة: " لا علم لي به أيضا هذه أمور خارجية عن نطاق عملنا وأنا ليست لي ثقافة ولو محددة في هذا الإطار"

وفيما تعلق بالسؤال حول مواجهة ركود للنشاط البحثي حتى ولو كانت الفترة وجيزة تصرح الحالة بـ: " حدث في سنة ما، لكن لم يأخذ طابعه الرسمي"

وفيما تعلق بأهم أسبابه تصرح الحالة الثالثة بـ:" حسب معلوماتي لا توجد به ميزانية كافية لتغطية المصاريف"

وعن السؤال حول التدابير المتخذة لأجل نشاطه تصرح الحالة الثالثة:" الأمر ليس على مستوانا بل على مستوى الجامعة، نحن نتدخل لتهدئة الأمر فقط، وهو أننا نعمل وننشط ولكن لا ميزانية... في انتظار، في انتظار"

وتجيب الحالة الثالثة حول ما تعلق بموقف الهيئات المعنية الدولة أو الهيئات الممولة للمخبر قائلة:" لا علم لها بصفة رسمية تم إسكاتها بأننا في نشاط مستمر، وعند توفر ميزانية أخرى تنطلق النشاطات العلمية"

وتجيب الحالة الثالثة حول السؤال المتعلق بآليات تعتمد عليها هذه المخابر في تنمية البحث العلمي قائلة" نعم فعلا هناك آليات لتنميته"

وعن ما تعلق بالسؤال حول الآليات المستعملة تصرح الحالة الثالثة بـ" دعم الكفاءات الشابة والحديثة"

وتجيب الحالة الثالثة عن السؤال المتعلق بتصنيف مخبر البحث ضمن ما كتبت عن الصحافة ولو جزء بسيط قائلة:" نعم كتبت عنه في تغطية لعدة ملتقيات تحت إسم المخبر"

وتجيب نفس الحالة عن السؤال المتعلق بالأسباب مصرحة:" لقد كتبت فعلاً".

الحالة الرابعة: عضو فرقة

رقم الفرقة: الأولى

إسم الفرقة: الممارسات الدينية في الجزائر

الجنس: ذكر

السن: 47 سنة

الحالة العائلية: متزوج

المستوى المهني الحالي: أستاذ مساعد "أ"

التخصص العلمي في الجامعة: علم الاجتماع التنمية

الشهادات المتحصل عليها حاليا: ماجستير في علم الاجتماع التنمية

سنة التخرج حسب آخر شهادة: 2009

الخبرة العلمية (بالسنوات): 04 سنوات

الشهادات المهنية المتحصل عليها حاليا: أستاذ بالجامعة، وشغل في الماضي منصب متصرف إداري.

تجيب الحالة الرابعة فيما تعلق بالسؤال حول أهم النشاطات والأعمال التي يقوم بها المخبر قائلا:" نشاطات علمية ملتقيات، أيام دراسية وإصدار مجلات علمية"

وعن ما تعلق بالسؤال حول وجود أو عدم وجود وحدات مخصصة للبحث الاجتماعي والنشاط العلمي أو توفر المخبر على وحدات بحث فقط بأنه:" هناك فعلاً، هي وحدات مخصصة للإندماج في البحث الاجتماعي والنشاط العلمي"

وتجيب الحالة الرابعة عن ما تعلق بالسؤال عن طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الجامعة في نطاق البحث العلمي قائلا:" علاقات متفأوتة منها الجيدة إلى غير الجيدة حسب الفرق وانتماءاتهم"

تجيب الحالة الرابعة عن ما تعلق بالدخول إلى المخبر هل يستدعي توفر شروط أم أن أي أستاذ جامعي له الحق بذلك مصرحة:" أي أستاذ قد يكون عضوا في المخبر، لكن مع مراعاة التخصص والكفاءة العلمية"

وتجيب الحالة الرابعة بالسؤال حول شروط الاندماج في المخبر مايلي:" التخصص والكفاءة هما شرطان أساسيان لذلك كما سبق الذكر"

ونفس الحالة تجيب عن ما تعلق بالقانون التوجيهي للبحث العلمي الجامعي بإبراز دوره قائلا: "بالطبع"

وتجيب الحالة الرابعة عن السؤال حول مواجهة ركود للنشاط البحثي "بنعم واجهنا ركود فعلا"

وتجيب نفس الحالة عن أهم أسبابه قائلا: "تنوع النشاط العلمي والبيداغوجي جعل هناك كثافة، مما ولد فيما بعد الركود"

وتجيب الحالة الرابعة عن التدابير المتخذة لأجل نشاطه قائلا:" حسب كل حالة أي أنه يطرح نوع من الاختلاف على عدة مستويات فلا يوجد مثلا تدابير محددة، لكن الواجب علينا عدم التخلي عن النشاط داخل المخابر البحثية"

وتجيب نفس الحالة حول السؤال المتعلق بموقف الهيئات المعنية (الدولة أو الهيئات الممولة للمخبر) من ذلك قائلا :" كنا قلنا بحسب الحالة وفي ظروف عاجلة والمخبر الذي يتصف بالركود، فحينها يكون قرار الهيئات تجميد نهائي"

وفيما تعلق بالسؤال حول الميكانيزمات (الآليات) التي تعتمد عليها في تنمية البحث العلمي هل هي موجودة أم لا تصرح الحالة الرابعة " بنعم"، توجد ميكانزيمات"

ونفس الحالة تجيب حول السؤال المتعلق بالآليات (الميكانيزمات) المستعملة قائلا:" التربصات، المشاركة في الملتقيات الوطنية والدولية، البحث العلمي الجاد كلها آليات لتفعيل هذه المخابر البحثية في نطاق البحث العلمي"

وتجيب الحالة الرابعة عن السؤال المتعلق بتصنيف مخبر البحث ضمن ما كتبت عنه الصحافة قائلا:" لا علم لي بذلك"

وتجيب نفس الحالة عن أهم الأسباب رغم إنجازات المخبر قائلا:" غياب التواصل بين المخابر والمؤسسات الخارجية في نطاق البحث العلمي هذه أسباب عامة في نظري"

الحالة الخامسة: رئيس فرقة

رقم الفرقة: الثانية

إسم الفرقة :الوقف في الجزائر

الجنس: ذكر

السن:48 سنة

الحالة العائلية: متزوج

المستوى المهني: أستاذ جامعي محاضر –أ– + رئيس مخبر

التخصص العلمي في الجامعة: تاريخ

الشهادات المتحصل عليها حاليا: دكتوراه في التاريخ الوسيط

سنة التخرج:2000 للدكتوراه

الخبرة العلمية (بالسنوات): 13 سنة

الشهادات المهنية المتحصل عليها: دكتوراه علوم

تجيبنا الحالة الخامسة عن السؤال المتعلق بأهم النشاطات و الأعمال التي يقوم بها المخبر قائلا: "تتمثل أساسا في عقد أيام دراسية، ملتقيات وطنية، طبع مجلة الناصرية وكتب لبعض أعضاء المخبر" وعن السؤال المتعلق بوجود أو عدم وجود وحدات مخصصة للبحث الاجتماعي والنشاط العلمي أم توفر المخبر على وحدات بحث فقط تجيب الحالة الخامسة قائلا: "هناك فرقتان مهتمتان بالشأن الاجتماعي واحدة منها حول: المعجم اللغوي للشباب والأخرى حول الشأن الديني، لكنهما يمثلان ما توفر عليهما المخبر من وحدات مكونة له"

وتجيب الحالة الخامسة حول السؤال المتعلق بطبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الجامعة في نطاق البحث العلمي قائلا:"تمثل في الأساس علاقات ودية في عمومها"

السؤال المتعلق بالاندماج في المخبر هل يستدعي توفر شروط أم إي أستاذ جامعي له الحق بذلك تجيب الحالة الخامسة قائلا: "ليست هناك شروط مسبقة"

وتجيب الحالة الخامسة عن السؤال المتعلق بنوع الشروط للانخراط في المخبر قائلا:"إبداء الرغبة من طرف الباحث والاهتمام بأحد محأور البحث ضمن فرقة معتمدة"

وعن السؤال المتعلق بالقانون التوجيهي للبحث العلمي الجامعي ودوره في وضع هذه الشروط تصرح الحالة الخامسة قائلا: "إنَ القانون التوجيهي للبحث العلمي يشجع الباحثين على الانخراط في النشاطات البحثية"

وتجيب الحالة الخامسة عن مواجهة ركود للنشاط البحثي للمخبر قائلا: "قلما يعرف النشاط البحثي ركودا، خاصة مع توطين المخبر لعشر مشاريع وطنية للبحث، بالإضافة إلى أبحاثه العادية "

وعن أهم أسبابه تجيب نفس الحالة بوجود نشاطات أخرى (كالمشاريع البحثية فضلاً عن الأبحاث العادية للفرق البحثية)

وعن التدابير المتخذة لأجل نشاطه تجيب الحالة الخامسة "كما سبق الإشارة لم يعرف المخبر ركودا"

وتجيب الحالة الخامسة عن السؤال المتعلق بموقف الهيئات المعنية من ذلك قائلا:" لم نصل إلى حد معين من التوقف عن العمل بشكل واضح، لذلك لا موقف للهيئات المعنية "

وتجيب الحالة الخامسة حول الآليات هل تعتمد عليها المخابر البحثية لأجل تنمية البحث العلمي قائلا:" نعم وفعلا تعتمد على ذلك"

وعن هذه الآليات تصرح الحالة الخامسة قائلا:" الآليات المعتمدة هي محاولة استثمار الأبحاث المنجزة، والاستفادة منها على أرض الواقع كالأبحاث الميدانية، طبع أعمال الملتقيات والأيام الدراسية ذلك أنها تحوي الكثير من المواضيع المتباينة"

وتجيب الحالة الخامسة حول السؤال المتعلق بتصنيف مخبر البحث ضمن ما كتبت عنه الصحافة قائلا:" كتبت بعض الصحف الوطنية عن نشاطات المخبر، لاسيما أثناء الأيام الدراسية والملتقيات التي أنجزها"

وتجيب الحالة الخامسة عن السؤال حول أسباب عدم الكتابة من طرف الصحافة رغم إنجازات المخبر قائلا: "تكتب الصحافة ومن عادتها الأخبار اليومية وتتمثل في ربطها بواقعنا كتخصصات أدبية لأنه ليس باختراع وما إلى ذلك".

الحالة السادسة: عضو فرقة

رقم الفرقة: الثانية

إسم الفرقة: الوقف في الجزائر

الجنس: ذكر

السن: 48

الحالة العائلية: متزوج

المستوى المهني الحالي: أستاذ محاضر –أ–

التخصص العلمي: تاريخ وسيط

الشهادات المتحصل عليها حاليا: دكتوراه

سنة التخرج حسب آخر شهادة:2010

الخبرة العلمية (بالسنوات):11 سنة في التعليم العالي

الشهادات المهنية المتحصل عليها: دكتوراه

تجيب الحالة السادسة عن السؤال المتعلق بأهم النشاطات والأعمال التي يقوم بها المخبر قائلا: "عقد ملتقيات وأيام دراسية، النشر إعداد بحوث"

وعن السؤال المتعلق بوجود أوعدم وجود وحدات مخصصة للبحث الاجتماعي والنشاط العلمي أم توفر المخبر على وحدات بحث فقط تجيب الحالة السادسة قائلا: "بالضرورة المحاكات في خضم النشاط العلمي يؤدي إلى توطيد العلاقات الاجتماعية"

وتجيب نفس الحالة عن السؤال حول الاندماج في المخبر هل يستدعي توفر شروط أم أي أستاذ جامعي له الحق بذلك قائلا في هذا الصدد" نعم هناك شروط"

وعن السؤال المتعلق بنوع الشروط تجيب الحالة السادسة قائلا: "أن يكون أستاذ لديه اهتمام بحثي (أستاذ باحث)، وطبيعة تكوين يناسب طبيعة نشاط المخبر"

وتجيب نفس الحالة عن السؤال المتعلق بالقانون التوجيهي للبحث العلمي ودوره في وضع شروط الاندماج في المخبر قائلا: " بكل تأكيد"

وتجيب الحالة السادسة عن السؤال المتعلق بمواجهة ركود للنشاط البحثي، حتى لو كانت الفترة وجيزة قائلا: "الأمر يتوقف على الأستاذ الباحث وعلى القائمين على المخبر، معناه الأمر يفوق مستوانا"

وعن أهم أسبابه تجيب نفس الحالة قائلا: "أنا لم أشهد ركود في المخبر الذي أنتمي إليه"

تجيب الحالة السادسة عن ما تعلق بالتدابير المتخذة لأجل نشاطه "أنه مخبر عرف وسيعرف نشاطا متواصلاً حتى لا يقف عند ركود ما مستقبلا"

وعن السؤال المتعلق بموقف الهيئات المعنية (الدولة أو الهيئات الممولة للمخبر) من ذلك تجيب الحالة قائلا: "لا علاقة لها في حالة العمل الدؤوب والمستمر"

وتجيب الحالة السادسة عن السؤال المتعلق بالاعتماد هذه المخابر على آليات في تنمية

البحث العلمي قائلا: "نعم فعلا مخابر في إطار نشاط مستمر تعتمد على آليات لذلك"

وعن الآليات (الميكانيزمات) المستعملة تجيب الحالة السادسة قائلا: "تربصات للباحثين وتوفير فضاء الانترنت ومستلزمات النشاط البحثي عامة"

وتجيب الحالة السادسة عن السؤال المتعلق بتصنيف المخبر ضمن ما كتبت عنه الصحافة قائلا: "كان لنشاط المخبر الذي أنتمي إليه صدى في الصحافة الوطنية من خلال النشاطات العلمية التي نقوم بها"

وعن السؤال المتعلق بالأسباب التي تؤدي بالصحافة إلى عدم الكتابة رغم انجازات المخبر تصرح نفس الحالة قائلا: "مخبرنا نشيط للغاية لذلك كان له اهتمام من طرفها (الصحافة)" .

الحالة السابعة: عضو فرقة

رقم الفرقة: الثانية

إسم الفرقة: الوقف في الجزائر

الجنس: أنثى

السن:35 سنة

الحالة العائلية: متزوجة

المستوى المهني الحالي: أستاذة جامعية محاضرة صنف –أ–

التخصص العلمي في الجامعة: تاريخ

الشهادات المتحصل عليها حاليا: دكتوراه

سنة التخرج حسب آخر شهادة: 2007

الخبرة العلمية في المجال المهني الحالي(بالسنوات):12 سنة

الشهادات المهنية المتحصل عليها: أستاذة جامعية فقط

تجيب الحالة السابعة عن السؤال المتعلق بأهم النشاطات والأعمال التي يقوم بها المخبر قائلة: "البحث العلمي منصب في إطار ملتقيات"

وعن السؤال المتعلق بوجود أو عدم وجود وحدات مخصصة للبحث الاجتماعي والنشاط العلمي أم أن المخبر له وحدات بحثية فقط تجيب نفس الحالة قائلة: "وحدات للبحث العلمي فقط وليس وحدات مخصصة للبحث الاجتماعي"

وعن السؤال حول طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الجامعة في نطاق البحث العلمي تصرح الحالة السابعة قائلة: "متوسطة، ما عدا الفرق التي تعمل مع بعضها معناه داخل الفرقة نفسها"

وتجيب الحالة السابعة عن السؤال المتعلق بالدخول للمخبر هل يستدعي توفر شروط أم أنه أي أستاذ جامعي له الحق بذلك : "لأي أستاذ الحق في الانضمام لمخبر البحث"

وتجيب نفس الحالة عن السؤال المتعلق بالشروط قائلة: "ليس بأستاذ متقاعد ولا متربص بل أي أستاذ مثبت له الحق بذلك فضلاً عن تخصصه يكون نفس تخصص الفرقة البحثية"

وعن السؤال المتعلق بالقانون التوجيهي الجامعي للبحث العلمي ودوره في وضع الشروط تجيب الحالة السابعة قائلة: "بالتأكيد له الدور الكبير"

وعن السؤال المتعلق بمواجهة ركود للنشاط البحثي (حتى لو كانت الفترة وجيزة) تصرح الحالة السابعة قائلة: "نعم واجهنا ركود في مسيرة نشاطنا البحثي"

وعن أسباب هذا الركود تجيب الحالة السابعة قائلة: "نقص الإرادة الفردية للأساتذة الباحثين وانشغالهم بمسائل أخرى"

وتجيب نفس الحالة عن السؤال المتعلق بالتدابير المتخذة لأجل نشاط المخبر قائلة: "الدفع بمسار البحث العلمي والمسار في البحث يخلق مواضيع أخرى جديدة"

وتجيب الحالة السابعة عن السؤال المتعلق بموقف الهيئات المعنية(الدولة أو الهيئات الممولة للمخبر) من ذلك قائلة: "لا إنذار ولا تجميد، ذلك أن الركود الذي عرفناه لم يكن بشكل رسمي"

وتجيب الحالة السابعة حول السؤال المتعلق بالمخابر وهل تعتمد على آليات لتنمية البحث العلمي قائلة: "فعلا تعتمد هذه المخابر على آليات لتنميته"

وعن هذه الآليات تجيب الحالة السابعة قائلة: "التربصات وتخصيص ميزانية لها "

وعن السؤال المتعلق بتصنيف مخبر البحث ضمن ما كتبت عنه الصحافة تجيب الحالة السابعة: "نعم كتبت عنه الصحافة بشكل متواصل"

وتجيب نفس الحالة عن الأسباب رغم إنجازات المخبر قائلة: "القيمة العلمية للبحوث المنجزة".

الحالة الثامنة: عضو فرقة

رقم الفرقة: الثانية

إسم الفرقة: الوقف في الجزائر

الجنس: ذكر

السن:47 سنة

الحالة العائلية: متزوج

المستوى المهني: أستاذ جامعي مساعد –أ–

التخصص العلمي في الجامعة: تاريخ

الشهادات المتحصل عليها حاليا: ماجيستر وتحضير الدكتوراه

سنة التخرج حسب آخر شهادة: 2010

الخبرة العلمية(بالسنوات):10 سنوات

الشهادات المهنية المحضرة: أستاذ جامعي فقط

تجيب الحالة الثامنة عن السؤال المتعلق بأهم النشاطات والأعمال التي يقوم بها المخبر قائلا: "يتم ذلك عبر القيام بملتقيات وأيام دراسية"

وعن السؤال المتعلق بوجود أو عدم وجود وحدات مخصصة للبحث الاجتماعي والنشاط العلمي أم أن المخبر يتوفر على وحدات بحث فقط تجيب الحالة الثامنة قائلا: "حسب علمي فإنَ المخبر يتوفر على وحدات بحثه فقط لا توجد تقسيمات أخرى"

وتجيب نفس الحالة عن السؤال المتعلق بطبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الجامعة في نطاق البحث العلمي قائلا: "علاقات سلبية هي تلك الموجودة داخل المخبر"

السؤال حول الدخول في المخبر هل يستدعي توفر شروط أم أي أستاذ جامعي له الحق بذلك تصرح الحالة الثامنة قائلا: "بطبيعة الحال لابد من تحديد شروط ومقاييس لذلك"

وعن الشروط تجيب نفس الحالة قائلا: "أهمهم كشروط هي الكفاءة العلمية الجادة، القدرة على المبادرة والفعالية الأداء والنزاهة"

وعن السؤال المتعلق بالقانون التوجيهي للبحث العلمي الجامعي ودوره في وضع هذه الشروط تجيب الحالة الثامنة قائلا: "نعم له دور، ودور هام جدا"

وعن السؤال المتعلق بمواجهة ركود للنشاط البحثي حتى لو بوجازة الفترة تجيب الحالة الثامنة قائلا: "لا لم يواجه المخبر أي ركود"

وعن أهم أسبابه تجيب نفس الحالة قائلا: "قلة أو انعدام الأداء داخل المخبر يولد ركودا للنشاط البحثي"

وتجيب الحالة الثامنة عن التدابير المتخذة لأجل نشاطه قائلا: "التفكير في أداء مردود ايجابي"

وعن موقف الهيئات المعنية الدولة أو الجهات الممولة للمخبر تجيب الحالة الثامنة قائلا: "لا موقف لها في حالة النشاط بل كل ما تحتاجه هو خطة معينة لما تم انجازه"

وتجيب نفس الحالة على وجود أو عدم وجود آليات لتنمية البحث العلمي قائلا: "لا أظن هذا موجود على كل المستويات الخاصة بنا وبالمخبر ومن يترأسه"

وتجيب الحالة الثامنة عن السؤال المتعلق بتصنيف المخبر ضمن ما كتبت عنه الصحافة قائلا: "لا أعلم بتاتا، لي نشاطي داخل المخبر أقوم به وكفى، ولا أبحث عن الأمور الأخرى"

وتجيب نفس الحالة عن السؤال المتعلق بالأسباب رغم انجازات المخبر قائلا: "غياب إستراتيجية التواصل بين المؤسستين".

الحالة التاسعة: عضو فرقة

رقم الفرقة: الثانية

إسم الفرقة: الوقف في الجزائر

الجنس: أنثى

السن:33 سنة

الحالة العائلية: عزباء

المستوى المهني الحالي: أستاذة مساعدة –أ–

التخصص العلمي في الجامعة: تاريخ

الشهادات المتحصل عليها: ماجستير

سنة التخرج حسب آخر شهادة: 2009

الخبرة العلمية (بالسنوات): 04 سنوات

الشهادات المهنية المتحصل عليها: ماجستير

تجيب الحالة التاسعة عن السؤال حول أهم النشاطات والأعمال التي يقوم بها المخبر قائلة: "عقد بحوث، ملتقيات، أيام دراسية وطبع كتب جماعية"

وعن السؤال المتعلق بوجود أو عدم وجود وحدات مخصصة للبحث الاجتماعي والنشاط العلمي أم أن المخبر يتوفر على وحدات بحث فقط تجيب الحالة قائلة: "هناك وحدات بحث مخصصة للبحث الاجتماعي والنشاط العلمي لكنها مكونة للمخبر، بالإضافة إلى وحدات البحث في الجانب التاريخي"

وتجيب الحالة التاسعة عن السؤال المتعلق بطبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الجامعة في نطاق البحث العلمي قائلة: "علاقات جيدة مبنية على متعاون والتواصل"

وعن السؤال المتعلق بالدخول في المخبر هل يستدعي توفر شروط أم أي أستاذ جامعي له الحق بذلك تجيب الحالة التاسعة قائلة: "أي أستاذ جامعي يحق له الاندماج في مخبر البحث شريطة أن يكون غير متربص ولا متقاعد"

وعن الشروط تصرح نفس الحالة قائلة: "الكفاءة والجدية في البحث والعمل عاملان أساسيان في الدخول في مخبر البحث"

وتجيب الحالة التاسعة عن السؤال المتعلق بالقانون التوجيهي للبحث العلمي الجامعي ودوره في وضع هذه الشروط قائلة: "نعم له دور في ذلك"

وعن السؤال المتعلق بمواجهة ركود للنشاط البحثي حتى لو كانت الفترة وجيزة تجيب الحالة التاسعة قائلة: " لا يوجد أي ركود لنشاطنا البحثي داخل المخبر"

وعن أسبابه تجيب نفس الحالة " لم يعرف المخبر قط ركودا وبذلك لم نرى أنه ثمة أسباب ظاهرية "

وعن السؤال المتعلق بالتدابير المتخذة لأجل نشاط المخبر تصرح الحالة التاسعة قائلة: "متعاون بين الفرق وبين الجامعات والمؤسسات خارج الجامعة هي التي تعمل على إستمرار نشاط المخبر"

وعن السؤال المتعلق بموقف الهيئات المعنية من ذلك تصرح الحالة التاسعة قائلة:" عملها روتيني اتجاهنا ، لديها مدة معينة لقيامنا بحوصلة ما، وهو ما نجريه نحن كثمرة للنشاط البحثي داخل المخبر"

وتجيب الحالة التاسعة عن السؤال المتعلق بالمخابر وهل تعتمد على آليات في تنمية البحث العلمي قائلة: "نعم تعتمد المخابر البحثية على ميكانيزمات أو آليات لتنمية النشاط العلمي في مجمله"

وعن هذه الآليات تجيب نفس الحالة قائلة:" البحث المستمر أن يكون الباحث على إطلاع دائم على المستجدات العلمية الخاصة بمحاوره البحثية"

وتجيب نفس الحالة عن السؤال المتعلق بتصنيف مخبر البحث ضمن ما كتبت عنه الصحافة قائلة:"لم يصنف هذا المخبر بتاتا إذا ما قورن بالمخابر العلمية التي لها الصدارة العلمية "

وعن سبب ذلك تجيب الحالة التاسعة قائلة:" لا يوجد تنسيق أو تواصل بين الصحافة والمخبر".

الحالة العاشرة: رئيس فرقة

رقم الفرقة: الثالثة

إسم الفرقة: القاموس اللغوي للشباب في الجزائر

الجنس: ذكر

السن:48 سنة

الحالة العائلية: متزوج

المستوى المهني الحالي: أستاذ محاضر"أ" + رئيس قسم

التخصص العلمي في الجامعة: علم الاجتماع السياسي

الشهادات المتحصل عليها: دكتوراه في علم الاجتماع السياسي

سنة التخرج حسب آخر شهادة: 2008

الخبرة العلمية (بالسنوات):12سنة

الشهادات المهنية المتحصل عليها : دكتوراه

تجيب الحالة العاشرة عن السؤال المتعلق بأهم النشاطات والأعمال التي يقوم بها المخبر قائلا:" ندوات: ملتقيات، نشر كتب: إصدار مجلة محلية (خاصة برؤساء وأعضاء الفرق البحثية)، برامج البحث الوطنية"

وفيما يتعلق بالسؤال حول وجود أو عدم وجود وحدات مخصصة للبحث الاجتماعي والنشاط العلمي أم توفر المخبر على وحدات بحث فقط تجيب الحالة العاشرة قائلا: " وحدات بحث متخصصة في النشاط الاجتماعي، وهي ما توفر عليه المخبر من وحدات"

وعن طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الجامعة في نطاق البحث العلمي تجيب الحالة العاشرة قائلا: " علاقات عادية"

وتجيب الحالة العاشرة أيضا فيما يتعلق بالسؤال حول الدخول في المخبر هل يستدعي توفر شروط أم أي أستاذ جامعي له الحق بذلك قائلا:"أعتقد أن الأمر يخضع لشروط وليس عشوائيا".

وعن هذه الشروط تصرح نفس الحالة قائلا: " الانضباط والعمل أهم الشروط"

وعن السؤال المتعلق بالقانون التوجيهي للبحث العلمي الجامعي ودوره في وضع هذه الشروط تجيب الحالة العاشرة قائلا: " أعتقد ذلك ، نظرا لقيمته"

وتجيب نفس الحالة عن السؤال حول مواجهة ركود للنشاط البحثي حتى لو كانت الفترة وجيزة قائلا: "لا، لا ركود شهده المخبر"

وعن أهم أسبابه تجيب نفس الحالة قائلا: " انضباطنا وعملنا المتواصل هو الذي لم يؤدي إلى وجوده"

وعن التدابير المتخذة لأجل نشاط المخبر تجيب الحالة العاشرة قائلا: " المخبر نشيط باستمرار وهو الأمر الذي يعمل عليه الجميع"

وعن الموقف المتخذ من طرف الهيئات المعنية (الدولة أو الهيئات الممولة للمخبر) تجيب الحالة العاشرة قائلا: " هي لا تهتم بأدق التفاصيل في سيرَ نشاطنا البحثي بل تحتاج دائما إلى الحوصلة الإجمالية السنوية"

وعن السؤال المتعلق بالآليات وهل تعتمد المخابر عليها لتنمية البحث العلمي تجيب الحالة العاشرة قائلا: " نعم، تعتمد على آليات أو وتيرة لتنمية النشاط البحثي"

وعن الآليات تجيب نفس الحالة قائلا: " التشجيع الدائم للأستاذ الباحث من خلال تفعيل النشاط البحثي بالقيام بتربصات"

وعن تصنيف مخبر البحث ضمن ما كتبت عنه الصحافة تجيب الحالة العاشرة قائلا: " المخبر لا يحتاج إلى إشهار صحفي"

وعن أسبابه رغم انجازات المخبر تجيب نفس الحالة قائلا: " وتيرة التواصل ضعيفة".

الحالة الحادية عشر: عضو فرقة

رقم الفرقة: الثالثة

إسم الفرقة: القاموس اللغوي للشباب في الجزائر

الجنس: أنثى

السن:29 سنة

الحالة العائلية: عزباء

المستوى المهني الحالي: أستاذة مساعدة "أ"

التخصص العلمي في الجامعة: أدب مقارن(فرنسي)

الشهادات المتحصل عليها: ماجستير لغة فرنسية

سنة التخرج حسب آخر شهادة:2008

الخبرة العلمية (بالسنوات): 04 سنوات

الشهادات المهنية المتحصل عليها: ماجستير في اللغة الفرنسية

تجيب الحالة الحادية عشرة عن السؤال المتعلق بأهم النشاطات والأعمال التي يقوم بها المخبر قائلة: يتم ذلك بتنظيم ملتقيات أيام دراسية ، ورشات بحث : نشر مقالات"

وعن ما تعلق بالسؤال حول وجود أو عدم وجود وحدات مخصصة للبحث الاجتماعي والنشاط العلمي أم توفر المخبر على وحدات بحث فقط تجيب نفس الحالة قائلة: " يتوفر المخبر على وحدات بحث متعددة التخصصات والأنشطة العلمية"

وعن طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الجامعة في نطاق البحث العلمي تجيب الحالة الحادية عشر قائلة: " علاقات أساسها متعاون والاحترام المتبادل"

وعن ما تعلق بالسؤال حول الدخول للمخبر هل يستدعي توفر شروط أم أي أستاذ جامعي له الحق بذلك تجيب الحالة الحادية عشر قائلة: "لكل أستاذ جامعي حق الاندماج في المخبر"

وعن الشروط تجيب نفس الحالة قائلة: "لا توجد شروط، إلا أن يكون أستاذا باحثا"

وفيما تعلق بالسؤال حول القانون التوجيهي للبحث العلمي ودوره في وضع هذه الشروط تجيب الحالة الحادية عشر قائلة: " للقانون التوجيهي للبحث العلمي دور في إدماج الأستاذ في المخبر، ذلك أن النشاط البحثي في إطاره العلمي جزء منه"

وتجيب الحالة الحادية عشر عن السؤال حول مواجهة ركود للنشاط البحثي حتى لو كانت الفترة وجيزة قائلة:" نعم، واجه المخبر البحثي ركودا"

وعن أسبابه تجيب نفس الحالة قائلة: " ومن أسباب هذا الركود نقص الإمكانيات المحفزة على البحث العلمي ، وعدم منح الفرصة لجميع الأساتذة للمشاركة في النشاطات العلمية"

أما فيما تعلق بالتدابير المتخذة لأجل نشاط البحث العلمي داخل المخبر تجيب الحالة الحادية عشر قائلة :" اقتراح مواضيع للنشاط العلمي ومنح الفرصة لجميع الأساتذة لاقتراح مثل هذه المواضيع الجيدة لحركيته"

وتجيب الحالة الحادية عشر عن السؤال حول موقف الهيئات المعنية الدولة أو الهيئات الممولة للمخبر قائلة: " لقد كان إنذار"

وتجيب نفس الحالة عن السؤال حول المخابر وهل تعتمد على آليات في تنمية البحث العلمي قائلة: " إن كانت هناك ميكانيزمات فهي غير واضحة ولا يتم عرضها على الأساتذة"

وعن السؤال حول الآليات المستعملة تجيب نفس الحالة قائلة: " تظهر فيما بينهم رؤساء الفرق البحثية"

وعن السؤال المتعلق بتصنيف المخبر ضمن ما كتبت عنه الصحافة الوطنية تجيب نفس الحالة قائلة:" لا تصنيف له ضمن الصحافة الوطنية"

وعن أسبابه تجيب الحالة الحادية عشر قائلة: "عدم التعريف أو التعريف غير كاف بالمخبر"

الحالة الثانية عشر: عضو فرقة

رقم الفرقة: الثالثة

إسم الفرقة: القاموس اللغوي للشباب في الجزائر

الجنس: أنثى

السن:32 سنة

المستوى المهني الحالي: أستاذة مساعدة صنف –أ–

التخصص العلمي في الجامعة: علم النفس

الشهادات المتحصل عليها: ماجستير في علم النفس الاجتماعي للعمل

سنة التخرج حسب آخر شهادة:2007

الخبرة العلمية(بالسنوات):04سنوات

الشهادات المهنية المتحصل عليها: أستاذة جامعية +عضو في مخبر+ أستاذة مساعدة في جامعة التكوين المتواصل

تجيب الحالة الثانية عشرة عن أهم النشاطات والأعمال التي يقوم بها المخبر قائلة: "ملتقيات، أيام دراسية، ورشات بحث(طلبة الدكتوراه) ، مشاريع بحثية(ولائية) عقدها في إطار الجامعة كل هذه نشاطات لأجل تنشيط العمل داخل المخبر"

وعن السؤال المتعلق بوجود أو عدم وجود وحدات مخصصة للبحث الاجتماعي والنشاط العلمي أم أن المخبر يتوفر على وحدات بحث فقط تجيب الحالة الثانية عشر قائلة: "متنوعة هي تلك الوحدات ولا توجد منها المتخصصة بل عندما قام المخبر قام على تسميات لها بوحدتان مخصصتان للجانب الاجتماعي"

وعن طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الجامعة في نطاق البحث العلمي تجيب الحالة الثانية عشر قائمة :"لا يوجد برنامج في إطار علاقات البحث العلمي ،لكن العلاقات في مجملها عبارة عن علاقات ودية خاصة بين أعضاء الفرقة الواحدة "

وتجيب نفس الحالة عن السؤال المتعلق بالدخول (الاندماج في المخبر هل يستدعي توفر شروط أم أي أستاذ جامعي له الحق بذلك قائلة :"فعلا ،أي أستاذ له الحق بالاندماج في المخبر لكن هناك أسباب و شروط أخرى للاندماج فيه "

وعن الشروط تجيب الحالة الثانية عشر "الكفاءة العلمية والقدرة على ممارسة النشاط العلمي في إطاره النظري والميداني وخاصة فيما تعلق بهذا الأخير"

وعن القانون التوجيهي للبحث العلمي الجامعي ودوره في وضع الشروط تجيب الحالة الثانية عشرة قائلة :"إجراءات قانونية كوضع طلب ،السيرة الذاتية(تدرس بعناية) فضلا عن الكفاءة العلمية "

وعن السؤال المتعلق بمواجهة ركود للنشاط البحثي حتى لو كانت الفترة وجيزة تجيب الحالة الثانية عشر قائلة :"نعم واجهنا فعلا ركود "

وعن أسبابه تجيب نفس الحالة قائلة :"فائض في الميزانية المخصصة للبحث العلمي تداخل ما بينها وبين الجديدة ومحاولة وضع خطة ممنهجة لذلك "

وعن السؤال المتعلق بالتدابير المتخذة لأجل نشاط المخبر تجيب الحالة الثانية عشر قائلة "الحلول الأقل تكلفة هي :القيام بأيام دراسية وضع مطويات لها (للأيام الدراسية) بمعنى مكلفة ووضع أيام تحسيسية (أيام عالمية أو وطنية أو دينية)

وتجيب نفس الحالة عن السؤال المتعلق بالهيئات المعنية من ذلك قائلة :"إنذار مقدم في هذا الركود "

وعن السؤال حول المخابر هل تعتمد على آليات لتنمية البحث العلمي تجيب الحالة الثانية عشر قائلة :"نعم تعتمد على آليات لتفعيله "

وعن الآليات تجيب نفس الحالة قائلة "من هذه الآليات تفعيل شبكة الاتصالات بالجامعات بالخارج (خارج الوطن) ،تنظيم ملتقيات مع أساتذة من خارج الوطن ، مثلا :كان هناك بحث ميداني حول(انتقاء النفايات) بالاشتراك مع مخبر بلجيكي"

تجيب الحالة الثانية عشر عن السؤال المتعلق بتصنيف مخبر بحثكم ضمن ما كتبت عنه الصحافة "كانت الكتابة في تغطيات للصحافة حول الملتقيات أو أيام دراسية فقط "

وعن الأسباب رغم إنجازات المخبر :"لم يشهر به في الإذاعة ،حتى يتصنف للكتابة من طرف الصحافة ".

الحالة الثالثة عشر: عضو فرقة

رقم الفرقة: الثالثة

إسم الفرقة: القاموس اللغوي للشباب في الجزائر

الجنس: ذكر

السن:47 سنة

الحالة العائلية: /

المستوى المهني الحالي: أستاذة مساعدة –أ–

التخصص العلمي في الجامعة: علم النفس التربوي

الشهادات المتحصل عليها: ماجستير

سنة التخرج حسب آخر شهادة:2012

الخبرة العلمية(بالسنوات): 10 سنوات حتى كأستاذ متعاقد

الشهادات المهنية المتحصل عليها: ماجستير

تجيب الحالة الثالثة عشر عن السؤال حول أهم النشاطات والأعمال التي يقوم بها المخبر قائلة:" ملتقيات، أمام دراسية هي تلك نشاطاته"

وعن السؤال المتعلق بوجود أو عدم وجود وحدات مخصصة للبحث الاجتماعي والنشاط العلمي أم يتوفر المخبر على وحدات بحث فقط تجيب الحالة الثالثة عشر قائلة:" حسب علمي فإن المخبر فقط لديه وحداته الخاصة به وليس في غالبها مخصصة للبحث الاجتماعي"

وتجيب نفس الحالة عن طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل المخبر قائلة:" علاقات سلبية هي تلك العلاقات الاجتماعية داخل المخبر قائلة:" علاقات سلبية هي تلك الموجودة داخل مخبرنا"

وعن الدخول للمخبر هل يستدعي توفر شروط تجيب الحالة الثالثة عشر قائلة:" وبطبيعة الحال لابد من توفر شروط"

وعن الشروط تجيب نفس الحالة قائلة:" من الشروط والمقاييس الكفاءة العلمية، الجدية في العمل والقدرة على المبادرة (اقتراح مواضيع) فضلاً عن توفر الفعالية، الأداء والنزاهة"

وعن القانون التوجيهي للبحث العلمي الجامعي ودوره في وضع الشروط تجيب الحالة الثالثة عشر قائلة:" نعم له دور في ذلك"

وعن السؤال المتعلق بمواجهة ركود للنشاط البحثي حتى ولو كانت الفترة وجيزة تجيب الحالة الثالثة عشر قائلة:" لا ، لم يعرف المخبر ركودا"

وعن أسباب تجيب نفس الحالة قائلة:" العمل المتواصل هو الذي جعل من البحث في نشاط مستمر"

وعن التدابير المتخذة لأجل نشاطه تجيب الحالة الثالثة عشر قائلة:" التفكير في أداء مردود ايجابي هو الحافز الأول والأساسي لسير النشاط البحثي"

وتجيب الحالة الثالثة عشرة عن السؤال حول موقف الهيئات المعنية من ذلك قائلة:" لا تتدخل في سير النشاط العلمي بل تحتاج إلى تقييم نهائي للعمل عن طريق الحوصلة"

وعن السؤال حول المخابر تعتمد على آليات لتنمية البحث العلمي تجيب الحالة الثالثة عشر قائلة:" لا أظن ذلك"

وعن الآليات المستعملة تصرح الحالة الثالثة عشر قائلة:" غير معروفة هي تلك الآليات لتفعيل وتيرة النشاط العلمي"

وتجيب نفس الحالة عن السؤال المتعلق بتصنيف مخبر البحث ضمن ما كتبت عنه الصحافة قائلة:" مخبرنا مخبر معروف يضم كل التخصصات في الكلية، لذلك كان له الصدى الكبير من خلال إنجازات فريق بحثه"

وتجيب الحالة الثالثة عشر عن السؤال حول الأسباب رغم إنجازات المخبر قائلة:" سينشهر أكثر لأننا منجزين وستنجز أعمال يتحدث عنها التاريخ".

الحالة الرابع عشر : عضو فرقة

رقم الفرقة : الثالثة

إسم الفرقة : القاموس اللغوي للشباب في الجزائر

الجنس : ذكر

السن : 29 سنة

الحالة العائلية : أعزب

المستوى المهني : أستاذ مساعد –ب–

التخصص العلمي في الجامعة : علم الاجتماع

الشهادات المتحصل عليها : ماجستير

سنة التخرج حسب آخر شهادة : 2011

الخبرة العلمية (بالسنوات): عامين

الشهادات المهنية المتحصل عليها : ماجستير علم الاجتماع

تجيب الحالة الرابعة عشر عن السؤال المتعلق بأهم النشاطات والأعمال التي يقوم المخبر بها قائلا : " إنجازاته هي عبارة عن بحوث نشر مجلات ، أيام دراسية ..."

وتجيب نفس الحالة عن السؤال حول هل هناك وحدات مخصصة للبحث العلمي الاجتماعي أم يتوفر المخبر على وحدات بحث فقط قائلة : " توجد وحدات للنشاط العلمي في إطار البحث الاجتماعي لكنها وحدات مكونة لوحدات المخبر "

وعن طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الجامعة في نطاق البحث العلمي تجيب الحالة الرابعة عشر قائلا : "علاقات في إطارها الإنساني ودية من نوعها ، لكن يوجد فيها بعض التكتم عن الأمور الخاصة بالنشاط البحثي "

وتجيب الحالة الرابعة عشر عن السؤال حول الدخول للمخبر هل يستدعي توفر شروط أم أنه أي أستاذ له الحق بذلك قائلا : " لا يستدعي أي شروط ، يكفي أن يكون أستاذاً فقط"

وتجيب الحالة الرابعة عشر عن الشروط قائلا : هي شكلية من نوعها كالتقيد بالعمل المتواصل داخل الفرقة والفاعلية في إنجاز البحث "

وعن السؤال المتعلق بالقانون التوجيهي للبحث العلمي الجامعي و دوره في وضع الشروط تجيب نفس الحالة قائلا " : لع الدور الكبير البارز في إبرام شروط للدخول للمخبر "

تجيب الحالة الرابعة عشر عن السؤال حول مواجهة ركود للنشاط البحثي حتى لو كانت الفترة و جيزة قائلا : " يحدث من حين لآخر "

وربما يعود لانشغال الباحث بكتابة مقالات والعمل في الأطروحة"

وعن أسبابه تجيب الحالة الرابعة عشر قائلا: " كما سبق وأن أشرت هي الانشغال في إتمام الأطروحة و كتابة مقالات و ملتقيات في جامعات أخرى "

و عن أهم التدابير المتخذة لأجل نشاطه تجيب الحالة الرابعة عشر قائلا " نسعى دائما لتقسيم وقتنا ما بين العمل الفردي في إطار الانجازات الخاصة بإتمام الأطروحة و بين النشاط داخل المخبر كعمل جماعي ضمن الفرقة الواحدة ليتسنى وجود تواصل مستمر للنشاط البحثي "

و تجيب نفس الحالة عن السؤال حول موقف الهيئات المعنية التي تمول المخبر من ذلك قائلا " لم نصل إلى حد الرسميات كان الركود بفترة و جيزة ثم استدرك فيما بعد "

و عن السؤال حول هل تعتمد هذه المخابر على ميكانزمات مستعملة تجيب الحالة الرابعة عشر قائلا :"نعم تعتمد على ذلك و إلا ما كان استمرار و تواصل في العمل "

وعن الآليات المستعملة تجيب نفس الحالة قائلا : " تحفيز الباحث بتوفير الجو المناسب وهي توفير مكتبة خاصة داخل المخبر، ونشر له كتب هذا أمر متعلق بالأساتذة في المخابر سواء كانوا رؤساء أو أعضاء للفرق البحثية "

وعن السؤال حول تصنيف مخبر البحث ضمن ما كتبت عنه الصحافة تجيب الحالة الرابعة عشر " نعم في إطار تغطية لفعاليات الملتقى ، لكنها لم تخصص (الصحافة) جزء للمخبر والتعريف به دون تغطيات للملتقيات "

وعن أسباب ذلك تجيب الحالة الرابعة عشر قائلا : " عدم تمتين الصلة بين المؤسستين أدى إلى ذلك"

الحالة الخامسة عشر: عضو الفرقة

رقم الفرقة : الثالثة

إسم الفرقة : القاموس اللغوي للشباب في الجزائر

الجنس: أنثى

السن : 28 سنة

الحالة العائلية : عزباء

المستوى المهني الحالي : أستاذة مساعدة – ب –

التخصص العلمي في الجامعة : علم الاجتماع : سوسيولوجيا التحولات الدينية في المجتمع الجزائري

الشهادات المتحصل عليها حاليا : ماستر

سنة التخرج حسب آخر شهادة : 2012/2010

الخبرة العلمية (بالسنوات) : سنتين

الشهادات المهنية المتحصل عليها : أستاذة جامعية

تجيب الحالة الخامسة عشر عن السؤال المتعلق بأهم النشاطات و الأعمال التي يقوم بها المخبر قائلة: " تنظيم ملتقيات ، أبحاث ميدانية "

وعن السؤال المتعلق بوجود أو عدم وجود وحدات مخصصة للبحث الاجتماعي والنشاط العلمي أم توفر المخبر على وحدات بحثية فقط فتجيب الحالة الخامسة عشر قائلة : " لا توجد فقط الوحدات المكونة للمخبر "

وعن السؤال حول طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الجامعة في نطاق البحث العلمي تجيب نفس الحالة قائلة : " علاقة موضوعية نسبة إلى البحث العلمي والمعرفة "

تجيب الحالة الخامسة عشر عن السؤال المتعلق بتوفر شروط للاندماج في المخبر أم أي أستاذ جامعي له الحق بذلك قائلة: " حسب رأي يفترض التسجيل في الدكتوراه، خاصة عند كثافة وجود أساتذة باحثين "

وتجيب نفس الحالة عن الشروط الواجب توفرها للانخراط في المخبر قائلة :" الكفاءة العلمية فضلا عن النشاط المستمر والمتواصل "

وعن السؤال المتعلق بدور القانون التوجيهي للبحث العلمي في وضع الشروط تصرح الحالة الخامسة عشر قائلة : " نعم للقانون التوجيهي دور في ذلك خاصة في الجانب التنظيمي على أساس تخصصات الباحثين و الفرق التي يجب أن ينتمي إليها الباحث "

و تجيب نفس الحالة عن مواجهة ركود خلال فترة النشاط البحثي حتى لو بوجازة الفترة قائلة :" لا لم يواجهنا أي ركود "

وعن السؤال المتعلق بأهم الأسباب في كلتا الحالتين تجيب الحالة الخامسة عشر قائلة : " العمل المتواصل والنشاط المستمر هما ما لم يولدا وجود للنشاط البحثي "

وتجيب نفس الحالة عن السؤال المتعلق بالتدابير المتخذة لأجل نشاطه قائلة :" لم يعرف المخبر ركودا بتاتا ، هذا ما شهدته خلال فترة عملي القصيرة (سنتين) هنا "

وتجيب الحالة الخامسة عشر عن السؤال المتعلق بموقف الهيئات المعنية أنه " بما أنه لا يوجد ركود ، فلا يوجد أي إجراء رسمي ضدنا"

وعن السؤال المتعلق بالآليات التي تعتمد عليها المخابر البحثية في تنمية البحث العلمي تجيب الحالة: " فعلا وجود آليات "

وتجيب نفس الحالة عن السؤال حول الآليات المستعملة قائلة : " تحفيز من طرف رؤساء الفرق الأعضاء ، فضلا عن منح تربصات "

وتجيب الحالة الخامسة عشر عن السؤال المتعلق بتصنيف المخبر ضمن ما كتبت عنه الصحافة قائلة:" نعم كتبت عنه الصحافة "

وتجيب نفس الحالة عن السؤال المتعلق بأهم الأسباب رغم إنجازات المخبر " هي لم تكتب حوصلة عامة عن مخبرنا ، لكن كانت أحيانا كتابة الصحافة حول التغطية في إطار الملتقيات " .

الحالة السادسة عشر: رئيس الفرقة

رقم الفرقة : الرابعة

إسم الفرقة : كتابة وتسجيل شهادات المجاهدين في الثورة الوطنية

الجنس : ذكر

السن: 49 سنة

الحالة العائلية : متزوج

المستوى المهني الحالي : أستاذ جامعي محاضر صنف " أ "

التخصص العلمي في الجامعة : تاريخ حديث ومعاصر

الشهادات المتحصل عليها : دكتوراه

سنة **التخرج حسب آخر شهادة :** الدكتوراه سنة 2007-2008

الخبرة العلمية (بالسنوات) : 12 سنة

الشهادات المهنية المتحصل عليها : دكتوراه

تجيب الحالة السادسة عشر عن السؤال حول أهم النشاطات والأعمال التي يقوم بها المخبر قائلا : "البحث المتواصل من خلال تنظيم ملتقيات وأيام الدراسة "

وعن السؤال المتعلق بهل هناك وحدات مخصصة للبحث الاجتماعي والنشاط العلمي أم يتوفر المخبر على وحدات بحث فقط مكونة للمخبر، قائلا:"لأننا كباحثين لدينا فرقتان في علم الاجتماع و فرقتان في التاريخ ولا نخضع لفرقة علم الاجتماع بصفتها مكونة للمخبر وليست مخصصة للبحث الاجتماعي بحيث تخضع له الفرق الأربع"

وعن طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الجامعة في نطاق البحث العلمي تجيب نفس الحالة عن السؤال قائلا : " علاقات تبادل هي تلك التي تجمع رؤساء و أعضاء الفرق البحثية"

و تجيب نفس الحالة عن السؤال المتعلق للدخول للمخبر هل يستدعي توفر شروط أم أي أستاذ جامعي له الحق بذلك قائلا : " دون شروط عدا الشروط العلمية "

و عن الشروط تجيب نفس الحالة قائلا : " العمل المتواصل شرط من شروط التواجد في أي باحث فضلا عن النزاهة في الأداء "

و عن القانون التوجيهي للبحث العلمي الجامعي ودوره في وضع الشروط تجيب الحالة السادسة عشر قائلا : " نعم له دور كبير في ذلك "

و تجيب الحالة السادسة عشر قائلة : " لم يواجهنا أي ركود في أي فترة حتى بوجازتها وعن أسباب هذا الركود تجيب نفس الحالة قائلا : " الانقطاع عن العمل البحثي وكثرة الصراعات هي عراقيل تعرف بها المخابر البحثية و نحن في غنى عنها لأننا متسمين بعمل متواصل طوال الفترة التي تقيدنا بها داخل المخبر "

أما عن التدابير المتخذة لأجل نشاطه تجيب الحالة السادسة عشر قائلا :" كما سبق الإشارة قبلا للدخول في المخبر بينه الزملاء من الأعضاء إلى ضرورة التقيد بمعايير معينة حتى لا نقع في مشكل الركود "

وعن موقف الهيئات المعنية (الدولة أو الهيئات الممولة للمخبر) من ذلك تجيب نفس الحالة عن السؤال قائلا : " لم نصل إلى حدَ إتخاذ موقف من الهيئات المعنية "

و تجيب الحالة السادسة عشر عن السؤال المتعلق به تعتمده هذه المخابر على ميكانزمات (آليات) في تنمية البحث العلمي قائلا :" فعلا و بالفعل تعتمد على ذلك لأن غايتها تنمية وتيرة البحث العلمي الجامعي في إطار المخابر البحثية "

و عن الميكانزمات (الآليات) تجيب نفس الحالة قائلا :" تفعيل النشاط البحثي من خلال النشر سواء كتب أو مقالات حسب الضرورة فضلاً عن نوع النشر كالنشر الرقمي و النشر المطبعي و التشجيع عليه "

وتجيب الحالة السادسة عشر عن السؤال حول تصنيف المخبر ضمن ما كتبت عنه الصحافة قائلا:" لا لم تكتب عنه الصحافة "

وعن أسباب ذلك تجيب نفس الحالة قائلا :" ضعف التواصل بين المؤسستين بسبب الإنشغال في المخبر هو ما جعل هذا الأمر غير موجود ".

الحالة السابعة عشر: عضو فرقة

رقم الفرقة : الرابعة

إسم الفرقة : كتابة وتسجيل شهادات المجاهدين في الثورة الوطنية

الجنس : أنثى

الحالة العائلية: متزوجة

المستوى المهني الحالي : أستاذة جامعية

التخصص العلمي في الجامعة : تاريخ

الشهادات المتحصل عليها : ماجستير

سنة التخرج حسب آخر شهادة : 2004

الشهادات المهنية المتحصل عليها : أستاذة مساعدة " أ"

تجيب الحالة السابعة عشر عن السؤال حول أهم النشاطات والأعمال التي يقوم بها المخبر قائلة :" الإشراف على وحدات البحث عامة والإشراف على الملتقيات و إصدار المجلة الخاصة به (المخبر) "

و عن السؤال المتعلق بوجود أو عدم وجود وحدات مخصصة للبحث الاجتماعي و النشاط العلمي أم يتوفر المخبر على وحدات بحث فقط تجيب نفس الحالة قائلة: " نعم هناك وحدتان بحثيتان: وحدتا بحث مخصصة للبحث الاجتماعي والنشاط العلمي ووحدتان مخصصتان للبحث التاريخي لكنهما مكونان للمخبر في حدَ ذاته و ليس للبحث الاجتماعي "

و تجيب الحالة السابعة عشر عن السؤال حول طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الجامعة في نطاق البحث العلمي قائلة :" علاقات يحكمها الإحترام المتبادل والثقة ، لكن ليس داخل الفرقة الواحدة بل تلك التي تجمع الفرق الثلاث المتبقية "

و عن الدخول و الإندماج في المخبر هل يستدعي توفر الشروط أم أي أستاذ جامعي له الحق بذلك تجيب نفس الحالة قائلة :" لا توجد شروط في ذلك إلا أن يكون أستاذا "

و عن الشروط تجيب الحالة السابعة عشر قائلة :" هي أن يكون أستاذا فهو بالضرورة باحثا"

وتجيب الحالة السابعة عشر عن السؤال حول القانون التوجيهي للبحث العلمي الجامعي و دوره في وضع الشروط قائلة : " نعم له دور كبير "

وعن السؤال حول مواجهة ركود للنشاط البحثي الجامعي في المخابر البحثية تجيب نفس الحالة قائلة : " نعم هناك فترات عرفت بركود للنشاط البحثي "

وعن أسبابه تجيب الحالة السابعة عشر قائلة: " الإنشغال بالتدريس من خلال تحضير الدروس ، والمشاركة في الملتقيات خارج مخبرنا "

وتجيب نفس الحالة عن التدابير المتخذة لذلك قائلة : " تنظيم الوقت وتخصيص البعض منه للبحث "

وعن موقف الهيئات المعنية (الدولة أو الهيئات الممولة للمخبر) من ذلك تجيب الحالة السابعة عشر قائلة :" لقد كان إنذار فقط "

و عن السؤال هل تعتمد هذه المخابر على ميكانيزمات في تنمية البحث العلمي تجيب نفس الحالة قائلة :" نعم تعتمد على ذلك في تفعيل النشاط العلمي "

و عن الميكانيزمات أو الآليات تجيب الحالة السابعة عشر قائلة : " تكليف الأعضاء بأعمال لدعم الفرق الخاص بالمخبر وذلك بتكليف بمهمة كل واحد على حدى "

و تجيب الحالة السابعة عشر عن السؤال حول تصنيف مخبر بحثكم ضمن ما كتبت عنه الصحافة قائلة : " لا لم تكتب عنه الصحافة على حد معرفتي "

و عن أسباب ذلك تجيب نفس الحالة قائلة: " بالنظر إلى قلة الإنتاج أو بسبب عدم نشر الأعمال المنجزة لحد الساعة " .

الحالة الثامنة عشر : عضو فرقة

رقم الفرقة : الرابعة

إسم الفرقة : كتابة وتسجيل شهادات المجاهدين في الثورة الوطنية

الجنس : أنثى

السن : 35 سنة

الحالة العائلية : متزوجة

المستوى المهني الحالي : أستاذة جامعية

التخصص العلمي في الجامعة : تاريخ

الشهادات المتحصل عليها : دكتوراه

سنة تخرج حسب آخر شهادة : 2009

الخبرة العلمي : (بالسنوات) : 12 سنة

الشهادات المهنية المتحصل عليها : أستاذة جامعية محاضرة صنف " ب"

تجيب الحالة الثامنة عشر عن السؤال حول أهم النشاطات والأعمال التي يقوم بها المخبر قائلة": تحضير لإنجاز ملتقيات ، أيام دراسية ، نشر مقالات"

و عن السؤال حول وجود أو عدم وجود وحدات مخصصة للبحث الاجتماعي والنشاط العلمي أو يتوفر المخبر على وحدات بحث فقط تجيب الحالة الثامنة عشر قائلة : " يختص بالبحث العلمي فقط أي أنه توجد وحدات بحثية مكونة للمخبر في حدَ ذاته "

و تجيب الحالة الثامنة عشر عن السؤال المتعلق بطبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الجامعة في نطاق البحث العلمي قائلة :" علاقات متوسطة فهي جيدة مع البعض وأسوأ مع البعض الآخر "

و عن السؤال المتعلق بالدخول (الإندماج) في المخبر هل يستدعي توفر شروط أم أستاذ آخر له الحق في ذلك تجيب الحالة الثامنة عشر قائلة : " لأي أستاذ مثبت الحق في الإنضمام في المخبر "

و عن الشروط تجيب الحالة الثامنة عشر قائلة :" أن يكون باحثا بمعنى الكلمة وأضف إلى ذلك شرط النزاهة في العمل"

و تجيب نفس الحالة عن السؤال حول القانون التوجيهي للبحث العلمي الجامعي ودوره في وضع الشروط القائلة : "نعم لهذه الشروط التي وضعت للعودة بها إلى أصل هذا القانون الرئيسي "

و عن مواجهة ركود للنشاط البحثي حتى لو كانت الفترة وجيزة تجيب نفس الحالة قائلة : " نعم واجهنا ركود لم نعرف كيف نخرج منه إلا لفترة زمنية معتبرة "

وعن أسبابه تجيب الحالة الثامنة عشر قائلة : " نقص الإرادة الفردية للأساتذة الباحثين أو إنشغالهم بمسائل أخرى: كالمشاركة في الملتقيات خارج البلد الواحد أو حتى في داخله"

وعن التدابير المتخذة لأجل نشاطه تجيب نفس الحالة قائلة:" الدفع بمسار البحث و خلق مواضيع بحث جديدة "

وتجيب الحالة الثامنة عشر وعن السؤال المتعلق بموقف الهيئات المعنية من ذلك قائلة :" كان مجرد إنذار فقط "

وتجيب الحالة الثامنة عشر عن السؤال : هل تعتمد هذه المخابر على آليات في تنمية البحث العلمي قائلة : "نعم تعتمد على آليات في ذلك"

وعن هذه الآليات تجيب نفس الحالة قائلة:" تتمثل معظم هذه الآليات في التشجيع على البحث، فضلاً عن المجلة التي تصدر من الفرق البحثية الأربع تحفيزاً للأساتذة الباحثين "

وتجيب الحالة نفسها عن السؤال حول تصنيف مخبر البحث ضمن ماكتبت عنه الصحافة قائلة:" نعم وقد تمت عدة تغطيات في هذا المجال ذلك أن المخبر عرف بنشاطه المستمر".

وعن أسبابه تجيب نفس الحالة:" المستوى الجيد للباحثين والقيمة العلمية للبحوث المنجزة من خلال المعايير التي وضعتها الوزارة في هذا المجال هي ما جعلت من الصحافة تكتب عنه ".

الحالة التاسعة عشر :عضو فرقة

رقم الفرقة : الرابعة

إسم الفرقة : كتابة وتسجيل شهادات المجاهدين في الثورة الوطنية

الجنس: ذكر

السن : 41

الحالة العائلية : متزوج

المستوى المهني الحالي: أستاذ جامعي مساعد –أ–

التخصص العلمي في الجامعة : تاريخ

الشهادات المتحصل عليها: ماجستير

سنة التخرج حسب آخر شهادة : 2008

الخبرة العلمية بالسنوات :05 سنوات

الشهادات المهنية المتحصل عليها: أستاذ مساعد– أ– بالجامعة

تجيب الحالة التاسعة عشر عن أهم نشاطات وأعمال المخبر قائلا:" القيام ببحوث، ملتقيات أيام دراسية ونشر كتب"

وتجيب نفس الحالة عن السؤال حول وجود أو عدم وجود وحدات مخصصة للبحث الإجتماعي والنشاط العلمي أم يتوفر المخبر على وحدات بحث فقط قائلا:" هناك وحدتان مخصصتان للبحث الإجتماعي والنشاط العلمي لكنهما مجرد تسميات تصادفتا مع التسميات المكونة للمخبر"

وعن طبيعة العلاقات الإجتماعية داخل الجامعة في نطاق البحث العلمي تجيب الحالة نفسها قائلة "علاقات جيدة مبنية على متعاون والتواصل"

وتجيب نفس الحالة عن السؤال حول الدخول للمخبر قائلا:" أي أستاذ جامعي له حق الإندماج في المخبر"

وعن الشروط تجيب الحالة قائلا:" الكفاءة والجدية في البحث شرطان أساسيان لذلك"

وعن القانون التوجيهي للبحث العلمي الجامعي ودوره في وضع هذه الشروط تجيب نفس الحالة قائلا:" نعم له دور في ذلك باعتباره أول مرسوم "

وتجيب الحالة عن مواجهة ركود للنشاط البحثي حتى لو كانت الفترة وجيزة قائلا" لا يوجد أي ركود لم يعرف المخبر ذلك "

وعن التدابير لأجل نشاطه تجيب الحالة قائلا:" متعاون بين الفرق وبين الجامعات والمؤسسات خارج الجامعة هي التي تعمل على استمرار البحث والنشاط بداخله"

وتجيب نفس الحالة عن موقف الهيئات المعنية قائلا لا موقف من استمرار العمل هي تبحث عن الركود ونحن لم نصل إلى هذا الحد"

وعن السؤال حول هل تعتمد على آليات قائلا: "نعم تعتمد على ذلك لأنه ضمن مخططاتها"

وعن هذه الآليات تجيب قائلا:" البحث المستمر من خلال الإطلاع الدائم على المستجدات العلمية مواكبة للتغيرات التكنولوجية الحاصلة"

وتجيب الحالة نفسها عن تصنيف مخبر البحث ضمن ما كتبت عنه الصحافة قائلا:" لم يصنف مخبر بحثنا ضمن ذلك"

وعن أسبابه تجيب نفس الحالة: " لا يوجد تنسيق أو تواصل بين الصحافة والمخبر هو كل ما في الأمر" .

المطلب الثاني: تحليل حالات المخبر الأول (مخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية)

يتم تحليل هذه الحالات (19حالة) المكونة لمخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية وذلك بإبراز أوجه التشابه والاختلاف بينهما:

من خلال تحليلنا للحالات نجد أنها في السؤال المتعلق بأهم النشاطات والأعمال التي يقوم بها المخبر حيث تؤكد كل الحالات من (01-19) على أن نشاطاته وأعماله تتمحور في الأيام الدراسية، ملتقيات وطنية ودولية ونشر مقالات حول هذه الأخيرة.

-بينما نجد بعض الاختلافات في الإجابة الكاملة للتساؤل حيث تؤكد الحالتين (05-19) عن نشاطات وأعمال المخبر تتمحور أيضا في نشر كتب لأعضاء الفرق البحثية.

-بينما تؤكد الحالة التاسعة عن نشر كتب جماعية وعن الحالة التي تليها(الحالة العاشرة) فتضيف فضلاً عن الأعمال المذكورة سابقا بالقيام بالمشاريع البحثية الوطنية (PNR) وكإستثناء ضمن المهام البيداغوجية، لكن الحالة السابعة عشر اعتبرته نشاط أو ضمن أعمال المخبر تصنيف الإشراف على وحدات بحثية والحالة هي عضو لفرقة بحثية.

وفيما تعلق بوجود وحدات مخصصة للبحث الاجتماعي والنشاط العلمي أم يتوفر المخبر على وحدات بحث فقط، نجد أن هناك إختلاف في تصريحات الحالات عن التصريح بوجود وحدات مخصصة للبحث الإجتماعي والنشاط العلمي تؤكده الحالات التالية (01، 02، 04، 06، 11) بينما الحالات التالية(03، 05، 07، 08، 13، 15، 16، 17، 18، 19) تؤكد عدم وجود مثل هذه الوحدات داخل المخبر البحثي الخاص بهم.

بينما نجد أن كل من الحالات التالية(09، 10، 12، 14) تشير إلى أن هناك إلتقاء وتصادف في التسميات بالنسبة لتلك الوحدات المكونة للمخبر (وحدتان في علم الاجتماع ووحدتان في التاريخ) ولم تصرح هذه الحالات بصورة مباشرة على وجود أو عدم وجود وحدات مخصصة.

وعن السؤال المتعلق بنوع العلاقات الإجتماعية داخل نطاق البحث العلمي هناك إختلافات واضحة فمنها الودية (مفهوم لا بأس) وهذا ما أكدته (01، 02، 03، 05، 10، 12، 14 15، 16، 17) بينما نجد علاقات إجتماعية متفاوتة (جيدة وغير جيدة) وهذا ما أكدته الحالة (04).

-بينما هناك حالات تؤكد على أن العلاقات الاجتماعية جيدة وهي (06، 07، 19).

وعن الصنف الأخير في إطار نوع العلاقات الاجتماعية داخل نطاق البحث العلمي والتي تؤكد سلبية العلاقات (08، 13).

-أما فيما تعلق بوجود شروط للاندماج في المخبر أم أي أستاذ له الحق في ذلك نلاحظ أن هناك اختلافات في الحالات، حيث نجد أن كل من الحالات التالية(02، 03، 04، 07، 09، 11، 12، 14، 17، 18، 19) تصرح بأحقية أي أستاذ في الإندماج في المخبر دون شروط عدا الحالتين (09، 12) التي تصرح بحق الأستاذ في الإندماج مع وجود شروط في الاندماج في المخبر.

أما عن صنف الحالات التي تصرح بوجود شروط للاندماج في المخبر تؤكده الحالات التالية (06،08،09،10،12،13،15).

وعن الصنف الآخر من الحالات التي تصرح بعدم وجود شروط للإندماج في المخبر هي الحالات التالية: (01، 05، 14، 16).

بينما عن هذه الشروط (شروط الاندماج) تصرح أغلبية الحالات بوجود التخصص ويأخذ عدة مفاهيم مترادفة منها الاهتمام بأحد المحاور البحثية، طبيعة التكوين، تناسب نشاط المخبر وهذا ما أكدته الحالات التالية(01، 02، 04، 05، 06) .

بينما تمثل الشرط الثاني في الكفاءة العلمية وهذا ما أكدته الحالات التالية(04، 08، 09، 12، 13، 15، 19) وهناك شروط أخرى جانبية كالجدية في العمل، الأداء والنزاهة النشاط المستمر الرغبة في البحث وكأن يكون الأستاذ بالضرورة باحثا وهي ما أكدته الحالات التالية(01، 02، 05، 06، 08، 09، 10، 11، 13، 14، 15، 16، 17، 18).

وفيما يتعلق بالسؤال حول القانون التوجيهي ودوره في وضع شروط الاندماج في المخبر من خلال تحليلاتنا نجد أن الحالات قد تشابهت الحالات(17 حالة) وهي: (02، 04، 05، 06، 07، 08، 09، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19) بينما الحالة الأولى (01) تصرح بأنه لا علاقة له بوضع شروط الاندماج في المخبر البحثي في حين نلاحظ من التحليلات أن الحالة الثالثة هي محايدة.

من خلال تحليلاتنا للحالات نجد أن هناك اختلاف فيما تعلق بالسؤال حول مواجهة ركود للنشاط البحثي داخل المخبر حتى لو كانت الفترة وجيزة، وجود الركود هو ما أكدته الحالات التالية (02، 03، 04، 07، 11، 12، 14، 17، 18) وعدم وجوده في النشاط البحثي هو ما أكدته الحالات التالية (01، 05، 08، 09، 10، 13، 15، 16، 19) بينما الحالة السادسة (06) هي حالة محايدة بوجود أو عدم وجود ركود للنشاط البحثي.

أما فيما تعلق بأسبابه في كلتا الحالتين، فتصريح الصنفين من الحالات متباين فبوجود الركود هناك أسبابه كالربط بين التدريس والبحث (محيط غير مساعد) ميزانية غير كافية تنوع النشاط وكثافته، نقص الإرادة الفردية، الإنشغال بمسائل جانبية (ملتقيات خارج الجامعة ونشر مقالات خارجها) وفائض في الميزانية (تداخل في الميزانيتين القديمة والجديدة).

بينما الحالات التي تصرح بعدم وجود الركود فكانت أسبابه تتمحور حول العمل المنظم والمتواصل تنوع المشاريع (PNR) والتفكير في أداء مردود إيجابي.

وعن التدابير المتخذة لأجل نشاطه فتتباين الأسباب لدى هذه الحالات منها: تحفيز الباحثين (تربصات)، أخذ الاحتياطات بالعمل المتواصل والمستمر (عدم التخلي عن النشاط البحثي طرح مسألة متعاون بين الفرق البحثية والجامعات، اقتراح مواضيع جديدة ومسألة تنظيم وتقسيم الوقت.

من خلال تحليلاتنا فيما تعلق بالسؤال حول موقف الهيئات المعنية (الدولة، الهيئات الممولة للمخبر) تتباين تصريحات الحالات كانت عبارة عن إنذار موجه للمخبر البحثي هذا ما أكدته الحالات التالية(11، 12، 17، 18).

بينما أكدت الحالات التالية (02، 03، 07، 14، 15) بعدم معرفة الدولة أو الهيئات الممولة للمخبر بوجود ركود لذلك لم تتخذ الإجراءات بالشكل الرسمي اتجاه المخابر البحثية.

في حين أكدت الحالات التالية (01، 04، 05، 06، 08، 09، 10، 13، 16، 19) ولا موقف لهذه الهيئات المعنية صرحت هذه الأخيرة.

وفيما يخص وجود آليات متبعة في تنمية البحث العلمي تؤكد الحالات التالية(01، 02، 03، 04، 05، 06، 07، 09، 10، 12، 14، 15، 16، 17، 18، 19) بوجود فعلاً آليات لتفعيل وتيرة البحث العلمي وهي أغلب الحالات عدا الحالات (08، 13) التي تصرح بعدم وجود آليات بينما الحالة (11) تصرح بأن الآليات غير واضحة.

وعن هذه الآليات نجد أنها متباينة في تفعيل حركة النشاط العلمي ووتيرته كالبحث المستمر (الحداثة العلمية)، توفير الإمكانيات المادية والمعنوية (مستلزمات، دعم للكفاءات الشابة)، التحفيز (التربصات)، استثمار الأبحاث المنجزة، تفعيل شبكة الاتصالات بالخارج (كالبحث الميداني حول إنتقاء النفايات).

ومن خلال تحليلاتنا للحالات نجدها قد اختلفت في السؤال المتعلق بتصنيف المخبر البحثي ضمن ما كتبت عنه الصحافة، وهكذا ما أكدته الحالات التالية(01، 02، 03، 05، 06، 07، 12، 13، 14، 15،18) في حين نجد الحالتين (04، 08) محايدتين في طريقة تصريحاتهما بعبارة " لا علم لي " أما عن الحالات المتبقية(09، 10، 11، 16، 17، 19) فقد أكدوا بأن المخبر لم يصنف ضمن ما كتبت عنه الصحافة.

وعن ما تعلق بالسؤال حول أسباب ذلك لا حظنا وجود إختلاف في التصريحات تتمحور حول غياب التواصل بين المخابر البحثية والمؤسسات الإعلامية، القيمة العلمية للأعمال المنجزة وأسباب أخرى جانبية كاعتبارها تخصصات أدبية وقلة الإنتاج.

المطلب الثالث: إستنتاج جزئي حول الفرضية الأولى والثانية

الفرضية الأولى: لعدم وجود إستراتيجية واضحة المعالم لمسيرة البحث العلمي يتم الإلتزام بها من الناحية الإدارية والعلمية يجعل المؤسسات العلمية الجامعية تخضع لاستراتيجيات السياسية والصراع على السلطة والبيروقراطية، مما يؤدي إلى إهمال الكفاءة العلمية وتعويضها بالولاء للإدارة والمناورة.

من خلال تحليل الحالات السابقة(19 حالة) نستنتج مايلي:

1- غياب التنظيم الإداري لمثل هذه البحوث العلمية، وفقاً للمعايير المتفق والمتعارف عليها.

وهذا تجسد في عدة مفاهيم (مؤشرات) منها: الصراع، حيث أنَ أسبابه في المؤسسات البحثية تختلف ما بين صراع على المنح والمكافآة إلى صراع على الترقيات والمناصب العليا، وهذا المفهوم (الصراع) تحت مفهوم السلطة هذه الأخيرة لا تشجع من المعرفة إلا ما يخدم مصلحتها.

في حين مفهوم البيروقراطية يطرح التساؤل التالي: ما مدَى صلاحية النظرية الغربية للبيروقراطية في التطبيق داخل المجتمعات غير الغربية (العربية) ؟ بالعودة إلى الدراسات السابقة المطروحة سالفا): (حوصلة) أوضحت الدراسة على أنَ هذه المنظورات أغفلت الجانب الدينامي داخل التنظيم، الذي يتمثل في الصراع السياسي بين الجماعات الأولية ذات المصالح المتباينة(المختلفة).

وهذا ما أكدته تصريحات المبحوثين من خلال وجود تناقضات واردة في تصريحاتهم وهي ما تظهر صحة المؤشرات بالنسبة للسؤال الأول المتعلق بأهم نشاطات وأعمال المخبر، فضلاً عن السؤال المتعلق بالوحدات البحثية الخاصة بالنشاط العلمي والبحث الاجتماعي (إنعدام وجودها) دليل على أنَ التنظيم الإداري غائب في وضع منهجية خاصة بمثل هذه البحوث العلمية.

ووفقا للمسلمة البحوث العلمية التي تعتبر ذات قيمة هي التي تحقق نتائج متكاملة، وتلك البحوث تتم وفقاً لنظام الفريق المتكامل أي تعتمد على أسلوب يغلب عليه الطابع الجماعي دون وجود الطابع الفردي، وهذا ما أكدته تصريحات المبحوثين حول السؤال المتعلق بنوع العلاقات الاجتماعية في نطاق البحث العلمي.

لكن ومن خلال ملاحظاتنا السوسيولوجية في أعمال أو حتى نشاطات المخبر البحثي استنتجنا من خلالها أنَ هناك علاقات سلبية داخله، كل فرقة بحث على حدى عن الفرقة الأخرى وكأنهم لا ينتمون إلى نفس المخبر وفي تصريحات أحد المبحوثين (خارج إطار المقابلة)"، لا نجتمع إلا للورقة الزرقاء الكبيرة يغلقون الباب ويأمروننا بملئها بوضع الحوصلة السنوية للمخبر وهنا تجتمع الفرق الأربع".

ذلك أنَ التجمع والاتصال والتفاعل داخل الفرقة الواحدة أو مابين الفرق البحثية المكونة للمخبر تعتبر عناصر حاكمة ومهمة لتطوير أي جماعة علمية كانت. ومما سبق نستنتج أنه لا وجود لسياسة رسمية للعمل ولا لخطط رسمية لعامة الأبحاث، حيث تجسدت في إحتكارها للسلطة، وهذا الإحتكار ينعكس على مسائل البحث العلمي، وحرياته ومركز(مكانة) المثقف ووسائل معيشته (**أنظر الملحق رقم 01**)، يبين أنَ مسيرة البحث العلمي في إطار خطط وعمل ممنهج، لكن في واقع محتواها ما هي إلا شكليات لا يعمل بها داخل المخبر البحثي، وهذا ما أكدته الدراسات حول **"واقع المخابر البحثية في الجزائر**" عنوان من الجريدة" (**أنظر الملحق رقم 02**).

من خلال تحليل الحالات أيضاً نستنتج أن الباحث في الجامعة الجزائرية هو في غالب الأحيان أحد المحظوظين، وليس أحد الأكفاء المستحقين للرعاية من الناحية العلمية، وقد أخذ هذا المكان من شخص آخر دون إستحقاق وكفاءة سواءً بالواسطة أو المعرفة أو الرشوة...إلخ . وهذا ما أكدته الحالات السابقة من خلال عملية فرز للدرجة العلمية والأقدمية والمقارنة البسيطة بينهما.

لكن مفهوم (الكفاءة العلمية) حسب مسؤولي المخابر البحثية مختلف هو في أن البحوث الحديثة عندما تصدر (تعلن)، حيث تؤدي علانيتها إلى تحقيق علانية البحث العلمي الاجتماعي مثلاً، وهذا في نظرهم يؤدي إلى الإرتقاء بمستوى الكفاءة العلمية، كما صرحت إحدى الحالات " خارج نطاق المقابلة " باش يسكتوه ويبينوه بطريقتهم ينشرولو حتى مقال".

ومنه قد تحققت الفرضية الأولى.

الفرضية الثانية: ضعف العلاقة بين الجامعة والبحث العلمي وقطاعات التنمية الأخرى (الصناعية والفلاحية...)، تؤدي إلى عدم تفعيل البحث العلمي من الناحية الإقتصادية والسوسيولوجية .

من خلال تحليلنا للحالات السابقة نستنتج مايلي:

الاستفادة من الرأسمال الفكري الموجود في المؤسسات الجامعية بتوطيد العلاقات مع قطاعات أخرى، بآليات متباينة، دعم الكفاءات الشابة بتحفيزهم (تربصات) واستثمار الأبحاث المنجزة ، وهذا ما أكدته تصريحات المبحوثين فيما تعلق بوجود آليات لتنمية وتيرة البحث العلمي مع القطاعات الأخرى ونوعية الآليات المعتمدة **(أنظر الملحق رقم 02)** حول النقطة الرابعة من الوثيقة المقدمة من طرف مخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية حول إنتقاء النفايات وهي محاولة أولى من نوعها في هذا الصدد.

ومنه يتبين أن الفرضية تحققت.

المبحث الثاني: الخطوة الثانية (المخبر الثاني) تقديم حالات مخبر علوم و تقنيات المياه و استنتاجها

كما تم التطرق سالفا يحتوي المخبر على 26 حالة من مجموع أربع فرق بحثية ، موزعة توزيعاً متبايناً ، أجريت في شهر فيفري 2013 إلى جوان من نفس السنة.

المطلب الأول: عرض (تقديم) حالات المخبر الثاني

الحالة الأولى : رئيس فرقة

رقم الفرقة : الأولى

إسم الفرقة : معالجة وحماية نوعية المياه

الجنس : ذكر

السن : 55 سنة

الحالة العائلية : متزوج

المستوى المهني الحالي: أستاذ جامعي محاضر صنف "أ"

التخصص العلمي في الجامعة : هندسة الكتروتقنية

الشهادات المتحصل عليها : دكتوراه دولة

سنة التخرج حسب آخر شهادة : 2002

الخبرة العلمية بالسنوات : أكثر من 15 سنة

الشهادات المهنية المتحصل عليها : /

تجيب الحالة الأولى عن أهم النشاطات والأعمال التي يقوم بها المخبر قائلا : " تتمثل في تنظيم ملتقيات، أيام دراسية ، البحوث النظرية والميدانية وخاصة الميدانية من خلال وضع تجارب بالنزول إلى أرض الواقع (مثل : إقامة التجارب حسب ما تقتضيه الحاجة– و هي تجارب علمية بحتة)"

وعن السؤال حول وجود أو عدم وجود وحدات مخصصة للبحث الاجتماعي والنشاط العلمي أم يتوفر المخبر على وحدات بحث فقط تجيب نفس الحالة قائلا" : "لا يوجد هذا في مخبرنا"

– وعن طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الجامعة في نطاق البحث علمي تجيب الحالة الأولى قائلاً :" تتمثل في أساسها في علاقات تحفظ أو كما نقول بالعامية "كل واحد يجبد الروحو"

تجيب نفس الحالة عن السؤال المتعلق بالدخول للمخبر هل يستدعي توفر شروط أم أي أستاذ جامعي له الحق بذلك قائلا : "فعلاً يستدعي توفر شروط"

وعن الشروط تجيب الحالة الأولى قائلا : "نشاط الأستاذ الجامعي في الميدان البحثي مع العمل يستمر وعن القانون التوجيهي للبحث العلمي الجامعي ودوره في وضع الشروط تجيب الحالة الأولى قائلا: "نعم " فهو الذي يحدد « **Les Conditions** »

و تجيب الحالة الأولى عن مواجهة ركود للنشاط البحثي حتى لو كانت الفترة وجيزة قائلا: " لا يوجد، لأننا كنا نقوم بتجاربنا بطرق تقليدية بسيطة المهم هو استمرار العمل و عدم الوقوف، وعند الأمور الصعبة "

وعن أسبابه تجيب نفس الحالة قائلا: "العمل والنشاط المستمرين هما أهم سببان لعدم وجود أو مواجهة الركود عموما "

وعن التدابير المتخذة لأجل نشاطه تجيب الحالة الأولى :" لم نعرف أي ركود و بالتالي لم نتخذ أي إجراءات ، إجراءاتنا كانت عبارة عن الوقاية قبلاً من خلال العمل المتواصل "

وتجيب الحالة الأولى عن موقف الهيئات المعنية من ذلك قائلا :" لا موقف لها ما لم تسمع في أصلها بالركود "

وتجيب الحالة الأولى عن المخابر البحثية وهل تعتمد على آليات في تنمية البحث العلمي قائلا : " نعم نعتمد على آليات لتنميته "

وعن الآليات تجيب نفس الحالة قائلاً: " البحث داخل المخبر حتى لو بأبسط الأساليب والطرق التقليدية منها مثلاً : المهم عندنا عدم وجود ثغرة هي التوقف "

وعن تصنيف المخبر ضمن ما كتبت عن الصحافة تجيب الحالة الأولى قائلا : "نعم لقد صنف مخبر بحثنا ضمن ما كتبت عنه الصحافة إما في إطار تغطية ملتقيات عديدة ومتنوعة أو عندما يزورنا الوزير بإقامة تجارب عديدة ومتنوعة أيضا "

وعن أسباب ذلك تجيبنا الحالة الأولى قائلا: " شهرة المخبر من خلال الأعمال التي عرف بها، جعلت من الصحافة المكتوبة أو المرئية توليه اهتماماً كبيراً " .

الحالة الثانية :عضو فرقة

رقم الفرقة : الأولى

إسم الفرقة : معالجة وحماية المياه

الجنس: ذكر

السن: 59 سنة

الحالة العائلية: متزوج

المستوى المهني الحالي: أستاذ جامعي مساعد صنف "أ "

التخصص العلمي في الجامعة : موارد المياه

الشهادات المتحصل عليها : ماجستير

سنة التخرج حسب آخر شهادة : 2008

الخبر العلمية: 05 سنوات

الشهادات المهنية المتحصل عليا: ماجستير

تجيب الحالة الثانية عن أهم النشاطات والأعمال التي يقوم بها المخبر قائلاً : " هي عبارة عن ملتقيات و أيام دراسية والتجارب من خلال ملاحظات علمية دقيقة "

وتجيب نفس الحالة عن وجود أو عدم وجود وحدات مخصصة للبحث الاجتماعي والنشاط العلمي أم يتوفر المخبر عن وحدات بحث فقط قائلاً : " لا توجد مثل هذه الوحدات عندنا فقط التي يتكون منها المخبر وهي معروفة "

و تجيب الحالة الثانية عن طبيعة العلاقات داخل الجامعة في نطاق البحث العلمي قائلا : " علاقات لا بأس بها في الغالب ، غير أنه يغلب عليها طابع التستر "

و تجيب نفس الحالة عن السؤال حول هل يستدعي المخبر توفر شروط أم أي أستاذ جامعي له الحق بذلك قائلا : " بالفعل أي أستاذ له الحق بذلك "

وعن الشروط تجيب الحالة الثانية قائلا : " شروط هي، يجب توفرها تتمثل أساساً بالفاعلية في العمل، ضف إلى ذلك البحث المتواصل والمستمر حتى يكون هناك الجدية في العمل "

وعن القانون التوجيهي للبحث العلمي الجامعي ودوره في وضع هذه الشروط تجيب الحالة الثانية قائلا: " باعتباره القانون الرئيسي فهو بالفعل له الدور الكبير "

و تجيب نفس الحالة عن السؤال حول مواجهة ركود للنشاط البحثي حتى لو كانت الفترة وجيزة قائلا: " لم يواجهنا أي ركود من أي نوع كان "

وعن أسبابه تجيب الحالة الثانية قائلا: " جديتنا في العمل هي التي جعلتنا لا نواجه مثل هذه المشاكل"

وعن التدابير المتخذة لأجل نشاطه تجيب نفس الحالة قائلا : " قبل وقوعنا في الركود اعتمدنا سياسية التخطيط و هي مراسلة الجهات المعنية بما نحتاجه في عملنا "

وتجيب الحالة الثانية عن موقف الهيئات المعنية من ذلك قائلا : " لم يصل إلى موقف يتأسف له حتى تتخذ عنا إجراءات رسمية "

وتجيب نفس الحالة عن السؤال حول هل تعتمد هذه المخابر على آليات لتنمية البحث العلمي قائلا : " نعم نعتمد على ذلك وبالتأكيد "

وعن الآليات تجيب الحالة الثانية قائلا : " سياسة التخطيط هي أفضل السبل لتنمية البحث العلمي من خلال تسطير الأهداف ، الأهمية ، المستلزمات وما إلى ذلك "

وعن تصنيف مخبر بحثكم ضمن ما كتبت عنه الصحافة تجيب نفس الحالة قائلا : "لقد كان له تصنيف ،أكيد مخبر عريق كمخبرنا الصحافة المكتوبة وحتى المرئية منها "

وعن أهم أسبابه تجيب الحالة الثانية قائلا : " التواصل وعمله الجاد هو ما دفع بالصحافة للكتابة عنه".

الحالة الثالثة : عضو فرقة

رقم الفرقة : الأولى

إسم الفرقة: معالجة وحماية المياه

الجنس : أنثى

السن : 44 سنة

الحالة العائلية : عزباء

المستوى المهني الحالي : أستاذة جامعية مساعدة صنف – أ –

التخصص العلمي في الجامعة : كيمياء المواد

سنة التخرج حسب آخر شهادة : 2004

الخبرة العلمي (بالسنوات) : 08 سنوات

الشهادات المهنية المتحصل عليها: أستاذة بالثانوي + بالجامعة

تجيب الحالة الثالثة عن السؤال حول أهم النشاطات والأعمال التي يقوم بها الخبر قائلة : " يعمل المخبر على إقامة تجارب علمية: باكتشاف اختراعات جديدة وينظم المخبر ملتقيات وأيام دراسية "

وتجيب نفس الحالة عن السؤال المتعلق بوجود أو عدم وجود وحدات مخصصة للبحث الاجتماعي والنشاط العلمي أم يتوفر على وحدات بحث فقط قائلة : " لا يوجد لها بتاتا "

وعن طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الجامعة في نطاق البحث العلمي تجيب الحالة الثالثة قائلة : " علاقات مهنية هي التي تتميز بها جماعتنا "

وتجيب نفس الحالة عن الدخول في المخبر هل يستدعي توفر شروط قائلة : " أكيد يجب توفر شروط للدخول في المخبر "

وعن الشروط تجيب الحالة الثالثة قائلة : "عملنا الجاد والمستمر هو أصل كل شيء، فضلا عن النزاهة في الأداء "

وعن القانون التوجيهي للبحث العلمي الجامعي ودوره في وضع هذه الشروط تجيب الحالة الثالثة قائلة: " يعتبر القانون التوجيهي الركيزة الأولى في الاندماج في المخبر"

وتجيب نفس الحالة عن مواجهة ركود للنشاط البحثي ، حتى لو كانت الفترة و جيزة قائلة : " لم نعرف له ركود طوال مسارنا "

وعن أسبابه تجيب الحالة الثالثة قائلة: " بتنوع النشاطات والأعمال داخل المخبر لم يكن هناك مجال للفراغ، وبالتالي لا وجود للركود "

وعن التدابير المتخذة لأجل نشاطه تجيب الحالة الثالثة قائلة : " شروط متفق عليها في إطار نشاط المخبر، اتبعناها منذ البداية "

وعن موقف الهيئات المعنية الدولة أو الهيئات الممولة للمخبر من ذلك تجيب نفس الحالة قائلة : " لم تتخذ أي إجراءات ردعية ضدنا "

وتجيب الحالة الثالثة عن السؤال حول هل تعتمد المخابر على آليات لتنمية البحث الجامعي العلمي قائلة : "نعم تعتمد على ذلك "

وعن الآليات المستعملة تجيب نفس الحالة قائلة : " التشجيع على نشر مقالات ، توفير متطلبات الفرقة البحثية التكنولوجية الحديثة من نوعها.

وعن تصنيف مخبر البحث ضمن ما كتبت عنه الصحافة تجيب الحالة الثالثة قائلة : "لا علم لي بذلك "

و عن أسبابه تجيب نفس الحالة قائلة : "ربما تُطرح قضية التواصل مع الإعلام ".

الحالة الرابعة : عضو فرقة

رقم الفرقة : الأولى

إسم الفرقة: معالجة وحماية المياه

الجنس : أنثى

السن : 37 سنة

الحالة العائلية : متزوجة

المستوى المهني الحالي : أستاذة جامعية مساعدة صنف " أ "

التخصص العلمي في الجامعة : موارد المياه

الشهادات المهنية المتحصل عليها : ماجستير موارد مياه

سنة التخرج حسب آخر شهادة : 2006

الخبرة العلمية (بالسنوات): 07 سنوات

الشهادات المهنية المتحصل عليها: أستاذة جامعية فقط

تجيب الحالة الرابعة عن السؤال حول أهم النشاطات والأعمال التي يقوم بها المخبر قائلة : " التنظيم في كل من الجانبين : النظري و الميداني ، أولها : تنظيم ملتقيات وإرسالها وما إلى ذلك و ثانيها وهي التجارب العلمية البحثية منها "

وعن السؤال حول وجود أو عدم وجود وحدات مخصصة للبحث الاجتماعي والنشاط العلمي أم يتوفر على وحدات بحث فقط تجيب الحالة الرابعة قائلة : " لا توجد هذه الوحدات في مخبرنا "

وتجيب الحالة الرابعة عن السؤال حول طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الجامعة في نطاق البحث العلمي قائلة : "علاقات حسنة في عمومها داخل مجال العمل "

وعن الدخول في المخبر هل يستدعي توفر شروط أم أي أستاذ جامعي له الحق بذلك تجيب الحالة الرابعة قائلة :" توجد شروط للدخول في المخبر يجب توفرها في أي أستاذ جامعي و إلا كان عكس ذلك "

وعن الشروط تجيب نفس الحالة قائلة : " الباحث أو الأستاذ يجب أن يكون باحثا بمعنى الكلمة و إلا لا يتقد بالدخول في المخبر و منها أيضا اتصافه بالنزاهة و السرية التامة في العمل "

وعن القانون التوجيهي للبحث العلمي الجامعي ودوره في وضع هذه الشروط تجيب الحالة الرابعة قائلة : "نعم للقانون التوجيهي دور في ذلك "

وتجيب الحالة الرابعة عن مواجهة ركود للنشاط البحثي حتى لو كانت الفترة وجيزة قائلة : "لم يوجهنا أي ركود من أي نوع كان "

وعن أسبابه تجيب نفس الحالة قائلة : " التوقف عن النشاط البحثي سبب في ركود "

وعن التدابير المتخذة لأجل نشاطه تجيب الحالة الرابعة قائلة : " معايير نتقيد بها لتفادي الوقوع في الركود و تتمثل أساسا في العمل دون توقف "

وتجيب الحالة الرابعة عن موقف الهيئات المعنية الدولة أو الهيئات الممولة للمخبر من ذلك قائلة " لحد الساعة لم تتخذ أي مواقف اتجاهنا بحكم عملنا المستمر، وهي ما تنادي به كشروط للمخابر البحثية "

وعن المخابر هل تعتمد على آليات في تنمية البحث العلمي تجيب نفس الحالة قائلة " : نعم تعتمد على كل ذلك"

وعن الآليات المستعملة تجيب الحالة الرابعة قائلة : "التشجيع على استمرارية العمل هو الأساس في كل ذلك "

وعن تصنيف مخبر البحث ضمن ما كتبت عنه الصحافة تجيب الحالة الرابعة قائلة : " انشغالي بالبحث والتدريس لم يكن هناك مجال لي للاطلاع على مخبر بحثنا إن كانت له اهتمامات من طرف العاملين في الصحافة "

وعن أسباب ذلك تجيب نفس الحالة قائلة : " ربما لا يوجد تواصل في هذا المجال سبب كاف لذلك ".

الحالة الخامسة: عضو فرقة

رقم الفرقة: الأولى

إسم الفرقة : معالجة وحماية المياه

الجنس : ذكر

السن : 41 سنة

الحالة العائلية : متزوج

المستوى المهني الحالي : أستاذ جامعي في الموارد المياه

التخصص العلمي في الجامعة: موارد مياه

الشهادات المتحصل عليها : ماجستير في موارد المياه

سنة التخرج حسب آخر شهادة : 07 سنوات فعلية منذ 2006

الخبرة العلمية (بالسنوات) : 07 سنوات

الشهادات المهنية المتحصل عليها : أستاذ جامعي صنف " أ "

تجيب الحالة الخامسة عن السؤال حول أهم النشاطات و الأعمال التي يقوم بها المخبر قائلا :" يساهم المخبر في عمل بحثي جاد من نوعه وصل صداه إلى البلدان الغربية سواء في إطار تنظيم ملتقيات دولية خاصة أو وطنية، أيام دراسية أو من جانب آخر اختراعات جديدة لم يسبق لها مثيل من خلال العمل داخل المخابر البحثية المهيكلة لذلك الأمر"

وعن السؤال المتعلق بوجود أو عدم وجود وحدات مخصصة للبحث الاجتماعي والنشاط العلمي تجيب الحالة الخامسة قائلة: " لا توجد مثل هذه الوحدات عندنا "

وعن طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الجامعة في نطاق البحث العلمي تجيب الحالة الخامسة قائلة: "علاقات في غالبها لا بأس بها "

وتجيب نفس الحالة عن الدخول في المخبر هل يستدعي توفر شروط أم أي أستاذ جامعي له الحق بذلك قائلا: " لا اندماج دون وجود شروط في الدخول إليه"

وعن هذه الشروط تجيب الحالة الخامسة قائلا: " البحث المتواصل في عملنا هو شرط مهم، ضف إلى ذلك التقيد بتعاليم خاصة منها السرية في العمل خاصة تلك التجارب التي لم تصلنا حولها اعتماد في إطار براءة الاختراع "

و تجيب نفس الحالة عن السؤال حول القانون التوجيهي للبحث العلمي الجامعي ودوره في وضع هذه الشروط قائلا: " ليس لي تطلع في هذا الجانب غير أنني أظن أن له دور في ذلك"

وتجيب الحالة الخامسة عن السؤال حول مواجهة ركود للنشاط البحثي قائلا حتى لو كانت الفترة وجيزة قائلة: " لم يحصل في مخبرنا ركود"

وعن أسبابه تجيب نفس الحالة قائلا: " تعود أسبابه إلى وجود صراعات و نزاعات داخل الفرقة الواحدة عندما لا يتفقون حول موضوع ما أو من خلال القيام بتجارب علمية ما "

وعن التدابير المتخذة لأجل نشاطه تجيب الحالة الخامسة قائلا :

« On a des condition pour le travail dans laboratoire، il faut le suiver Un exemple pour ça ، il ya des délais il faut le respecter »

وعن موقف الهيئات المعنية الدولة أو الهيئات الممولة للمخبر تجيب الحالة الخامسة قائلا" Il n' y rien"

وتجيب الحالة الخامسة عن السؤال هل تعتمد هذه المخابر على ميكانيزمات (آليات) في تنمية البحث العلمي قائلا : " توجد فعلا آليات لتنمية نشاط البحث العلمي "

وعن هذه الآليات تجيب نفس الحالة قائلا: " الإمكانيات المادية والمعنوية حسب متطلبات المخبر آلية من بين الآليات المتخذة "

وعن تصنيف مخبر بحثكم ضمن ما كتبت عنه الصحافة قائلا: "لقد كانت له شهرة في نيله من بين المخابر الأولى في الجامعة الجزائرية عامة "

وعن أسبابه ذلك تجيب الحالة الخامسة قائلة: " العمل الجيد من نوعه هو أول عامل للشهرة عنده".

الحالة السادسة: رئيس فرقة

رقم الفرقة: الثانية

إسم الفرقة: الماء والبيئة (المحيط)

الجنس: ذكر

السن: 54 سنة

الحالة العائلية : متزوج

المستوى المهني الحالي :أستاذ جامعي محاضر " أ"

التخصص العلمي في الجامعة : هيدرو جيولوجيا

الشهادات المتحصل عليها: مهندس (هيدرولوجيا) ماجستير (موارد مائية وبيئة) ، دكتوراه علوم (ري)

سنة التخرج: مهندس 1984 ، ماجستير 2001 ، دكتوراه 2008

الخبرة العلمية (بالسنوات): 29 سنة

الشهادات المهنية المتحصل عليها : /

تجيب الحالة السادسة عن السؤال حول أهم النشاطات والأعمال التي بها المخبر قائلا: "بحوث في مجال الموارد المائية، السطحية والجوفية والبيئة، تنظيم ملتقيات علمية مشاركة أعضاء المخبر في الملتقيات الوطنية "

وعن السؤال حول وجود أو عدم وجود وحدات مخصصة للبحث الاجتماعي والنشاط العلمي أو يتوفر المخبر على وحدات بحث فقط تجيب الحالة السادسة قائلا: " لا وجود لها، ذلك أنَ المخبر يختصر على وجود النشاط في مجال البحث العلمي في مجال الموارد المائية وهذا بالنسبة لفرقتنا"

وعن طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الجامعة في نطاق البحث العلمي تجيب نفس الحالة قائلا: " البحث العلمي يدفع إلى وجود علاقات في المجال الاجتماعي يتمثل في ربط علاقات بين الباحثين على مستوى المخبر وعلى مستوى المخابر ككل"

وتجيب الحالة السادسة عن السؤال حول هل يستدعي المخبر توفر شروط أم أي أستاذ جامعي له الحق بذلك قائلا : " أي أستاذ له الحق بذلك وشرط أن تتوفر فيه شروط معينة"

وعن الشروط تجيب نفس الحالة قائلا: " أن تتواجد لدى الباحث أو الأستاذ الباحث التخصص المناسب حتى يتماشى والمحاور المكونة للفرق البحثية "

وعن القانون التوجيهي للبحث العلمي الجامعي ودوره في وضع هذه الشروط تجيب الحالة السادسة قائلا:" البحث العلمي على مستوى فرق المخبر لا يعرف الباحث إلا شروطا عن طريقه"

وتجيب الحالة السادسة عن السؤال المتعلق بمواجهة ركود على مستوى النشاط البحثي حتى لو كانت الفترة وجيزة قائلا: " لم يعرف ركودا رسميا، لكن بالصفة غير رسمية هناك فترات ركود تحدث من حين لآخر"

وعن أسبابه تجيب الحالة السادسة قائلا: " لم يعرف ركود بسبب البرامج المسطرة على المدى القريب والبعيد وعدم التنسيق بين الأفراد مع النقص في وسائل البحث"

وعن التدابير المتخذة لأجل نشاطه تجيب الحالة السادسة قائلا: " لقاءات متكررة(اجتماعات لرؤساء مع أعضاء الفرق) محاولة إشهار النتائج في إصدار مقالات"

وعن موقف الهيئات المعنية الدولة أو الهيئات الممولة للمخبر من ذلك تجيب الحالة السادسة قائلا : " مواقف جدَ إيجابية لا إنذار ولا تجميد من أي نوع كان"

وتجيب نفس الحالة عن المخابر البحثية وهل تعتمد على آليات في تنمية البحث العلمي قائلا: " تعتمد على تنمية النشاط العلمي البحثي"

وعن الآليات المستعملة تجيب الحالة السادسة: " التسطير المسبق لكل ما سيحدث هو من دوافع تنمية البحث العلمي الجامعي"

وعن السؤال المتعلق بتصنيف مخبر بحثكم ضمن ما كتبت عنه الصحافة تجيب الحالة السادسة قائلا:" هناك انجازات كان لها تأثير في المجتمع خاصة في مجال الري والموارد المائية نال بها المخبر تشجيعات من طرف الصحافة وغيرها من الهيئات المعنية"

وعن أسبابه تجيب الحالة السادسة قائلا: " مشاركة فرق البحث داخل المخبر في كثير من مشاريع الدولة على المستوى الولائي والوطني" .

الحالة السابعة: عضو فرقة

رقم الفرقة : الثانية

إسم الفرقة : الماء والبيئة (المحيط)

الجنس: أنثى

السن : 33 سنة

الحالة العائلية : متزوجة

المستوى المهني الحالي: أستاذة مساعدة صنف " أ"

التخصص العلمي في الجامعة : علوم وتكنولوجيا (ري)

الشهادات المتحصل عليها: مهندس دولة + ماجستير

سنة التخرج حسب آخر شهادة: 2006

الخبرة العلمية: (بالسنوات) : 06 سنوات

الشهادات المهنية المتحصل عليها: /

تجيب الحالة السابعة عن السؤال المتعلق بأهم النشاطات والأعمال التي يقوم بها المخبر قائلة : " بحوث علمية وملتقيات دولية ووطنية ونضيف أيضا الأبواب المفتوحة"

وعن السؤال حول وجود أو عدم وحدات مخصصة للبحث الاجتماعي أم يتوفر المخبر على وحدات بحث فقط تجيب نفس الحالة قائلة: " نعم هناك وحدات مخصصة للنشاطات العلمية وليس للنشاط في البحث الاجتماعي فقط"

وتجيب الحالة السابعة عن السؤال حول طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الجامعة في نطاق البحث العلمي قائلة: " علاقات تعاون + منافسة"

وعن الدخول في المخبر هل يستدعي توفر شروط أم أي أستاذ جامعي له الحق بذلك تجيب الحالة السابعة قائلة : " يتطلب فعلاً وجود شروط للدخول للمخبر"

وعن الشروط تجيب الحالة السابعة قائلة: " التسجيل لنيل شهادة الدكتوراه شرط من شروط الانخراط في المخبر"

وتجيب الحالة السابعة عن السؤال حول القانون التوجيهي للبحث العلمي الجامعي ودوره في وضع هذه الشروط قائلة: " نعم له دور في ذلك"

وعن ما تعلق بالسؤال حول مواجهة ركود للنشاط البحثي حتى لو كانت الفترة وجيزة تجيب نفس الحالة قائلة: " نعم أحيانا هناك ركود للنشاط البحثي"

وعن أسبابه تجيب الحالة السابعة قائلة: " نقص الأجهزة والتحفيزات هي سبب ذلك الركود"

وعن التدابير المتخذة لأجل نشاطه تجيب الحالة السابعة قائلة : " اجتماعات على مستوى المخبر لإيجاد حلول لذلك"

وعن موقف الهيئات المعنية (الدولة أو الهيئات الممولة للمخبر) من ذلك تجيب الحالة السابعة قائلة: " لا موقف من ذلك لأن السبب يرجع إليها (الهيئات المعنية) من الأسباب نقص في التمويل وسببه الدولة والهيئات الممولة للنشاط البحثي"

وتجيب نفس الحالة عن السؤال المتعلق بالمخابر وهل تعتمد على آليات قائلة:" نعم تعتمد على آليات في تفعيل النشاط العلمي داخل المخابر"

وعن هذه الآليات تجيب الحالة السابعة قائلة:" تحفيز الباحثين رغم قلة الإمكانيات المادية المتوفرة ومحاولة غرس لدى الباحثين لدينا أنها واقع معاش باعتبارنا بلد سائر في طريق النمو"

تجيب الحالة السابعة عن السؤال حول تصنيف مخبر البحث ضمن ما كتبت عنه الصحافة قائلة: " لا، لم يصنف مخبرنا ضمن الصحافة"

وعن أسباب ذلك تجيب نفس الحالة قائلة:" نقص الإعلام أو إهمال في هذا المجال".

الحالة الثامنة : عضو فرقة

رقم الفرقة : الثانية

إسم الفرقة : الماء والبيئة (المحيط)

الجنس: أنثى

السن : 35 سنة

الحالة العائلية : متزوجة

المستوى المهني الحالي: أستاذة مساعدة صنف " ب"

التخصص العلمي في الجامعة : (الري)

الشهادات المتحصل عليها: دكتوراه

سنة التخرج حسب آخر شهادة: 2013

الخبرة العلمية(بالسنوات) : 09 سنوات

الشهادات المهنية المتحصل عليها: مهندس دولة + ماجستير + دكتوراه

-تجيب الحالة الثامنة عن السؤال المتعلق بأهم النشاطات والأعمال التي يقوم بها المخبر قائلة: " المساهمة في مشاريع بحوث متنوعة والمشاركة في تنظيم ملتقيات وأيام دراسية + البحوث من خلال التجارب العلمية"

-وعن ما تعلق بالسؤال حول وجود أو عدم وجود وحدات مخصصة للبحث الاجتماعي والنشط العلمي أم يتوفر المخبر على وحدات بحث فقط تجيب الحالة الثامنة قائلة: " لا يوجد مثل هذه الوحدات في مخبرنا"

وعن طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الجامعة في نطاق البحث العلمي تجيب الحالة الثامنة قائلة: " علاقات جيدة تربطنا داخل الفرقة الواحدة ولا بأس بها مع باقي الفرق الأخرى حسب ما ألاحظه"

وتجيب نفس الحالة عن السؤال حول الدخول للمخبر هل يستدعي توفر شروط أم أي أستاذ جامعي له الحق بذلك قائلة : " هناك شروط ولابد، يجب أن تتوفر في الأستاذ الباحث "

وعن هذه الشروط تجيب الحالة الثامنة قائلة:" أن يكون المترشح في ميدان الري +نزاهته في العمل و أمانته العلمية "

وتجيب نفس الحالة عن القانون التوجيهي ودوره في وضع هذه الشروط قائلة: "نعم له دور في وضع هذه الشروط للدخول في مخبر البحث"

وعن السؤال المتعلق بمواجهة ركود للنشاط البحثي حتى لو كانت الفترة وجيزة تجيب الحالة الثامنة قائلة: " لم يعرف مخبرنا ركودا طوال فترة عملي بداخله"

وعن أسبابه تجيب نفس الحالة قائلة: عملنا الجاد والمستمر هو أساس عدم وجود ذلك"

وتجيب الحالة الثامنة عن السؤال حول التدابير المتخذة لأجل نشاطه قائلة: " التنظيم هو أساس كل أمر في حياتنا وبنينا نشاطنا العلمي على هذه الفكرة"

وتجيب الحالة الثامنة عن موقف الهيئات المعنية (الدولة أو الهيئات الممولة للمخبر) من ذلك قائلة : " لا موقف لها ضدنا لأننا دائما مداومين على عملنا في المجال العلمي"

وعن السؤال حول هل تعتمد هذه المخابر على آليات لتنمية البحث العلمي تجيب نفس الحالة قائلة : " نعم هناك آليات لتفعيل حركة البحث العلمي"

وعن الآليات المستعملة تجيب الحالة الثامنة قائلا:" سياسة التخطيط على مداه القصير والبعيد من آليات تفعيل حركة النشاط العلمي كإقامة حوصلة حول المستلزمات في المخابر إلى ذلك "

وتجيب الحالة الثامنة عن تصنيف المخبر ضمن ما كتبت عنه الصحافة قائلة:" نعم لقد صنف مخبرنا ضمن ذلك"

وعن أسبابه تجيب الحالة الثامنة قائلة: " انجازاته المعتبرة ساهمت بشكل فعال في التنمية الاقتصادية".

الحالة التاسعة : عضو فرقة

رقم الفرقة : الثانية

إسم الفرقة : الماء والبيئة (المحيط)

الجنس: ذكر

السن : 49 سنة

الحالة العائلية : متزوج

المستوى المهني الحالي: أستاذ جامعي محاضر صنف " ب"

التخصص العلمي في الجامعة : ري

الشهادات المتحصل عليها: دكتوراه

سنة التخرج حسب آخر شهادة: 2011

الخبرة العلمية(بالسنوات) : 10 سنوات

الشهادات المهنية المتحصل عليها: أستاذ جامعي

تجيب الحالة التاسعة عن أهم النشاطات والأعمال التي يقوم بها المخبر قائلا: " التنظيم والمشاركة في ملتقيات وطنية ودولية أيام دراسية بحوث علمية ميدانية (تجارب)"

وعن السؤال المتعلق بوجود أو عدم وجود وحدات مخصصة للبحث الاجتماعي والنشاط العلمي أم يتوفر المخبر على وحدات بحث فقط تجيب الحالة التاسعة قائلا: لا وجود لها أصلا"

وعن طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الجامعة في نطاق البحث العلمي تجيب الحالة التاسعة قائلا: " علاقات غامضة في مجال البحث العلمي"

وتجيب نفس الحالة عن الدخول للمخبر هل يستدعي توفر شروط أم أي أستاذ جامعي له الحق بذلك قائلا:" يجب توفر شروط في الباحث"

وعن الشروط تجيب الحالة التاسعة قائلا: " أن يكون في ميدان العمل أو النشاط العلمي الممحور"

وتجيب نفس الحالة عن القانون التوجيهي للبحث العلمي الجامعي ودوره في وضع هذه الشروط قائلا:" نعم له دور كبير في وضع هذه الشروط"

وعن السؤال حول مواجهة ركود للنشاط البحثي حتى لو كانت الفترة وجيزة تجيب الحالة التاسعة قائلا:" لم يواجهنا أي ركود "

وعن أسبابه تجيب نفس الحالة قائلا:" قلة الإمكانيات الموجودة هي سبب لذلك"

وتجيب الحالة التاسعة عن التدابير المتخذة لأجل نشاطه قائلا: " سياسة التخطيط من بين الإجراءات المتخذة لأجل نشاط المخبر"

وعن موقف الهيئات المعنية الدولة والهيئات الممولة للمخبر من ذلك تجيب الحالة التاسعة قائلا: " لم يتخذ اتجاهنا أي تصرف"

وتجيب نفس الحالة عن السؤال حول هل تعتمد هذه المخابر على آليات في تنمية البحث العلمي قائلا:" نعم تعتمد على آليات "

وعن الآليات المستعملة تجيب الحالة التاسعة قائلا:" متعددة ومتنوعة هي الآليات المعتمدة منها نذكر إلزامية الخضوع إلى شروط الدخول لفرق البحث والنزاهة في العمل"

وعن تصنيف مخبر البحث ضمن ما كتبت عنه الصحافة تجيب الحالة التاسعة قائلا:" نعم صنف مخبرنا ضمن الصحافة المكتوبة والمواضيع التي اهتمت بها"

وعن أسبابه تجيب نفس الحالة: " التواصل هو ما جعل شهرته كبيرة إلى هذا الحد".

الحالة العاشرة: عضو فرقة

رقم الفرقة : الثانية

إسم الفرقة : الماء والبيئة (المحيط)

الجنس: ذكر

السن : 39 سنة

الحالة العائلية : متزوج

المستوى المهني الحالي: أستاذ جامعي محاضر صنف " ب"

التخصص العلمي في الجامعة : ري

الشهادات المتحصل عليها: دكتوراه

سنة التخرج حسب آخر شهادة: 2012

الخبرة العلمية(بالسنوات) : 10 سنوات

الشهادات المهنية المتحصل عليها: أستاذ جامعي

تجيب الحالة العاشرة عن أهم النشاطات والأعمال التي يقوم بها المخبر قائلا:" الملتقيات الوطنية والدولية، الأيام الدراسية، ندوات من خلال تفعيلها وتنشيطها"

وعن وجود أو عدم وجود وحدات مخصصة للبحث الاجتماعي والنشاط العلمي أم يتوفر المخبر على وحدات بحث فقط تجيب الحالة العاشرة قائلا:" لا وجود لمثل هذه الوحدات داخل مخبرنا، لكن من الجدير أن توجد لتزيد من تفعيل حركة النشاط العلمي"

وتجيب نفس الحالة عن السؤال المتعلق بطبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الجامعة في نطاق البحث العلمي قائلا:" علاقات حسنة في مجملها"

وتجيب الحالة العاشرة عن السؤال حول الدخول للمخبر هل يستدعي توفر شروط أم أي أستاذ جامعي له الحق بذلك: " له شروط للانخراط فيه"

وعن الشروط تجيب نفس الحالة قائلا: " أن يكون في مجال الري فلا اندماج في المخبر أو في فرقتنا ما لم يتوفر شرط التخصص"

وعن القانون التوجيهي للبحث العلمي الجامعي ودوره في وضع هذه الشروط تجيب الحالة العاشرة قائلا:" له دور في وضع هذه الشروط"

وتجيب نفس الحالة عن مواجهة ركود للنشاط البحثي قائلا:" لم يحصل معنا وان شهدنا ركودا"

وعن أسبابه تجيب الحالة العاشرة:" التنظيم هو أساس عدم وجوده"

وعن التدابير المتخذة لأجل نشاطه تجيب الحالة العاشرة قائلا:" رسم مخططات في ميدان عملنا كرؤساء أو كأعضاء للفرق البحثية هي ما جعلتنا نتفادى مثل هذه العقبات"

وعن موقف الهيئات المعنية (الدولة أو الهيئات الممولة للمخبر) من ذلك تجيب الحالة العاشرة قائلا:" لم تتخذ أي مواقف سلبية معنا كفرق بحثية"

وعن السؤال المتعلق بالمخابر هل تعتمد على آليات لتنمية البحث العلمي تجيب الحالة العاشرة قائلا:" نعم تعتمد على آليات لحركة البحث العلمي في المخابر"

وعن هذه الآليات تجيب الحالة العاشرة قائلا:" أخذ الاحتياطات اللازمة سواء في توفير الإمكانيات المادية بالخصوص كالآلات الحديثة أو حتى صنع البسيطة منها أو المعنوية والمتمثلة في اليد العاملة النشطة اختيار باحثين أكفاء"

وتجيب الحالة العاشرة عن تصنيف مخبر البحث ضمن ما كتبت عنه الصحافة قائلا:" لقد صنف فعلا مخبرنا وهناك جرائد متنوعة كتبت عنه"

وعن أسبابه تجيب نفس الحالة قائلا: " الاتصال المباشر والعمل القيم هو ما أدى إلى ذلك".

الحالة الحادية عشر: عضو فرقة

رقم الفرقة : الثانية

إسم الفرقة : الماء والبيئة (المحيط)

الجنس: ذكر

السن : 35 سنة

الحالة العائلية : متزوج

المستوى المهني الحالي: أستاذ جامعي محاضر صنف " ب"

التخصص العلمي في الجامعة : ري

الشهادات المتحصل عليها: دكتوراه

سنة التخرج حسب آخر شهادة: 2013

الخبرة العلمية(بالسنوات) : أكثر من 09 سنوات

الشهادات المهنية المتحصل عليها: أستاذ جامعي

تجيب الحالة الحادية عشر عن السؤال حول أهم النشاطات والأعمال التي يقوم بها المخبر قائلا:" تنظيم أيام دراسية كبداية ثم تطويرها وتفعيلها في ملتقيات وطنية ودولية القيام ببحوث علمية (الوصول إلى اختراعات جديدة من نوعها)"

والسؤال حول وجود أو عدم وجود وحدات مخصصة للبحث الإجتماعي والنشاط العلمي أم يتوفر المخبر على وحدات بحث فقط تجيب الحالة الحادية عشرة قائلا: " مثل هذه الوحدات لا يتوفر عليها مخبرنا"

وتجيب نفس الحالة عن السؤال المتعلق بطبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الجامعة في نطاق البحث العلمي قائلا: " علاقات تطرح باب التعامل ومتعاون داخل الفرقة الواحدة ونجدها منكمشة فيما بين

الفرق المتبقية وتجيب الحالة الحادية عشر عن السؤال هل الدخول للمخبر يستدعي توفر شروط أم أي أستاذ جامعي له الحق بذلك قائلا: " نعم يجب توفر شروط للانخراط في المخبر مهما كان المخبر"

وعن الشروط تجيب الحالة الحادية عشر قائلا:" على المنخرط أن يكون في ميداننا وإلا ليس بوسعه الانخراط ويضاف إلى ذلك الفاعلية في الأداء والانجازات المتعارف عليها بالقيام بتجارب علمية"

وعن القانون التوجيهي للبحث العلمي الجامعي ودوره في هذه الشروط تجيب الحالة الحادية عشر" نعم له دور في سن هذه الشروط لأنه يمثل أولى القوانين "

وتجيب نفس الحالة عن مواجهة ركود للنشاط البحثي حتى لو كانت الفترة وجيزة قائلا: " لم نعرف ركودا إلى حد طويل، بل كان بوجازة الفترة "

وعن أسبابه تجيب الحالة الحادية عشر قائلا:" نقص الإمكانيات الحديثة ومواكبة التكنولوجيا هي عقبة لوجود هذا الركود"

وعن التدابير المتخذة لأجل نشاطه تجيب الحالة الحادية عشر قائلا:" محاولة الجمع بين الأدوات البسيطة التقليدية و الحديثة منها لأجل إبقاء النشاط العلمي البحثي مستمر دون توقف لكنه حل مؤقت إذا ما قارناه بحلول أخرى".

وعن موقف الهيئات المعنية من ذلك تجيب نفس الحالة قائلا:" لم يكن لها علم بذلك حتى تتخذ بدورها إجراءات ضدنا".

وتجيب الحالة الحادية عشر حول السؤال هل تعتمد هذه المخابر على آليات لتنمية البحث العلمي قائلا: " نعم تعتمد على ذلك في تفعيل حركة النشاط العلمي في مجال المخابر"

وعن الآليات المستعملة تجيب الحالة الحادية عشرة قائلا: " عدم إهمال الجانب النظري في العمل الميداني (تجارب علمية) وغرس هذه الثقافة لدى الباحثين المبتدئين هو عنصر هام يجب مراعاته، ضف إلى ذلك تجريب شتى التقنيات الحديثة عند بروزها حتى نكون قد واكبنا التغيرات التكنولوجية الحاصلة في الوقت الراهن".

وتجيب الحالة الحادية عشر عن السؤال حول تصنيف مخبر البحث ضمن ما كتبت عنه الصحافة قائلا: " لا علم لي بذلك من كثرة تواجدي داخل المخبر سواء في المجال البيداغوجي (تجارب بيداغوجية) أو في المجال البحثي (تجارب علمية، اختراعات) وعن أسبابه تجيب نفس الحالة قائلا:" نقص التواصل مع الصحافة المكتوبة منها والمرئية على حد علمي ".

الحالة الثانية عشر: عضو فرقة

رقم الفرقة : الثانية

إسم الفرقة : الماء والبيئة (المحيط)

الجنس: أنثى

السن : 38 سنة

الحالة العائلية : متزوجة

المستوى المهني الحالي: أستاذة جامعية مساعدة صنف " ب"

التخصص العلمي في الجامعة : ري

الشهادات المتحصل عليها: ماجستير

سنة التخرج حسب آخر شهادة: 2008

الخبرة العلمية(بالسنوات) : أكثر من 05 سنوات

الشهادات المهنية المتحصل عليها: أستاذ جامعي

تجيب الحالة الثانية عشر عن أهم النشاطات والأعمال التي يقوم بها المخبر قائلة: " تتمثل في أساسها بالقيام بملتقيات وطنية ودولية ونشر مقالات مختلفة ومتنوعة والقيام ببحوث علمية بحتة"

والسؤال حول وجود أو عدم وجود وحدات مخصصة للبحث الاجتماعي والنشاط العلمي أم يتوفر المخبر على وحدات بحث فقط تجيب الحالة الثانية عشر قائلة: "لا وجود لها وأسمع بها في الأصل"

وتجيب الحالة الثانية عشر عن السؤال حول طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الجامعة في نطاق البحث العلمي قائلة: " علاقات يغلب عليها النزاع داخليا أكثر منها الجانب التنافسي بحكم أن بحوثنا تتطلب المنافسة"

وعن السؤال حول الدخول للمخبر هل يستدعي توفر شروط أم أي أستاذ جامعي له الحق بذلك تجيب الحالة الثانية عشرة قائلة: " يجب توفر شروط للانضمام للمخبر"

وعن الشروط تجيب نفس الحالة قائلة: " أن يكون الباحث في مجال التخصص وهو شرط مهم + النزاهة في العمل أيضا"

وعن القانون التوجيهي للبحث العلمي الجامعي ودوره في وضع هذه الشروط تجيب الحالة الثانية عشرة " لا علم لي بهذا القانون"

وتجيب نفس الحالة عن السؤال حول مواجهة ركود للنشاط البحثي حتى لو كانت الفترة وجيزة " بلا لم يعرف ركودا بمعنى كلمة الركود لكن قد عرف فترات منقطعة في العمل داخل المخابر"

وعن أسبابه تجيب الحالة الثانية عشرة قائلة: " ربما يرجع ذلك لنقص المستلزمات المادية التي تقام بها التجارب "

وعن التدابير المتخذة لأجل نشاط العمل البحثي تجيب الحالة الثانية عشرة قائلة: " تتخذ هذه التدابير على المستوى الأعلى أي من يتخذ إجراءاتها هم رؤساء الفرق البحثية وأحيانا تصل إلى المسؤول الأول وهو مسؤول المجمع" (*)

وعن موفق الهيئات المعنية (الدولة أوالهيئات الممولة للمخبر) من ذلك تجيب الحالة الثانية عشرة قائلة : " هي من اختصاص المسؤولين ، أحيانا يقترحون علينا وضع حلول مؤقتة ليتم النظر فيها مؤقتا من طرفهم "

وتجيب نفس الحالة عن السؤال حول المخابر هل تعتمد على آليات في تنمية البحث العلمي قائلة: " نعم هناك آليات عديدة و على عدة مستويات "

وعن الآليات المستعملة تجيب الحالة الثانية عشر قائلة : " التشجيع المستمر على البحث العلمي عامة وبصفة خاصة منح تربصات بإسم المخابر البحثية حتى تتحقق فعلا قيمة البحث العلمي "

وتجيب الحالة الثانية عشر عن السؤال المتعلق بتصنيف مخبر بحثكم ضمن ما كتبت عنه الصحافة قائلة : " عدم وجود تواصل مع المخبر و الصحافة بأنواعها " .

الحالة الثالثة عشر: عضو فرقة

رقم الفرقة : الثانية

إسم الفرقة : الماء والبيئة (المحيط)

الجنس: أنثى

السن : 36 سنة

الحالة العائلية : متزوجة

المستوى المهني الحالي: أستاذة جامعية مساعدة صنف " أ"

*– المجمع يضم عدة مخابر بحثية منها المخبر الذي نعمل عليه، وهو مخبر علوم وتقنيات المياه، أنظر الملحق رقم 02.

التخصص العلمي في الجامعة : ري

الشهادات المتحصل عليها: ماجستير

سنة التخرج حسب آخر شهادة: 2008

الخبرة العلمية(بالسنوات) : 05 سنوات

الشهادات المهنية المتحصل عليها: أستاذة بالجامعة

تجيب الحالة الثالثة عشر عن أهم النشاطات والأعمال التي يقوم بها المخبر قائلة: " تنظيم ملتقيات أيام دراسية ندوات ، اجتماعات بيداغوجية وبحوث علمية ميدانية"

وعن السؤال المتعلق بوجود أو عدم وجود وحدات مخصصة للبحث الاجتماعي والنشاط العلمي أم يتوفر المخبر على وحدات بحث فقط تجيب الحالة الثالثة عشر قائلة:" لم يتسنى لي معرفة هذا النوع من الوحدات داخل المخبر"

وعن طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الجامعة في نطاق البحث العلمي تجيب الحالة الثالثة عشر قائلة :" علاقات حسنة في غالبها"

وتجيب الحالة الثالثة عشر عن السؤال حول الدخول للمخبر هل يستدعي توفر شروط أم أي أستاذ جامعي له الحق بذلك قائلة : " نعم يجب توفر شروط للانخراط في مخبرنا"

وعن الشروط تجيب نفس الحالة قائلة: " في ميدان التخصص يجب على الباحث أن يكون ولا يحتاجون إلى باحثين متمرنين"

وتجيب الحالة الثالثة عشر عن السؤال حول القانون التوجيهي للبحث العلمي الجامعي ودوره في وضع هذه الشروط قائلة: " صراحة لا أعرف سوى أنه قانون بعيد نوعا ما عن ما نعيشه داخل المخابر،الرؤساء والمسؤولين هم الذين لديهم الدراية الكافية به"

وعن السؤال المتعلق بمواجهة ركود للنشاط البحثي، حتى لو كانت الفترة وجيزة تجيب نفس الحالة قائلة:" لم نعرف ركود في مخبرنا"

وعن أسبابه تجيب الحالة الثالثة عشر قائلة: " نقص الوسائل والإمكانيات ونحن رغم نقصها إلا أننا تحدينا ذلك بتوفير أبسط الوسائل فأحيانا نحضر أشياء صالحة لتركيب وسائل بسيطة من بيوتنا"

وعن التدابير المتخذة لأجل نشاطه فهي كما تجيب الحالة الثالثة عشر قائلة: " الوقاية أحسن علاج لذلك ونحن نسعى إلى الإستمرارية في العمل دون التفتيش على أدق التفاصيل"

وتجيب نفس الحالة عن موقف الهيئات المعنية من ذلك قائلة: "لم تتخذ أي مواقف اتجاه مخبرنا، نحن كما سبق الإشارة نضع جميع الاحتمالات حتى لا نقع في مثل هذه المواقف"

وعن السؤال حول المخابر وهل تعتمد على آليات في تنمية البحث العلمي تجيب الحالة الثالثة عشر قائلة: " نعم تعتمد على آليات لتنمية حركية البحث العلمي "

وعن الآليات المستعملة تجيب الحالة الثالثة عشر قائلة:" تتمثل في تحفيز الباحثين من خلال تشجيعهم بإعطاء لهم الحرية في التعبير من خلال المواضيع، التجارب العلمية ... الأيام الدراسية والسماع لآرائهم عند وجود عقبات تواجه الفرقة نفسها"

وتجيب الحالة الثالثة عشر عن السؤال حول تصنيف مخبر البحث ضمن ما كتبت عنه الصحافة قائلة: " لا علم لي بذلك من كثرة انشغالي بأمور جانبية "

وعن أسبابه تجيب الحالة قائلة: نقص التواصل أكيد".

الحالة الرابعة عشر: عضو فرقة

رقم الفرقة : الثانية

إسم الفرقة : الماء والبيئة (المحيط)

الجنس: ذكر

السن : 35 سنة

الحالة العائلية : أعزب

المستوى المهني الحالي: أستاذ جامعي مساعد صنف " أ"

التخصص العلمي في الجامعة : ري

الشهادات المتحصل عليها: ماجستير

سنة التخرج حسب آخر شهادة: /

الخبرة العلمية(بالسنوات) : 08 سنوات

الشهادات المهنية المتحصل عليها: أستاذ بالجامعة

تجيب الحالة الرابعة عشر عن أهم النشاطات والأعمال التي يقوم بها المخبر قائلا:" هي في معظمها تنظيم ملتقيات وطنية ودولية أيام دراسية نشر مقالات بإسم المخبر"

وعن السؤال حول وجود أو عدم وجود وحدات مخصصة للبحث الاجتماعي والنشاط العلمي أم يتوفر المخبر على وحدات بحث فقط تجيب نفس الحالة قائلا:" لا توجد مثل هذه الوحدات عندنا غير تلك الوحدات المكونة للمخبر وإسمها على شكل محاور تقترح من طرف الأساتذة في تخصص ما"

وعن طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الجامعة في نطاق البحث العلمي تجيب الحالة الرابعة عشر قائلا:" علاقات جد متحفظة (كل واحد يجبد الرحو)في غالبها خاصة فيما بين الفرق"

وتجيب نفس الحالة عن السؤال حول الدخول في المخبر هل يستدعي توفر شروط أم أي أستاذ جامعي له الحق بذلك قائلا:" فعلا يستدعي هذا الأمر شروطا".

وعن هذه الشروط تجيب الحالة الرابعة عشر قائلا: " من بين ما يجب توفره في الباحث للدخول إلى مخبر البحث هو أن يكون في الميدان الذي نعمل فيه أي'Spécialité ' "

وعن القانون التوجيهي للبحث العلمي الجامعي ودوره في وضع هذه الشروط تجيب الحالة الرابعة عشر قائلا: " لهذا القانون دور كبير للانخراط في المخبر لأنه القانون الأساسي"

وتجيب نفس الحالة عن مواجهة ركود للنشاط البحثي حتى لو كانت الفترة وجيزة قائلا:" لقد عرف المخبر فعلا ركودا"

وعن أسبابه تجيب الحالة الرابعة عشر قائلا:" ما ينقصنا هو الإمكانيات المادية التي لها تأثير بالغ في سير عملنا"

وعن التدابير المتخذة لأجل نشاطه تجيب نفس الحالة قائلا:" توفير مستلزمات حتى لو بطرق بسيطة تفاديا لركود مطول"

وتجيب الحالة الرابعة عشر عن موقف الهيئات المعنية من ذلك قائلا:" لم يصل الركود إلى المستويات الأعلى "

وعن السؤال حول هل تعتمد هذه المخابر على آليات في تنمية البحث العلمي تجيب الحالة الرابعة عشر قائلا:" تعتمد أكيد على تقنيات لتنمية البحث العلمي"

وعن الآليات المستعملة تجيب نفس الحالة قائلا:" اتخاذنا للتدابير كنوع من التخطيط عامل محفز على تنمية البحث العلمي الجامعي داخل المخابر البحثية"

وتجيب الحالة الرابعة عشر عن السؤال حول تصنيف مخبر البحث ضمن ما كتبت عنه الصحافة قائلا:" لا علم لي بذلك لم أتطلع على الصحف في تغطياتها للمتلقى غير أنني سمعت بأننا أصبحنا في الجرائد عند وجود ملتقيات أو عند زيارة وزير التعليم العالي والبحث العلمي"

وعن أسبابه تجيب نفس الحالة قائلا:" قلة التواصل مع الصحافة هذا كل شيء لأنه إذا طرح موضوع شهرة مخبرنا فهو من بين أعرق المخابر في جامعتنا".

الحالة الخامسة عشر: عضو فرقة

رقم الفرقة: الثانية

إسم الفرقة : الماء والبيئة (المحيط)

الجنس:أنثى

السن : 35 سنة

الحالة العائلية : متزوجة

المستوى المهني الحالي: أستاذة جامعية مساعدة " أ"

التخصص العلمي في الجامعة : ري

سنة التخرج حسب آخر شهادة: 2008

الخبرة العلمية(بالسنوات) : 07 سنوات

الشهادات المهنية المتحصل عليها: أستاذة بالجامعة

تجيب الحالة الخامسة عشر عن السؤال حول أهم النشاطات والأعمال التي يقوم بما المخبر قائلة: " هي تنظيم ملتقيات أيام دراسية، نشر مقالات داخل المخبر القيام بتجارب علمية للوصول إلى اختراع ما"

وعن السؤال المتعلق بوجود أو عدم وجود وحدات مخصصة للبحث الاجتماعي والنشاط العلمي أم يتوفر المخبر على وحدات بحث فقط تجيب الحالة الخامسة عشر قائلة :" لا توجد في مخبرنا"

وعن طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الجامعة في نطاق البحث العلمي تجيب نفس الحالة قائلة: " نزاعات متكررة سواء داخل الفرقة الواحدة أو فيما بين الفرق البحثية"

وتجيب الحالة الخامسة عشر حول السؤال هل الدخول في المخبر يستدعي توفر شروط قائلة:" نعم يستدعي ذلك"

وعن هذه الشروط تجيب نفس الحالة قائلة :" الأداء الجيد في العمل هو أساس كل شيء والبحث المتجدد ضف إلى ذلك ميدان التخصص"

وعن القانون التوجيهي للبحث العملي الجامعي ودوره في وضع هذه الشروط تجيب الحالة الخامسة عشر قائلة: "نعم له دور في وضع هذه الشروط"

وتجيب نفس الحالة عن السؤال حول مواجهة ركود للنشاط البحثي حتى لو كانت الفترة وجيزة قائلة:" لا لم يعرف المخبر هذا"

وعن أسبابه تجيب الحالة الخامسة عشر قائلة: " التكامل في أداء العمل وعدم وجود نظام سير معين"

وتجيب الحالة الخامسة عشر عن التدابير المتخذة لأجل نشاطه قائلة:" إذا أردنا تفادي هذا الأمر علينا أولا أن ننظم أنفسنا سواء داخل الفرقة أو فيما بين الفرق البحثية" .

وعن موقف الهيئات المعنية من ذلك تجيب الحالة الخامسة عشر قائلة:" لم يصلها الخبر في الأصل لأننا دائما نحتاط في هذه الأمور "

وتجيب الحالة الخامسة عشر عن السؤال حول المخابر وهل تعتمد على آليات لتنمية البحث العلمي قائلة: " نعم تعتمد على ذلك"

وعن الآليات المستعملة تجيب نفس الحالة قائلة:" التنظيم والتخطيط كلهما عاملان محفزان على البحث العلمي في جانبه التنموي"

وعن تصنيف مخبر البحث ضمن ما كتبت عنه الصحافة تجيب الحالة الخامسة عشر " كثرة انشغالي في المخبر والتدريس، لم يكن لي وقت للاطلاع على ذلك"

وعن أسبابه تجيب نفس الحالة قائلة:" قلة التواصل لكثرة الانشغال عامل في هذا الأمر ".

الحالة السادسة عشر: عضو فرقة

رقم الفرقة: الثانية

إسم الفرقة : الماء والبيئة (المحيط)

الجنس:أنثى

السن : 40 سنة

الحالة العائلية : متزوج

المستوى المهني الحالي: أستاذ جامعي مساعد صنف " أ"

التخصص العلمي في الجامعة : ري

سنة التخرج حسب آخر شهادة: 2007

الخبرة العلمية(بالسنوات) : 07 سنوات

الشهادات المهنية المتحصل عليها: أستاذ بالجامعة

تجيب الحالة السادسة عشر عن أهم النشاطات والأعمال التي يقوم بها المخبر قائلا:" نشاطاتها وأعمالنا تشمل أساسا تنظيم أياما دراسية وملتقيات وطنية ودولية فضلا عن نشر المقالات والجانب الهام من البحث يتمثل أساسا في الوصول إلى اختراع آلة ما من خلال إنجازها والقيام بتجارب"

وعن السؤال حول وجود أو عدم وجود وحدات مخصصة للبحث الاجتماعي والنشاط العلمي أم يتوفر المخبر على وحدات بحث فقط تجيب الحالة السادسة عشر قائلا:" لا وجود لها عندنا فكلها تشمل تلك التي تأسس بها المخبر في جميع نشاطاته وأعماله"

وتجيب نفس الحالة عن طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الجامعة في نطاق البحث العلمي قائلا:" لم نعرف أصل العلاقة فالنزاعات مستمرة دائما والتحيز موجود عندنا ونجد حتى التمييز "

وتجيب الحالة السادسة عشر غن السؤال حول هل الدخول للمخبر يستدعي توفر شروط أم أي أستاذ جامعي له الحق بذلك قائلا:" كل أستاذ له الحق بذلك مع مراعاة شروط يجب توفرها فيه"

وعن الشروط تجيب نفس الحالة قائلا:" أن يكون في ميداننا فلا نقبل ميادين أخرى، فضلا عن بحثه المتواصل فلا يعمل عندنا لفترة معينة فقط، وأن يكون نزيها في عمله حتى لا تتسرب المعلومات وخاصة في الجانب البحثي في إطار التجارب"

وتجيب الحالة السادسة عشر عن مواجهة ركود للنشاط البحثي حتى لو كانت الفترة وجيزة قائلا:" لا لا وجود للركود "

وعن أسبابه تجيب نفس الحالة قائلا:" العمل الجاد هو ما دفعنا لتفادي مثل هذه المشاكل"

وعن التدابير المتخذة لأجل نشاطه فتجيب الحالة السادسة عشر قائلا:" نحن دائما نأخذ احتياطاتنا دائما لأجل تفادي ذلك مثلا الاستمرارية في العمل"

وتجيب الحالة السادسة عشر عن موقف الهيئات المعنية من ذلك قائلا:" لم تتخذ ضدنا أية إجراءات رسمية"

وتجيب الحالة السادسة عشر عن السؤال حول المخابر وهل تعتمد على ميكانيزمات لتنمية البحث العلمي قائلا:" نعم تعتمد المخابر على تنمية البحث العلمي من خلال ميكانيزمات"

وعن الآليات (الميكانيزمات) تجيب الحالة السادسة عشر قائلا:" الجدة في العمل البحثي السرية التامة، النزاهة في العمل، استعمال تقنيات متطورة ، التخطيط مهم عندنا..."

وعن تصنيف مخبر البحث ضمن ما كتبت عنه الصحافة تجيب الحالة السادسة عشرة قائلا:" لقد صنف مخبرنا ضمن ذلك"

وعن أسبابه تجيب الحالة السادسة عشرة قائلا: " التواصل مع الصحافة بأنواعها دليل على ذلك أو على تغطياتها للأحداث بشتى أنواعها".

الحالة السابعة عشر: عضو فرقة

رقم الفرقة : الثالثة

إسم الفرقة : ميكانيك وبنيات

الجنس: ذكر

السن : 45 سنة

الحالة العائلية : متزوج

المستوى المهني الحالي: أستاذ بالجامعة محاضر " أ"

التخصص العلمي في الجامعة: هندسة ميكانيكية

الشهادات المتحصل عليها: دكتوراه

سنة التخرج حسب آخر شهادة: 2003

الخبرة العلمية(بالسنوات): 10 سنوات

المناصب المهنية المتحصل عليها: أستاذ جامعي " أ "

تجيب الحالة السابعة عشر عن أهم النشاطات والأعمال التي يقوم بها المخبر قائلا:" نقوم ببحوث وتطبيقات علمية كنمذجة وتصميم هياكل ميكانيكية للمادة"

وتجيب الحالة السابعة عشر عن السؤال حول وجود أو عدم وجود وحدات مخصصة للبحث الاجتماعي والنشاط العلمي أم يتوفر المخبر على وحدات بحث فقط قائلا:" هي وحدات بحث فقط"

وعن طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الجامعة في نطاق البحث العلمي تجيب نفس الحالة قائلا:" لا تخرج عن إطار الزعامة المهنية لا تتعدى الصداقة المهنية"

وتجيب الحالة السابعة عشر عن السؤال حول الدخول للمخبر هل يستدعي توفر شروط أي أستاذ جامعي له الحق بذلك قائلا:" نعم ، يجب توفر شروط في الأستاذ الجامعي"

وعن الشروط تجيب الحالة السابعة عشر قائلا:" عدم الازدواجية في الانخراط في مخابر أخرى واحترام المردود العلمي المطلوب"

وعن القانون التوجيهي للبحث العلمي ودوره في وضع هذه الشروط تجيب نفس الحالة قائلا:" نعم له دور في ذلك، ودور كبير"

وعن مواجهة ركود للنشاط البحثي حتى لو كانت الفترة وجيزة تجيب الحالة السابعة عشر قائلا:" لا لم يحدث معنا وداخل مخبرنا"

وعن أسبابه تجيب نفس الحالة قائلا:" احترامنا للقوانين في المخبر والتي أنشأت عليها الفرق البحثية، وكذا التخطيط في جميع جوانب العمل هو ما جعلنا لا نتوقف عن العمل بصفة واضحة"

وتجيب نفس الحالة حول السؤال المتعلق بالتدابير المتخذة لأجل نشاطه قائلا:" لا تدابير بما أننا لم نعرف الركود غير الوقاية قبل الوقوع فيه"

وعن موقف الهيئات المعنية من ذلك تجيب الحالة السابعة عشرة قائلا:" لم تتخذ ضدنا لأن عملنا منذ البداية كان منظما"

وعن السؤال هل تعتمد هذه المخابر على آليات لتنمية البحث العلمي تجيب نفس الحالة قائلا:" نعم تعتمد على آليات في تنميته"

وعن هذه الآليات تجيب الحالة السابعة عشر قائلا:" نقوم بسير عمل منظم كتقييم سنوي نقوم به للأعمال المنجزة على المستوى الوطني والدولي ".

وتجيب نفس الحالة عن تصنيف مخبر البحث ضمن ما كتبت عنه الصحافة قائلا:" لا أدري"

وعن أسبابه تجيب الحالة السابعة عشر قائلا:" عدم وجود صحافة مختصة في البحث العلمي من منطلق عقلية المجتمع الجزائري (قلة التوجه).

الحالة الثامنة عشر: عضو فرقة

رقم الفرقة : الثالثة

إسم الفرقة : ميكانيك وبنيات

الجنس: ذكر

السن : 44 سنة

الحالة العائلية : أعزب

المستوى المهني الحالي: أستاذ جامعي محاضر " ب"

التخصص العلمي في الجامعة : بنيات

الشهادات المتحصل عليها: دكتوراه

سنة التخرج حسب آخر شهادة: 2008

الخبرة العلمية(بالسنوات) : 07 سنوات

المناصب المهنية المتحصل عليها: أستاذ وباحث جامعي

تجيب الحالة الثامنة عشر عن أهم النشاطات والأعمال التي يقوم بها المخبر قائلا:" المخبر منذ إنشائه يقوم ببرمجة أيام دراسية، ملتقيات وطنية ودولية، كما يملك مجلة لنشر البحوث، المخبر يتوفر على مرصد إعلامي وله شراكة حول المشاريع الوطنية للبحث PNR"

وعن السؤال حول وجود أو عدم وجود وحدات مخصصة للبحث الاجتماعي والنشاط العلمي أم يتوفر المخبر على وحدات بحث فقط تجيب نفس الحالة قائلا:" المخبر الذي أنتمي إليه يتوفر على وحدات بحثية مكون منها ونشأ حسب هذه الفرق ولا يتوفر على وحدات من نوع خاص"

وعن طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الجامعة في نطاق البحث العلمي تجيب الحالة الثامنة عشر قائلا:" طبيعة العلاقات مرتبطة ارتباطا بشخصية كل أستاذ فهناك من صنف الأساتذة من تقبل فكرة العمل الجماعي أما الصنف الآخر يحرص على العمل الفردي"

وعن الانخراط في المخبر هل يستدعي توفر شروط أم أي أستاذ جامعي له الحق بذلك تجيب نفس الحالة قائلا:" نعم بالفعل هناك شروط في أي عمل علمي كان"

وعن الشروط تجيب الحالة الثامنة عشر قائلا:" البحث العلمي هو نشاط فردي وجماعي حسب ما تقتضيه الحاجة، ويجب توفر المعطيات المعرفية وحب البحث، والتخصص يجب توفره في الباحث والحس في العمل الجماعي مهم جدا وهو ما يسمى بصيغة أخرى روح العمل الجماعي"

وتجيب نفس الحالة عن السؤال حول القانون التوجيهي للبحث العلمي الجامعي ودوره في وضع هذه الشروط قائلا:" أكيد بأن للقانون التوجيهي الجامعي دور في ذلك فهو الذي يحدد الأطر والمعايير التي ترفع من فاعلية البحث العلمي"

وعن السؤال حول مواجهة ركود للنشاط البحثي حتى لو كانت الفترة وجيزة تجيب نفس الحالة قائلا:" عامة النشاط البحثي في مجتمعنا يواجه مشاكل وصعوبات قد تساهم في حالة من الركود ، لكن على مستوى المخبر أعتقد وحسب علمي أنَ نشاطه مقبول لكن مع التوفيق بين التدريس والبحث مسألة ليست بالسهلة"

وعن أسبابه تجيب الحالة الثامنة عشر قائلا:" أهم سبب يطرح هو الربط بين التدريس والبحث عند الأستاذ الباحث أما المسألة الثانية وهي وجود محيط على البحث سواء في الجانب البيداغوجي أو في مسألة العلاقات"

وعن التدابير المتخذة لأجل نشاطه تجيب الحالة الثامنة عشر قائلا:" قلنا أن نشاطه من خلال حوصلة عامة هي مقبولة من حيث : الملتقيات الأيام الدراسية، إعداد المجلة وفضلا عن ذلك المشاريع الوطنية"

وعن موقف الهيئات المعنية من ذلك تجيب نفس الحالة قائلا:" المخبر من حيث نشاطه يلقى الدعم والتشجيع من الهيئات الوصية ذلك أنه مستمر في نشاطه"

وتجيب الحالة الثامنة عشر عن السؤال حول هل تعتمد هذه المخابر على آليات في تنمية البحث العلمي قائلا:" أكيد هناك آليات لتسريع حركة البحث العلمي من خلال وجود العديد منها"

وعن الآليات المستعملة تجيب نفس الحالة قائلا:" من بينها السير في إتجاه الجانب المادي والبشري من أجل إنتاجية المخبر (حوصلة سنوية للنشاطات داخل المخبر) والنظام الفعال لأجل إنجاح هذه العملية الإنتاجية"

وتجيب الحالة الثامنة عشر عن السؤال حول تصنيف المخبر ضمن ما كتبت عنه الصحافة قائلا:" هناك إتصال وثيق بين الصحافة الوطنية (الجرائد، الإذاعة الوطنية...) وبالتنسيق مع الصحافة المحلية والمخبر من خلال تغطية مجريات الأيام الدراسية، الملتقيات الوطنية والدولية وحتى الزيارات من جانب نشر نشاطاتنا العلمية"

وعن أسبابه تجيب نفس الحالة قائلا:" لكن هذا الإتصال يبقى محدود مقارنة بموضوع البحث العلمي، حيث لا يأخذ مجال واسع في اهتمامات الصحافة وخاصة مع غياب الصحافة الإعلامية ".

الحالة التاسعة عشر: رئيس فرقة

رقم الفرقة: الثالثة

إسم الفرقة : ميكانيك وبنيات

الجنس: ذكر

السن : 44 سنة

الحالة العائلية : متزوج

المستوى المهني الحالي: أستاذ جامعي محاضر " أ"

التخصص العلمي في الجامعة : هندسة ميكانيكية

الشهادات المتحصل عليها: دكتوراه

سنة التخرج حسب آخر شهادة: 2007

الخبرة العلمية(بالسنوات) : 08 سنوات

المناصب المهنية المتحصل عليها: دكتوراه في الهندسة الميكانيكية

تجيب الحالة التاسعة عشر عن السؤال حول أهم النشاطات والأعمال التي يقوم بها المخبر قائلا:" البحث في مجال الانزلاقات وهي نشاطات علمية تقوم في أساسها على التجارب".

وعن وجود أو عدم وجود وحدات مخصصة للبحث الاجتماعي أم يتوفر على نشاط بحث فقط تجيب نفس الحالة قائلا:" توجد وحدات يتكون منها المخبر حسب التخصصات ولا وجود لمثل هذه الوحدات الاجتماعية"

وعن طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الجامعة في نطاق البحث العلمي تجيب الحالة التاسعة عشر قائلا:" نوعا ما تظهر أنها محدودة"

وتجيب نفس الحالة عن السؤال حول الدخول في المخبر هل يستدعي توفر شروط أم أي أستاذ جامعي له الحق في ذلك تجيب قائلا:" نعم يجب توفر شروط في الأستاذ الباحث"

وعن هذه الشروط تجيب نفس الحالة قائلا:" أن يكون الباحث في ميدان التخصص فالمخبر لا يحتاج إلى غير ذلك، فضلا عن النزاهة في العمل والنشاط المستمر لدى كل أستاذ باحث"

وتجيب الحالة التاسعة عشر عن القانون التوجيهي للبحث العلمي الجامعي ودوره في هذه الشروط :" أظن ذلك"

وعن مواجهة ركود على مستوى النشاط البحثي حتى لو كانت الفترة وجيزة تجيب الحالة نفسها قائلا: " نعم عرف مخبرنا ركودا في بحثنا في المخبر"

وعن أسبابه تجيب الحالة التاسعة عشر قائلا:" الإمكانيات محدودة والتوجيه غير لائق"

وعن التدابير المتخذة لأجل نشاطه تجيب نفس الحالة قائلا:" تربصات حتى لو كانت قصيرة المدى يمكن أن تكون حافز لتنشيط هذا الركود"

وتجيب الحالة التاسعة عشر عن السؤال حول موقف الهيئات المعنية من ذلك قائلا:" لا شيء لحد الآن"

وتجيب نفس الحالة عن السؤال حول هل تعتمد هذه المخابر على آليات في تنمية البحث العلمي قائلا:" لا حسب ما أراه فقط الثانوية منها"

وعن الآليات المستعملة تجيب الحالة التاسعة عشرة قائلاك" التشجيع من طرف الرؤساء والمسؤولين عامة في المجال".

وتجيب نفس الحالة عن السؤال حول تصنيف مخبر البحث قائلا:" لا أظن ذلك حسب رأي"

وعن أسبابه تجيب الحالة نفسها قائلا: عدم وجود أعمال ذات نوع وكم علمي ، أظن أنه إذا عملنا من اجل إنجاز أعمال ذات نوع لا بأس به ستضطر الصحافة للكتابة على هذا المخبر".

الحالة العشرون: عضو فرقة

رقم الفرقة : الثالثة

إسم الفرقة : ميكانيك وبنيات

الجنس: ذكر

السن : 51 سنة

الحالة العائلية : متزوج

المستوى المهني الحالي: أستاذ جامعي محاضر " أ"

التخصص العلمي في الجامعة : إعلام آلي

الشهادات المتحصل عليها: ماجستير

سنة التخرج حسب آخر شهادة: 2008

الخبرة العلمية(بالسنوات) : 05 سنوات

المناصب المهنية المتحصل عليها: ماجستير في الإعلام الآلي

تجيب الحالة العشرون عن السؤال حول أهم النشاطات والأعمال التي يقوم بها المخبر قائلا:" كل فريق بحث له نشاط خاص به في مجال الكهرباء نتخصص في التكنولوجيا بموضوع الجهد العالي وتطبيقاته وكذلك في مجال المحيط والطاقات المتجددة"

وتجيب نفس الحالة عن وجود أو عدم وجود وحدات مخصصة للبحث الاجتماعي والنشاط العلمي أم يتوفر المخبر على وحدات بحث في مختلف التخصصات ولكن لا يتوفر على الوحدات في جانبه الاجتماعي"

وعن طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الجامعة في نطاق البحث العلمي تجيب الحالة العشرون قائلا:" حسنة على العموم مع أن هناك تقوقع لبعض الوحدات على نفسها، إلا أنه يمكن أن نقول أن هذه الظاهرة (التقوقع) ستؤول للزوال إن شاء الله"

وتجيب نفس الحالة عن السؤال حول الدخول في المخبر هل يستدعي توفر شروط أم أن أي أستاذ له الحق بذلك قائلا:" أي أستاذ جامعي له الحق في ذلك".

وعن الشروط تجيب الحالة العشرون قائلا:" أن يكون أستاذا باحثا ولا يجب أن يكون عضوا في مخبرا آخر"

وعن القانون التوجيهي للبحث العلمي الجامعي ودوره في وضع الشروط تجيب الحالة العشرون قائلا:" لست أدري"

وتجيب نفس الحالة عن السؤال حول مواجهة ركود للنشاط البحثي حتى لو كانت الفترة وجيزة قائلا: " نعم حصل معنا ركود في عملنا داخل المخبر"

وعن أسبابه تجيب الحالة العشرون قائلا:" نقص في الإمكانيات "

وتجيب نفس الحالة عن التدابير المتخذة لأجل نشاطه قائلا:" كتابة طلبات لرئيس المخبر، وكذلك إبرام اتفاقيات تربص " Stage Pratique " مع مؤسسات صناعية لتوفير أكبر عدد ممكن من الأجهزة "

وعن موقف الهيئات المعنية من ذلك تجيب نفس الحالة قائلا:" لا شيء يذكر من موقفها ذلك أنه لم تبلغها فكرة الركود"

وتجيب الحالة العشرون عن السؤال حول هل تعتمد هذه المخابر على آليات لتنمية البحث العلمي قائلا:" أظن أنه فعلا هناك آليات، لكن السؤال هو هل هي سارية المفعول أو هل هي فعالة"

وعن الآليات المستعملة تجيب نفس الحالة قائلا:" ليس لي إطلاع"

وعن تصنيف مخبر البحث ضمن ما كتبت عنه الصحافة تجيب الحالة العشرون قائلا:" نعم كان له ذلك"

وعن أسبابه تجيب نفس الحالة قائلا:" المخبر يعتمد طريقة فريدة نوعا ما بحيث أن نقص الإمكانيات لا يؤثر في الباحث المجتهد حيث يقوم الباحث أحيانا بتمويل البحث بماله الخاص من أجل إكمال المشروع ، وضف إلى ذلك أن هناك أشخاص جادون ومجتهدين في العمل ولسوء الحظ ليس جميع من في المخبر كذلك هذا ما أدى إلى التصنيف الخاص لمخبرنا رغم العمل الناقص لهؤلاء".

الحالة الواحد والعشرون: عضو فرقة

رقم الفرقة : الثالثة

إسم الفرقة : ميكانيك وبنيات

الجنس: ذكر

السن : 48 سنة

الحالة العائلية : متزوج

المستوى المهني الحالي: أستاذ جامعي مساعد " أ"

التخصص العلمي في الجامعة : هندسة ميكانيكية

الشهادات المتحصل عليها: ماجستير

سنة التخرج حسب آخر شهادة: 2008

الخبرة العلمية(بالسنوات) : 08 سنوات

المناصب المهنية المتحصل عليها: ماجستير في الهندسة الميكانيكية

تجيب الحالة الواحدة والعشرون عن أهم النشاطات والأعمال التي يقوم بها المخبر قائلا:" تنظيم ملتقيات علمية وندوات وأيام دراسية وتربصات تطبيقية"

وعن وجود أو عدم وجود وحدات مخصصة للبحث الاجتماعي والنشاط العلمي أم يتوفر المخبر على وحدات بحث فقط تجيب الحالة نفسها قائلا:" هناك فقط تلك التي أنشأت عليها المخابر البحثية"

وعن طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الجامعة في نطاق البحث العلمي تجيب الحالة الواحدة والعشرون قائلا:" علاقات علمية يغلب عليها طابع التحفظ"

وعن الدخول في المخبر هل يستدعي توفر شروط أم أي أستاذ جامعي له الحق بذلك تجيب الحالة نفسها قائلا:" نعم يجب توفر شروط على أي أستاذ جامعي"

وعن الشروط تجيب الحالة الواحدة والعشرون قائلا:" الدرجة العلمية تلعب دورا كبيرا في التصنيف من عضو إلى رئيس وهكذا نحتاج أيضا إلى التخصص"

وتجيب الحالة نفسها عن السؤال حول القانون التوجيهي للبحث العلمي الجامعي ودوره في وضع هذه الشروط قائلا:" نعم له دور "

وعن مواجهة ركود للنشاط البحثي تجيب الحالة الواحدة والعشرون قائلا:" لا لم يواجهنا منه"

وعن أسبابه تجيب نفس الحالة قائلا: " العمل الجاد هو ما دفعنا إلى الوقوع فيه مع النظام والانتظام في سير العمل".

وتجيب الحالة الواحدة والعشرون عن السؤال حول التدابير المتخذة لأجل نشاطه قائلا:" لا أدري فلست مسؤولا عن هذه الأمور".

وتجيب نفس الحالة عن السؤال حول موقف الهيئات المعنية من ذلك قائلا:" لم تتخذ ضدنا أية إجراءات رسمية حسب اعتقادي و إلا أبلغونا بذلك"

وعن المخابر وهل تعتمد على آليات في تنمية البحث العلمي تجيب الحالة الواحدة والعشرون قائلا:" لا أدري ولا علم لي غير أنني في الإطار العام أعرف أن المخابر تعتمد على آليات"

وعن الآليات المستعملة تجيب نفس الحالة قائلا:" في عمومها تشجيعات تعرض على الأساتذة الباحثين منها التربصات بشتى أنواعها"

وعن تصنيف المخبر ضمن ما كتبت عنه الصحافة وحصص جزء ولو بسيط حول ما يتعلق بانجازاته تجيب الحالة الواحدة والعشرون قائلا:" نعم حسب اعتقادي وما أتذكره"

وعن أسبابه تجيب نفس الحالة قائلا:" راجع في الغالب إلى قلة التواصل بين مخبرنا وبين الصحافة عامة".

الحالة الثانية والعشرون: رئيس فرقة

رقم الفرقة : الرابعة

إسم الفرقة : هندسة مدنية

الجنس: ذكر

السن : 46 سنة

الحالة العائلية : متزوج

المستوى المهني الحالي: أستاذ مساعد " أ"

التخصص العلمي في الجامعة : هندسة مدنية

الشهادات المتحصل عليها: ماجستير

سنة التخرج حسب آخر شهادة: 2004

الخبرة العلمية(بالسنوات) : 12 سنة

المناصب المهنية المتحصل عليها: أستاذ جامعي

تجيب الحالة الثانية والعشرون عن أهم النشاطات والأعمال التي يقوم بها المخبر قائلا:" منشورات علمية، أيام دراسية،ملتقيات بأنواعها"

وتجيب نفس الحالة عن السؤال حول وجود أو عدم وجود وحدات مخصصة للبحث الاجتماعي والنشاط العلمي أم يتوفر المخبر على وحدات بحث فقط قائلا:" تشمل على وحدات بحث فقط"

وعن طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الجامعة في نطاق البحث العلمي تجيب نفس الحالة قائلا:" علاقات عادية في أغلبها يكتنفها الغموض في بعضها".

وتجيب الحالة الثانية والعشرون عن السؤال حول الدخول في المخبر هل يستدعي توفر شروط أي أستاذ جامعي له الحق بذلك :"فعلا هذا يستدعي شروط".

وعن الشروط تجيب نفس الحالة قائلا:" تتمثل هذه الشروط التي يجب التقيد بها في أن يكون الباحث في ميدان التخصص ليدخل ضمن فرقتنا ويضاف إلى ذلك النزاهة في عمله والسرية في نشاطه البحثي "

وتجيب الحالة الثانية والعشرون عن القانون التوجيهي للبحث العلمي الجامعي ودوره في وضع هذه الشروط قائلا:" بالفعل له دور فهو يعتبر القانون الأساسي قبل ذلك".

وعن مواجهة ركود للنشاط البحثي حتى لو كانت الفترة وجيزة تجيب الحالة نفسها " نعم عرفنا ركودا للنشاط البحثي "

وعن أسبابه تجيب الحالة الثانية والعشرون " كان لنقص الإمكانيات دور في هذا الركود"

وعن التدابير المتخذة لأجل نشاطه تجيب نفس الحالة قائلا:"إستعمال أدوات بسيطة توترات عالية مصنوعة بأبسط الوسائل حتى لا يتوقف العمل نهائيا، لكن هذا أيضا يستدعي وقتا لذلك ركد النشاط البحثي لفترة معينة"

وتجيب الحالة الثانية والعشرون عن السؤال حول موقف الهيئات المعنية من ذلك قائلا:" لم يكن لها موقف اتجاهنا لأنه عرفنا هذا الأمر بيننا فقط لم يصل إلى تلك الجهات الرسمية "

وتجيب نفس الحالة عن السؤال حول هل تعتمد هذه المخابر على آليات لتنمية البحث العلمي قائلا: " نعم تعتمد على آليات في هذا"

وعن هذه الآليات المستعملة تجيب نفس الحالة قائلا: " اتخاذ التدابير كتوفير التقنيات الحديثة المستعملة التي تتماشى والتكنولوجيات الحديثة في بحثنا عامة"

وعن تصنيف مخبر بحثكم ضمن ما كتبت عنه الصحافة وخصص لها جزء لا بأس به فيما يتعلق بإنجازاته تجيب الحالة الثانية والعشرون قائلا:" نعم كان لنا ذلك"

وعن أسبابه تجيب نفس الحالة :" أعماله طوال فترة وجيزة ومعينة كانت في القمة نوعا وكما فاقت شهرته كل شيء وبالتالي كانت هناك تغطيات للأحداث".

الحالة الثالثة والعشرون: عضو فرقة

رقم الفرقة : الرابعة

إسم الفرقة : هندسة مدنية

الجنس: أنثى

السن : 36 سنة

الحالة العائلية : متزوجة

المستوى المهني الحالي: أستاذ جامعي مساعد " أ"

التخصص العلمي في الجامعة : هندسة المواد

الشهادات المتحصل عليها: ماجستير

سنة التخرج حسب آخر شهادة: 2008

الخبرة العلمية(بالسنوات) : أكثر من 06 سنوات سنة

المناصب المهنية المتحصل عليها: أستاذ جامعي وباحث.

تجيب الحالة الثالثة والعشرون عن أهم النشاطات والأعمال التي يقوم بها المخبر قائلة: " ينظم مخبرنا عدة ملتقيات طوال السنة منها الوطنية والدولية، الأيام الدراسية، نشاطات علمية تطبيقية (عرض تجارب)"

وعن وجود أو عدم وجود وحدات مخصصة للبحث الإجتماعي والنشاط العلمي أم يتوفر المخبر على وحدات بحث فقط تجيب الحالة نفسها قائلة: " لا توجد وحدات مخصصة لهذا غير تلك التي أنشأ عليها المخبر بفرقه البحثية"

وعن طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الجامعة في نطاق البحث العلمي تجيب الحالة الثالثة والعشرون قائلا:" علاقات لا بأس بها في الغالب يغلب عليها طابع الصرامة والجدية في العمل"

وعن الدخول للمخبر هل يستدعي توفر شروط أم أي أستاذ جامعي له الحق بذلك تجيب نفس الحالة قائلة" نعم بالفعل هناك شروط حتى لو تعلق الأمر بالأستاذ الجامعي"

وعن الشروط تجيب الحالة الثالثة والعشرون قائلة" تتمثل أهمها في أن يكون مسجل معنا وهوالأستاذ الباحث في ميدان التخصص وأن يتقيد بنظام سير العمل من جدية وصرامة في العمل وعدم اللامبالاة بتقنيات معينة"

وتجيب نفس الحالة عن السؤال حول القانون التوجيهي للبحث العلمي الجامعي ودوره في وضع الشروط قائلة:" نعم عرفنا ركودا في نشاطنا البحثي "

وعن أسبابه تجيب الحالة الثالثة والعشرون قائلة: " تمثلت أسباب هذا الركود في عدم توفر الإمكانيات المتاحة لإقامة التجارب في جانبها التطبيقي، فضلاً عن وجود نزاعات داخل الفرق البحثية"

وعن التدابير المتخذة لأجل نشاطه تجيب الحالة نفسها قائلة:" لقد إتخذنا إجراءات وقائية أحيانا خاصة إذا كانت تخدمنا في عملنا"

وتجيب الحالة الثالثة والعشرون عن السؤال حول موقف الهيئات المعنية من ذلك قائلة:"" هي لا تدري بهذه الشكليات كان الأمر فقط على مستوانا "

وعن المخابر وهل تعتمد على آليات لتنمية البحث العلمي تجيب الحالة الثالثة والعشرون قائلة" نعم أي مخبر بحثي كان إلا وكان له ذلك"

وعن الآليات المستعملة تجيب نفس الحالة قائلة: " شعار في بحثنا داخل المخابر وهي الوصول إلى أرقى الاختراعات حتى لو بأبسط التقنيات من خلال تشجيع فريق الزملاء على هذا الأمر لأنه أمر في غاية الجدية والصرامة"

وعن تصنيف مخبر بحثكم ضمن ما كتبت عنه الصحافة تجيب الحالة الثالثة والعشرون قائلة:" نعم لقد صنف مخبرنا "

وعن أسبابه تجيب الحالة قائلة :" تعود أسبابه إلى الأعمال التي عرف بها لقد نالت شهرة دولية وليست فقط وطنية".

الحالة الرابعة والعشرون: عضو فرقة

رقم الفرقة : الرابعة

إسم الفرقة : هندسة مدنية

الجنس: ذكر

السن : 39 سنة

الحالة العائلية : متزوج

المستوى المهني الحالي: أستاذ جامعي صنف " أ"

التخصص العلمي في الجامعة : هندسة مدنية

الشهادات المتحصل عليها: ماجستير في الهندسة المدنية

سنة التخرج حسب آخر شهادة: 2011

الخبرة العلمية(بالسنوات) : 04 سنوات

المناصب المهنية المتحصل عليها: أستاذ جامعي .

تجيب الحالة الرابعة والعشرون عن أهم النشاطات والأعمال التي يقوم بها المخبر قائلا:" هي تنظيم ملتقيات ايام دراسية، فتح مشاريع بحثية تطبيقية خاصة ونشر مقالات"

وعن وجود أو عدم وجود وحدات مخصصة للبحث الإجتماعي والنشاط العلمي أم يتوفر المخبر على وحدات بحث فقط تجيب الحالة الرابعة والعشرون " لا وجود لمثل هذه الوحدات عندنا، غير تلك التي تأسس وأنشأ عليها مخبرنا وهي تلك التي يتكون منها في الأساس "

وعن طبيعة العلاقات الإجتماعية داخل الجامعة في نطاق البحث العلمي تجيب نفس الحالة قائلا:" علاقات ودية في غالبها"

وعن الدخول للمخبر هل يستدعي توفر شروط أم أي أستاذ جامعي له الحق بذلك تجيب الحالة نفسها قائلا: " يجب فعلا توفر شروط"

وعن الشروط تجيب الحالة الرابعة والعشرون قائلا: "بما أننا متخصصين في الهندسة المدنية فيجب أن يكون الباحث المنخرط عندنا في هذا التخصص حتى يتمكن من إفادتنا، وحرصه الدائم على العمل المتواصل لا المنقطع"

وتجيب نفس الحالة عن السؤال حول القانون التوجيهي للبحث العلمي الجامعي ودوره في وضع هذه الشروط قائلا:" نعم يساهم القانون التوجيهي للبحث العلمي الجامعي في وضع شروط للباحث"

وعن مواجهة ركود للنشاط البحثي حتى لو كانت الفترة وجيزة تجيب الحالة الرابعة والعشرون قائلا:" لا لم نعرف ركودا موسعا لكن بفترة وجيزة مرت لدينا عندنا محطات توقفنا عنها"

وعن أسبابه تجيب نفس الحالة قائلا: " الإمكانيات هي سبب كل شيء في عملنا لأننا نحتاج إلى مادة علمية ولابد "

وعن التدابير المتخذة لأجل نشاطه تجيب الحالة الرابعة والعشرون قائلا:" تختلف التدابير باختلاف محطات توقفنا كما سبق الاشارة حسب ما تقتضيه الحالة فأحيانا توقفنا لنقص الإمكانيات وتم معالجتها من مدخولنا الخاص وفي بعض الأحيان مسألة الوقت وتم تدارك ذلك بالسرعة والعمل المضاعف"

وعن موقف الهيئات المعنية من ذلك تجيب الحالة نفسها قائلا:" لا علم لها حسب ما أعرف"

وتجيب الحالة الرابعة والعشرون عن السؤال حول هل تعتمد هذه المخابر على آليات لتنمية البحث العلمي قائلا:" نعم خاصة في ميداننا"

وعن الآليات المستعملة تجيب نفس الحالة قائلا :" التقنية أحسن أداة لتنمية بحثنا العلمي داخل المخابر فضلاً عن التنظيم المسبق في كل النواحي النظرية والتطبيقية"

وعن تصنيف مخبر بحثكم ضمن ما كتبت عنه الصحافة تجيب نفس الحالة قائلا: نعم كان له ذلك في تغطيات متعددة"

وعن أسبابه تجيب الحالة الرابعة والعشرون قائلا: " لم يكتب عنه بصفة خاصة في جرائد معينة لكنه عرف واشتهر من خلال تغطية الصحافة لأحداث عديدة".

الحالة الخامسة والعشرون: عضو فرقة

رقم الفرقة : الرابعة

إسم الفرقة : هندسة مدنية

الجنس: ذكر

السن : 36 سنة

الحالة العائلية : متزوج

المستوى المهني الحالي: أستاذ جامعي محاضر " أ"

التخصص العلمي في الجامعة : هندسة المواد

الشهادات المتحصل عليها: دكتوراه

سنة التخرج حسب آخر شهادة: 2008

الخبرة العلمية(بالسنوات) : 09 سنوات

المناصب المهنية المتحصل عليها: أستاذ وباحث في الجامعة.

تجيب الحالة الخامسة والعشرون عن أهم النشاطات والأعمال التي يقوم بها المخبر قائلا:" مشاريع بحث حسب تخصص فرق البحث، تنظيم أيام علمية (أيام دراسية) فضاء لطلبة الماجستير والدكتوراه لإنجاز مشاريعهم العلمية من خلال هذا الفضاء العلمي"

وعن السؤال حول وجود أو عدم وجود وحدات مخصصة للبحث الإجتماعي والنشاط العلمي أم يتوفر المخبر على وحدات بحثية فقط تجيب الحالة نفسها قائلا:" ليست لدينا مثل هذه الوحدات لكن نتمنى وجودها لأن فيها الارتباط الكبير بكلمة « **Société** »

وعن طبيعة العلاقات الإجتماعية داخل الجامعة في نطاق البحث العلمي تجيب الحالة الخامسة والعشرون عن السؤال قائلا: " علاقات عادية مع تعاون في المجال العلمي، كل حسب تخصصه إلا ما استدعى موضوع البحث تتعاون فيه عدة أطراف"

وعن الدخول في المخبر هل يستدعي توفر شروط أم أي أستاذ جامعي له الحق بذلك تجيب الحالة نفسها قائلا: " نعم ، بالضرورة يجب أن تكون هناك شروط"

وعن الشروط تجيب الحالة الخامسة والعشرون قائلا:" ألا يكون الباحث منخرطا في مخبر آخر فضلا عن وجود التخصص في الميدان الذي نحن فيه"

وتجيب نفس الحالة عن السؤال حول القانون التوجيهي للبحث العلمي الجامعي ودوره في وضع هذه الشروط قائلا:" هذا أكيد وإلا لما كان هذا القانون"

وعن مواجهة ركود للنشاط البحثي حتى لو كانت الفترة وجيزة تجيب الحالة الخامسة والعشرون قائلا: " نعم واجهنا ذلك"

وعن أسبابه تجيب الحالة نفسها:" نقص في المعدات والمواد الكيميائية والبيوكيميائية "

وعن التدابير المتخذة لأجل نشاطه تجيب الحالة الخامسة والعشرون قائلا: " رفع توصيات ومطالب للجهات المعنية"

وعن موقف الهيئات المعنية من ذلك تجيب نفس الحالة قائلا: " لا شيء، لأن الركود الذي يعرفه المخبر لا يستدعي تطبيق واحد من هذه الثلاثة"

وتجيب الحالة الخامسة والعشرون عن الآليات المستعملة في تنمية البحث العلمي قائلا: نعم تعتمد على آليات في ذلك"

وعن الآليات المستعملة تجيب الحالة نفسها قائلا: التخطيط المسبق وتحديد الأهداف قبلا هي آليتان من الآليات المعتمدة في تنمية البحث العلمي"

وعن تصنيف المخبر ضمن ما كتبت عنه الصحافة تجيب الحالة الخامسة والعشرون قائلا: "لا لم يصنف مخبرنا ضمن ذلك"

وعن أسبابه تجيب نفس الحالة قائلا:" النقص في مستوى الهياكل، المعدات، المواد الكيميائية، البيوكيميائية، التحفيزات، النشاطات العلمية، التنظيم، الاستمرارية في العمل ، البيروقراطية، تمويل مادي خاص (من جيوبنا) نقص المخابر المتخصصة وبعد المخابر الحالية عن المقاييس المعمول بها جهويا أو عالميا".

الحالة السادسة والعشرون: عضو فرقة

رقم الفرقة : الرابعة

إسم الفرقة : هندسة مدنية

الجنس: ذكر

السن : 35 سنة

الحالة العائلية : متزوج

المستوى المهني الحالي: أستاذ جامعي مساعد صنف " أ"

التخصص العلمي في الجامعة : هندسة مدنية

الشهادات المتحصل عليها: ماجستير

سنة التخرج حسب آخر شهادة: 2006

الخبرة العلمية(بالسنوات): 08 سنوات

المناصب المهنية المتحصل عليها: أستاذ وباحث في الجامعة.

تجيب الحالة السادسة والعشرون عن أهم النشاطات والأعمال التي يقوم بها المخبر قائلا:" تتم هذه الأعمال بتنظيم ملتقيات، أيام دراسية، ندوات علمية ، تحسيسية ، أحيانا فضلا عن نشر مقالات"

وعن السؤال حول وجود أو عدم وجود وحدات مخصصة للبحث الاجتماعي والنشاط العلمي أم يتوفر المخبر على وحدات بحث فقط تجيب الحالة نفسها قائلا: "لا توجد وحدات من هذا النوع داخل مخبرنا"

وعن طبيعة العلاقات الإجتماعية داخل الجامعة في نطاق البحث العلمي تجيب الحالة السادسة والعشرون قائلا: علاقات مهنية في الغالب"

وعن الدخول في المخبر هل يستدعي توفر شروط أم أي أستاذ جامعي له الحق بذلك تجيب نفس الحالة قائلا:"" نعم، بالفعل لها شروط"

وعن الشروط تجيب الحالة السادسة والعشرون قائلا:" أن يكون التخصص المدروس يتوافق وطبيعة الفرقة البحثية صف إلى ذلك ألا يكون منخرطا في مخبر آخر سواءا داخل الجامعة الواحدة أو خارج الجامعة (جامعة أخرى مغايرة) "

وعن القانون التوجيهي للبحث العلمي الجامعي ودوره في وضع هذه الشروط تجيب الحالة السادسة والعشرون قائلا:" له دور في وضع الشروط"

وتجيب نفس الحالة عن مواجهة ركود للنشاط البحثي حتى لو كانت الفترة وجيزة قائلا:" نعم لقد صادفنا فعلا ركود"

وعن أسبابه تجيب نفس الحالة أيضا قائلا:" نقص الإمكانيات في مجال عملنا جعلنا نقع فيه"

وعن التدابير المتخذة لأجل نشاطه تجيب الحالة السادسة والعشرون قائلا:" علينا أخذ الإحتياطات كمسألة التنظيم المسبق كي لا نقع فيه وعلينا توفير اللوازم الكافية للعمل البحثي "

وتجيب الحالة نفسها عن السؤال حول موقف الهيئات المعنية من ذلك قائلا: " لم يكن رسميا فمثل هذه الأمور لا نحاول إيصالها إلى الجهات المعنية"

وعن السؤال حول هل تعتمد هذه المخابر على آليات في تنمية البحث العلمي تجيب الحالة السادسة والعشرون قائلا:" نعم تعتمد على آليات في هذا الإطار"

وعن الآليات المستعملة تجيب الحالة السادسة والعشرون قائلا:" من بين هذه الآليات هي توفير معدات العمل الكافية وتوفير اللوازم المستحقة بمعنى توفير الإمكانيات الكافية لأجل تنظيم حركة البحث العلمي في جانبه التنموي"

وتجيب الحالة نفسها عن السؤال حول تصنيف مخبر البحث ضمن ما كتبت عنه الصحافة قائلا:" لا أدري ولا علم لي بهذا"

وعن أسبابه تجيب نفس الحالة قائلا:" عدم التواصل مع الصحافة هو سبب ذلك".

المطلب الثاني: تحليل حالات المخبر الثاني (مخبر علوم وتقنيات المياه)

يتم تحليل هذه الحالات (26 حالة) المكون منها مخبر علوم وتقنيات المياه وذلك بإبراز أوجه التشابه والإختلاف بينها:

من خلال تحليلنا للحالات نجد أنها في السؤال المتعلق بأهم النشاطات والأعمال التي يقوم بها المخبر قد تشابهت في التصريح باعتبار الملتقيات الوطنية والدولية وكذا الأيام الدراسية كجزء من نشاطات وأعمال هذا المخبر وهذا ما أكدته جميع الحالات (01-26).

وفضلاً عن هذه النشاطات والأعمال التي يقوم بها المخبر تشابهت الحالات في إعتبار البحوث النظرية (نشر مقالات) والبحوث التطبيقية (التجارب العلمية) جزء من نشاط وعمل المخبر نفسه، وهذا ما أكدته جميع الحالات (01-26) عدا الحالة10 .

بينما أكدت الحالات التالية (07-08-10-13-21-24-25-26) على قيام المخبر بندوات وأبواب مفتوحة).

وأكدت الحالة 25 على وجود فضاء لطلبة الماستر والدكتوراه في إطار القيام بمشاريع علمية لتحضير رسالة الماستر أو أطروحة الدكتوراه تحت عمل المخبر ونشاطاته.

وقد تشابهت الحالات جميعها في السؤال المتعلق بعدم وجود وحدات مخصصة للبحث الاجتماعي والنشاط العلمي، وهو ما أكدته الحالات من (01-26) .

وعن السؤال المتعلق بطبيعة العلاقات الإجتماعية داخل المخبر في نطاق البحث العلمي تصرح الحالات على وجود تباينات في هذه العلاقات منها ما تؤكد وهي الغالبية أن العلاقات الاجتماعية عادية لا تأخذ عدة مرادفات: (لا بأس ، حسنة ، ودية) وهي الحالات التالية: (12، 15، 16، 19، 23). أما هناك ممن تؤكد على أنها علاقات نزاعات وصرامة وهي الحالات التالية:(02 ، 04، 05، 06 ، 10، 13، 22، 23، 24)، بينما هناك حالات تؤكد على أنها علاقات مهنية وهي: (03، 17، 24 ، 25)، في حين نجد حالات في إطار علاقات تعاون وتنافس وهي ما أكدته الحالات التالية 07، 11، 25) ، بينما نجد أن الحالات التالية:(09، 22) تؤكد على أن العلاقات الاجتماعية غامضة من نوعها، وما أكدته الحالة (18) هو أن العلاقات الاجتماعية داخل المخبر في نطاق البحث العلمي أصناف من تؤمن بروح العمل الجماعي وهناك صنف آخر وهو العمل الفردي بإعتباره جزء ضمن علاقاتها.

أما فيم يخص السؤال حول هل الإنخراط في المخبر يستدعي توفر شروط أم أي أستاذ له الحق في ذلك تشابهت الحالات في وجود شروط للإنخراط وهذا ما أكدته الحالات جميعها (01-26) عدا الحالات التالية:(02، 16، 20)، فتؤكد الحالة (16) بأحقية الأستاذ وبوجود شروط معاً للإنخراط في المخبر في حين الحالتين (02،20) تؤكدان على أحقية الأستاذ كشرط وحيد.

وعن السؤال المتعلق بالشروط فتختلف هذه الشروط من التخصص إلى شروط أخرى... ،عن التخصص تؤكد أغلب الحالات على هذا الشرط وهي: (06، 08، 09، 10، 11، 12 13، 14، 15، 16، 18، 19، 21، 22، 23، 24، 25، 26).

وهناك شروط كالفاعلية في الأداء ،النزاهة العمل المستمر والتواصل وروح العمل الجماعي وهي ما أكدته أغلب الحالات (01، 02، 03، 04، 05، 08، 11، 12، 15، 16، 19، 22، 23) ، أما عن الحالات (17، 20، 25، 26) أكدت على شرط عدم الإزدواجية (الإندماج في مخابر أخرى)، وعن الحالات التالية:(04، 05، 22) أكدت على السرية التامة في العمل(بسبب عدم وجود

أو في إنتظار وصول براءات الإختراع)، بينما الحالتين (07، 21) تؤكد على الدرجة العلمية كشرط في الإندماج في المخبر.

وعن السؤال المتعلق بالقانون التوجيهي وعلاقته بوضع شروط للإندماج قد تشابهت جميع الحالات في تصريحاتها، وهي أن له الدور الكبير والبارز في ذلك وهو ما أكدته الحالات (01-26) عدا الحالات التالية:(12، 13، 16، 20)، في حين تؤكد الحالات التالية: (12، 13، 20) بأنه لا علم لها بدور هذا القانون التوجيهي من منطلق عمل المخابر البحثية، بينما الحالة (16) لم تصرح بدوره سوى الكلام عنه بصورة عامة .

أما فيما يخص السؤال المتعلق بمواجهة ركود على مستوى النشاط البحثي داخل المخبر فتؤكد الحالات التالية (07، 11، 14، 19، 20، 22، 23، 25، 26) على وجوده بشكل رسمي بينما(06، 12) فتؤكد وجوده بشكل غير رسمي) .

أما غالبية الحالات المتبقية وهي: (01، 02، 03، 04، 05، 08، 09، 10، 13، 15، 16، 17، 18، 21، 24) فتصرح بعدم وجود ركود على مستوى النشاط البحثي)، وفيما يتعلق بالسؤال حول أهم أسبابه (الركود) تتباين الإجابة من نقص الإمكانيات (كالأجهزة...)، هي ما ولدتْ وجود الركود في الحالات التالية: (07، 11، 12، 13،14، 19 20، 22، 23، 24، 25، 26)، ووجود التنظيم والصراعات وهذا ما أكدته الحالتين التاليتين: (05، 06) بينما بإنعدامه (الركود) فتؤكد الحالات التالية:(06، 15، 18) تعود أسبابه إلى عدم وجود نظام سير معين ، كالربط بين التدريس والبحث.

ونجد في تحليلنا للحالات فيما يتعلق بالسؤال حول التدابير المتخذة لأجل نشاط المخبر قد تشابهت الحالات في فرز التدابير بسياسة التخطيط كالتنظيم والإستمرارية في العمل، والتحفيزات والتقيد بمعايير وشروط الإندماج في المخبر، وهذا ما أكدته جميع الحالات من(01-26).

وفيما يخص السؤال موقف الجهات المعنية الممولة للبحث أو الدولة من موقف ركود النشاط البحثي فقد تشابهت الإجابات، حيث تؤكد الحالات التالية: (01، 02، 03، 04، 05، 06 ،07، 08، 09، 10، 13، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 25، 26) عن عدم وجود موقف من الهيئات المعنية الممولة للبحث أو الدولة من ذلك، وعن الحالات التالية: (11، 12، 24) صرحت بعدم معرفتها بالموقف المتخذ، أما عن الحالتين التاليتين: (14،15) فقد أكدتا بأن مستوى الركود لم يصل إلى مستويات عليا لذلك لم يتخذ أي إجراء (تدمجان ضمن الحالات الأولى).

أما فيما يتعلق بالسؤال حول هل توجد آليات لتنمية وتيرة البحث العلمي تؤكد جميع الحالات (01-26) على وجود آليات ماعدا الحالتين(19، 21) فالأولى (19) تؤكد على عدم وجود آليات لتفعيله بينما الثانية (21) تؤكد أنَ لا علم لها بهذه الآليات.

أما فيما تعلق بالسؤال حول نوع الآليات المستعملة لتفعيل وتيرة البحث العلمي فقد تشابهت الحالات في إجاباتها، وهذا ما أكدته كل الحالات (01 -26) بأنها تتمثل في سياسة التخطيط والتنظيم كالبحث المتواصل، التشجيع على إستمرارية العمل وعلى تحفيز الباحثين (تربصات) وكذلك التقنية بإعتبارها أداة لتفعيل التنمية عامة) ، ماعدا الحالتين (09-20) ونجد الحالتين (09-16) صرحت على أن النزاهة والجدية في العمل من آليات تفعيل وتيرة البحث العلمي، في حين الحالة (20) صرحت بأنه ليس لها إطلاع في هذا الجانب (الآليات المستعملة) .

وفيما يخص السؤال المتعلق بتصنيف المخبر البحثي ضمن ما كتبت عنه الصحافة إختلافات في إجابات الحالات فتؤكد كل من الحالات التالية: (01، 02، 05، 06، 08، 09، 10، 11، 16، 18، 21، 22، 23، 24)، على تصنيف المخبر ضمن ذلك، بينما الحالات التالية:(07، 12، 19، 25) فتؤكد على عدم تصنيف المخبر ضمن ما كتبت عنه الصحافة، بينما الحالات التالية: (03، 04، 11، 13، 14، 15، 17، 26) فتصرح بأن لا علم لها بهذا الموضوع (تصنيف مخبر بحثهم).

أما فيما يخص السؤال حول أسباب ذلك تمثلت في إنجازات المخبر النوعية ومسألة التواصل المطروحة بين المخبر والصحافة، وهذا ما أكدته الحالات التالية: (01، 02، 03، 05، 06، 08، 09، 10، 16، 18، 20، 22، 23، 24).

أما عن الأسباب الأخرى كعدم وجود تواصل ومنه لا تصنيف للمخبر ضمن كتبت عنه الصحافة هي الحالات التالية:(04، 11، 12، 13، 14، 15، 21، 26)، وهناك سبب آخر وهو نقص الإهمال في العمل البحثي كالحالات التالية: (07، 19، 25)، أما عن الحالة (17) تصرح بعدم وجود صحافة مختصة للنشاط العلمي (الأبحاث العلمية) لذلك لم يصنف المخبر ضمن ما كتبت عنه الصحافة.

المطلب الثالث: إستنتاج جزئي حول الفرضية الأولى والثانية

الفرضية الأولى: لعدم وجود إستراتيجية واضحة المعالم لمسيرة البحث العلمي يتم الإلتزام بها من الناحية الإدارية والعلمية، يجعل المؤسسات العلمية الجامعية تخضع لإستراتيجيات السياسية والصراع على السلطة والبيروقراطية، مما يؤدي إلى إهمال الكفاءة العلمية وتعويضها بالولاء للإدارة والمناورة.

من خلال تحليلنا للحالات السابقة نستنتج ما يلي:

1. من مرجعية علم الإجتماع، فإنه في السنوات الأخيرة غير علماء الإجتماع (الإدارة) موقفهم من مفهوم الصراع من منطلق أن الصراع أمر حتمي داخل كل مؤسسة، وهو في الغالب ضروري لضمان الأداء المثالي مع عدم إنكار ضرر الصراع في بعض المواقف، ولكن يجب التركيز هنا (في البحوث العلمية) على أنَ بعض أشكال الصراع قد تكون مفيدة في تحقيق الأهداف المسطرة وفقاً لهذه النظرة الأخيرة (الصراع)، إذ يمكن أن يساعد من خلال حالات معينة، كتلك التي تحتاج إلى إعتباره وسيلة توجيهية من خلال وصول الباحثين بنشاطهم العلمي إلى درجة من التقدم العلمي (الإبداع في هذا الجانب) بصورة جماعية، وهنا يكون مفهوم الصراع(بإعتباره عامل مؤثر) مستحسن من منطلق مفهوم التحفيز، وهذا ما أكدته تصريحات المبحوثين عن ما تعلق بأسباب الركود والتدابير المتخذة لأجل نشاط البحث العلمي، فكانت بعبارة التحفيز (تربصات، النشر) وهنا يعتبر بمثابة الأداة المنقذة. وهذا ما أكدته التربصات الممنوحة كتحفيز الباحثين وعملية نشر المقالات لهم (أنظر الملحق رقم 02) و(الملحق رقم 04).

2. أنه ليس هناك سياسة صحفية معينة أو خطة محددة في التعامل مع العمل أو النشاط البحثي ذلك أن تناولها (الصحافة المكتوبة و حتى المرئية) لمواضيع البحوث العلمية يتم بشكل مبتور في غالبه، وأنه يتم التركيز على جوانب معينة (الإهتمام بنشر ما هو مثير تعطيها نوعا ما طابع جماهيري) كالإهتمام بالشخصية التي قامت باستفتاح العلمي دون الاهتمام بمحتوى ماجاء في النشاط العلمي، وهذا ما أكدته التصريحات السابقة للحالات حول تصنيف أو عدم تصنيف المخبر بعبارة " مجرد تغطيات أحداث" في غالب الأحيان، زيارة الوزير.

معناه مهما بلغت جدة البحوث العلمية في هذه التخصصات العلمية والتقنية إلا أنها تبقى مهملة وهذا يعني غياب فلسفة واضحة من الناحية المنهجية لرسم المعالم والأهداف العلية.

وهذا يعني أن الفرضية تحققت.

الفرضية الثانية: ضعف العلاقة بين الجامعة والبحث العلمي وقطاعات التنمية الأخرى (الصناعةوالفلاحية...)، تؤدي إلى عدم تفعيل البحث العلمي من الناحية الإقتصادية والسوسيولوجية.

من خلال تحليلنا للحالات السابقة (26) نستنتج ما يلي:

– قلة مشاركة القطاع الخاص في تبني البحوث، أدى إلى حدَ كبير من الإستفادة الجزئية من الرأسمال المعرفي (الفكري) الموجود في المؤسسات الجامعية.

وهذا ما أكدته تصريحات المبحوثين حول السؤال الخاص بتوطيد العلاقة بين الجامعة والقطاعات الأخرى من خلال الآليات المستعملة بوجود حركة فعلاً من خلالها (الآليات) التالية:" سياسة التخطيط والتنظيم وكذلك التقنية بإعتبارها أداة لتفعيل التنمية".

ومنه يتبين أنَ الفرضية تحققت.

المطلب الرابع: حوصلة نتائج المخبرين البحثيين (استنتاجات عامة)

الفرضية الأولى: لعدم وجود إستراتيجية واضحة المعالم لمسيرة البحث العلمي يتم الإلتزام بها من الناحية الإدارية والعلمية يجعل المؤسسات العلمية الجامعية تخضع لإستراتيجيات السياسة والصراع على السلطة والبيروقراطية، مما يؤدي إلى إهمال الكفاءة العلمية وتعويضها بالولاء للإدارة والمناورة .

من خلال تحليلنا للحالات السابقة نستنتج مايلي:

الفرضية الأولى: لعدم وجود إستراتيجية واضحة المعالم لمسيرة البحث العلمي يتم الإلتزام بها من الناحية الإدارية والعلمية يجعل المؤسسات العلمية الجامعية تخضع لاستراتيجيات السياسة والصراع على السلطة والبيروقراطية مما يؤدي إلى إهمال الكفاءة العلمية وتعويضها بالولاء للإدارة والمناورة .

من مرجعية علم الاجتماع فإنه في السنوات الأخيرة غير علماء الإجتماع (الإدارة) موقفهم من مفهوم الصراع ذلك أن الصراع أمر حتمي داخل كل مؤسسة وهو في الغالب ضروري لضمان الأداء المثالي مع عدم إنكار ضرر الصراع في بعض المواقف، ولكن يجب التركيز هنا (في البحوث العلمية) على أن بعض أشكال الصراع قد تكون مفيدة في تحقيق الأهداف المسطرة وفقاً لهذه النظرة الأخيرة (الصراع) يمكن أن يساعد من خلال حالات معينة كتلك التي يحتاج إلى إعتباره وسيلة توجيهية من خلال وصول الباحثين بالبحث إلى درجة من التقدم العلمي (الإبداع في هذا الجانب) بصورة جماعية وهنا يكون مفهوم الصراع(باعتباره عامل مؤثر) مستحسن من منطلق التحفيز.

وهذا ما أكدته تصريحات المبحوثين عن ما تعلق بأسباب الركود والتدابير المتخذة لأجل نشاط البحث العلمي فكانت بعبارة التحفيز (تربصات، النشر...) ، وهنا يعتبر بمثابة الأداة المنقذة.

وهذا ما أكدته التربصات الممنوحة كتحفيز للباحثين وعملية نشر المقالات للباحثين **(أنظر الملحق رقم 02) و(الملحق رقم 04)**

2- أنه ليس هناك سياسة صحفية معينة أو خطة محددة في التعامل مع العمل أو النشاط البحثي ذلك أن تناولها (الصحافة المكتوبة وحتى المرئية) لمواضيع البحوث العلمية يتم بشكل مبتور في غالبه وأنه يتم التركيز على جوانب معينة (الاهتمام بنشر ما هو مثير تعطيها نوعا ما طابع جماهيري كالاهتمام بمحتوى ما جاء في النشاط العلمي.

وهذا ما أكدته التصريحات السابقة للحالات حول تصنيف أو عدم تصنيف المخبر بعبارة " مجرد تغطيات أحداث" في غالب الأحيان...، معناه مهما بلغت جدة البحوث العلمية في هذه التخصصات العلمية والتقنية إلا أنها تبقى مهملة وهذا يعني غياب فلسفة واضحة من الناحية المنهجية لرسم المعالم والأهداف العلمية وهذا يعني أن الفرضية تحققت.

الفرضية الثانية: ضعف العلاقة بين الجامعة والبحث العلمي وقطاعات التنمية الأخرى (الصناعية والفلاحية...) تؤدي إلى عدم تفعيل البحث العلمي من الناحية الإقتصادية والسوسيولوجية.

من خلال تحليلنا للحالات السابقة نستنتج مايلي:

- قلة مشاركة القطاع الخاص في تبني البحوث أدى إلى حد كبير من الإستفادة الجزئية من الرأسمال المعرفي (الفكري) الموجود في المؤسسات الجامعية.

وهذا ما أكدته تصريحات المبحوثين حول السؤال الخاص بتوطيد العلاقة بين الجامعة والقطاعات الأخرى من خلال الآليات المستعملة بوجود حركة فعلاً وهذه الآليات هي: "سياسة التخطيط والتنظيم وكذلك التقنية باعتبارها أداة لتفعيل التنمية عامة".

ومنه يتبين أن الفرضية تحققت.

خلاصة الفصل:

لقد تم في هذا الفصل عرض الحالات المتعلقة للمخبرين البحثيين مخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية وهي (19) حالة من مجموع أربع فرق بحثية مكونة للمخبر واستنتاجات حول الفرضيتين المطروحتين.

والمخبر الثاني علوم وتقنيات المياه تم عرض (26) حالة من مجموع أربع فرق بحثية مكونة للمخبر واستنتاجات حول الفرضيتين المطروحتين.

لقد توصلنا في الأخير من خلال الاستنتاجات الجزئية للمخبرين البحثيين إلى تحقق الفرضيات التي تم تبنيها.

الفصل السادس:

عرض وتحليل عملية الجرد للمخبر الأول ومتابعة التجارب (حصص تطبيقية) للمخبر الثاني من خلال تقنية الملاحظة

الفصل السادس: عرض وتحليل عملية الجرد للمخبر الأول ومتابعة التجارب (حصص تطبيقية) للمخبر الثاني من خلال تقنية الملاحظة

تمهيد

المبحث الأول: عرض عملية الجرد لمخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية

المطلب الأول: جداول تصنيف عملية الجرد

المطلب الثاني: تحليل جداول عملية الجرد

المطلب الثالث: استنتاج جزئي حول الفرضية الأولى والثانية

المبحث الثاني : عرض وتحليل تجارب مخبر علوم وتقنيات المياه

المطلب الأول: عرض التجارب العلمية للمخبر الثاني

المطلب الثاني: تحليل عملية عرض التجارب العلمية

المطلب الثالث: إستنتاج جزئي حول الفرضية الأولى والثانية

خلاصة الفصل

تمهيد:

سنتطرق في هذا الفصل إلى مبحثين المبحث الأول عرض عملية الجرد بالنسبة (لمخبر البحوث الإجتماعية والتاريخية) فيما يخص منجزات المخبر (أيام دراسية، ملتقيات) "لمجلة الناصرية" من خلال أعداد متسلسلة، ونقوم بعملية التنميط لهذه المنجزات.

أما المبحث الثاني نتطرق إلى عملية عرض التجارب (لمخبر علوم وتقنيات المياه) من خلال منجزاته المتعلقة (إكتشاف أجهزة وتقنيات في الجانب العلمي والتقني) بحضور حصص تطبيقية خلال فترات متتابعة لملاحظة كيفية العمل من خلال هذه المنجزات.

المبحث الأول: عرض وتحليل عملية الجرد لمخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية

المطلب الأول: عرض جداول تصنيف عملية الجرد (مجلة الناصرية)

	عنوان المقال	الباحث	الجامعة	العدد ونوعه	الصفحة	تاريخ نشر المقال	نوع المقال
اليوم الدراسي الأول بعنوان حياة وآثار المؤرخ يحي بوعزيز 2010/04/20	01- إشكالية كتابة التاريخ الوطني عند الدكتور يحي بوعزيز وموقف الأسطوغرافياالاستعمارية منه.	د. ودان بوغفالة	معسكر	الأول (سنوي)	11	جوان2011	يوم دراسي 2010
	02 – الاهتمامات التاريخية للدكتور يحي بوعزيز	د. بن عتو بليروات	سيدي بلعباس	الأول (سنوي)	19	جوان2011	يوم دراسي 2010
	03- أهمية الوثائق في الكتابات التاريخية عند الدكتور يحي بوعزيز	د. محمد بوشناني	سيدي بلعباس	الأول (سنوي)	31	جوان2011	يوم دراسي 2010
	04- قراءة وصفية في كتاب تلمسان عاصمة المغرب الأوسط للدكتور يحي بوعزيز	د.بودواية مبخوت	تلمسان	الأول (سنوي)	43	جوان2011	يوم دراسي 2010
	05- نماذج من إسهامات المؤرخ يحي بوعزيز في تحقيق المخطوط الجزائري	د.عبيد بوداود	معسكر	الأول (سنوي)	53	جوان2011	يوم دراسي 2010
	06- الدكتور يحي بوعزيز محققا: كتاب روضة النسرين نموذجا	أ.د. عبد القادر بوباية	وهران	الأول (سنوي)	63	جوان2011	يوم دراسي 2010

07- ملاحظات حول جهود الدكتور يحي بوعزيز في مجال تحقيق التراث "روضة النسرين نموذجا"	د.عمر بلبشير	معسكر	الأول (سنوي)	73	جوان2011	يوم دراسي	
08- منهجية التحقيق عند الدكتور يحي بوعزيز طلوع سعد السعود نموذجا	أ. امحمد بوشريط	معسكر	الأول (سنوي)	81	جوان2011	يوم دراسي 2010	
اليـــــوم الدراســـــي الأوّل 20أفريـــل2010							
09- المؤرخ الدكتور يحي بوعزيز ومصادر التاريخ الجزائري مخطوط طلوع سعد السعود في أخبار وهران ومخزنها الأسود نموذجا	أ. عابد سلطانة	معسكر	الأول (سنوي)	103	جوان 2011	يوم دراسي 2010	
10- إشكالية كتابة تاريخ الجزائرالوسيط عندالدكتور يحي بوعزيز	أ.نوال بلمداني	معسكر	الأول (سنوي)	107	جوان 2011	يوم دراسي 2010	

	11- منهجية الدكتور يحي بوعزيز من خلال كتاباته التاريخية "المراسلات الجزائرية الإسبانية في أرشيف التاريخ الوطني لمدريد نموذجا"	الهوارية بطيب	معسكر	الأول (سنوي)	113	جوان 2011	يوم دراسي 2010
	12- رأي المؤرخ يحي بوعزيز في قضية اكتشاف المنظمة الخاصة	د.عبد القادر جيلالي بلوفة	تلمسان	الأول (سنوي)	125	جوان 2011	يوم دراسي 2010
	13- صورة الأسر المشرفة بمنطقة معسكر في كتابات الدكتور يحي بوعزيز	عبد الحق شرف	تيارت	الأول (سنوي)	131	جوان 2011	يوم دراسي 2010
	14- الدكتور يحي بوعزيز وتاريخ الجزائر القديم	ستي صندوق	معسكر	الأول (سنوي)	145	جوان 2011	يوم دراسي 2010
	15- مساهمة الدكتور يحي بوعزيز في التعريف بالتراث المعماري: قراءة في كتاب موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب	بلحاج طرشاوي	تلمسان	الأول (سنوي)	157	جوان 2011	يوم دراسي 2010

16- يحي بوعزيز وجهاد الكلمة 1956- 1962	بلوزاع براهمه	معسكر	الأول (سنوي)	165	جوان 2011	يوم دراسي 2010	
17- اهتمامات يحي بوعزيز بالتاريخ الوطني من خلال مجلتي الثقافة والأصالة	زهرة خضار	معسكر	الأول (سنوي)	171	جوان 2011	يوم دراسي 2010	

اليـــــوم الدراســـــــي الأول 20 أفـــريـــــــل.2010

اليوم الدراسي الثاني: المرأة ... قضية مجتمع في 2010/04/21	عنوان المقال	الباحث	الجامعة	العدد ونوعه	الصفحة	تاريخ نشر المقال	نوع المقال
	01- السلطة الاجتماعية للمرأة الجزائرية بين التصور العامّي والواقع الثقافي	د. طيبي غماري وآخرون.	معسكر	الأول (سنوي)	183	جوان2011	يوم دراسي 2010
	02- اتجاهات المرأة نحو المشاركة السياسية في الجزائر	د. نابي بوعلي	معسكر	الأول (سنوي)	199	جوان2011	يوم دراسي 2010
	03- إشكالية المرأة في الفكر العربي الإسلامي رؤية مالك بن نبي نموذجا	العرباوي عمر وأرزازي محمد	معسكر	الأول (سنوي)	207	جوان2011	يوم دراسي 2010
	04- المرأة في التراث العربي الإسلامي: قراءة لأدونيس	رباني الحاج	معسكر	الأول (سنوي)	219	جوان2011	يوم دراسي 2010
	05- المرأة في القضاء الديني بين النص والممارسة	خالدي محمد بوطوب فيصل	معسكر	الأول (سنوي)	227	جوان2011	يوم دراسي 2010
	06- تمثلات الشباب للمرأة : طلبة معسكر نموذجا	جيلالي كوبيبي معاشو وقصير المهدي	معسكر	الأول (سنوي)	239	جوان2011	يوم دراسي 2010

	07- الأدوار الاجتماعية للمرأة والفتاة في ظل منهاج الإصلاح التربوي الجزائري	بوقريرس فريد	معسكر	الأول (سنوي)	245	جوان2011	يوم دراسي 2010
	08- موقف الشريعة الإسلامية من العنف ضد المرأة	بلحاج حسنية	معسكر	الأول (سنوي)	259	جوان2011	يوم دراسي 2010.
	09- المرأة ... تاريخ قضية	بن عامر كريمة	معسكر	الأول سنوي	269	جوان2011	يوم دراسي 2010
	اليوم الدراسي الثاني 21 أفريل 2010						

الجدول رقم 01: العدد الأول لمخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية لمجلة الناصرية

الملتقى الوطني الأول: المؤسسة الدينية: الأشكال والوضائف (يومي 24/23 ماي 2011 العدد الثاني (02))

عنوان المقال	الباحث	الجامعة	العدد ونوعه	الصفحة	تاريخ نشر المقال	نوع المقال	
01 – المنظومة الدينية في التراث الإسلامي من خلال كتاب الملل والنحل للشهرستاني	د. طيبي غماري	معسكر	الثاني(سنوي)	07	جوان2012	الملتقى الوطني الأوّل	مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية في عددها الثاني (جوان 2012)
02– الغرب والإسلام في الجزائر: تحليل لمعوقات التفاهم	د. خليفي بشير	معسكر	الثاني (سنوي)	25	جوان2012	الملتقى الوطني الأوّل	
03– مؤسسة الآباء البيض: الفضاء الديني والاقتراب المجتمعي ملامسة سوسيوتاريخية بمنطقة غرداية	د.عبد العزيز خواجة وعمر داود	غرداية	الثاني (سنوي)	37	جوان2012	الملتقى الوطني الأوّل	
04– المرجعية الوطنية الدينية للخطاب المسجديّ بين التأصيل التاريخي والواقع المعاصر	بودالية تواتية نورية سوالمية	معسكر	الثاني (سنوي)	61	جوان2012	الملتقى الوطني الأوّل	
05– المؤسسة الدينية بين الوجود بالقوة والوجود بالفعل	خديم أسماء	معسكر	الثاني (سنوي)	99	جوان2012	الملتقى الوطني الأوّل	

	06- الخطاب الديني للحركات الإسلامية ونمط التنشئة الاجتماعية	محمد حبي وكمال عويمي	غرداية	الثاني (سنوي)	109	جوان2012	الملتقى الوطني الأوّل
	07- علاقة الحركة الإسلامية بالديمقراطية المحددات والتجليات	مليكة عقون	معسكر	الثاني (سنوي)	137	جوان2012	الملتقى الوطني الأوّل
	08- الدور التربوي للمؤسسات الدينية قبل وبعد الاستعمار الفرنسي (المساجد والكنائس)	ريم بلال	معسكر	الثاني (سنوي)	151	جوان2012	الملتقى الوطني الأوّل
	09- المؤسسة الدينية بين التربية الروحية للأمة والمقاومة العسكرية للعدو إبان الفترة الاستعمارية	محمد شاطو	معسكر	الثاني (سنوي)	175	جوان2012	الملتقى الوطني الأوّل
	10- التدين والصحة النفسية عند الراشد في المجتمع الجزائري: دراسة ميدانية على عينة من الغرب الجزائري	زهراء جعدوني وفريد بوقريرس	معسكر	الثاني (سنوي)	195	جوان2012	الملتقى الوطني الأوّل

	11 – المؤسسة الدينية: المفهوم والأشكال	لغرس سهيلة	معسكر	الثاني (سنوي)	215	جوان2012	الملتقى الوطني الأوّل
	12– الكتاتيب والزوايا والحلل بالجنوب الجزائري (تديكلت والهوقار نموذجا)	د. محمد السعيد بن سعد	غرداية	الثاني (سنوي)	229	جوان2012	الملتقى الوطني الأوّل
	13– الوظيفة الاجتماعية للزوايا في الجزائر	موشعل فاطمة	معسكر	الثاني (سنوي)	245	جوان2012	الملتقى الوطني الأوّل
	14– المؤسسة الدينية ودورها في الحفاظ على الهوية الوطنية (من واقع التحديات إلى أفق العلاج)	مولاي ناجم	الأغواط	الثاني (سنوي)	261	جوان2012	الملتقى الوطني الأوّل
	15– الخطاب الديني وتفعيل العمل الخيري المؤسساتي	جميلة صغير	معسكر	الثاني (سنوي)	287	جوان2012	الملتقى الوطني الأوّل
	16– الحزب السياسي الإسلامي بين الافتراضي والحقيقي " حركة مجتمع السلم نموذجا "	زازوي موفق	تلمسان	الثاني (سنوي)	311	جوان2012	الملتقى الوطني الأوّل
	17– قراءة في خصائص تجار مدينة الجزائر سنة 1830نموذجا "حمدان خوجة " و" أحمد بوضربة "	عابد سلطانة	معسكر	الثاني (سنوي)	335	جوان2012	الملتقى الوطني الأوّل

الجدول رقم 02: العدد الثاني لمخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية لمجلة الناصرية

ملتقى وطني حول: المعتقلات والسجون في الجزائر 1954 – 1962 (يومي 12 و 13 أكتوبر2011) العدد الخاص للمجلة

عنوان المقال	الباحث	الجامعة	العدد ونوعه	الصفحة	تاريخ نشر المقال	نوع المقال
01– أهمية المنهج الشفوي في الكتابات التاريخية	أ. د. محمد مجاود	سيدي بلعباس	خاص	07	ديسمبر 2012	ملتقى وطني
02– المعتقلات وتوظيفها في ممارسة الحرب النفسية على الجزائريين إبان الثورة التحريرية	أ. د. براهيم لونيسي	سيدي بلعباس	خاص	15	ديسمبر 2012	ملتقى وطني
03– التعذيب الفرنسي للجزائريين في السجون والمعتقلات من خلال كتاب "الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية" للدكتور عبد الله شريط	عبد القادر فكاير	خميس مليانة عين الدفلى	خاص	29	ديسمبر 2012	ملتقى وطني
04– ممارسة التعذيب في سجون ومعتقلات منطقة معسكر من خلال الشهادات الشفوية للمجاهدين 1954–1962	د. سعد طاعة	معسكر	خاص	41	ديسمبر 2012	ملتقى وطني

عنوان المقال	الباحث	الجامعة	العدد ونوعه	الصفحة	تاريخ نشر المقال	نوع المقال
05- مراكز التعذيب أثناء الثورة الجزائرية مزرعة أمزيان نموذجا	قبايلي هواري	معسكر	خاص	59	ديسمبر 2012	ملتقى وطني
06- أساليب التعذيب بالمركز العسكري دزيرة بمنطقة عين الصفراء (1958- 1962)	أ. محمد برشان	بشار	خاص	69	ديسمبر 2012	ملتقى وطني
07- رؤية نفسية للتعذيب الفرنسي في الجزائر	بلال ريم وسوالمية نورية	معسكر	خاص	89	ديسمبر 2012	ملتقى وطني
08- محتشدات منطقة سيدي بلعباس (اللوزة، الضاية، سفيون، سليسن، برقش)	كريم ولد النبية	سيدي بلعباس	خاص	113	ديسمبر 2012	ملتقى وطني
09- المعتقلات الفرنسية في الجزائر خلال الثورة التحريرية: قصر الطير نموذجا	فارس العيد	تبسة	خاص	125	ديسمبر 2012	ملتقى وطني

15- رحلة سجين بين ثلاثة سجون !!!	مصطفى بن وان	بشار	خاص	209	ديسمبر 2012	ملتقى وطني
16- المحتشدات ومراكز التعذيب شهادات حية من منطقة صبرة (تلمسان)	بختاوي قاسمي	تيارت	خاص	221	ديسمبر 2012	ملتقى وطني
17- المعتقل ودوره في إفشال المخططات الاستعمارية الفرنسية في الجزائر معتقل الجرف نموذجا	عبد القادر بكاري	تيارت	خاص	233	ديسمبر 2012	ملتقى وطني
18- أنواع المعتقلات ودور المساجين في النضال الوطني	ف/ز سيدهم	معسكر	خاص	251	ديسمبر 2012	ملتقى وطني
19- المواقف المختلفة من التعذيب الاستعماري الفرنسي أثناء حرب التحرير (1954-1962)	نور الدين عسال	تيارت	خاص	271	ديسمبر 2012	ملتقى وطني
20- معتقل تورين صبرة الوجه الدفين للجريمة الاستعمارية	عبد الرحمان كريب	تيارت	خاص	307	ديسمبر 2012	ملتقى وطني
21- دراسة نقدية للقانون الداخلي للمعتقل سان لو	د. عدة بن داهة	معسكر	خاص	317	ديسمبر 2012	ملتقى وطني

22- السجن الاستعماري وشهادة سجناء معسكر نموذجا	حمايدي بشير	معسكر	خاص	335	ديسمبر 2012	ملتقى وطني
23- معركة جبل عيسى بقبيلة حميات والقمع الاستعماري	عيسى قوراري	معسكر	خاص	351	ديسمبر 2012	ملتقى وطني
24- العلاقة بين جمعية العلماء المسلمين والحركات الاستقلالية بالقاهرة والجزائر من خلال التقارير الفرنسية (1953- 1956)	د. مصطفى حجازي	معسكر	خاص	363	ديسمبر 2012	ملتقى وطني

الجدول رقم 03: العدد الخاص لمخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية لمجلة الناصرية

المطلب الثاني: تحليل جداول عملية الجرد

من خلال عرضنا إلى جرد هذه المنجزات الخاصة بالأيام الدراسية، الملتقيات أو الأعداد الخاصة بالمجلة والعدد الخاص، تبين مايلي:

1. هناك جهوية في قبول المداخلات الخاصة، إما بالأيام الدراسية أو بتلك المتعلقة بالملتقيات، وحتى المقالات المنشورة في العدد الخاص للمجلة " الناصرية"، نشرت الأيام الدراسية والملتقيات الوطنية والدولية.

2. كما تبين أنَ " الأسماء" تعيد إنتاج نفسها بالنسبة لمسألة تداول مواضيع متباينة من نوعها فنجد نفس الأسماء تتكرر.

3. تمويل المواضيع المطروحة سواءاً في الأيام الدراسية أو الملتقيات الوطنية والدولية التي نشرت في أعداد "مجلة الناصرية" العدد الأول والثاني والعدد الخاص"، إلى تخصص تاريخ بحكم أنَ المسؤول الأول (رئيس المخبر)عن المخبر ضمن هذا التخصص، فنجد أنَ المواضيع طرحت من الناحية الاجتماعية، كون المخبر يحتوي على فرقتين من بينها (فرقة علم الإجتماع) بينما محتواها كان تاريخياً بحتاً.

4. إذا كانت هذه الملاحظة تدخل ضمن ملاحظات سوسيولوجية بحتة صعوبة الحصول على آخر عدد من "مجلة الناصرية" (العدد الخاص)، إلا من خلال توصيات بحكم أننا عملنا في "جامعة معسكر" سابقا، لكن عند توسطو لي كنت الشخص الثاني الذي أخذ المجلة بعد أن أهديت لرئيس الجامعة 05 أعداد(لاحظت هذا عند الإمضاء) ونشر هذا العدد الخاص 20 نسخة في مطابع أخرى مكلفة حسب تصريح من رئيس المخبر فكيف له أن يعطيني واحدة، لكن يستطيع إهداء 05 أعداد منها.

المطلب الثالث: استنتاج جزئي للفرضية الأولى

عدم وجود إستراتيجية واضحة لمسيرة البحث العلمي في المخابر البحثية من أجل الإلتزام واعتبارها ضبط يتم التقيد بها من الناحيتين الإدارية والعلمية.

ومنه نجد أنَ الفرضية تحققت.

المبحث الثاني: عرض وتحليل تجارب مخبر علوم وتقنيات المياه

المطلب الأول:عرض التجارب العلمية للمخبر الثاني

اسم المخبر	اسم الفرق البحثية	رقم الحصة	تاريخ الحصة	التوقيت	كيفية الملاحظة	ملاحظات عامة حول المخبر	ملاحظات خاصة (حول التجارب)
مخبر علوم وتقنيات المياه (جامعة معسكر)	معالجة وحماية نوعية المياه	01	2013/02/10	الفترة الصباحية	مباشرة عن طريق العين المجردة	**أ- بيداغوجيا: ف/ي** **أ/ الإمكانيات المادية والمعنوية :** 1-المخبر البحثي متوسط الحجم صالح لإقامة التجارب. 2- يتوفر على أدوات بسيطة وأخرى متطورة مثلا: المولد الكهربائي: هناك البسيط (التقليدي) مصنوع بأدوات بسيطة وهناك آخر مباع من دولة أجنبية (حسب المعلومات) المتحصل عليها ، لكن اليدوي ذو توتر عال مقارنة بالآخر (المتطور) . 3- وجود حاسوب آلي يتم من خلاله تسجيل جميع الملاحظات عليه (في الجانبين (النظري والتطبيقي) خاصة في الحوصلة النهائية عند الإنتاج النهائي للجهاز أو الأداة المستوفاة.	**الحصة الأولى والثانية** : **اكتشاف جهاز لقتل الحشرات الضارة في الميدان الزراعي.** **مرت هذه المرحلة بخطوتين:** الأولى: اكتشاف جهاز لقتل جميع الحشرات (الضارة والنافعة) والنحلة من الحشرات النافعة .**الخطوة الثانية :** تم التعرف على مكونات النحلة وما تعلق بها (دراسة حول النحلة)، حيث أن الجهاز عبارة عن أشعة ضوئية في الخطوة الأولى قتلت النحلة(كحشرة من الحشرات عامة)، وبعد الدراسة حولها تم التعرف على الألوان من خلال الأشعة المبعوثة من الجهاز وهي ألوان مكروهة لدى النحلة حتى لا تحوم على الجهاز عبارة عن فخ ومنه تبتعد عن المكان . **الحصة الثالثة:** عبارة عن حوصلة للجهاز المصنوع .
		02	2013/04/28	الفترة الصباحية	مباشرة عن طريق العين المجردة		

الجدول رقم 01: عرض تجارب حول اكتشاف جهاز لقتل الحشرات الضارة في الميدان الزراعي

مخبر علوم وتقنيات المياه	معالجة وحماية نوعية المياه	03	2013/05/05	الفترة المسائية	مباشرة عن طريق العين المجردة	إشراك الطلبة وتقسيمهم على شكل أفواج للمساهمة في البحوث العلمية البحثية . **ب/ من الناحية البحثية:** يجب أن يكون إشباع الباحث في الجانب النظري حتى يتم التطبيق على أرض الواقع من خلال " التجارب" – لا يوجد تنسيق بين الفرق البحثية بحيث أن عند وجود عطب كهربائي هناك فرق متخصصة في ذلك (فرقة خاصة بالميكانيك والبنيات) أي فرقة الميكانيك والبنيات وفرقة الهندسة المدنية .... ولكن غير متساعدة مع بعضها البعض .	**الحصة الثالثة: عبارة عن حوصلة للجهاز المصنوع** **الحصة الرابعة والخامسة:** جهاز مصغر لتخزين الطاقة الشمسية: لاحظ أحد الباحثين المشاركين في العملية أنه عندما نمر على زجاجة مكسورة مرمية على الأرض في الشمس (معرضة للشمس) لفترة معينة يتغير لونها بعد بقائها في الشمس لمدة زمنية معينة إلى الاصفرار وفي تحليله هذه العبارة " هناك نوع من تخزين الطاقة الشمسية) ومنه وبأدوات بسيطة والقيام بتجربة قام الباحثين بصنع جهز مصغر لتخزين الطاقة الشمسية . حيث تم تجريبها على أرض الواقع (**الميدان** : ضوء الشمس) وفي الحصة المواتية تم التعديل لمدة معينة على الجهاز (الأداة) . وإقامة حوصلة نهائية على الجهاز المصغر المخزن للطاقة الشمسية.

جدول رقم 02: عرض التجارب حول اكتشاف جهاز مصغر لتخزين الطاقة الشمسية

مخبر علوم وتقنيات المياه	معالجة وحماية نوعية المياه	السادسة	2013/10/13	الفترة الصباحية	مباشرة عن طريق العين المجردة	أحيانا يأتون من المصلح الكهربائي مثلا من خارج الجامعة . – صعوبة للدخول إلى المخبر، إنَ هناك صعوبة في الدخول إلى مخبر علوم وتقنيات المياه الموجودة داخل مجمع بحث (مجموعة من المخابر البحثية) نظرا لتخوف الباحثين من تسلل المعلومات إلى الخارج إلا بتصريح للغرباء عنه وأحيانا حتى بين الفرق البحثية المكونة للمجمع البحثي عمل كل فرقة بحثية على حدى . –هذه الحصص التي تم حضورها الأجهزة المكتشفة –آنذاك– لم يصلها التصريح ببراءة الاختراع وصرحوا أنه يصل إلى سنة أو يفوق ذلك. –هذه الأجهزة المكتشفة تقدم على أساس مشروع دكتوراه لأحد الباحثين الذين كان جهده أكبر في هذا المشروع.	**الحصة السادسة والسابعة:** إكتشاف تقنية لإزالة السواد الموجود من على أطراف المصابيح من الشكل الطويل" نيو" . –لاحظ أحد الباحثين في المصباح من الشكل الطويل" نيو" على أطرافه بعد إشعاله لمدة زمنية معينة إسوداد فأراد بذلك أن يدرس هذه الظاهرة الطبيعية من نوعها حتى لا يتلاشى المصباح في فترة زمنية وجيزة. وبعد التجارب المقامة تم الوصول إلى تقنية لعدم إضمحلال المصباح بمعالجة الإسوداد على أطرافه من خلال حوصلة ربط بين الجانبين النظري والميداني.
		السابعة	2013/12/15	الفترة الصباحية	مباشرة عن طريق العين المجردة		

جدول رقم 03: عرض التجارب حول اكتشاف جهاز لإزالة الإسوداد في المصباح

مخبر علوم وتقنيات المياه	معالجة وحماية نوعية المياه	**الثامنة**	2014/01/26	الفترة الصباحية	مباشرة عن طريق العين المجردة	هذه الأجهزة المكتشفة تقدم على أساس مشروع دكتوراه لأحد الباحثين الذين كان جهده أكبر في هذا المشروع.	**الحصة الثامنة والتاسعة:** إكتشاف جهاز لأجل الحفاظ على القيمة الغذائية (مبرد). من أجل هذا يجب على الباحث أن يكون مشبع من الناحية النظرية على مفهوم " التبريد". -لقد كانت المادة الغذائية عبارة عن"خبز" فهم بذلك يحتاجون إلى نوع من التنسيق بين كل من البيولوجيين والإلكتروني لإزالة مفهوم التعفن في هذه المادة الغذائية " الخبز"، باعتبار البيكتيريا مادة غير مستقرة(خطرة)، يحتاجون إلى توتر عال كمادة أساسية. -لكن حسب التصريح والملاحظات خاصة لا يوجد تنسيق بين تخصصات (البيولوجيا والإلكترونيك). فيقوم الباحث بإحضار متخصصين في الإلكترونيك من خارج الجامعة لعدم وجود تنسيق.
		التاسعة	2014/02/23	الفترة الصباحية	مباشرة عن طريق العين المجردة		
		العاشرة	**2014/03/09**	**الفترة المسائية**	مباشرة عن طريق العين المجردة		عرض الجهاز في شكله النهائي(حوصلة نهائية).

جدول رقم 04: عرض التجارب حول اكتشاف جهاز لأجل الحفاظ على القيمة الغذائية (مبرد)

المطلب الثاني: تحليل عملية عرض التجارب العلمية

من خلال عملية عرض التجارب العملية لعدد من الحصص التطبيقية تحت مواضيع بحثية متباينة: إكتشاف جهاز لقتل الحشرات الضارة في الميدان الزراعي، جهاز مصغر لتخزين الطاقة إكتشاف تقنية لإزالة السواد الموجود من على أطراف المصابيح من الشكل الطويل.

تم تحديد المشكلة الطبيعية (عودة إلى عرض التجربة)، فتبين أنه ومن خلال حضورنا لهذه الحصص تحت المواضيع المذكورة بأنه:

1. البحث العلمي ليس جهدا فرديا للباحث، بل هو محصلة الجهود المشتركة لمجموعة باحثين لمعالجة مشكلة ما وهذا ما توفر داخل الغرفة الواحدة يحبون روح العمل الجماعي ونجد إنعدام هذا العامل ما بين الغرف البحثية الأربع عدم وجود تنسيق)عودة إلى التجربة، التركيز على الملاحظات العامة).
2. أتيحت الفرصة للبحوث الجامعية، لأن تأخذ طريق التنفيذ وذبك عن طريق مشاريع تجزئيه، وإذا ما ثبت نجاحها، اقتصاديا يتم تطبيقها على أرض الواقع، (دون إبرام اتفاقيات). وبالتالي تكون الأبحاث العلمية بهذا الشكل قريبة من قضايا المجتمع التنموية باعتمادها على الجانبين معا3 " النظري والتطبيقي".
3. تمويل خاص حسب مالاحظناه عند حضورنا الحصص التطبيقية وإحضار وسائل خاصة بالباحثين " ملكية خاصة" تخدم بحوثهم، دون أخذ فواتير، لأن الأخير تستغرق وقتا عن إبرام اتفاقيات مع بعض الباعة فقط، الأشياء المقتناة غير صالحة في غالب الأحيان). وفي حديثنا مع رئيس المخبر قال أنه في حالة قيامنا بتربصات لدول أجنبية نستطيع اقتنائها، لكن الدولة تفرض عليها بعض الباعة وفيها خطوات متبعة ما أردنا تحدي الصعوبات.

المطلب الثالث: إستنتاج جزئي حول الفرضية الأولى والثانية

أ-الفرضية الأولى: (مخبر علوم وتقنيات لمياه)

نجد أن الفرضية محققة، ذلك راجع لغياب السياسات والاستراتيجيات العلمية الواضحة، إذ نفتقر معظم الدول العربية بما فيها المجتمع الجزائري " الجامعة الجزائرية" إلى سياسات واضحة للبحث العلمي والتي تتضمن أهداف وأوليات محددة، وذلك يعود أيضا إلى عدم توفر المناخ العلمي والمناخ العام الذي يحفز على النشاط العلمي البحثي.

ب-الفرضية الثانية:

لقد تحققت الفرضية ذلك أن البحوث العلمية داخل المخابر البحثية كانت لها إسهامات في القطاعات التنموية " إسهامات بسيطة" لم تأخذ طابعا موسعا.

هذه الشركات كانت مقابل تقديم خدمات من المؤسسات الصناعية والجامعية تقدم الرأسمال الفكري المعرفي حول فكرة معينة تخدمها.

خلاصة الفصل:

استنتجنا أن كل من غياب الإستراتيجية الواضحة لمسيرة البحث العلمي يتم الالتزام بها من الناحية الإدارية والعلمية، يجعل من المؤسسات العلمية الجامعية خاضعة للاستراتجيات السياسية والصراع على السلطة والبيروقراطية، مما يؤدي إلى إهمال الكفاءة العلمية وتعويضها بالولاء للإدارة والمناورة ، إذا فعلا عدم وجود سياسة واضحة للبحث العلمي الجامعي.

وعن ضع ف العلاقة بين الجامعة والبحث العلمي وقطاعات التنمية الأخرى (الصناعية والفلاحية...)، هذا يؤدي إلى عدم تفعيل البحث العلمي من الناحية الاقتصادية والسوسيولجية وجدنا أنه لا يوجد عامل التنسيق بينهما(الجامعة والمؤسسات التنموية)، وهذا تم إستنتاجه في هذا الفصل.

الإستنتاج العام

إستنتاج عام

لقد شمل الجانب الميدان للبحث (الدراسة)، أربع خطوات منهجية شملت أولهما وثانيهما " مرحلة المقابلة للمخبرين البحثيين، الأول في العلوم الإنسانية والاجتماعية كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية والثاني ضمن التخصصات العلمية والتقنية(كلية العلوم والتكنولوجيا)، أما الخطوة الثالثة، فكانت عبارة عن جرد منجزات المخبر البحثي الأول، بينما كانت الخطوة الرابعة حول حضور حصص تطبيقية تجارب علمية للمخبر الثاني.

ومنه توصلنا إلى النتائج التالية: فيما تعلق بالخطوتين الأولى والثانية:

- لعدم وجود إستراتيجية واضحة المعالم لمسيرة البحث العلمي يتم الإلتزام بها من الناحية الإدارية والعلمية جعل المؤسسات العلمية الجامعية تخضع لإستراتجيات السياسية والصراع على السلطة والبيروقراطية، مما أدى إلى إهمال الكفاءة العلمية وتعويضها بالولاء للإدارة والمنارة، معناه أنَ لا توجد خطط ممنهجة لمسيرة البحث العلمي الجامعي، فضلاً عن بروز مؤشرات جانبية كالصراع، السلطة، البيروقراطية...الخ.
- أما فيما تعلق بضعف العلاقة بين الجامعة والبحث وقطاعات التنمية الأخرى (الصناعية والفلاحية...)، تؤدي إلى عدم تفعيل البحث العلمي من الناحية الاقتصادية والسوسيولوجية، معناه أنَ لا وجود للتواصل بين المؤسسات العلمية الجامعية والمؤسسات الاقتصادية مثلاً.
- أما فيما يخص الخطوة الثالثة: (عملية جرد المنجزات) توصلنا إلى النتائج التالية (طرحت الفرضية الأولى فقط):

  - عدم وجود إستراتيجية واضحة لمسيرة البحث العلمي في نشاطهم البحثي، من أجل الالتزام بها واعتبارها كمعايير ضبط يتم التقيد بها إدارياً وعلمياً.
  - بينما الخطوة الرابعة وهي مرحلة عرض التجارب العلمية " طرحت ضمنها الفرضيتين" توصلنا من خلالها إلى النتائج التالية:
  - لغياب السياسات والاستراتيجيات العلمية الواضحة تأثير على البحث العلمي ومسيرته.
  - ضعف العلاقة بين الجامعة والبحث العلمي وقطاعات التنمية الأخرى " الصناعية، الفلاحية...) تؤدي إلى عدم تفعيل البحث العلمي من الناحية الإقتصادية والسوسيولوجية، كما سبق الإشارة لا يوجد تواصل بين المؤسسات العلمية الجامعية والمؤسسات الإقتصادية.

خـاتـمـة

خاتمة

لقد تناولنا في دراستنا النظرية: مدخل إلى سوسيولوجيا العلوم (علم إجتماع العلوم) من خلال تصور للدينامية الإجتماعية لهذا العلم، وذلك بعرض مقاربات سوسيولوجية للعلوم من حيث الأصول، المنظورات والمجادلات تجسدت في السوابق التاريخية لهذا العلم مروراً بالمحاولات التي جرت لتعريف مقاربة سوسيولوجية مطبقة على العلوم وأخذنا طبيعة برنامج "ر.مرتون"، ثم تنوع المقاربات بعد ذلك وعلاقتها بالتراث المرتوني.

وتجسد هذا في بناء تصور عن التطور المتعدد الخطوط لعلم إجتماع العلوم، بينما الشطرالثاني لعلم إجتماع العلوم احتوى على منظورات سوسيولوجية حول أسس الجماعة العلمية منها: المقاربة، المعيارية، البارادیغمية، والتصالحية وعلاقتها بالمخابر البحثية.

كما تناولنا جانب عن الجامعة والبحث العلمي كل على حدى، والعلاقة بينهما(الجامعة والبحث العلمي) في خدمة المجتمع.

وأيضا تناولنا التنظيم الرسمي والتنظيم غير الرسمي بإعتباره الوجه الآخر للتنظيم الرسمي وإلى البيروقراطية كونها شكل من أشكال التنظيم الرسمي.

أما عن ما تعلق بالجانب الميداني، فإنه إشتمل على أربع خطوات منهجية، شملت أولاهما وثانيهما المقابلة الموجه لرؤساء وأعضاء الفرق البحثية للمخبرين البحثيين(الأول مخبر العلوم الاجتماعية والتاريخية والثاني مخبر علوم وتقنيات المياه).

أمَا فيما تعلق بالخطوة الثالثة كانت عبارة عن عملية جرد للمنجزات (من خلال مجلة خاصة بالمخبر الأول)" مجلة الناصرية"، أما عن الخطوة الرابعة فتمثلت في حضور حصص تطبيقية للمخبر الثاني وتوصلنا إلى النتائج التالية:

أن لغياب إستراتجية واضحة المعالم لمسيرة البحث العلمي يتم الإلتزام بها من الناحية الإدارية والعلمية يجعل المؤسسات العلمية الجامعية تخضع لإستراتيجيات السياسة والصراع على السلطة والبيروقراطية، مما يؤدي إلى إهمال الكفاءة العلمية وتعويضها بالولاء للإدارة والمناورة.

معناه فعلا هناك غياب إستراتيجية واضحة وممنهجة لمسيرة البحث العلمي الجامعي، هذا أدى إلى بروز كل من ظهور الصراع على السلطة، البيروقراطية...الخ.

أما عن ضعف العلاقة بين الجامعة والبحث العلمي وقطاعات التنمية الأخرى (الصناعية والفلاحية...)، يؤدي إلى عدم تفعيل البحث العلمي من الناحية الاقتصادية والسوسيولوجية.

وهذا العامل الثاني أيضا قد ولد عدم وجود حركية للتنمية عامة بسبب ضعف العلاقة بين الجامعة (البحث العلمي) وقطاعات التنمية المختلفة.

ومنه وجدنا أنَ كل من هذان العاملان لهما تأثير على وتيرة البحث العلمي الجامعي من ناحيته السوسيولوجية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية

أ-الكتب

1. عامر قنديلجي إبراهيم ، البحث العلمي: **دليل الطالب في الكتابة والمكتبة والبحث**، بغداد: مطبعة عصام،دط، 1979.

2. عبد الرؤوف درويش أحمد ، **مشكلات البحث العلمي في العالم العربي: (دراسة في سوسيولوجية التنظيم)**، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ط01 ، 2013 .

3. ماهر أحمد و آخرون، **الإدارة : المبادئ و المهارات** ، عمان(الأردن): دار وائل ، ط01 ، 2001

4. موصلي أحمد ، **حرية البحث والنشر في المراكز البحثية العربية**، القاهرة : دار الأمين للنشر والتوزيع،1997، دط.

5. أونجل أركان ، **أساليب البحث العلمي (دراسة مفاهيم البحث الأخصائي في العلوم الاجتماعية)**/ ترجمة حسين ياسين ومحمد نجيب ، الرياض: معهد الإدارة العامة، دط ، 1983.

6. **أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا / دراسة دولية مقارنة: عن تنظيم وأداء وحدات البحوث**، القاهرة:1989.

7. ساعاتي أمين ، **أصول علم الإدارة العامة** ، القاهرة: دار الفكر العربي ، دط، 1997.

8. ساعاتي أمين ، **تبسيط كتابة البحث العلمي من الباكالوريوس ثم الماجيستير... وحتى الدكتوراه**، مصر: المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية، ط01، 1991.

9. جيدنز أنتوني ، **قواعد جديدة للمنهج في علم الاجتماع**/ترجمة محمد محي الدين، الجزائر:المجلس الأعلى للأمة، 2000.

10. غدنز أنتوني ، **علم الاجتماع (مع مدخلات عربية)**/ ترجمة فايز الصياغ ، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية ، ط01 ، 2005 .

11. براون تشرين، **علم النفس الاجتماعي في الصناعة** ، مصر: ترجمة السيد محمد خيري وآخرون ، دار المعارف ، دط، 1960 .

12. لاباسادو رينيه لورد جورج ، **مفاتيح علم الاجتماع** / ترجمة فاروق الحميد دمشق: دار الفرقد: ط01 ، 2011

13. فروند جوليان ، **سوسيولوجيا ماكس فيبر** / ترجمة جورج أبي صالح ، بيروت: مركز الانماء القومي ، ط01، دت.

14. الجيلالي حسان ، **التنظيم غير الرسمي في المؤسسات الجزائرية**، الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعة ، دط، 1985.

15. أحمد رشوان حسن عبد الحميد ، **العلوم والبحث العلم(دراسة في مناهج العلوم)**، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ط1995،06.

16. سليمان حنفي محمود ، **السلوك التنظيمي و الأداء**، الإسكندرية: دار الجامعات المصرية، دط. دت.

17. الهيبتي خالد عبد الرحيم ، أكرم أحمد الطويل ، **التنظيم الصناعي**، عمان (الأردن): دار الحامد للنشر ، دط ، 1999 .

18. حسن الشماع خليل محمد ، خضير كاظم محمود ، **نظرية المنظمة** ، عمان (الأردن): دار المسيرة ، ط01 ، 1999 .

19. سيلفرمان دفيد ، **الاطار السوسيولوجي لنظرية التنظيم** / ترجمة وتقديم عادل مختار الهواري ، القاهرة: مكتبة نهضة الشرق ، ط02 ، 1980 .

20. ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، **مناهج و أساليب البحث العلمي: النظرية و التطبيق**، عمان: دار صفاء، دط،2002.

21.محمد سالم سالم ، **واقع البحث العلمي في الجامعات** ، المملكة العربية السعودية : جامعة الإمام محمد بن سعود، دط، 1997.

22. عريفج سامي سلطي ، **الجامعة والبحث العلمي**، عمان: دار الفكر، ط 01، 2001.

23. البرنوطي سعاد نائف ، **الأعمال ، الخصائص والوظائف الإدارية** ، عمان (الأردن): دار وائل للطباعة والنشر ،ط01 ، 2001 .

24. محمد المشوخي سليمان ، **تقنيات ومناهج البحث العلمي(تحليل أكاديمي لكتابة المناهج والبحوث العلمية)**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية،دط ،2002.

25. الحسيني السيد ، **علم اجتماع التنظيم** ، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، دط ، 1994

26. بدران شبل و الدهشان جمال، **التجديد في التعليم الجامعي**، القاهرة: دار قباء، دط، 2000.

27. بلعيد صالح ، **مقاربات منهاجية**، الجزائر: دار هومة، دط، 2004.

28. عبد الرؤوف عامر طارق ، **الجامعة و خدمة المجتمع (توجهات عالمية معاصرة)**، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، ط01 ، 2012 .

29. مصباح عامر، **علم الاجتماع الرواد و النظريات** ، الجزائر: دار الأمة ، ط01 ، 2010

30. مصباح عامر، **علم الاجتماع الرواد والنظريات**، الجزائر: شركة الأمة، ط01، 2005.

31. زيتون عايش محمد، **أساليب التدريس الجامعي**، بيروت: دار الشروق، ط01، 1995.

32. محمد حسن عبد الباسط ، **علم الاجتماع الصناعي**، القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية ، دط، 1972 .

33. زيدان عبد الباقي ، **قواعد البحث الاجتماعي**، القاهرة: مطبعة الشهادة، دط ، 1974.

34. العيسوي عبد الرحمن ، **تطوير التعليم الجامعي العربي(دراسة حلقية)**، بيروت: دار النهضة العربية، دط، 1984.

35. حنفي عبد الغفار و قرياقس رميسة ، **أساسيات الإدارة و بيئة الأعمال** ، مصر: مؤسسة شباب الجامعة ، دط، 2000 .

36. بلقاسم فرحاتي العربي ، **البحث الجامعي بين التحرير والتصميم والتقنيات**، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، ط01، 2012.

37. عبد الموجود عزت ، **التفاعل بين الجامعة و القطاع الخاص**، الإمارات العربية المتحدة: مكتب التربية العربي لدول الخليج، دط، 1994.

38. محمد منصور علي ، **مبادئ الإدارة الأسس و المفاهيم**، القاهرة: مجموعة النيل العربية ، ط01 ، 1999.

39. حامد عمار ، **مواجهة العولمة في التعليم والثقافة (دراسات في التربية والثقافة)**، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، ط01، 2000.

40. العرباوي عمر ، **حبَ التميز عند الطلبة (مقاربة أنتروبولوجية)**، الجزائر: منشورات المجلس، دط، 2005.

41. سعيد عمر و آخرون ، **مبادئ الإدارة الحديثة** ، عمان: مكتبة دار الثقافة ، ط 01 ، 1991.

42. عنايه غازي ، **إعداد البحث العلمي: ليسانس – ماجستير– دكتوراه**، الجزائر: دار الشهاب، ط01، 1985.

43. صروف فؤاد ، **مقومات البحث العلمي(البحث العلمي في العالم العربي)**، بيروت: هيئة الدراسات العربية بالجامعة الأمريكية ، دط، دت.

44. كابان فيليب و فرانسوا دورتيه جان ، **علم الاجتماع من النظريات الكبرى إلى الشؤون اليومية أعلام وتواريخ و تيارات** /ترجمة، إياس حسن، سورية (دمشق) : دار الفرقد ، ط02 ،2013 .

45. الغالي كمال ، **الإدارة العامة** ، دمشق: مطبعة الداودي ، دط ، 1979 .

46. الجوهري محمد ، **مقدمة في علم الاجتماع الصناعي**، القاهرة: دار الثقافة للنشر ، دط ، 1984 .

47. بوخلوف محمد ، **التنظيم الصناعي و البيئة**، الجزائر: دار الأمة ، ط01 ،2001 .

48. بوعشة محمد ، **أزمة التعليم العالي في الجزائر والعالم العربي (بين الضياع وأمل المستقبل)**، بيروت: دار الجيل ط01، 2000 نقلا عن جريدة الشعب والمجاهد في 2000/07/09 (خطاب لرئيس الجمهورية).

49. خليفة بركات محمد ، **منهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس**، الكويت: دار القلم، ط02، 1984.

50. رزيق ايهاب صبحي محمد ، **الإدارة الأسس و الوظائف**، القاهرة: دار الكتب العلمية، ج02 ، 2001 .

51. علي محمد محمد ، **البيروقراطية الحديثة** ، الإسكندرية: دار الكتب الجامعية ، دط، 1975 .

52. علي محمد محمد ، **علم اجتماع التنظيم : مدخل للتراث والمشكلات** ، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعة ، دط ، 1986 .

53. علي محمد محمد ، **علم إجتماع التنظيم**، الإسكندرية: دار الكتب الجامعية، ج01، .

54. سعيد طه محمود و محمد ناس السيد، **قضايا في التعليم العالي والجامعي**، مصر: مركز آيات، دط، 2003.

55. دوبوا مشال ، **مدخل إلى علم اجتماع العلوم و المعارف العلمية** / ترجمة سعود المولي، بيروت (لبنان): مركز دراسات الوحدة العربية ، ط01 ، 2008.

56. خليل عمر معني ، **نقد الفكر الاجتماعي المعاصر (دراسة تحليلية ونقدية)** ، بيروت: دار الأفاق الجديدة ، دط ، 1991 .

57.صالح القحطاني منصور عوض ، **تمويل البحث العلمي في الجامعات السعودية وسبل تنميته،** المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى (مكة المكرمة)، دط ، 2001 .

58. حمامي يوسف ، **البحث العلمي: مفهومه وخطواته،** عمان: معهد الإدارة العامة، دط، 1996.

ب- المجلات والجرائد:

1. عبد الجواد أحمد، **إشكالية البحث العلمي والتكنولوجيا في الوطن العربي** ، القاهرة: الرقباء للطباعة والنشر والتوزيع ،دط ، 2000 .

2. شعراوي حلمي، **المسؤولية الاجتماعية في البحث العلمي الاجتماعي بين المستوى الوطني والدولي،** القاهرة:المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، دط، 1995 .

3. قنديل شريف ، **الجامعة والصناعة،** الإسكندرية: مركز الدلتا للنشر والتوزيع، دط، 1993.

4. بوبطانة عبد الله ، **إضافات تربوية: تفعيل التعاون بين التعليم العالي وقطاع الأعمال(نماذج من التجارب العالمية)،** الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، العدد 03، 2003.

5. محمد عبد الرحمن عبد الله، **دراسات في علم الاجتماع،**الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية ، دط، 2003.

6. حجازي عزت ، **فريق البحث(دراسة في سوسيولوجيا التنظيم)** / المجلة الاجتماعية القومية، المجلد العاشر، عدد 03، سبتمبر 1973.

7. بدر ماجد وربوشي حسني، **أزمة تمويل التعليم العالي(الواقع و الحلول)،** الأردن: جامعة الإمارات العربية المتحدة، دط، 1998.

8. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ، **التواصل : مقاربة سوسيولوجية للمجتمع الجزائري،** الجزائر (عنابة): العدد 06 ، جوان 2000 .

9. مجلة الناصرية لمخبر البحوث الإجتماعية والتاريخية، الجزائر: (جامعة معسكر)، العدد 01، 2011.

10. مجلة الناصرية لمخبر البحوث الإجتماعية والتاريخية، الجزائر: (جامعة معسكر)، العدد 02، 2012.

11. مجلة الناصرية لمخبر البحوث الإجتماعية والتاريخية، الجزائر: (جامعة معسكر)، العدد الخاص، 2012.

12.صالح ناهد ، **التمويل الأجنبي للبحوث الاجتماعية (دراسة في سوسيولوجيا البحوث الاجتماعية في الدول النامية)**، القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ،دط ، 1985 .

13.سنجاق نبيلة ، **البحث العلمي عند العرب لا يمثل سوى 0.5 بالمائة من الميزانية**، الخبر: العدد 5168 الصادر في 2007/11/14.

14.قنوع نزار ، ابراهيم غسان ، العص جمال ، **البحث العلمي في الوطن العربي واقعه ودوره في نقل وتوطين التكنولوجيا**، سوريا: مجلة للدراسات و البحوث العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية و القانونية، المجلد 27، العدد 04 .

15.السيد ياسين وآخرون ، **البحث العلمي والتنمية في مصر** ، القاهرة: مجلة قضايا التنمية، العدد 28 ، مركز دراسات و بحوث الدول النامية، 2004 .

ج- المؤتمرات والرسائل:

1.د.دياب آصف ، د. الغزي رياض ، د.إبراهيم خميس، **التخطيط والتنظيم والإدارة وآليات العمل في المؤسسات البحثية ومتطلبات تطويرها، المؤتمر الوطني للبحث العلمي والتطوير الثقافي**، دمشق: 24-26 أيار 2006.

2.محمد يسعد ليلى ، **دور البحث العلمي في تفعيل التنمية الاقتصادية** ، أطروحة في علم الإجتماع، قسم علم الإجتماع وديموغرافيا، جامعة سعد دحلب البليدة، 2011/2010.

3.المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، **تقرير الندوة التحضيرية لمؤتمر أخلاقيات البحث العلمي الاجتماعي**، القاهرة: ط 02، 1990.

د- المعاجم، القواميس والموسوعات

1.بودون ريمون و بوريكو فرنسوي ، **المعجم النقدي لعلم الاجتماع**/ ترجمة سليم حداد،الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.ط01،1986.

2.مجموعة خبراء عرب في علم الاجتماع ، **الموسوعة العربية في علم الاجتماع**، تونس: الدار العربية للكتاب ،دط ، 2010 .

3.عاطف غيث محمد ، **قاموس علم الاجتماع** ، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، دط ، 1973 .

ثانيا: قائمة المراجع باللغة الفرنسية (كتب ، مجلات...)

1. Boudon Raymond,. **Les Methods En Sociologie** , Algérie : P.U.F, 9éme ed. 1993.
2. Emeil, durkeim. Les Règles de la methods sociologique, France: Flamarion, 1988.
3. Combessie Jean Claude**, La Méthodes en Sociologie** , Alger : edition Casbah ,1998 .
4. Cantandriopoolons Anré , Pierre Et Des Autres. Sovoir Préparé Une Recherche. Québec. Les Lresses De L'université De Montereal. 1990.
5. Angers Maurice.**Initiation pratique à la méthode en science humaines** , Alger: édition , casbah,1997.
6. Quiny Raymond et Canpenhault Lucan**, Manuel de recherche en sciences socials**, Paris : 1988.
7. Marie Jean, Lean, **Prix noble de Chemine 1987**, le monde du 11/12 janvier, 2004.
8. Laurent Claude, **Les raison d'un SOS.** Le monde du 23 janvier 2004.

الملاحق:

الملحق 01: دليل مقابلة

الملحق 02: دليل الجامعة والمخابر البحثية

الملحق 03: جرائد

الملحق 04: دليل من المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي

الملحق 05: رخص بحثية

الملحق 01:

دليل مقابلة

جامعة الجزائر 02 بوزريعة

أبو القاسم سعد الله

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

دليل مقابلة

يندرج هذا البحث في إطار تحضير أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع منهجية (المعرفة) حول سوسيولوجية البحث العلمي في الجامعة الجزائرية : دراسة مقارنة بين العلوم الإنسانية و الاجتماعية و التخصصات العلمية و التقنية: جامعة معسكر نموذجا وهذا الدليل موجه لرؤساء و أعضاء (الأساتذة) الفرق البحثية في المخابر.

نجاح بحثنا يتوقف على مدى تعاونكم معنا من خلال الإجابة الجدية على الأسئلة و فيما يتعلق بالمعلومات المتحصل عليها من خلال هذه المقابلة تستعمل فقط لأغراض علمية.

وشكرا على تعاونكم معنا ومساهمتكم في نجاح هذا البحث العلمي.

II البيانات الأولية:

1: الجنس:.....

2: السن (العمر):.....

3: الحالة العائلية: .....

4: الرتبة الجامعية (المستوى المهني الجامعي): .....

5: التخصص العلمي المحصل عليه: .....

6: الشهادات العلمية المتحصل عليها: .....

7: سنة التخرج (لكل شهادة): .....

8: الخبرة العلمية (بالسنوات) في الجامعة:.....

9: الشهادات المهنية المتحصل عليها (المناصب التي تم شغلها): .....

I- بيانات متعلقة بالموضوع: "أزمة البحث العلمي ..."

10: ما هي أهم النشاطات والأعمال التي يقوم بها المخبر؟

11: هل هناك وحدات مخصصة للبحث الاجتماعي والنشاط العلمي أم أن المخبر يتوفر على وحدات بحث فقط؟

12: ما طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الجامعة في نطاق البحث العلمي من ناحية التسيير الجماعي للنشاطات الجامعية داخل المخبر؟

13: هل الدخول (الاندماج) في المخبر يستدعي توفر شروط لذلك أم أن أي أستاذ جامعي له الحق بذلك؟

14: إن كانت هناك شروط ما هي هذه الشروط؟

15: هل للقانون التوجيهي للبحث العلمي الجامعي دور في ذلك؟

16: هل حدث معلم وإن واجهتم ركود للنشاط البحثي (حتى لو كانت الفترة وجيزة).

17: ما هي أهم أسبابه؟

18: وما هي التدابير التي اتخذتموها لأجل نشاطه؟

19: وما موقف الهيئات المعنية (الدولة أو الهيئات التي تمول المخبر من ذلك (إنذار، تجميد مؤقت، أو غير ذلك)؟

20: هل تعتمد هذه المخابر البحثية على ميكانزمات (آليات) في تنمية البحث العلمي من ناحية توطيد العلاقات بين المؤسسات الأخرى؟

21: ما هي هذه الآليات (الميكانيزمات) المستعملة؟

22: هل صنف مخبر بحثكم من المخابر التي كتبت عنها الصحافة وخصص لها جزء لا بأس به فيما يتعلق بإنجازاته؟

23:ما هي حسب رأيكم أهم أسباب ذلك، رغم إنجازات المخبر؟

الملحق 02:

دليل الجامعة والمخابر البحثية

(جامعة معسكر)

دليـــل الجامعـــة

Quelques informations utiles

Rectorat
Tél, Fax: (045) 80 41 69

Vice Recteur chargé de la Formation Supérieure de la Formation Continue et des Diplômes
Tél, Fax: (045) 80 41 65

Vice Recteur chargé de l'animation et de la Promotion de la Recherche Scientifique, des Relations Extérieures et de la Coopération
Tél, Fax : (045) 80 31 99

Vice Recteur chargé du développement de la prospective et de l'orientation
Tél, Fax : (045) 80 41 62

Secrétariat Général
Tél, Fax : (045) 80 41 67

Faculté des Sciences Economiques et des Sciences Commerciales et des Sciences de Gestion
Tél, Fax : (045) 80 41 66

Faculté de Droit et des Sciences Politiques
Tél, Fax : (045) 82 09 26

Faculté des Lettres, des Langues, des Sciences Sociales et Humaines
Tél, Fax (045) 81 11 52

Faculté des Sciences et de la Technologie
Tél, Fax : (045) 81 39 98

Faculté des Sciences de la Nature et de la Vie
Tél, Fax : (045) 80 41 63

Cellule de Communication
(045)80 24 24

Standard
(045) 80 41 68 / 69

Courrier Electronique : um@univ-mascara.dz
Page Web : www.univ mascara.dz
L'adresse de l'Université : B.P 305 Mascara – Algérie

République Algérienne
Démocratique et Populaire
Ministère de l'Enseignement
Supérieur et de la Recherche Scientifiq

Université de Mascara

UNIVERSITÉ DE MASCARA

GUIDE 2012

Historique :

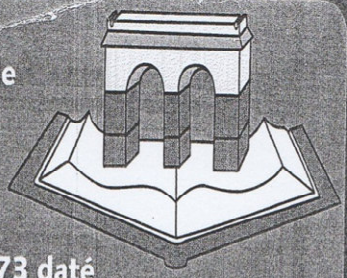

1986 : Création de l'Institut National d'Enseignement Supérieur d'Agronomie par le décret n° 86-173 daté du 05 /08/1986.

1992 : l'INES d'agronomie est érigé en centre universitaire conformément au décret n° 92-302 du 07/07/1992.

2009 : Création de l'Université de Mascara par le décret n° 09-12 du 04/01/2009.

L'Université de Mascara compte aujourd'hui 20442 étudiants repartis sur les différents paliers de l'enseignement supérieur et dans les deux systèmes existants à savoir le L.M.D et le classique. Depuis sa création notre établissement a formé plus de 19018 diplômes dans les filières et les discipline assurées.

Départements	Facultés
Sciences et Technologie	- Sciences et Technologie
	- Sciences de la Matière
	- Maths et Informatique
Droit et Sciences Politiques	- Droit
	- Sciences Politiques
Sciences de la Nature et de la Vie	-Sciences de la Nature et de la Vie
	-Sciences de la terre et l'Univers
Lettres, Langues Sciences Sociales et Humaines	- Sciences Sociales
	- Sciences Humaines
	- Langue et lettre Arabes
	- Lettre et Langue Françaises
	- Lettre et Langue Anglaises
Sciences économiques Sciences Commerciales Et Sciences de Gestion	- Sciences économiques
	- Sciences Commerciales
	- Sciences de Gestion

ENCADREMENT

- Professeurs : 14
- Maîtres de Conférences : 113
- Maîtres Assistants : 577
- Associés : 35
- Vacataires : 51

FORMATIONS ASSURÉES DANS LE SYSTÈME L.M.D

Domaine	Filière	Spécialité
Sciences et Technologie	Génie des Procédés	- Chimie Industrielles - Génie des Procédés Organique
	Génie Electrique	- Télécommunications - Automatique Industrielle - Communication Optiques et Micro-ondes
	Génie Mécanique	- Maintenance Industrielle - Energétique et Fluidique - CAO Conception Assisté par Ordinateur
	Génie Civil	- Génie Civil - Génie des Structures - Matériaux et Génie- de la Construction - Voies et ouvrages d'Art
	Hydraulique	- Infrastructures Hydrauliques et Equipement - Ouvrage Hydrotechniques
Sciences de la Matière	Chimie	- Chimie de Substances Naturelles et Innovation Pharmaceutique - Synthèse et Séparation - Chimie du Solide - Chimie Organique - Chimie des Polymères
	Physique	- Physique Générale
Maths et Informatique	Math	- Mathématiques appliquées au sciences
	Informatique	- Bases de données, réseaux et les systèmes d'informatique
Sciences de la Nature et de la Vie	Génie biochimie	- Analyse Biochimie Alimentaire
	Biologie	- Microbiologie Industrielle, Sanitaire et environnementale
	Sciences Alimentaires	- Contrôle de Qualité des Aliments
Sciences de la terre et de l'Univers	Hydro sciences	- Sciences de l'Eau et l'Environnement
Droit et Sciences Politiques	Droit	- Droit des Affaires
	Sciences Politique	- Organisations Politiques et Administratives
Langue et lettre Arabes	Sciences du Langage	- Traitement automatiques de langage et communication
	Langue Arabe	- Didactique de la Langue Arabe

Lettres et Langues Etrangères	Français	- Langue de la formation et de la communication
	Anglais	- Enseignement de la Langue Anglaise
Sciences Sociales et Humaines	Sciences Sociales	- Sociologie de l'éducation - Sociologie religieuse - Psychologie clinique - Sociologie de la Communication
	Sciences Humaines	-Histoire Générale - Philosophie - Archéologie: Archéologie Antique - Histoire d'Algérie Moderne et Contemporaine
Sciences Economiques Commerciales et Gestion	Sciences économiques	- Analyse économique et modalisation - Développement économique local et régional - Politiques économiques et sociales - Banque
	Management	- Administration des ressources humaines - Entreprenariat : business Project management
	Sciences Commerciales	- Marketing - Comptabilité, Audit et Contrôle de Gestion

FORMATIONS ASSURÉES EN MASTER

Domaines	Filière	Spécialité
Sciences Sociales et Humaines	Sciences Sociales	- Sociologie Religieuse : Religion et Société en Algérie - Sociologie Scolaire : l'école dans la Société Algérienne - Sociologie de l'éducation - Psychologie Clinique - Psychologie : Psychologie Clinique et Psychopathologie - Sociologie : Sociologie de la Communication
	Sciences Humaines	- Histoire : Histoire Economique, Sociales et Culturelle du Maghreb Central - Histoire : la méditerranée Occidentale (1492-1912) : Histoire et Civilisation - Philosophie : Philosophie Générale - Philosophie : Philosophie du Langue et de la Communication - Philosophie : Philosophie de la Religion et de la Civilisation
Lettres et Langues Etrangères	Langue Française	Langues, Cultures et Communication
Sciences de la Matière	Chimie	- Chimie macromoléculaire et matériaux fonctionnels - Chimie des Surfaces et Interfaces
Maths et Informatique	Informatique	Ingénierie des systèmes informatiques
	Mathématiques	- Géométrie Différentielle et Application - Analyse Mathématique et application
Sciences de la Nature et de la Vie	Biologie	- Méthodes d'analyse et de contrôle dans l'assurance qualité - Biotechnologie microbienne et la sécurité sanitaire
Sciences économiques Sciences de Gestion et sciences Commerciales	Sciences Commerciales	- Marketing et Stratégie - Management des PME et Entreprenariat - Développement International des Petites et Moyennes Entreprises
	Sciences Economiques	- Analyse et Conception des Politiques Economiques et Sociales - Analyse Economique et Modélisation - Economie Internationale et Régionale - Economie et Management Publics
	Sciences Financières	- Finance et Banque
	Sciences de Gestion	- Comptabilité, Audit et Contrôle de Gestion - Stratégie et Management des Ressources Humaines - Gestion Ressource Humaine et Développement des Compétence
Sciences et Technologie	Génie des Procédés	- Génie de l'environnement - Génie des Procédés Industriels - Chimie Industrielle
	Génie Electrique	- Ingénierie des Systèmes électriques - Télécommunications Modernes
	Génie Mécanique	- Mécanique et Sciences pour l'Ingénieur - Energique et Fluidique
	Génie Civil	- Matériaux en génie civil - Ingénierie de la Construction Parasismique - Vois et Ouvrages d'Art
	Hydraulique	- Génie de l'Eau et de l'environnement

FORMATIONS ASSURÉES EN DOCTORAT

Domaine	Filière	Spécialité
Sciences Sociales et Humaines	Sociologie	-Sociologie des transformations sociales en Algérie
Sciences et Technologie	Technologie	-Matériaux et Environnement

FORMATIONS ASSURÉES DANS LE SYSTÈME CLASSIQUE

	Filière	Spécialité	Diplôme
Cycle Court	- Informatique de Gestion	/	Diplôme d'Etudes Universitaires Appliquées
	- Planification et Statistique	/	
Cycle Long	Biologie	-Biochimie - Microbiologie	Diplôme des Etudes Supérieurs
		- Ecologie Végétale et Environnement	Ingéniorat
		- Sciences Alimentaires	
	Agronomie	- Zootechnie	
		- Technologie Alimentaire	
		- Hydraulique Agricole	
		- Production et Amélioration Végétale	
		- Protection des Végétaux	
		- Phytopathologie	
		- Zoologie	
	Langue et Lettre Arabes	/	Licence
	Traduction	/	
	Français	/	
	Anglais	/	
	Sciences Commerciales	- Marketing - Finance	
	Sciences Economiques	Analyse Economique - Monnaie Finance et Banque - Economie & Gestion de l'Entreprise	
	Sciences de Gestion	- Finance - Management - Comptabilité	
	Sciences Juridiques et Administratives	/	
	Sociologie	- Sociologie de l'Education - Sociologie Culturelle	
	Histoire	/	
	Philosophie	/	

Calendrier des préinscriptions, inscriptions définitives et recours

1. Période des Préinscriptions
du 09 au 13 Juillet 2012
2. Période de Confirmation des Préinscriptions
du 14 au 15 Juillet 2012
3. Période des Affectations et des Recours
du 22 au 24 Juillet 2012
4. Période de Déroulement des Recours, Tests d'Aptitude et Entretien avec jury pour les Filières Concernées
du 23 au 26 Juillet 2012
5. Période des inscriptions
du 26 au 30 Juillet 2012

Site Web
Préinscription, Orientation et Inscription
www.orientation.esi.dz
www.mesrs.dz

دليـــل المخابر البحثية للتخصصات العلمية والتقنية

ECOLE DOCTORALE 2011-2012

Spécialité	Intitulé	Université Pilote
Génie Mécanique	Mécanique des Matériaux et Structures	Université de Sidi Bel Abbes
Informatique	Sciences et Technologie de l'information et de la Communication	ENSI (EX : INI)
Droit	La Pénalisation du test des Marchés Publics	Université de Sidi Bel Abbes
Chimie	Chimie Moléculaire et Biomoléculaire	Université d'Oran

République Algérienne
Démocratique et Populaire
Ministère de l'Enseignement
Supérieur et de la Recherche Scientifique

UNIVERSITÉ DE MASCARA

POST-GRADUATION ET RECHERCHE SCIENTIFIQUE

UNIVERSITE DE MASCARA

Rectorat

Tel, Fax: (045) 80 41 69

Vice Recteur chargé de la Formation Supérieure de la Formation Continue et des Diplômes

Tel, Fax: (045) 80 41 65

Vice Recteur chargé de l'animation et de la Promotion de la Recherche Scientifique des Relations Extérieures et de la Coopération

Tel, Fax :(045) 80 31 99

Adresse : BP 305 Mascara - Agérie

Site Web : www.univ-masacara.dz

2012

LABORATOIRE DE R

1/ LABORATOIRE DE RECHERCHE SUR LES SYSTÈMES BIOLOGIQUES ET LA GÉOMATIQUE
Le Directeur : Dr HMIMED Abderrahmane
Grade : Maître de conférences (A)

2/ LABORATOIRE DES SCIENCES ET TECHNIQUES DE L'EAU
Le Directeur :
Dr BENMIMOUN Youcef
Grade : Maître de conférences (A)

3/ LABORATOIRE DE PHYSIQUE QUANTIQUE DE LA MATIÈRE ET DE MODÉLISATION MATHÉMATIQUE.
Le Directeur :
Dr BELKHALFA Mohamed
Grade : Professeur

4/ LABORATOIRE DE MANAGEMENT DES COLLECTIVITÉS LOCALES ET DE DÉVELOPPEMENT LOCAL
Le Directeur :
Dr MOKHTARI Fayçal
Grade : Maître de conférences (A)

5/ LABORATOIRE DE CHIMIE ORGANIQUE MACROMOLÉCULAIRE ET MATÉRIAUX
Le Directeur :
Dr YAHIAOUI Ahmed
Grade : Professeur

7/ LABORATOIRE DE CHIMIE PHYSIQUE DES BIOMOLÉCULES ET INTERFACES BIOLOGIQUES
Le Directeur :
Dr BOUHADDA Youcef
Grade : Maître de conférences (A)

6/ LABORATOIRE DE LA RECHERCHE SOCIOLOGIQUE ET HISTOIRE
Le Directeur :
Dr BOUDAOUD Abid
Grade : Maître de conférences (A)

8/ LABORATOIRE DE GÉO ENVIRONNEMENT ET DÉVELOPPEMENT DES ESPACES
Le Directeur :
Dr BELHDI Abdelkader
Grade : Maître de conférences (A)

9/ LABORATOIRE DE MATÉRIAUX APPLICATION ET ENVIRONNEMENT
Le Directeur :
Dr GHELAMALLAH Madani
Grade : Maître de conférences (A)

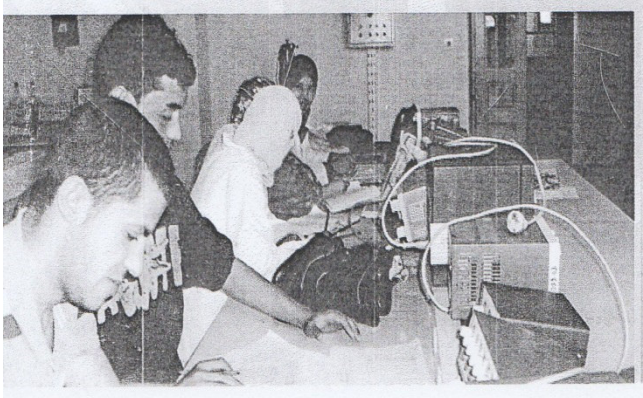

ECHERCHE

LBGMS

10/ LABORATOIRE BIOCONVERSION GÉNIE MICROBIOLOGIE ET SÉCURITÉ SANITAIRE
Le Directeur :
Pr MEDDAH
Aïcha TIR TOUIL
Grade : Professeur

LMCMAD

11/ LABORATOIRE MÉTHODOLOGIE DE LA CRITIQUE MODERNE ET L'ANALYSE DU DISCOUR
Le Directeur :
Dr SEDAR
Nourdeddine
Grade : Maître de conférences (A)

LLDE

12/ LABORATOIRE LÉGISLATION EN DROIT ECONOMIQUE
Le Directeur :
Dr HADJARI Mohamed
Grade : Maître de conférences (A)

LOJPF

13/ LABORATOIRE OUTILS JURIDIQUES DE LA POLITIQUE FONCIÈRE
Le Directeur :
Dr AMRI Rachid
Grade : Maître de conférences (A)

PROJET DE RECHERCHE CNEPRU

Faculté	Spécialité	Nombre
Science de la Nature et de la vie	Sciences de la Nature	21
	Sciences de la terre	01
Science et Technologie	Physique	08
	Informatique	02
	Génie civil hydraulique	03
	Mathématique	05
	Génie Electronique	01
	Génie Mécanique	01
	Chimie	06
Lettres, Langues Sciences Sociales et Humaines	Sociologie	13
	Psychologie	04
	Philosophie	03
	Histoire	04
	Lettre arabe et Langues Etrangères	01
Sciences Economiques Commerciales et Sciences de Gestion	Sciences Economiques	03
Droit et Sciences Politiques	Droit	03
Totale		80

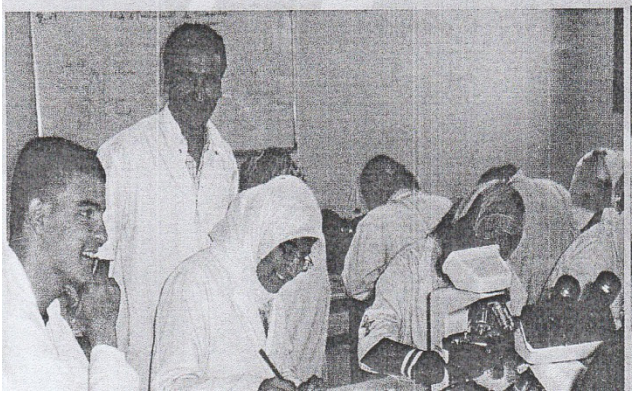

PROJET DE RECHERCHE PNR

Faculté	Nombre
Sciences de la Nature et de la Vie	05
Lettres, Langues, Sciences Sociales et Humaines	15
Droit et Sciences Politiques	03
Sciences et Technologies	12
Total	35

POST-GRADUATION

EFFECTIFS INSCRITS ET SOUTENANCES

Faculté	Sciences Economique, Commerciales et Gestion	Droit et Sciences Politiques	Lettres, Langues Sciences Sociales et Humaines	Sciences et Technologie	Sciences de la Nature et de la Vie	Total
Inscrits Magister	15	15	13	53	11	107
Inscrits Ecole Doctorale	05	00	14	41	00	60
Inscrits Doctorat	/	/	/	08	110	118
Totaux	20	15	27	102	121	285
Soutenance Magister	05	01	04	27	06	74
Soutenance Ecole Doctorale	18	/	11	02	/	31
Totaux	23	01	15	29	06	105

Laboratoire des Recherches Sociologiques et Historiques

(LRSH)

Equipe N°4 : « *Al Magharib : histoire et civilisation* »

M. BOUGHOUFALA Ouddène

Les Colloques :

o Participation au **colloque national** sur « **Le nationalisme et la citoyenneté dans l'Islam** » Du 1 au 3 mars 2010, organisé par le ministère des affaires religieuses et des waqfs, **Alger**, avec la communication suivante : « **Le nationalisme au discours de l'élite maghrébine au 19ème siècle** ». [Voir l'attestation de participation]

o Participation au **colloque International** sur « **Maghreb et Ibérie : de la confrontation à la coopération** » Du 8 au 9 décembre 2009, organisé par le Département d'Histoire, Université de **Tétouan, Maroc**, en collaboration avec le Centre des études africaines de l'université de **Porto, Portugal**, avec la communication suivante : « **L'Image de l'Europe occidentale dans l'historiographie maghrébine**» [Voir l'attestation de participation]

o Participation au **colloque national** sur « **Le rôle Historique et cultuel de la région de Tiaret** » Du 4 au 5 mai 2009, organisé par le Département d'histoire, Université de **Tiaret**, avec la communication suivante : « **Rapports secrets sur les activités des Zawiyas dans la région de Tiaret à la veille de la révolution algérienne ...** » [Voir l'attestation de participation]

o Participation au **colloque maghrébin** sur « **La ville aux pays du Maghreb ...** » Du 14 au 15 avril 2009, organisé par le Laboratoire des études du patrimoine culturel et intellectuel, Université de **Tlemcen**, avec la communication suivante : « **La ville au miroir du récit de voyage ...** ».[Voir l'attestation de participation]

o Participation au **colloque International** sur « **générations engagées et mouvements nationaux ...**» Du 25 au 27 avril 2009, organisé par le Centre national de recherche en Anthropologie sociale et culturelle **CRASC, Oran**, avec la communication suivante : « **Le débat intellectuel de l'élite maghrébine au cours du 19ème siècle ...** ».[Voir l'attestation de participation]

o Participation au deuxième **colloque International** sur « **Oran : l'identité musulmane et la culture méditerranéenne ...** » Du 29 au 30 avril 2009, organisé par le Laboratoire des Dimensions des valeurs, Université d'**Oran**, en collaboration avec La Direction des affaires religieuses et des waqfs de la wilaya d'**Oran**,avec la communication suivante : « **Les Principes de la révolution française dans une discussion à Oran en 1792 ...** » [Voir l'attestation de participation]

Les Journées d'études :

o Participation à la **journée d'étude « L'historien Yahya BOUAZIZ ...** » le 20 avril 2010, organisée par le Laboratoire des Recherches en Sociologie et en Histoire, Université de **Mascara**, avec la communication suivante : « **La Question de la rédaction de l'histoire nationale chez Yahya BOUAZIZ** »[Voir l'attestation de participation].

o Participation à la **journée d'étude « L'Ecole algérienne d'Histoire...** » le 24 novembre 2009, organisée par le Département d'Histoire et d'Archéologie, Université d'**Oran**, avec la communication suivante : « **L'Identité de l'histoire d'Algérie chez l'historien Saidouni** ».[Voir l'attestation de participation]

Formation post-graduante :

Mémoires et thèses encadrées et soutenues :

Publications :

o **Historique etGéographique des Villes dans la stratégie de la résistance chez l'Emir Abd El Kader (en arabe),** Revue Afäq Ilmiya, N° 3/2009, Centre Universitaire de Tamanrasset [Voir l'article]

o **Rapports secrets sur lesactivités des Zawiyas dans la région de Tiaret à la veille de la révolution algérienne (en arabe),** Revue El Khaldounia, Université de Tiaret, Numéro spécial 2009 [Voir le livre]

o Rapports secrets sur lesactivités des Zawiyas dans la région de Tiaret à la veille de la révolution algérienne (en arabe), Revue El Khaldounia, Université de Tiaret, Numéro spécial 2009. [Voir le livre]

o L'histoire socioéconomique de Médéa et Miliana à l'époque ottomane
(Livre en arabe : 520p). [Voir le livre]

o Les waqfs des femmes à Miliana à travers les documents des archives ottomanes (en arabe), La Revue maghrébine des études en sciences sociales et humaines, Laboratoire d'Histoire de l'Université Djilali LIABES (Sidi Bel Abbès)N° 1.
[Voir l'article]

o Des disputes judiciaires à propos de la propriété immobilière en Algérie à l'époque ottomane (partie II : en français), Revue Al_Mawaqif, N° 4/2009, Université de Mascara. [Voir l'article]

§ - BENDAHA Adda
§ - SOLTANA Abed
§ - TAA Saad
§ -HADJAZI Mustapha
§ -BENCHAREB Azzedine
§ - ABED MOUKRENTA Bakhta
§ -BRAHMA Belouaza
§ - AlIO Mohamed
§ - SENDOUK Setti
§ -ROUMANE Bouchra

المشاريع الوطنية PNR لخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية

مخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية

المشروع الوطني للبحث:PNRجرد واحصاء المخطوطات الجزائرية بالمغرب الأقصى

حامل المشروع: د. بوداود عبيد

عنوان الكتاب	اسم المؤلف	العدد
فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث	الشيخ بشير ضيف بنأبي بكر	01
الأعلام، قاموس تراجم	الزركلي	08
دليل الرسائل والأطروحات الجامعية المسجلة بالمغرب الأقصى	عمر أفا	05
تاريخ الوراقة المغربية	محمد المنوني	01
كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون	حاجي خليفة	02
إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون	إسماعيل باشا	02
هدية العارفين في أسماء المؤلفين	إسماعيل باشا	02

المشروع الوطني للبحث : PNR جرد واحصاء المخطوطات الجزائرية في تونس

حامل المشروع: د. بوغفالة ودان

عنوان الكتاب	اسم المؤلف	العدد
المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية الجزائر- تونس	هلال ناجي	01
آثار الشيخ محمد النخلي	محمدالنخلي	01
صفوة الاعتبار بمستودع الأمصار والأقطار	محمد بيرم الخامس	02
ذيل بشائر أهل الإيمان بفتوحات آل عثمان	حسين خوجة	01
معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان	عبد الرحمان الدباغ	03
نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار	محمود مقديش	02
Tunis au 17^{e} siècle	Paul SEBAG	01

المشروع الوطني للبحث : PNR الدين في الجزائر من خلال الدراسات الاسلاميةوالاستشراقية

حامل المشروع: د. خليفي بشير

عنوان الكتاب	اسم المؤلف	العدد
Islam et christianisme au miroir l'un de l'autre	Henri SANSON	01
Algérie dialogue entre christianisme et islam	Jeanne Scelles-MILLIE	01
Les trois exils juifs d'Algérie	Benjamin STORA	01
Regards sur les juifs d'Algérie	Robert ATTAL	01
Algérie dialogue entre christianisme et islam	Jeanne Scelles-MILLIE	01
L'islam au siècle des lumières	Sadek NEAIMI	01
Encyclopédie des religions	Jean-Christophe ATTIAS et Esther BENBASSA	01
Encyclopédie des religions	Jean-Christophe Attias et Esther	01

	BENBASSA	
01	د. موسى معيرش	الفكر الاسلامي في المغرب العربي
01	عبد الرحمن بدوي	موسوعة المستشرقين
01	Frédéric LENOIR	Petit traité d'histoire des religions
01	Ahmed ROUADJIA	Les Frères et la mosquée
01	M. Al- AHNAF et autre	L'Algérie par ses islamistes
01	Jeanne Scelles-MILLIE	Algérie, dialogue entre christianisme et islam
01	Jean-Christophe ATTIAS et Esther BENBASSA	Encyclopédie des religions
01	Julianne UNTERBERGER	Histoire des Juifs D'Algérie racontée par des non juifs

المشروع الوطني للبحث : PNR الخريطة الرقمية للزوايا والطرق الصوفية في منطقة الغرب الجزائري

حامل المشروع: د. طيبي غماري

عنوان الكتاب	اسم المؤلف	العدد
L'Islam	Gabriele Mandel Khân	01
Dictionnaire des symboles musulmans	Malek Chebel	01
Dictionnaire encyclopédique du Coran	Malek Chebel	01
Le soufisme : Voie intérieure de L'islam	ÉRic Geoffroy	01
L'Imagination créatrice dans le soufisme d'Ibn'Arabi	Henry Corbin	01
Initiation au soufisme	Éric Geoffroy	01
Qu'est-ce que le soufisme ?	Martin Lings	01
Rûmî et le soufisme	Eva de Vitray-Meyerovitch	01
Anthologie du soufisme	Eva de Vitray-Meyerovitch	01
Les dix règles du Soufisme : Al Qawâ id-l-ashra	L'Imâm Abû hamid Al-Ghazâlî	01
Les principes de la pauvreté et du soufisme : Accompagné de 8 CD audio	Hazrat Shah MaghsoudSadegh ANGHA	01
Le Soufisme, voile et quintessence	FrithjofSchuon	01
Soufisme et Thérapie	Omar Ali-Shah	01
L'Ascension du regard vers les réalités du Soufisme	Sidiahmedibn'Ajība al-hasanī	01
Traité de soufisme Babel n 1072 : les maitres et les étapes	Kalâbâdhî	01
Le face à face des cœurs : le soufisme aujourd'hui	Faouzi Skali	01
Le jardin muré de la vérité	Hakim Sanaï	01
Le soufisme à l'époque ottomane : XVI^{e}-XVIII^{e} siècle =Sufism in the Ottoman Erq	RachidaChih , Catherine Mayeur-Jaouen	01
Les Ibadites : De Djerba Oman, la troisième voie de l'Islam	Virginie prevost	01

المشروع الوطني للبحث :PNRعلاقة مستوى تدين الأفراد الراشدين في الجزائر

حامل المشروع: د. طيبي غماري

عنوان الكتاب	اسم المؤلف	العدد
Souffrance et psychopathologie des liens institutionnels	René Kaes, J.-P.Pinel, O.Kernberg	01

01	Sigmund Freud	Oeuvres completes, Psychanalyse: volume20 (1937-1939)
01	P.Boyer, J.-D. Guelfi, C.-B. Puli	DSM-IV-TR. Manuel diagnostique et statistique des troubles mentaux
02	Sigmund Freud	Cinq Psychoanalyses
02	Catherine Chabert, Dominique Cupa, René Kaës	Didier Anzieu:Le Moi-peau et la psychanalyse des limites
02	Sigmund Freud	Totem et Tabou
02	Sigmund Freud	L'Avenir d'une illusion
02	Sigmund Freud	Malaise dans la civilisation
01	FirouzehMehran	Psychologie positive et personnalité : Activation des ressources
01	Didier Anzieu	Créer Détruire
02	Robert Peloux, Christian Pian	Les religiosités populaires: Archaïsme ou modernité?
01	Camille Tarot	Le symbolique et le sacré : théories de la religion
02	François Duparc	Le mal des idéologies

المشروع الوطني للبحث : PNRالأبعاد الفلسفية لمشروع الحضارة في الفكر الجزائري المعاصر

حامل المشروع: د. نابي بوعلي

عنوان الكتاب	اسم المؤلف	العدد
العالم في القرن العشرين	لويس ل. شنايدر	01
شروط النهضة	مالك بن نبي	01
تأملات	مالك بن نبي	01
مشكلة الثقافة	مالك بن نبي	01
إشكالية المرجع في الفكر العربي المعاصر	عبد الإله بلقزيز	01
رؤى مستقبلية: في فكر النهضة والتقدم والعدالة الاجتماعية	محمد دكروب	01
أوروبا و الاسلام	آغاذان وزكي علي	01
من مضايق الحداثة إلى فضاء الإبداع الإسلامي والعربي	خالد حاجي	01
هويات فائضة ..مواطنة منقوصة	وجيه كوثراني	01
أين هو الفكر الاسلامي المعاصر	محمد أركون	01
L'échec de L'Islam politique	Olivier Roy	01

République Algérienne Démocratique et Populaire
Ministère de l' Enseignement Supérieure de la Recherche Scientifique
Université de Mascara

Laboratoire des Recherches Sociologiques et Historiques

أ - قائـــــمة الكـتـب المقتناة:

Titre	Auteur	Nombre
La vie d'Abd El-Kader	Charles-Henry Churchill	01
فلسفة التاريـــــــخ عند ابن خلدون	د. زينب محمود الخضيري	01
فلسفة التاريـــــــخ: منطق الكشف التاريخـــــــي	د. إسماعيل نوري الربيعي	01
إضاءات حول تراث الغرب الإسلامي وتاريخـــــــه الاقتصادي والاجتماعي	د.إبراهيم القادري بوتشيش	01
مباحث في التاريخ الاجتماعي للمغرب والأندلس خلال عصر المرابطين	د.إبراهيم القادري بوتشيش	01
تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب : القسم الخاص من كتاب عيون الأخبار	إدريس عماد الدين	01
التاريخ والمؤرخون العرب	د.السيد عبد العزيز سالم	01
الاتجاهات الثقافية في بلاد الغرب الإسلامي خلال القرن الرابع الهجري /العاشر الميلادي	د. بشير رمضان التليسي	01
دول الخوارج والعلويين في بلاد المغرب والأندلس	بوزياني الدراجي	01
الرحلات المتبادلة بين الغرب الإسلامي والمشرق	د. عبد الواحد ذنون طه	01
منهج البحث في التاريخ والتدوين التاريخي عند العرب	د. محمد عبد الكريم الوافي	01
تاريـــــــخ الجزائر الثقافـــــــــــــي: 10 أجزاء	د.أبو القاسم سعد الله	10
حرب الثلاثمائة سنة : بين الجزائر واسبانيا 1492-1792	أ.أحمد توفيق المدني	01
قانون أسواق مدينة الجزائر(1107هـ-1117م/ 1695-1705م)	عبد الله بن محمد الشويهـــــد	01
موسوعة لالاند الفلسفية : معجم مصطلحات الفلسفة النقدية والتقنية :03مجلدات	أندريه لالاند	03
نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام :3 أجزاء	أ.د.علي سامي النشار	03
دولة الشريعة: قراءات في جدلية الدين والسياسة عند ابن سينا	د.علي عباس مراد	01
تلخيص السياسة لأفلاطون: محاور الجمهورية	ابن رشد	01
مباحث في علم الكلام والفلسفة	د. علي الشابي	01
فلسفة الحداثة في فكر هيغل	د.محمد الشيخ	01
فلسفة الحداثة في فكر المثقفين الهيغليينألسكندر كوجيف واريك فايـــــــــــــل	د.محمد الشيخ	01
نقد الحداثة في فكر نيتشه	د.محمد الشيخ	01
نقد الحداثة في فكرهايدغر	د.محمد الشيخ	01
Un autre monde possible? Utopie et philosophie	Jean-Yves Lacroix	01
Avant Freud, après Freud : Inconscient et philosophie	Jean-Marie Vaysse	01
La philosophie de Schopenhauer : Au cœur de L'existence, La souffrance?	Marie-José Pernin	01
Penser le vivant : L'homme, maître de la vie?	François Dagognet	01
Le gouvernement de la raison : Kant	Michèle Crampe-	01

République Algérienne Démocratique et Populaire
Ministère de l' Enseignement Supérieure de la Recherche Scientifique
Université de Mascara

	Casnabet	
01	كريستوف فولف	علم الأناســـــــــــــة : التاريخ و الثقافة والفلسفة
01	كلود ليفي ستروس	الأناســـــة البنيانية
01	اسبينوزا	رسالة في اللاهوت والسياسة
01	جيرار ليكلرك	سوسيولوجيـــــــــــا المثقفيـــــــــــن
01	يانيكلوميل	الطبقـــــــــــــات الاجتماعيـــــــــــــة
01	د. محمد عاطف غيث	دراسات في علم الاجتماع: نظريـــــــــــات وتطبيقـــــــــات
01	د.عبد القادر القصير	الأسرة المتغيـــــــــــرة في مجتمع المدينة العربية : دراســـة ميدانيـــة في عام الاجتماع الحضـــــــــري والأسري
01	كلود ليفي شتراوس	مقالات في الأناسة
01	د.محمد عاطف غيث	دراسات في تاريخ التفكير واتجاهات النظرية في علم الاجتماع
01	د. سامية حسن الساعاتي	الثقافة والشخصية: بحث في علم الاجتماع الثقافي
01	يحيى أحمد الكعكي	معالم النظام الاجتماعي في الإسلام
01	د. كمال عبد اللطيف	أسئلة الحداثة في الفكر العربي : من إدراك الفارق إلي وعي الذات
01	ميشيل فوكو	نظـــــــــام الخطـــــــــاب
01	نيكولاس بولانتزاس	نظريـــــــــــــة الدولـــــــــــة
01	د.عبد السلام نور الدين	العقـــــــــل والحضـــــــــارة
01	ميشيل فاديه	الإيديولوجيـــة: وثائـــق من الأصول الفلسفيـــــــــة
01	د.نايلة أبي نادر	التراث والمنهـــــــج بين أركـــــــون والجابـــــــر
01	سيغموند فرويد	موسى والتوحيد
01	د.عبد الهادي عبد الرحمن	عرشالمقدس:الدين في الثقافة والثقافة في الدين
01	أبو يعرب المرزوقي	الثورة القرآنية وأزمة التعليم الديني
01	مرسيا الياد	المقدس والعـــــــادي
01	علي مبروك	النبوة: من علم العقائد إلى فلسفة التاريخ
01	غسان سليم سالم	محـــــــــاور الالتقاء ومحاور الافتراق بين المسيحية والإسلام
01	دومينيك سورديل	الإسلام في القـــرون الوسطـــــى
01	مشير باسيل عون	الفكـــــــــر العربي الديني المسيحي: مقتضيـــات النهوض والتحديد والمعاصـــرة
01	د.سلـــــــوى بالحـــاج صالح –العـــــــايب	المسيحيـــــة العربيـــــــة وتطورائهـــا:من نشأتهـــا إلى القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي
01	حسن الصعيب	الماركسية والدبـــــــن: من لاهوت التحرير المسيحي إلى لاهوت التحرير الإسلامي
01	منصور أولسون	السلطة والرخاء: نحو تجاوز الدكتاتوريتين الشيوعية والرأسمالية
01	عبد الله بن محمد الشويهـــد	قانون أسواق مدينة الجزائر(1107هـ-1117م/ 1695-1705م)
01	محمد البشير الابراهيمي	مجلة البصائر لسان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين 1/12
04	د.أبو القاسم سعد الله	الحركة الوطنية الجزائرية : ج01-ج02-ج03

République Algérienne Démocratique et Populaire
Ministère de l' Enseignement Supérieure de la Recherche Scientifique
Université de Mascara

ب-قائـــــــمة الكتب المهـــــــداة

1- الكتب المهداة من مؤسسة كوكب العلوم للنشر والتوزيع

TITRE	Auteur	Nombre
De louis Philippe à Napoléon III **L'Emir Abdelkader** Vaincu mais triomphant	BoualemBessaïh	01
Un parcours rude mais bien rempli	Mohammed BenamarDjebbari	01
Les romancières coloniales et la femme colonisée	SakinaMessaâdi	01
Le miroir : Aperçu historique sur la Régence d' Alger	HamdanKhodja	01
8 Mais 45, le génocide	RedouaneAinadTabet	01
Peau noire, Masques blancs	Frantz Fanon	01
Histoire, Culture et Société	- Mostefa Lacheraf - Abdelkader Djeghloul	01
Les damnés de la terre	Frantz Fanon	01
Sahara Occidental : Le droit à l'indépendance	Martine de Froberville	01
Barbarie coloniale en Afrique	Amar Belkhodja	01
الاستعمار الإبادة : تأملات في الحرب والدولة الاستعمارية	أوليفي لوكور غرانميزون	01
قصة الفلسفة من أفلاطون إلى جون ديوي: حياة وآراء أعاظم رجال الفلسفة في العالم	ول ديورانت	01
القيم الجمالية في شعر محمود درويش	د. عميش العربي	01
التيارات الفكرية في الجزائر المعاصرة : بين الاتفاق والاختلاف (1920-1954)	د. رابح لونيسي	01
تاريخ الجزائر العام: ج01-ج02-ج03-ج04-ج05 - الفهرس	عبد الرحمن بن محمد الجيلالي	06

2- الكتب المهداة من مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود، الدار البيضاء

Titre	Auteur	Nombre
فهرس المخطوطات العربية والأمازيغية: مج01- مج02	مؤسسة الملك عبد العزيز للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية	02
Catalogue des éditions arabes marocaines anciennes - فهرس المطبوعات الحجرية المغربية	مؤسسة الملك عبد العزيز للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية	01
فن المنقوشات الكتابية في الغرب الإسلامي	الحاج موسى عوني	02
المعرفة الطبية وتاريخ الأمراض في المغارب	مؤسسة الملك عبد العزيز للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية	01
الدين والسياسة من منظور فلسفي	مؤسسة الملك عبد العزيز للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية	01
الفلاحة والتقنيات الفلاحية بالعالم الإسلامي في العصر الوسيط	مؤسسة الملك عبد العزيز للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية	01
Sciences Sociales et Phénomènes Urbains dans le Monde Arabe	Fondation du Roi Abdul-aziz pour les Etudes Islamiques et les Sciences Humaines	01
Enseigner la religion aujourd'hui? - كيف يدرس الدين؟	مؤسسة الملك عبد العزيز للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية	01
Débuts de L'écriture au Maghreb - نشأة الكتابة في البلاد المغاربية	مؤسسة الملك عبد العزيز للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية	01
Le MusulmandansI'Histoire- المسلم في التاريخ	إشراف عبد المجيد الشرفي	01
Le sens de l'Histoire	Fondation du Roi Abdul-aziz pour les Etudes Islamiques et les Sciences Humaines	01
Catalogue des Périodiques- فهرس الدوريات	مؤسسة الملك عبد العزيز للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية	01
La Spécificité du Maghreb arabe	Fondation du Roi Abdul-aziz pour les Etudes Islamiques et les Sciences Humaines	01
La méditerranée en question : Conflits et interdépendances	Fondation du Roi Abdul-aziz pour les Etudes	01

	Islamiques et les Sciences Humaines	

02	مؤسسة الملك عبد العزيز للدراسات الإسلامية والعلوم الانسانية الدار البيضاء	فهرس المخطوطات العربية والأمازيغية: مج01- مج02
02	الحاج موسى عوني	فن المنقوشات الكتابية في الغرب الإسلامي

-الكتب المهداة من مكتبة كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والانسانية

Titre	Auteur	Nombre
تاريخ الجزائر العـــــــــام: 5 أجزاء	عبد الرحمن بن محمد الجيلالـــــــــي	18
الثورة الجزائريـــــــــة في الصحافـــــــة الدوليـــة : 196-1961-1958-1957- 1956-1955	د. عبد الله شريط	06
حـــــــــوار حـــول الثـــــــورة :3 أجزاء	عبد القـــــــــادر نور	06
ليـــــــــل الاستعمـــــــــار	فرحـــــــات عباس	02
الثـــــــــذرات : من مواقف الإمام عبد الحميد بن باديـــــس	أ.محمد الحسن فضـــلاء	02
الدور السياسي للهجرة إلى فرنسا بين الحربين 1914-1939	عبد الحميد زوزو	03
المواقـــــف: ج01-ج02-ج03	الأمير عبد القادر	03
Scouts Musulmans Algériens 1935-1955	Dr.BouamraneChikh , Pr. Djidjelli Mohamed	03
Algérie : Témoigne d'un reporter yougoslave sur la guerre d'Algérie	Zdravko pečar	02
Les enfants des frontières	Abderrahmane Naceur	03
De l'Emir Abdelkader à l'Imam Chamyl : le héros des Thétchènes et du Caucase	Boualem BESSAÏH	02
Histoire de la presse indigène en Algérie : Des origines á 1930	Zahir Ihaddaden	02
Etudes d'Histoire de L'Algérie (18e& 19e siècles)	Tayeb CHENNTOUF	01
Histoire du nationalisme algérien : T I (1919-1939), T II (1939-1951)	Mahfoud Kaddache	02

La vie d'un Orphelin : Mémoires d'un militant de l'ENA et du PPA	Ameur KHIDER	03
Mémoires de Rouiched	Rachid SAHNINE	02
Les Fellaghas	Le commandant Azzedine	02
Le Hasard et L'Histoire : T I, TII	Mahfoud BENNOUNE , Ali EL-KENZ	02
Mémoires : T I, T II, T III	Mahieddine BACHETARZI	03
الكشافة الإسلامية الجزائرية (1935-1955)	إعداد وإشراف: د.أبو عمران الشيخ ، أ.محمدجيجلي	02
نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1900	عبد الحميد زوزو	02
معاهدات الجزائر مع فرنسا 1830-1919	جمال قنان	02
المبعدون إلى كاليد ونيا الجديدة: مأساة هوية منفية	د. الصديق تاوتي	02
تاريخ الجزائر في القديم والحديث : ج01- ج02- ج03	مبارك بن محمد الميلي	06
الليبيون والثورة الجزائرية	بسمة خليفة أبو لسين	02
نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر الحديث 1500 -1830	جمال قنان	02

ب المهداة من قبلأساتذة وباحثين أعضاء في المخبر:

Titre	Auteur	Nombre
كشاف وثائق تاريخ الجزائر في العهد العثماني بالمكتبتين الوطنيتين الجزائرية والتونسية	د. خليفة حماش	01
L'histoire de L'Algérie dans la recherche universitaire en France (1968-2008)	Allaoua AMARA	01
قراءات في فكر وفلسفة علي حرب : النقد ، الحقيقة، والتأويل	مجموعة باحثين ، إشراف : محمد شوقي الزين	01
L'innovation au Maghreb : Enjeux et Perspectives	Abdelkader DJEFLAT, Riadh ZGHAL et Mohammed ABBOU	01
الشهيد مصطفى بن بوالعيد	إعداد المتحف الوطني للمجاهد	01
الدبلوماسية الجزائرية من 1830 إلى 1962: دراسات و بحوث الملتقى الأول حول تطور الدبلوماسية	المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954	01
كفاح المرأة الجزائرية: دراسات وبحوث الملتقى الأول حول كفاح المرأة	المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954	01
المرحلة الإنتقالية للثورة الجزائرية من 19 مارس 1962 إلى سبتمبر 1962	إنتاج معية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة في الأوراس	01
الفلسفة بين تعدد المناهج ووحدة الحقيقة: أعمال الملتقى الوطني الأول في الفلسفة يومي 25،26 أفريل 2009	إشراف: جمال حمود	01
حروف الحكمة العملية: قراءات نقدية في فكر حسن حنفي	نخبة من الأساتذة	01
مقدمات في السياسة المدنية	د. عبد القادر بوعرفة	01

الشك ومكامن الخل: في فلسفة المشهد الجزائري	د.الحسين الزاوي	01
الولاية والمجتمع : مساهمة في التاريخ الاجتماعي والديني لإفريقية في العهد الحفصي	د.نللي سلامة العامري	01
نشأة علم الفلاحة العربي	بوراوي الطرابلسي	01
عيساوية بني خيار: تاريخها وإنشادها	هشام بن عمر	01
Les voyageurs de l'occident musulman des XIIe au XIVe siècle	Salah M'GHIRBI	01
Ecrire le Maghreb	Faculté des letters-Manouba	01
Architecture et urbanisme en Ifriqiya médiévale (Proposition pour une nouvelle approche).	Faouzi Mahfoudh	01
الطريقـــــــة الشيخيـــــــة	عبد القادر خليفـــــــي	01
Testour du XVII^{e} au XIX^{e} siècle : histoire architecturale d'une ville morisque de Tunisie	Ahmed Saadaoui	01
حوار الفلسفة والعلم: سؤال الثبات والتحول	مجموعة مؤلفين، إشراف: نابي بوعلي	02
La Pierre et le Sabre	EijiYoshikawa	01
Coplan fait peau neuve	Paul kenny	01
Valérie du bled	Jenny Ral	01
La Triade	Abdelaziz Yessas	01
Une politique Africaine de cinéma	Collectif animé par Bahri Ben El Haj	01
T'FOUDA, Terre Africaine	Boubaker Abdessemed	01
Les Orphelins de L'empereur	Mustafa Haciane	01
Catalogue général 1980	Société national d'édition et de diffusion	01
L'Expression Orale en Langue arabe moderne	Ali Madani	01
Ez-zilzel : Le séisme	Tahar Ouettar	01
Les damnés de la terre	Frantz Fanon	03
Le Lièvre et l' araignée dans les contes de l'ouest africain	M.Colardelle-Diarrassouba	
Combats et batailles sur mer	Claude Farrère et Paul Chack	
Et Nourrir La Mémoire	Hocine Bouzaher	01
L'Action : Tome second : L'action humaine et les conditions de son aboutissement	Maurice blondel	01
Le vainqueur de coupe	Rachid Boudjedra	01

La toussaint des énigmes	Noureddine ABA	01
La fin d'un rêve	HafsaZinai-koudil	01
L.-D. Ses petits Boyaux	Uld'bayas'si	01
Monsieur de la Maison-ci	Uld'bayas'si	01
Ma Montagne	RabiaZiani	01
L'extravagante Mademoiselle TROLL	Giovanni Guareschi	01
Jours de tourments	Mouloud Achour	01
Clair-obscur	LaadiFlici	01
Contes d'Afghânistân	AbdurrahmanPazwak	01
La Mare aux diams	Charles Williams	01
Tombée du nid	Zénaïde Fleuriot	01
La peau d'un caïd	John Gonzales	01
L'Art de ne rien faire	Uld'bayas'si	01
A Quoi bon fixer le soleil	Mustafa Haciane	01
Écrits Didactiques sur la culture, L'Histoire et la société	Mostefa Lacheraf	01
Alphabétiser le silence	Salah Guemriche	01
De fatras bâton à toussaint Louverture	Roger dorsinville	01
Boutaleb, Guerre et conscience	Maadad Messaoud	01
Anthologie : de contres cubains du xx^{e} siècle	Salvador Bueno	01
Demain reste toujours à faire	Abderrahmane Chergou	01
Mon âme est comme la votre	Mohamed Chérif Khelil	01
Voyez nos armes, voyez nos médecins	Dr Bensalem Djamel-Eddine	01
La Résurrection d'Antar	Djamel Dib	01

Contes du Cap-Vert	Henry d'Arcyl	01
La Fermentation	HamoudAtmani	01
Les Ames mortes	Nicolas Gogol	01
Mon bébé à 210Frans	Marie-Aude Murail	01
Pages Glorieuses	BoussadAbdiche	01
Les Derniers jours	Mohamed Oufriha	01
La pulpe et l'écorce	Farid Mammeri	01
Remparts	Mohamed Sehaba	01
Semailles	Larbi Oussedik	01
Numéro-Makach	Bahri Ben El-hadj	01
La Récréation des Clowns	Noureddine Aba	01
Géographie de la plaie	Kamel Abdou	01
L'Enfer et la Folie	Youcef Sebti	01
Le Livre d'un Père	Victor de Laprade	01
Diloy le chemineau	Comtesse de Ségur	01
Fruits de cactus	Saïd Belanteur	01
Contes Fasis	Mohammed El Fasi et E.Dermenghem	01
Parmi les collines invaincues	ChabaneOuahioune	01
Le Déjeuner de Sousceyrac	Pierre Benoit	01
Gobineau	J.-N. Faure-Biguet	01
Kaddour : Un enfant algérien témoin des débuts du 20^{e} siècle	KaddaBoutarene	01
Apologues	Tahar Oussedik	01
Le Jardin de L'intrus	Kamel Zemouri	01

La Fille Du pont	Mohamed Moulessehoul	01
Le Temps des Cicatrices	LaadiFlici	01
Méthode d'Arabe Littéral	Gérard Lecomte et AmeurGhedira	01
La Parfaite Lumière	EijiYoshikawa	01
Émile et les Détectives	Erich Kästner	01
La Famille Dispersée	Pearl s. Buck	01
Les Vagabonds	Maxime Gorki	01
Alerte aux Croquemorts	James Hadley Chase	01
Journal D'un Tueur	Roger Vilard	01
Entre l'olivier et la rocaille	AbderrezakHellal	01
l'arc et la cicatrice	Habib tengour	01
Le monde en devenir : Réflexion sur le nouvel ordre économique international	UNESCO	01
Le code Lafmar	Collectif animé par Sah ag Tademaït	01
Les Oies Sauvages	Leïla Nekachtali	01
Des Hommes sur les pistes	Mohammed NadhirSebaa	01
Une Paix à vivre	Rachid Mimouni	01
L'Art Chinois	Christine Shimizu	01
Etoiles et Constellations	A.Benhamouda	01
Mademoiselle de la Seiglière	Jules Sandeau	01
Les Ames Closes	Henri Ardel	01
Des Ruiner, des chèvres, des bateaux	Corinne Chevallier	
Cinq Femmes sur une Galère	Suzanne Normand	
Le devenir des professions intellectuelles face à	Albert Brunios	

l'évolution du monde moderne		
قاموس عربي فرنسي	/	
Fables de Fénelon	Archevéque de Gambrai	

4-1 المجلات

Titre	libération	Nombre
Synergies Algérie : Interactions : Numéro 05/2009	L'Ecole Doctorale de Français en Algérie	01
Synergies Algérie : La littéracie en contexte : Numéro 06/2009	L'Ecole Doctorale de Français en Algérie	01
Synergies Algérie : Littérature comparée et interculturalité : Numéro 07/2009	L'Ecole Doctorale de Français en Algérie	01
Résolang : Littérature, linguistique et didactique : Numéro 03/2009	Université d'Oran – Faculté des lettres, des langues et des arts	05
Didacstyle : Actes des Journées Internationales de Didactique de Blida 7et 8 octobre 2008 : Numéro 03/2008	Département de Français de l 'Université Saâd-Dahlab, Blida	02
Au Service des Ecrivains de notre temps	La Société des Gens de lettres	01
Commentaire du contrat d'édition d'une œuvre de littérature générale	La Société des Gens de lettresde France	01

5- كتب مهداة من قبل سفـــــارة فرنســـــابالجزائر، أهديت في إطار المناقشة المزدوجة جزائرية–فرنسية لأطروحة الدكتوراه للباحث بوغفالة ودان

Titre	Auteur	Nombre
FRANTZ FANON: De la Martinique à L'Algérie et à L'Afrique	Joby FANON	01
LA Grande Kabylie sous le régime turc	Joseph Nil Robin	01
Les sources italiennes de L'Histoires du Maghreb médiéval	Dominique Valérian	01
L'établissement des dynasties des Chérifs au Maroc et leur rivalité avec les Turcs de la Régence d'Alger	Auguste cour	01

1509-1830		
Histoire abrégée de tripoly de barbarie 1794 suite de L'Histoirede la régence de tripoly vde barbarie reg ne d'Ali caramanly 1793	Anne-Charles froment de Champlagarde	01
Américains & Barbaresques 1776-1824	Emile Dupuy	01
Relation en forme de Journal du Voyage pour la Rédemption des captifs aux Royaumes de Maroc et d'Alger pendant les années 1723 ,1724 et 1725	Les Pères Jean de la Faye ,DenisMackar, Augustin d' Arcisas,Henry Le Roy	01
Annales tripolitains	Laurent –Charles Féraud	01
POLYBE Histoire	François Hartog	01
Thucydide : La Guerre du Péloponnèse	Pierre Vidal-Naquet	01
La Chine classique	Ivan P. Kamenarovic	01
La Grèce classique	Anne-Marie Buttin	01
Rome	Jean-Noël Robert	01
L'Inde classique	Michel Angot	01
La Perse antique	Philip Huyse	01
Carthage et le monde punique	HédiDridi	01
Conceptions de l'esclavage : d'Aristote à saint augustin	Peter Garnsey	01
Les esclaves et l'esclavage : De la méditerranée antique à la méditerranée médiévale VI^{e}–XI^{e} siècles	YouvalRotman	01
La romanisation à l'époque d'auguste	Ramsay MacMullen	01
La guerre contre les vandales	Procope de Césarée	01
Histoire et raison chez Thucydide	Jacqueline de Romilly	01
Histoires : guerres et malheurs du temps sous justinien	Agathias	01
Histoire des empereurs Romains	Hérodien	01
L'Acteur-Roi : le théâtre dans la Rome antique	Florence Dupont	01
La naissance des Jeux Olympiques et le sport dans l'Antiquité	Violaine Vanoyeke	01
Sectes religieuses : en Grèce et à Rome dans l'antiquité païenne	G.Freyburger , M.-L.Freyburger-Galland& J.-Cgh.Tautil	01
Les Romains et L'Eau : fontaines, salles de bains, thermes, égouts, aqueducs…	Alain Malissard	01
Histoire de la persécution vandale en Afrique	Victor de Vita	01
Le Schisme D'Orient : la papauté et les églises d'Orient XI^{e} -XII^{e} siècles	Steven Runciman	01
L'Empire ottoman XV^{e}- XVII^{e} siècles	Frédéric Hitzel	01
Espaces et Réseaux n Méditerranée VI^{e}-XVI^{e}	Damien Coulon,	01

Siècle vol-1-	Christophe Picard et Dominique Valérian	
Mutations identités en Méditerranée : Moyen Age et Epoque Contemporaine	Henri Bresc et Christiane Veauvy	01
L'Amérique Espagnole XVI^{e}- XVIII^{e} siècles	Oscar Mazin	01
L'économie de la révolution française	Florin Aftalion	01
La France au moyen âge : de l'An milà la peste noire (1348)	Marie-Anne Polo de Beaulieu	01
La Russie médiévale	Jean-Pierre Arrignon	01
Les derniers siècles de BYZANCE 1261-1453	Donald M. nicol	01
Aimer dans L'Espagne médiévale : plaisirs, licites et illicites	Adeline Rucquoi	01
Algérie : le passé, L'Algérie françaisLa révolution (1954-1958)	Jacque Simon	01
Dictionnaire des artistes algériens 1917-2006	Mansour ABROUS	01
La guerre d'Algérie de Messaliste1954-1962	Jacques VALETTE	01
Le Dictionnaire des Livres de la guerre d'Algérie	BENJAMIN STORA	01
Oran La Joyeuse Mémoires franco-andalouses d'une ville d'Algérie	Alfred SALINAS	01
Novembre1954 La Révolution Commence En Algérie	Jacques Simon	01
L'Algérie en guerre : ABANE Ramdane et les fusils de la rébellion	Bélaid ABANE	01
Conflits d'autorités durant la guerre d'Algérie : Nouveaux inédits	Maurice FAIVRE	01
Mémoires de la guerre d'Algérie	Martin EVANS	01
Guerre D'Alger : Les oueds rouges de L'Ouarsenis	Yves SUDRY	01
Le Peuple algérien et la guerre : Lettreset témoignages 1954-1962	Patrick KESSEL et Giovanni PIRELLI	01
La guerre d'Algérie vue par Francis De Tarr, diplomate américain (1960,1961-1962)	David Raphael ZIVIE	01
La Guerre d'Algérie et Ses Fantômes	Jean –Pierre COMES	01
« MA » Guerre d'Algérie et La Torture	Jean –Pierre COMES	01
Guerre d'Algérie Ecrits : censurés, saisis, refusés 1956-1960-1961	Patrick KESSEL	01
La question indigène en Algérie : au commencement du XXe siècle	Ernest MERCIER	01
Messali avant messali : L'invention de la nation algérienne	Jacques SIMON	01
Durant la guerre d'Algérie, protestants Français devant l' Appel des 121	Roger PARMENTIER	01
Le défi à de Gaulle : L'OAS et la contre-révolution en Algérie 1954-1962	Alexander Harrison	01
Le mouvement nationaliste algérien dans le nord (1947-1957) : Fidaou al Djazair	Jean-René GENTY	01
La phase finale de la guerre d'Algérie	Jean MONNERET	01
La Politique culturelle de la France en Algérie : Les	Camille RISLER	01

objectifs et les limites (1830-1962)		
Le Mna : Le Mouvement National Algérien (1954-1956)	Nedjib Sidi Moussa et Jacques Simon	01
La guerre d'Algérie: Dans la mémoire et l'imaginaire	Anny Dayan Rosenman et Lucette Valensi	01
Bataille d'Alger Bataille de l'homme	Général Jacques de Bollardière	01
Esquisse de l'Etat d'Alger	William Shaler	01
Histoire des Rois d'Alger	Diego de Haedo	01
De L'Algérie « Française à L'Algérie algérienne	Charles-ROBERT AGERON	01
LE PPA (Le Parti du peuple algérien) (1937-1947)	Jacques SIMON	01
A la rencontre du passe : 112 ans de présence française en Algérie	Maurice BLOCH	01
Contribution à L'histoire du mouvement étudiant algérien (1962-1982)	Mansour ABROUS	01
Histoire D'Alger sous la Domination Turque 1515-1830	Henri –Delmas de Grammont	01
La domination espagnole à Oran sous le gouvernement du comte d'Alcaudete 1534-1558	Paul Ruff	01
Brève relation de L'expulsion des Juifs d'Oran en 1669	Luis Joseph	01
Histoire De Constantine sousLa Domination Turque de 1517à 1837	Eugène Vayssettes	01
Corsaires Et Marhands : Les Relations Entre Alger et Les Pays –Bas 1604-1830	Gérards van Krieken	01
Le gouvernement du générale Berthezène à Alger en 1831	Charles-ROBERT AGERON	01
YAGHMURASAN : Premier souverain de la dynastie berbère des Abd –Al-Wadides de Tlemcen	Chantal de la Véronne	01
Recherches sur l'Algérie a l'Epoque Ottomane : 1. Monnaies, prie et revenus 1520-1830 2. La course mythes et réalité	LemnouarMerouche	02

- مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية بأستانبولIRCICA

TITRE	AUTEUR	Nombre
البلاد العربية في الوثائق العثمانية: المجلد 1-المجلد2	فاضل بيات	02
الدولة العثمانية: تاريخ وحضارة(المجلد1-المجلد2)	أكمل الدين احسان اوغلى وآخرون	02

برامج ومنجزات مخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية

مخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية
Laboratoire des Recherches Sociologiques et Historiques
LRSH

الموقع الالكتروني :	Http: //www.univ-mascara.dz/lrsh/Rech_Labo_rech_lrsh4.htm
البريد الالكتروني :	Lrsh_um@yahoo.fr
الهاتف/الفاكس :	045801315

أهداف البحث العلمي:

-المساهمة في دراسات الخبرة الخاصة بمشاريع التنمية المحلية، كمشروع التجديد الريفي، ومكاتب الدراسات.

-بحث التفاعل بين الديني والاجتماعي وكيفيات استثمار هذا التفاعل لتتجاوز بعض الآفات الاجتماعية.

-صيانة الارث الاجتماعي والتاريخي والثوري من الضياع والاندثار.

دراسات واعمال البحث المزمع إنجازها في :

- دراسة وفهم التدين والممارسات الدينية في المجتمع الجزائري.
- متابعة تطور المعجم اللغوي عند الشباب.
- تحليل وفهم انظمة الوقف في الجزائر.
- توثيق وحفظ وارشفة الشهادات الحية لمجاهدي المنطقة.

معارف علمية لاكتسابها والتحكم فيها وتطويرها:

- تطوير معارف علمية حول علم الاجتماع الديني تأسيسا لسوسيولوجيا إسلامية في الجزائر.
- تطوير الأطر النظرية لفهم التحولات اللغوية في المجتمع الجزائري.
- صيانة الذاكرة الجمعية للثورة وحفظها من الضياع.

مناهج، تقنيات، طرق ومنتجات، منافع وخدمات لتطويرها وتحسينها:

- تطوير المناهج الكمية والكيفية المستعملة في دراسة الظواهر الاجتماعية.
- تجريب إمكانية القيام بعمليات سبر للأراء حول المسائل الدينية واللغوية في المجتمع المحلي.
- تطوير المناهج البنيوية واللسانية والسيميائية لفهم الظواهر اللغوية.
- تطوير مناهج التحقيق ومناهج استغلال الأرشيف.
- تطوير مخبر سمعي بصري لتوثيق شهادات المجاهدين.

التكوين من اجل البحث:

- الانخراط في مسار التكوين الذي شرع فيه المعهد إطار التعليم العالي ليسانس علم الاجتماع الدين ودعم هذا المسار من خلال تأهيل ماستر في نفس التخصص.

- الانخراط في مدرسة الدكتوراه للعلوم الاجتماعية والانسانية التي يعتبر المعهد شريكا فعالا فيها.

- تأهيل ماجستير حول الوقف في المغرب الاسلامي.

- تأهيل مدرسة دكتوراه بالتعاون مع جامعة وهران وجامعة سيدي بلعباس وجامعة تلمسان والمركز الجامعي لمعسكر حول تاريخ ثورة التحرير.

شبكة البحث التي لها علاقة مع المخبر المراد إنجازه:

- مركز البحث في تاريخ الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954 الجزائر.

-مركز البحث في الانثروبولوجية الاجتماعية والثقافية ، جامعة وهران.

- مخبر مخطوطات الحضارة الاسلامية في شمال إفريقيا، جامعة وهران.

- مخبر دور القواعد الخلفية للثورة القاعدة الغربية، جامعة وهران.

- مخبر مصادر وتراجم، جامعة وهران.

منجزات المخبر ما بين سنتي 2010- 2012

1- **الأيام الدراسية والملتقيات الوطنية:**

- يوم دراسي بعنوان : حياة وآثار المؤرخ يحيى بوعزيز، نظم يوم 20 أفريل 2010،
- يوم دراسي بعنوان : قضية المرأة قضية مجتمع، نظم يوم 21 أفريل 2010،
- الملتقى الوطني الأول حول: المؤسسات الدينية في الجزائر: الأشكال والوظائف، نظم يومي 24/23 ماي 2011،
- الملتقى الوطني الأول حول: السجون والمعتقلات في الجزائر 1954- 1962، نظم يومي 12-13 أكتوبر 2011،
- الملتقى الوطني الأول حول: الحرف والمهن في المغرب الأوسط، نظم يومي 11/10 أفريل 2012
- الملتقى الوطني الأول حول: واقع الأنثروبولوجيا في الجزائر، نظم يومي 30/29 أفريل 2012

2- **المنشورات:**

- طبع كتاب للأستاذة خديم أسماء بعنوان: منزلة الدين في فلسفة كانط النقدية، سنة 2010،
- طبع ثلاثة أعداد من مجلة الناصرية، وهي مجلة علمية أكاديمية تابعة للمخبر، العدد الأول: جوان 2011، العدد الثاني: جوان 2012، العدد الخاص: ديسمبر 2012،

3- **التسجيلات السمعية البصرية:**

تسجيل شهادات لمجاهدين (02) من مجاهدي ثورة أول نوفمبر 1954، من مدينة معسكر، قام بالتسجيل، وأدار الحوار الدكتور طاعة سعد،

4- **أبحاث مشتركة:** قامت الفرقة الأولى التي يشرف عليها الدكتور طيبي غماري، ببحث بالشراكة مع مكتب دراسات بلجيكي، حول: التسيير المندمج للنفايات الصلبة،

5- **مرصد الشأن الديني:** قامت الفرقة الأولى التابعة للمخبر، بوضع مرصد للشأن الديني، يتوفر على مستوى الموقع الإلكتروني للمخبر www.univ-mascara.dz/umascara/lrsh/index.htm

Laboratoire des Recherches Sociologiques et Historiques

(LRSH)

C/ Les Equipes du LRSH

Equipe N°1 :

«Les Pratiques Religieuses en Algérie »

Equipe N°2 :

«Alwaqf en Algérie à l'époque médiévale »

Equipe N°3 :

«Le Dictionnaire Linguistique des Jeunes en Algérie »

Equipe N°4 :

«Ecriture et Enregistrement des Témoignages des Moudjahidine de la Révolution Nationale»

Laboratoire des Recherches Sociologiques et Historiques

(LRSH)

D/Production Scientifique du LRSH

1-Recherche :

1.1- Equipe N°1 :« Les Pratiques Religieuses en Algérie »

1.2-Equipe N°2 :« Alwaqf en Algérie à l'époque médiévale »

1.3- Equipe N°3 :« Le Dictionnaire Linguistique des Jeunes en Algérie »

1.4- Equipe N°4 :« Ecriture et Enregistrement des Témoignages des Moudjahidine de la Révolution Nationale »

2- Valorisation de la recherche

2.1- Colloques :

2.2- Journée d'études :

- Organisation d'une journée d'étude Yahia BOUAZIZE le 20/04/2010 [programme] [présentation]
- Organisation d'une journée d'étude sur la femme en Algérie, le 21 Avril 2010. [Problématique] [Programme] [Photos]

2.3- Formations post-graduante :

2.4- Mémoires et thèses soutenues :

2.5- Publications :

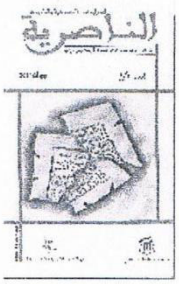

Al Nacyria

Laboratoire des Recherches Sociologiques et Historiques

(LRSH)

A/ Identification (LRSH) :

Ministère de tutelle :	Ministère de l'Enseignement Supérieure et de la Recherche Scientifique **(MESRS)**
Etablissement :	Université de Mascara **(UM)**
Intitulé exact du laboratoire de recherche:	Laboratoire des Recherches Sociologiques et Historiques **(LRSH)**
Nom et prénom (s) du directeur :	Dr. BOUDAOUD Abid
Nom et prénom(s) des membres du Conseil du LRSH	Dr. TAIBI Ghomari Chef de la 1ère équipe Dr. BOUDAOUD Abid Chef de la 2èmeEquipe Dr. DJILANI KOBIBI Maachou Chef de la 3ème Equipe Dr. BOUGHOFALA Ouedène Chef de la 4ème Equipe
Laboratoire agrée en 2009	Arrêté N° 222 du 13/07/2009
Adresse: (fac, bat, N°)	BP.305 Université de Mascara, Route de Mamounia, Mascara 29000, Algérie
Tél. (fixe) :	(+213) (0) 45 81 11 52
GSM :	
Email :	lrsh_um@yahoo.fr
Fax :	(+213) (0) 45 81 11 52

Laboratoire des Recherches Sociologiques et Historiques

(LRSH)

Equipe N°4 : « *Al Magharib : histoire et civilisation* »

M. BOUGHOUFALA Ouddène

Les Colloques :

o Participation au **colloque national** sur « **Le nationalisme et la citoyenneté dans l'Islam** » Du 1 au 3 mars 2010, organisé par le ministère des affaires religieuses et des waqfs, **Alger**, avec la communication suivante : « **Le nationalisme au discours de l'élite maghrébine au 19ème siècle** ». [Voir l'attestation de participation]

o Participation au **colloque International** sur « **Maghreb et Ibérie : de la confrontation à la coopération** » Du 8 au 9 décembre 2009, organisé par le Département d'Histoire, Université de **Tétouan, Maroc**, en collaboration avec le Centre des études africaines de l'université de **Porto, Portugal**, avec la communication suivante : « **L'Image de l'Europe occidentale dans l'historiographie maghrébine**» [Voir l'attestation de participation]

o Participation au **colloque national** sur « **Le rôle Historique et cultuel de la région de Tiaret** » Du 4 au 5 mai 2009, organisé par le Département d'histoire, Université de **Tiaret**, avec la communication suivante : « **Rapports secrets sur les activités des Zawiyas dans la région de Tiaret à la veille de la révolution algérienne ...** » [Voir l'attestation de participation]

o Participation au **colloque maghrébin** sur « **La ville aux pays du Maghreb ...** » Du 14 au 15 avril 2009, organisé par le Laboratoire des études du patrimoine culturel et intellectuel, Université de **Tlemcen**, avec la communication suivante : « **La ville au miroir du récit de voyage ...** ».[Voir l'attestation de participation]

o Participation au **colloque International** sur « **générations engagées et mouvements nationaux ...**» Du 25 au 27 avril 2009, organisé par le Centre national de recherche en Anthropologie sociale et culturelle **CRASC, Oran**, avec la communication suivante : « **Le débat intellectuel de l'élite maghrébine au cours du 19ème siècle ...** ».[Voir l'attestation de participation]

o Participation au deuxième **colloque international** sur « **Oran : l'identité musulmane et la culture méditerranéenne ...** » Du 29 au 30 avril 2009, organisé par le Laboratoire des Dimensions des valeurs, Université d'**Oran**, en collaboration avec La Direction des affaires religieuses et des waqfs de la wilaya d'**Oran**,avec la communication suivante : « **Les Principes de la révolution française dans une discussion à Oran en 1792 ...** » [Voir l'attestation de participation]

Les Journées d'études :

o Participation à la **journée d'étude « L'historien Yahya BOUAZIZ ...** » le 20 avril 2010, organisée par le Laboratoire des Recherches en Sociologie et en Histoire, Université de **Mascara**, avec la communication suivante : « **La Question de la rédaction de l'histoire nationale chez Yahya BOUAZIZ** »[Voir l'attestation de participation].

o Participation à la **journée d'étude « L'Ecole algérienne d'Histoire...** » le 24 novembre 2009, organisée par le Département d'Histoire et d'Archéologie, Université d'**Oran**, avec la communication suivante : « **L'Identité de l'histoire d'Algérie chez l'historien Saidouni** ».[Voir l'attestation de participation]

Formation post-graduante :

Mémoires et thèses encadrées et soutenues :

Publications :

o **Historique etGéographique des Villes dans la stratégie de la résistance chez l'Emir Abd El Kader (en arabe),** Revue Afäq Ilmiya, N° 3/2009, Centre Universitaire de Tamanrasset [Voir l'article]

o **Rapports secrets sur lesactivités des Zawiyas dans la région de Tiaret à la veille de la révolution algérienne (en arabe),** Revue El Khaldounia, Université de Tiaret, Numéro spécial 2009 [Voir le livre]
o Rapports secrets sur lesactivités des Zawiyas dans la région de Tiaret à la veille de la révolution algérienne (en arabe), Revue El Khaldounia, Université de Tiaret, Numéro spécial 2009. [Voir le livre]
o L'histoire socioéconomique de Médéa et Miliana à l'époque ottomane
(Livre en arabe : 520p). [Voir le livre]

o Les waqfs des femmes à Miliana à travers les documents des archives ottomanes (en arabe), La Revue maghrébine des études en sciences sociales et humaines, Laboratoire d'Histoire de l'Université Djilali LIABES (Sidi Bel Abbès)N° 1.
[Voir l'article]

o Des disputes judiciaires à propos de la propriété immobilière en Algérie à l'époque ottomane (partie II : en français), Revue Al_Mawaqif, N° 4/2009, Université de Mascara. [Voir l'article]

§ - BENDAHA Adda
§ - SOLTANA Abed
§ - TAA Saad
§ -HADJAZI Mustapha
§ -BENCHAREB Azzedine
§ - ABED MOUKRENTA Bakhta
§ -BRAHMA Belouaza
§ - AlIO Mohamed
§ - SENDOUK Setti
§ -ROUMANE Bouchra
§ -CHATOU Mohamed
§ -MOUSSEDDEK Rouba

Laboratoire des Recherches Sociologiques et Historiques

(LRSH)

C/ Les Equipes du LRSH

Equipe N°1 :

«Les Pratiques Religieuses en Algérie »

Equipe N°2 :

«Alwaqf en Algérie à l'époque médiévale »

Equipe N°3 :

«Le Dictionnaire Linguistique des Jeunes en Algérie »

Equipe N°4 :

«Ecriture et Enregistrement des Témoignages des Moudjahidine de la Révolution Nationale»

Laboratoire des Recherches Sociologiques et Historiques

(LRSH)

D/Production Scientifique du LRSH

1-Recherche :

1.1- Equipe N°1 :« Les Pratiques Religieuses en Algérie »

1.2-Equipe N°2 :« Alwaqf en Algérie à l'époque médiévale »

1.3- Equipe N°3 :« Le Dictionnaire Linguistique des Jeunes en Algérie »

1.4- Equipe N°4 :« Ecriture et Enregistrement des Témoignages des Moudjahidine de la Révolution Nationale »

2- Valorisation de la recherche

2.1- Colloques :

2.2- Journée d'études :

- Organisation d'une journée d'étude Yahia BOUAZIZE le 20/04/2010 [programme] [présentation]
- Organisation d'une journée d'étude sur la femme en Algérie, le 21 Avril 2010. [Problématique] [Programme] [Photos]

2.3- Formations post-graduante :

2.4- Mémoires et thèses soutenues :

2.5- Publications :

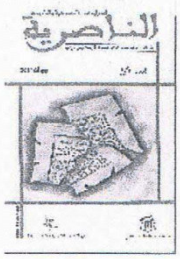

Al Nacyria

Laboratoire des Recherches Sociologiques et Historiques

(LRSH)

A/ Identification (LRSH) :

Ministère de tutelle :	Ministère de l'Enseignement Supérieure et de la Recherche Scientifique **(MESRS)**
Etablissement :	Université de Mascara **(UM)**
Intitulé exact du laboratoire de recherche:	Laboratoire des Recherches Sociologiques et Historiques **(LRSH)**
Nom et prénom (s) du directeur :	Dr. BOUDAOUD Abid
Nom et prénom(s) des membres du Conseil du LRSH	Dr. TAIBI Ghomari Chef de la 1ère équipe Dr. BOUDAOUD Abid Chef de la 2èmeEquipe Dr. DJILANI KOBIBI Maachou Chef de la 3ème Equipe Dr. BOUGHOFALA Ouedène Chef de la 4ème Equipe
Laboratoire agrée en 2009	Arrêté N° 222 du 13/07/2009
Adresse: (fac, bat, N°)	BP.305 Université de Mascara, Route de Mamounia, Mascara 29000, Algérie
Tél. (fixe) :	(+213) (0) 45 81 11 52
GSM :	
Email :	lrsh_um@yahoo.fr
Fax :	(+213) (0) 45 81 11 52

Les Universités : Région Ouest

Université	Nombre Labo	Visibilité وضوح
Université d'Oran – Sénia	69	1
Université Aboubeker Belkaid de Tlemcen	42	35
Université El Djilali Liabès de Sidi Bel Abbès	30	1
Université des sciences et de la technologie Mohamed Boudiaf d'Oran	21	2
Université Abdelhamid Ibn Badis de Mostaganem	17	13
Université Ibn Khaldoun de Tiaret	7	5
Université Mustapha Stambouli de Mascara	6	3
Université Tahar Moulay de Saida	5	0
Université de Béchar	4	0
Université Ahmed Draya d'Adrar	1	0

Les Centres de recherche :

Actuellement, le réseau de la recherche scientifique sous tutelle compte dix huit (18) établissements. Il regroupe dix (10) centres de recherche ; cinq (5) unités de recherche et trois (3) agences de recherche en plus des laboratoires de recherche.

Les Centres de recherche :

1. Centre de Développement des énergies renouvelables (CDER)
2. Centre de Recherche sur l'Information Scientifique et Technique (CERIST) ?Alger (CERIST)
3. Centre de Développement des Technologies Avancées (CDTA)
4. Centre de Recherche Scientifique et Technique en Soudage et Contrôle (CSC)
5. Centre de Recherche Scientifique et Technique en Analyses Physico –Chimiques (CRAPC)
6. Centre de Recherche Scientifique et Technique sur le Développement de la Langue Arabe (CRSTDLA)
7. Centre de Recherche en Economie Appliquée pour le développement (CREAD)
8. Centre de Recherche en Anthropologie Sociale et Culturelle (CRASC)
9. Centre de Recherche Scientifique et Technique sur les Régions Arides (CRSTRA)

- المخابر و المركز البحثية تشمل ميادين العلوم الإنسانية الإجتماعية (علم الإجتماع، علم النفس، المخطوطات، علوم سياسية، إقتصاد و تسيير، تاريخ، علوم إسلامية و شريعة، لغات أجنبية، أدب عربي)، و العلوم الأساسية (كيمياء، فيزياء و رياضيات) و التكنولوجية (علوم تطبيقية).

توزع عدد المخابر عبر الجامعات الجزائرية في نهاية سنة 2011

Les Universités : Région Centre

Université	Nombre Labo	Visibilité وضوح *
Université des sciences et de la technologie Houari Boumediène (USTHB)	53	12
Université Benyoucef Benkhedda d'Alger	46	6
Université Mouloud Maameri de Tizi Ouzou	23	0
Université M'hamed Bougara de Boumerdès	22	15
Université Saad Dahlab de Blida	21	17
Université Abderrahmane Mira de Béjaia	15	12
Université Omar Telidji de Laghouat	10	4
Université Hassiba Ben Bouali de Chlef	8	3
Université Yahia Farès de Médéa	5	3
Université Ziane Achour de Djelfa	2	0
Université de la Formation Continue	-	-

❖ "Visibilité الوضوح" هو وتيرة نشاط المخبر و بروزه و وضوحه من خلال النشرات العلمية عبر المجلات العلمية المحكمة دولياً. المخابر التي لا تنشط هي في حالة بطئ و ركود النشاط البحثي و الدراسي. المراكز غير الواضحة هي تلك غير البارزة النشاط من خلال تنظيم الملتقيات الدولية و الوطنية، نشر منتظم لدوريات و مجلات علمية، مواقع و بوابات إلكترونية في الإنترنت محكمة علمياً تكون محصاة أوتوماتكياً، و أخيراً ما هو حجم و وضع المخبر كمرجع بيبليوغرافي في المقالات و المراجع و الإصدارات العلمية الأجنبية.

Les Universités : Région Est

Université	Nombre Labo	Visibilité وضوح
Université Mentouri de Constantine	95	67
Université Badji Moktar de Annaba	61	35
Université Ferhat Abbas de Sétif	40	32
Université El Hadj Lakhdar de Batna	31	20
Université Mohamed Khider de Biskra	19	5
Université Kasdi Merbah de Ouargia	15	8
Université Abdelhak Benhamouda de Jijel	11	9
Université de M'sila	10	9
Université 8 mai 1945 de Guelma	8	7
Université 20 Août 1955 de Skikda	8	4
Université Larbi Ben Mhidi de Oum El Bouaghi	6	0
Université Larbi Tebessi de Tébessa	5	0
Université des sciences islamiques Emir Abdelkader de Constantine	4	0

مخبر علوم وتقنيات المياه

Présentation :

Depuis sa création en 2002, **le laboratoire de recherche des sciences et techniques de l'eau « L.S.T.E »** développe des activités de recherche fondamentales en rapport avec les problématiques de la ressource en eau (la qualité des eaux souterraines à travers les systèmes aquifères du nord ouest algérien, l'estimation du temps de séjour et du temps de renouvellement des eaux souterraines, la prévision de l'évolution quantitative et qualitative de cette ressource, localisation des zones vulnérables vis à vis des pollutions extérieures et moyens de protection), du traitement et de la protection de la qualité des eaux (devenir des micropolluants, caractérisation des matières organiques naturelles, analyse, dépollution de l'eau par l'ozone), d'environnement et des problèmes liés au climat (physique du transport solide, hydrodynamique des cours d'eau), du calcul dynamique des structures et de la tenue au séisme des ouvrages hydrauliques et de la récupération et valorisation de la vase des barrages et des déchets industriels pour l'utilisation dans le domaine de génie civil.

Le laboratoire LSTE s'est impliqué dans la problématique des sciences de l'eau en s'aidant des performances de son potentiel de chercheurs couvrant des domaines multidisciplinaires des sciences et technologie.

Responsable :	**Dr BENMIMOUN Youcef** (Directeur)
Adresse :	Laboratoire des sciences et techniques de l'eau (L.S .T.E) Université de Mascara B.P 763 Mascara 29000 ALGERIE
Courriel :	benmimouny@univ-mascara.dz
Site web :	www.univ-mascara.dz\labo-lste.htm
Courriel Labo :	lste@univ-mascara.dz
Téléphone :	(213) 45 80 29 05
Fax :	(213) 45 80 29 05
Rattachement :	Université de Mascara

- Contrôle de la concentration d'ozone injectée, consommée et résiduelle.
- L'analyse physico-chimiques et microbiologiques de l'eau.

ıboratoire des Sciences et Techniques de l'Eau

Présentation :

Depuis sa création en 2002, le laboratoire de recherche des sciences et techniques de l'eau « L.S.T.E » développe des activités de recherche fondamentales en rapport avec les problématiques de la ressource en eau (la qualité des eaux souterraines à travers les systèmes aquifères du nord ouest algérien, l'estimation du temps de séjour et du temps de renouvellement des eaux souterraines, la prévision de l'évolution quantitative et qualitative de cette ressource, localisation des zones vulnérables vis à vis des pollutions extérieures et moyens de protection), du traitement et de la protection de la qualité des eaux (devenir des micropolluants, caractérisation des matières organiques naturelles, analyse, dépollution de l'eau par l'ozone), d'environnement et des problèmes liés au climat (physique du transport solide, hydrodynamique des cours d'eau), du calcul dynamique des structures et de la tenue au séisme des ouvrages hydrauliques et de la récupération et valorisation de la vase des barrages et des déchets industriels pour l'utilisation dans le domaine de génie civil.

Le laboratoire LSTE s'est impliqué dans la problématique des sciences de l'eau en s'aidant des performances de son potentiel de chercheurs couvrant des domaines multidisciplinaires des sciences et technologie

Responsable :	**Dr BENMIMOUN Youcef** (Directeur)
Adresse :	Laboratoire des sciences et techniques de l'eau (L.S .T.E) Université de Mascara B.P 763 Mascara 29000 ALGERIE
Courriel :	benmimouny@univ-mascara.dz
Site web :	www.univ-mascara.dz\labo-lste.htm
Courriel Labo :	lste@univ-mascara.dz
Téléphone :	(213) 45 80 29 05
Fax :	(213) 45 80 29 05
Rattachement :	Université de Mascara

Equipe 1 : TRAITEMENT ET PROTECTION DE LA QUALITE DES EAUX

Equipe 1			
Nom	**Prénom**	**Grade**	**Spécialité**
BENMIMOUN	**Youcef**	**MC A**	**G.éléctrique, Electrotechnique**
BOUREGBA	Naouel	MA A	Traitement des eaux
BOUZIANE	Abdelkader	MA A	Traitement des eaux
CHAOUCH	Djamel eddine	MA A	Automatique
DJELTI	Derkaoua	MA A	Chimie des eaux

Dans ce cadre, nos travaux de recherches seront basés sur :

- Le contrôle et la mesure permanente des facteurs qui sont à l'origine de la dégradation de la qualité de l'eau dans les réseaux.
- Conception et réalisation d'un générateur haute tension permettant de produire une quantité d'ozone suffisante à la désinfection.
- Réalisation d'un modèle d'ozonisation au laboratoire.
- Contrôle de la concentration d'ozone injectée, consommée et résiduelle.
- L'analyse physico-chimiques et microbiologiques de l'eau.

L'équipe 2 : EAU ET ENVIRONNEMENT

Equipe 2			
Nom	**Prénom**	**Grade**	**Spécialité**
AZZAZ	**Habib**	**MC B**	Hydrogéologie
BEKKOUSSA	Belkacem	MC B	Hydraulique
DAHMANI	Ali	MC B	Hydraulique
ATALLAH	M'hamed	MA A	Hydraulique
El MAHI	Aicha	MA A	Eau et environnement
KETROUCI	Khadija	MA A	Eau et environnement
TALIA	Amel	MA A	Eau et environnement
GAÏDI	Laouni	MC B	Hydraulique
GAÏDI	Chahira	MC B	Hydraulique
BENSTAALI	Imene	MA A	Eau et environnement
DAIKH	Abdelkader	MA A	Eau et environnement

Les travaux de L'équipe eau et environnement sont concentrés sur deux axes de recherche

Axes de recherches :

La recherche au sein de notre équipe est basée sur trois axes principaux animant cette dernière :

- **Physique du transport solide**, pour objectif une meilleure gestion des sédiments dans les cours d'eau dans les régions semi aride de l'Ouest Algérien.

- **Hydrodynamique des cours d'eau**, pour objectif l'étude des écoulements en surface libre pour mieux comprendre les phénomènes dynamiques, de transport au sein des Oueds.

- **Dynamique des écoulements à surface libre et du climat**, pour objectif la modélisation statistique et mathématique des risques naturels induits par l'eau (crues) et par le climat (sécheresses, inondations, réchauffement, etc.) dans les régions semi aride au Nord-Ouest Algérien.

Equipe 3 : MECANIQUE ET STRUCTURES

Equipe 3			
Nom	**Prénom**	**Grade**	**Spécialité**
MEDDAH	**Haj Miloud**	**MC B**	Génie Mécanique
OULD CHIKH	Bahri	MC A	Génie Mécanique
HAMSAS	Miloud	MC B	Structure
BENMIMOUN	Youcef	MA A	Informatique
BENOUAZ	MOHAMED	MA B	Génie Mécanique

L'équipe de « Mécanique et Structures », quand à elle, consacre ses recherches sur l'étude de

Axes de Recherche Nos recherches débouchent essentiellement sur des propositions de développement des programmes et des codes de calcul et des logiciels dans le domaine de dynamique des structures due à l'interaction fluide-structure.

Equipe 4: Génie civil

Equipe 4			
Nom	**Prénom**	**Grade**	**Spécialité**
DELLA	Noureddine	**MA A**	Mécanique des sols
GHERNOUTI	Youcef	MC B	Génie des matériaux
RABEHI	Bahia	MA A	Génie des matériaux
DRISS	Miloud	MA A	Génie Civil
OULHA	Ramdane	MA A	Génie Civil

Axes de recherche Les travaux de L'équipe Génie Civil sont concentrés sur :

Le calcul dynamique des structures et de la tenue au séisme des ouvrages hydrauliques et de la récupération et valorisation de la vase des barrages et des déchets industriels pour l'utilisation dans le domaine de génie civil, et établissement d'un modèle spatio-temporel explicatif de l'occurrence des accidents de la route permettant la création d'un outil de prise de décisions destiné aux autorités compétentes.

مخبر الفيزياء الكمية للمادة و تشكيل النماذج الرياضية

Les activités de recherche développées dans ce laboratoire revêtent un caractère pluridisciplinaire regroupant des secteurs très actives de la physique et de Mathematiques à savoir, la physique fondamentale, la physique théorique à hautes énergies, la physique mathématique, géométrie et applications et la physique des matériaux. L'objectif essentiel sera donc de développer des axes de recherche fondamentaux à la fois théoriques et expérimentaux.

Responsable :	**Dr BELKHELFA Mohamed** (Directeur)
Adresse :	Laboratoire dephysique Quantique de la Matière et de Modélisation Mathématiques (LPQ3M) Université de Mascara B.P 763 Mascara 29000 ALGERIE
Courriel :	belkhelfa@univ-mascara.dz
Site web :	www.univ-mascara.dz\labo-lpq.htm
Courriel Labo :	lpq3m@univ-mascara.dz
Téléphone :	FIXE : (213)45 80 29 23 GSM :(213)74 34 19 04
Fax :	(213) 45 80 29 05
Rattachement :	Université de Mascara

إصدار كتاب للأحد أعضاء مخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية

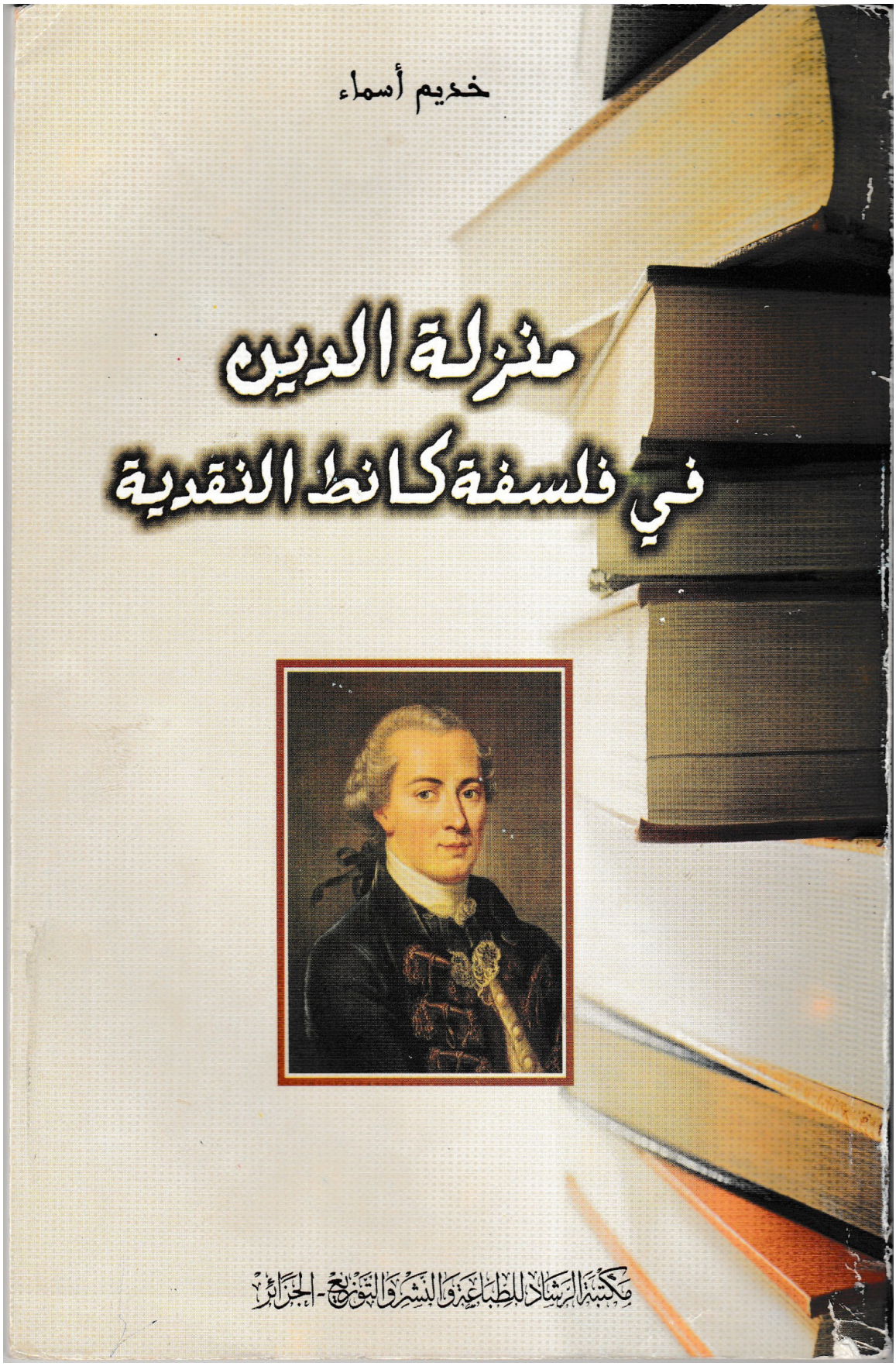

مخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية

مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع - الجزائر
شارع السكة الحديدية/ سيدي بلعباس/ الجزائر
الهاتف والفاكس: 048 54 66 07
الهاتف: 040 41 17 96
المحمول: 07 73 394265

الملحق 03:

جـرائـد

عن أوبيرا "النفس"، إنها تعمل [illegible]

ندوة الصالون العاشر للكتاب بوهران

المخابر الجامعية لا تساهم في إنتاج المعرفة

● أكد المشاركون في ندوة "المخابر الجامعية، بين إنتاج المعرفة وصناعة النخب"، أن المناخ العام لا يساعد هذه المخابر على القيام بالدور المطلوب منها، رغم الإمكانيات المالية المرصودة لها.

وشارك في ندوة واقع المخابر الجامعية التي نظمت، أول أمس، في إطار البرنامج الثقافي *التفاعلي*، المرافق *للصالون العاشر* للكتاب بوهران، كل من الدكتور بن مزيان بن شرقي، والدكتور عبد القادر بوباية، والدكتور عبد الحكيم صايم من جامعة وهران، الذين قدموا عروضا متنوعة حول وضعية المخابر الجامعية التي يتجاوز عددها خمسمائة مخبر، تحتوي على مئات فرق البحث. وقد دعا هؤلاء الأساتذة إلى ضرورة إخراج البحث الجامعي من الدوائر الإدارية، والاهتمام بالأوضاع المستجدة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، والمشاكل الآنية التي تواجه المجتمع، حيث طالب الدكتور بن مزيان بن شرقي بضرورة الاهتمام بالواقع المحلي، في مختلف القضايا والمشكلات القائمة في المجتمع، والابتعاد عن الجوانب النظرية، كون المخابر الجامعية وجدت لتحقيق هدف معين، وهو ترقية البحث العلمي، وإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات القائمة، وهو الأمر الذي تفتقده هذه المخابر في أغلبها اليوم. من جهته، عرض الدكتور عبد القادر بوباية تجربة مخبر تاريخ الجزائر، وقال: "بقي المخبر يراوح مكانه لمدة سنوات طويلة، ولم يشرع في العمل إلا خلال السنوات الأخيرة من خلال تفعيل فرق البحث فيه، والشروع في إصدار "مجلة المخبر". إلا أن المشاكل سرعان ما أحاطت به، في مقدّمتها عزوف الباحثين الجامعيين عن التفاعل مع فرق البحث، وعدم تقديم الأبحاث والدراسات المطلوبة منهم". أما الدكتور عبد الحكيم صايم، فقد اعتبر أن فعاليات المخابر الجامعية مرتبطة بديناميكية المسؤولين عليها، وهو الأمر الذي يجب إعادة النظر فيه، عبر إيجاد الآليات المناسبة لتحويلها إلى مؤسسات غير مرتبطة بالأشخاص، من منطلق أن البحث العلمي هو جهد فردي، له مردود اجتماعي.

يذكر أن الصالون العاشر للكتاب الذي تنظمه نقابة الناشرين الجزائريين بالمدينة الجديدة بوهران، تنتهي فعالياته اليوم.

الجزائر: ح.ع

بمناسبة الذكرى الأولى لوفاته

مهدية بن بلة تستعيد ذكرى رحيل والدها

● لا شيء بإمكانه الدوام في هذا العالم السفلي. كلنا نعرف أننا

الاستعمار، والحرب الإمبريالية، والمجاعة عبر العالم، ونهب كوكب

خرافية، وقدر محتوم علينا أن نقبلها. وإذا كان تواتي يخاف أن يسمي الأشياء بمسمّياتها، فليسكت أو يقدم تحليلا واقعيا وموضوعيا للوضع والاقتراحات والحلول.. للأسف، يتعامل بعض رؤساء الأحزاب مع الشعب الجزائري كمراهق سياسي، لا يعي وضع بلاده. ويخرج علينا للعلن، من جهة أخرى، الصراع بين كل من الأمينتين العامتين لحزب العمال، لويزة حنون، وحزب العدل والبيان، نعيمة صالحي، حول فتيات تونسيات تعرّين على الفايسبوك.. يعني أن السيدتين نعيمة صالحي ولويزة حنون، لم تريا كل ما يحدث بالجزائر، ولم يتصارعا في برامج تهم الجزائريين.. أينقص الجزائر مشاكل وقضايا كان يمكن أن تدلوا فيها بدلوهما إلا قضية نضال المرأة التونسية وبعض الفتيات على الفايسبوك.. ما دخل لويزة حنون في التونسيات، وما دخل نعيمة صالحي إن انتقدت لويزة هذه القضية، وأعطت رأيها في موضوع معين؟ هل هي مجرد خبطات إعلامية للبروز، ولو من فراغ؟ الجزائر على فوهة بركان، ولالا نعيمة ولالا لويزة تتصارعان من أجل قضية تونسية لا علاقة لنا بها.

ونختم برئيس "حركة مجتمع السلم"، أبو جرة سلطاني، الذي بقي في الحكم مع الائتلاف الرئاسي سنوات عديدة، وشهدت هذه الفترة أكبر الاضطرابات، وموجة فساد مست كل القطاعات وإصلاحات متعطلة، يخرج علينا باستنتاج غريب أنه يخشى، بعد فضيحة سوناطراك، أن يكون رأس الفساد رئيسا مستقبليا للجزائر.. يا أخي الكريم، ألم تر هذا الفساد عندما كنت في الحكم؟ وهل الشعب بحاجة لتحدثه عن ذلك؟ ماذا ستقدم لنا من بديل؟ كيف سنواجه هذا الفساد؟ كيف ستتعامل مع المفسدين إن ترشحت وفزت؟ هذه الأسئلة التي تهم الجزائريين، أين القضايا السياسية والثقافية والاجتماعية يا سادة، أم أن فاقد الشيء لا يعطيه.. وربما هذه الحقيقية الأولى التي يجب أن يدركها الجزائريون، ويبحثوا عن بديل لكم أولا.

Boutalaa16@yahoo.fr

قال انه معزول عن محيطه ولا يساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية

ولد خليفة ينتقد النظام التربوي والجامعي في الجزائر

قال رئيس المجلس الشعبي الوطني محمد العربي ولد خليفة أن النظام التربوي والجامعي عندنا يعيش في عزلة عن محيطه الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بسبب قدم وعدم ملاءمة التشريعات التي تحكمه وهو اليوم مطالب بأن يختار بين الاقتصار على تكوين نخبة الامتياز أو النشر الأفقي للتعليم والتكوين، واعتبر أن اكبر ما تعانيه الجزائر اليوم هو نقص الخبرة لذلك تلجأ للدراسات الأجنبية، كما كشف أن حوالي 40 ألف إطار جزائري مؤهلين تأهيلا عاليا أو متوسطا غادروا البلاد وهم يخدمون اليوم بلدانا أجنبية.

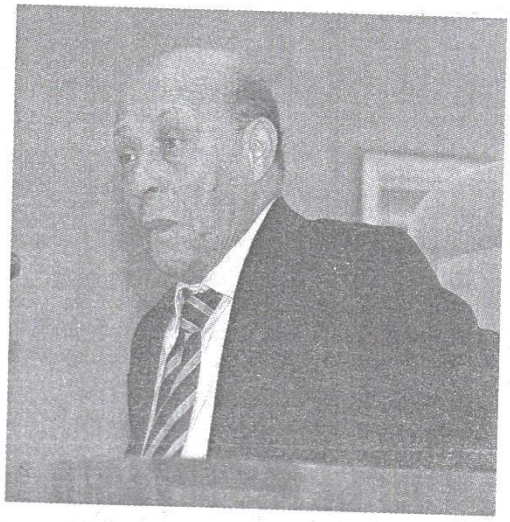

أبرز محمد العربي ولد خليفة رئيس المجلس الشعبي الوطني أمس خلال اليوم البرلماني المنظم من طرف لجنة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي والشؤون الدينية حول "مخرجات التعليم والاقتصاد الوطني" بعض مكامن الضعف في نظام التعليم والتكوين في الجزائر، وقال بهذا الخصوص أمام نخبة من الأساتذة الجامعيين أن مؤسسات التكوين المدرسي والجامعي في بلادنا تواجه "عزلة مصطنعة عن محيطها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بسبب قدم وعدم تلاؤم التشريعات التي تحكمها بالإضافة للكتل البشرية التي تنهال على نفس الهياكل، وتضخم حشود التلاميذ والطلبة بدون توجيه أو متابعة بيداغوجية فضلا عن انعدام وسائل التثقيف خارج المدرسة".

وبرأي رئيس الغرفة السفلى للبرلمان فإن مقررات التربية المدنية والدينية هي مجرد كلام تجريدي لا يؤهل حامل البكالوريا لملء استمارة طلب في البلدية، وبالنسبة للجامعات ومراكز البحث يقول فإن "الديباجات المنمقة التي تتصدر مخططات التنمية والتصريحات الرسمية لا تجد لها صدى في السياسات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية"، لذلك نجد أن اغلب المشاريع لا تشرك الخبرة الوطنية في التصور والتنفيذ إلا نادرا، وتوكل بالمقابل تلك المهام للدراسات والخبرة الأجنبية من الألف إلى الياء، ليصل إلى انه من الصعب اكتساب الخبرة العلمية والتكنولوجية إذا اقتصرنا على استيرادها جاهزة والوفرة المالية في البلدان المصدرة للطاقة وفي الجزائر بوجه خاص ليست دائمة والمضمونة لذلك فالكفاءة والمهارات والحكم الراشد هو الذي ينشئ الثورة وينميها على المدى الطويل.

ولد خليفة الذي قال انه يتحدث من موقعه كباحث وجامعي قبل كل شيء أوضح أنه على النظام التربوي والجامعي الجزائري أن يختار أما الاقتصار على تكوين نخبة الامتياز -فيما يعرف بأقطاب الامتياز- وإما النشر الأفقي للتعليم والتكوين،ففي الحالة الأولى يمكن أن تنجح البلاد في تكوين نخبة قليلة وسط أغلبية كبيرة من شبه الأميين، وفي الحالة الثانية تبتلع الأغلبية العددية القيمة النوعية وتبطل مفعولها أو تقلل من مردودها في التنمية.

المتحدث الذي قال أن الانتقادات التي ساقها لا تعني أن نظامنا التربوي والجامعي كله ضعيف ومتدني أكد أن هناك محاولات لتحيين النظام التربوي في المناهج والمضامين وهي اليوم في طور التجريب والحكم عليها لا يمكن أن يصدر قبل دورة زمنية كاملة، لكنه شدد على ضرورة أن يكون تصميم دورة التكوين وفق فلسفة تنموية شاملة ومتوازنة، معتبرا أن تكرار محاولات الإصلاح في فترات زمنية قصيرة على طريقة الحملات الموسمية يحول مؤسسات التربية والتكوين والبحث إلى "كوباي" في مخبر التجريب بدون منظور استراتيجي لقطاع يعتبر قاطرة التنمية.

كما شدد ولد خليفة في هذا الصدد أيضا على ضرورة أن تبرز مخرجات التربية والتكوين على الاقتصاد الوطني وان يكون البحث العلمي خلاقا للثورة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، لكن للأسف الجزائر لا تزال بعيدة عن هذا حيث لا يلاحظ أي اثر للبحث العلمي على الحياة الاقتصادية والاجتماعية، بل أضحت الجزائر تمول البحث العلمي أحيانا خارج حدودها ولصالح بلدان أخرى، مقدما هنا عدد 40الف إطار جزائري من ذوي التأهيل العالي و المتوسط ج هجروا البلاد خلال الربع قرن الأخير نحو الغرب ودول الخليج العربي، وقال أن الحد من التبعية هو المشكلة رقم واحد في الجزائر وان اكبر ما يعانيه البلد هو نقص الخبرة.

أما كاتب الدولة للتخطيط السابق علي بوكرامي فاعتبر أن تحدي اليوم هو كيفية الانتقال من الكفاءة الفردية إلى الكفاءة الجماعية، والانتقال من الرأسمال الطبيعي إلى الرأسمال البشري، مشيرا إلى ضرورة إعطاء أهمية كبرى للرأسمال البشري الذي يعتبر اليوم المحرك الرئيس للنمو في البلدان المتطورة، كون مكونات الثورة هي الرأسمال البشري والطبيعي والإنتاجي.

وأكد الأستاذ بن عبد السلام إبراهيم على انه "لا حديث عن نمو بدون علاقة متينة بين الجامعة والمؤسسة الاقتصادية" فلابد أن تكون هناك علاقة خطية بين الاثنين، وقدم خلال اليوم البرلماني خلاصة بحث قام به رفقة أساتذة من جامعة الجزائر حول 112 مسير مؤسسة اقتصادية جزائرية أكدوا كلهم أن مستوى العنصر البشري يأتي في مقدمة أسباب المشاكل التي تعانيها المؤسسات الجزائرية.

محمد عدنان

الناطقة باسم الأرندي نوارة جعفر

ملتقيات

يوم دراسي لترقية الخدمة العمومية في الجزائر

● تنظم كلية الحقوق والعلوم السياسية لجامعة عمار ثليجي بالأغواط في الرابع مارس المقبل، يوما دراسيا حول واقع وآفاق ترقية الخدمة العمومية في الجزائر.

كشف الدكتور خضراوي الهادي، عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية، أن التطورات والتحولات الهامة التي شهدتها الجزائر في المرحلة الراهنة أدت إلى زيادة الاهتمام بالخدمة العمومية، حيث يلاحظ الاهتمام بقطاع الخدمات العمومية باستحداث وزارة مكلفة بهذا الشأن وتكييف القوانين والتنظيمات والإجراءات قصد الاهتمام بانشغالات المواطنين والتكفل بها. مشيرا أن التكفل بهذه الانشغالات اليومية للمواطنين وتقديم خدمات مقبولة لهم وبالشكل المناسب تكتنفه الكثير من الصعوبات والعراقيل يرجع بعضها حسب المتحدث لعوامل إدارية يشكل الجهاز الإداري طرفا فيها وأخرى لعوامل اجتماعية يمكن أن يكون المواطن سببا في تأخرها، مما استدعى التفكير في مناقشة هذا الموضوع للوقوف على مدى نجاعة الجهاز الإداري في تقديم خدمات عمومية للمواطنين، في ظل إصلاحات سياسية في الجزائر، من خلال أربعة محاور تعالج علاقة الإدارة بالمواطن والتعريف بالإصلاحات السياسية والقانونية للجزائر عبر التاريخ، مع إبراز البيئة الاجتماعية والثقافية للوطن في ظل تقديم خدمة عمومية واستخلاص الرهانات والتحديات التي تواجه ترقية الخدمة العمومية في الجزائر.

ب. و

دار للمقاولاتية على مستوى الجامعة

● كشف مدير وكالة دعم وتشغيل الشباب بالأغواط، عبد الرحيم صيلع، عن إنشاء دار للمقاولاتية على مستوى جامعة الأغواط لتنمية روح المقاولاتية لدى الشباب الجامعي.

أشار المتحدث خلال ندوة صحفية، أن هذا الهيكل المنتظر فتحه بالتنسيق مع الجامعة، يهدف لاستقطاب النخبة في المجتمع لبلورة أفكارها وإنعاش الاقتصاد، من خلال تنظيم أيام إعلامية لفائدة هذه الفئة ودورات تكوينية على مستوى الجامعة وكذا تنظيم جامعة صيفية. وأوضح المتحدث أن مصالحه أهلت خلال سنة 2013 حوالي 479 ملف، منها 136 ملف في الصناعة و115 ملف في الفلاحة و213 ملف في الخدمات، تم على إثرها تمويل 314 ملف، من بينها 132 ملف في الخدمات، و83 ملفا في الفلاحة، و74 ملفا في الصناعة، إضافة إلى 13 ملفا في الحرف و12 ملفا في البناء والأشغال العمومية. وكشف المتحدث أن هذه المشاريع التي تبلغ قيمة استثماراتها أكثر من 145 مليار سنتيم ستوفر 559 منصب عمل في مختلف المجالات، لاسيما بعد التحفيزات الأخيرة للحكومة والامتيازات الممنوحة في ولايات الجنوب. مؤكدا تقليص آجال دراسة الملفات واعتمادها من طرف لجنة الانتقاء واعتماد المشاريع وكذا على مستوى البنوك للتمويل المالي لتشجيع المؤسسات المصغرة والمشاريع ذات القيمة المضافة.

ب. وسيم

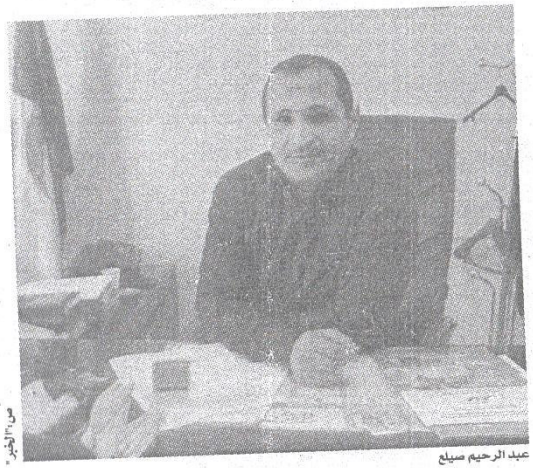

عبد الرحيم صيلع

قصر الحيران

عشرة منتخبين يطالبون برحيل "المير"

● دعا عشرة منتخبين من أربع تشكيلات سياسية ببلدية قصر الحيران، والي الولاية للتدخل بعد معارضتهم لرئيس البلدية ومطالبته بالرحيل.

أعضاء المجلس الشعبي البلدي لبلدية قصر الحيران الذين يمثلون أغلبية المجلس والمنتمون لتكتل الجزائر الخضراء والجبهة الوطنية الأحرار من أجل الوئام وكذا حركة الوفاق الوطني وجبهة المستقبل، قرروا معارضة رئيس المجلس الشعبي البلدي والمطالبة برحيله، متهمين إياه، حسب الرسالة الموجهة إلى الوالي، والتي تحصلت "الخبر" على نسخة منها، بإثارة "فتنة العروشية والجهوية بالمنطقة" في إطار تسيير البلدية و"التلاعب في قوائم الإعانات"، إضافة إلى انتقاده حول "تسيير البلدية بالقرارات الفردية وتعطيل مسار التنمية".

وكانت هذه البلدية قد عرفت موجة من الاحتجاجات وركودا تنمويا في الفترة الأخيرة، بعد قفزة تنموية كبيرة في السنوات الفارطة، بتسجيل عدة مشاريع وعمليات حوّلتها إلى قطب حضري هو الثالث في ولاية الأغواط.

ب. و

خيط كهربائي خاص بالتجهيزات الطبية وعدم تصليحه إلى غاية الأسبوع المقبل، مع توجيه المؤمّنين إلى مخابر التحاليل الخاصة في حال عدم الرغبة في الانتظار لموعد غير محدد.

جمعها: ع. نورين /ب. وسيم

رياضة

نقص الموارد المالية يرهن طموحات مولودية أولاد القعدة

● استغرب مسؤولو مولودية أولاد القعدة المنتمي لبطولة الجهوي الثاني لرابطة ورقلة طريقة تقسيم الإعانات المالية للفرق الرياضية بولاية الأغواط واعتماد معايير غير منطقية جعلت الفريق يعاني من نقص الموارد المالية في بيئة محدودة الدعم للنشاط الرياضي.

وأشار مسؤولو هذا الفريق، أنهم تفاجأوا بطريقة التوزيع من طرف اللجنة الولائية والمبالغ الممنوحة لفرق الولاية على أساس ترتيبها في البطولة قبل انتهاء مرحلة الذهاب رغم أن البطولة مازالت قائمة، وهذا الترتيب قد تغير من جولة إلى أخرى كما هو الحال لفريقهم الذي بات يحتل المرتبة الخامسة رفقة اتحاد حاسي الدلاعة بمجموع 22 نقطة بعدما كان يحتل المراتب الأخيرة في الجولات الأولى، مما يستدعي مراجعة هذا التوزيع لتفادي كبح طموحات الفريق.

ب. و

صورة وتعليق

ص: ب. وسيم

● رغم الوضعية الكارثية التي آلت إليها بعض المحلات المهنية المنجزة في إطار برنامج الرئيس، فإن الكثير منها لم يتم استغلالها لعدم توزيعها أو عزوف المستفيدين منها عن ممارسة النشاط بها.

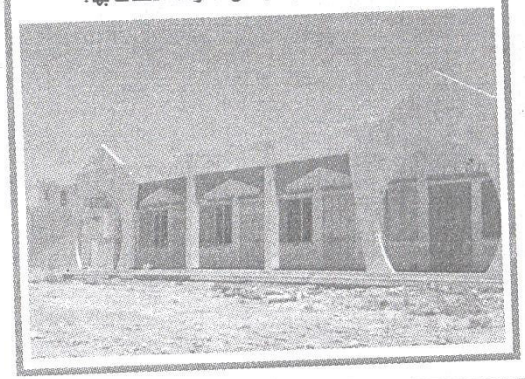

الخبر يوم 06 فيفري 2014.

55 رئيس مؤسسة في ندوة مشتركة لتسهيل العملية

توحيد البرامج والشهادات بين الجامعات الجزائرية والتونسية

• رئيس جامعة الزيتونة: "تزايد عدد الطلبة الجزائريين بالجامعة بعد ثورة الياسمين"

• أكد وزير التعليم العالي رشيد حراوبية أن الندوة الجزائرية التونسية للجامعات التي انطلقت أمس ستخرج بقرارات مهمة من شأنها توسيع دائرة التعاون بين الجزائر وتونس في قطاع التعليم العالي لتصل إلى درجة توحيد البرامج التعليمية واستحداث شهادات مشتركة. وأوضح الوزير لدى إشرافه على افتتاح الندوة بجنان الميثاق أن التوجيهات الكبرى التي خرجت بها زيارته إلى تونس يومي 30 و31 ماي المنصرم تم تجسيدها خلال ندوة الجزائر، حيث ستخرج ببرنامج خاص بعد اللقاء المشترك لـ55 رئيس جامعة ومركز جامعي من البلدين، على أن يجتمع الطرفان مرة وأحدة كل سنة لتوسيع دائرة التعاون وإشراك متعاملين اقتصاديين واجتماعيين بين البلدين قصد الاستفادة من الإمكانيات العلمية والمادية، وأوضح أن ما أقدم عليه الطرفان هو تتويج آخر لـ44 اتفاقية مبرمة بين الجامعات الجزائرية ونظيرتها التونسية والتي تهدف إلى رفع المستوى التعليمي والاستفادة من الخبرة، من خلال تبادل الباحثين ذوي المستوى العالي، وإحداث مدارس دكتوراه مشتركة بين البلدين في الاختصاصات ذات الطابع الإستراتيجي، والإشراف المشترك على رسائل الدكتوراه، بالإضافة إلى تنقل طلبة البلدين بين الجامعات للاحتكاك بغيرهم وتوطيد أواصر التعاون بالسماح لهم بتقديم بحوث ورسائل تخرج مشتركة. من جهته طالب وزير التعليم العالي التونسي الدكتور منصف بن سالم بفتح الحدود الأكاديمية لتسهيل تنقل الأساتذة بين البلدين، وبعث بحوث مشتركة خاصة أن البلدين لهما تاريخ مشترك يساهم تطوير المجالي المعرفي.

وعلى هامش الندوة، صرح رئيس جامعة الزيتونة الدكتور عبد الجليل سالم أن عدد الطلبة الجزائريين بالجامعة بدأ ينتعش خاصة طلبة الماستر والدكتوراه، وهذا بعد فترة ركود تراجع فيها عددهم على الرغم من أن جامعة الزيتونة كانت قبلة العلماء الجزائريين من بينهم عبد الحميد بن باديس.

وأرجع المتحدث التغير إلى الثورة التي شهدتها تونس والتي سمحت بعودة الفكر الإسلامي، وهو الأساس الذي تقوم عليه الجامعة ما سمح لها بإحياء فرص التعاون، حيث أبرمت الجامعة اتفاقية مع جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة على أن تتبعها اتفاقيات مماثلة مع الجامعات الجزائرية التي لها شعب للدراسات الإسلامية مثل كليات الآداب.

وأشار الدكتور سالم هنا إلى أن للزيتونة دورا مهما في محافظة الجزائر على هويتها الإسلامية، واستئناف التعاون من شأنه تطوير العلاقات بين البلدين في مجال العلوم الإسلامية.

الجزائر: رشيدة دبوب

للعابثين بمرجعيتنا داخل المساجد"

• أكد وزير الشؤون الدينية والأوقاف بوعبد الله غلام الله، أن حصة اللقاح المخصص للحجاج تم ضبطها وستوزع في كل المناطق لتفادي تنقل الحجاج إلى عواصم الولايات، مستبعدا فرضية ندرته، حيث سيضمن اللقاح لكل المدرّجين في القائمة الرسمية والتي سيشطب منها 7200 حاج.

وأعتبر الوزير أمس خلال إشرافه على حفل تخرج أول دفعة للقيِّمين والمؤذنين بدار الإمام في قسنطينة، القيِّم من المدافعين عن المرجعية الدينية -التي قال إنها مستهدفة منذ سنتين- والتصدي للمسيئين للمسجد، حيث تم تكوين شباب متعلم حافظ للقرآن الكريم بفتح معاهد لتهيئهم فكريا وعقليا لمواجهة الخلل الموجود، كاشفا في ذات السياق عن عبث فكري ومادي يمارَس داخل المساجد، يجب مواجهته من قبل القيمين والأئمة عن طريق التمسك بالشعائر الدينية بعيدا عن الاختلاف قائلا: "إن احترام مرجعيتنا لا يعني أننا لا نحترم باقي المرجعيات".

وقال وزير الشؤون الدينية إن بعض الولايات ستعرف عملية عرض لأراضي وقفية ليقيم عليها بعض المشاريع الاستثمارية، على غرار ولاية قسنطينة التي استفادت من قطعة وقفية لإنجاز حديقة، ستتبع بعملية تحرير بقية الأراضي القابلة للاستثمار وعرضها حسب احتياجات كل منطقة، وفق ما جاء في اقتراحات منتدى رؤساء المؤسسات، الذي اقترح تحويل وتخصيص أراضي وقف لصالح أصحاب المشاريع الذين يواجهون مشكلات في تحصيل مواقع للاستثمار.

قسنطينة: ن. وردة

إجراءات تحفيزية لمنع "هجرة الأدمغة" نحو الجامعات الأوروبية والأمريكية

حاسوب نقال مزود بالأنترنت لكل مسجل في الدكتوراه بداية من الدخول الجامعي

● 50 ألف باحث يستفيدون من الإجراء وتشجيع على فتح مراكز بحث

يستفيد كل باحث شاب يسجل في الدكتوراه من جهاز حاسوب نقال مزود بخدمة الأنترنت، بداية من الدخول الجامعي القادم، يمكنه من إجراء بحوثه في منزله أو في غرفته بالإقامة الجامعية. وأقرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مثل هذه الإجراءات التحفيزية من أجل منع "هجرة الأدمغة" نحو الجامعات الأوروبية والأمريكية.

الجزائر: زبير فاضل

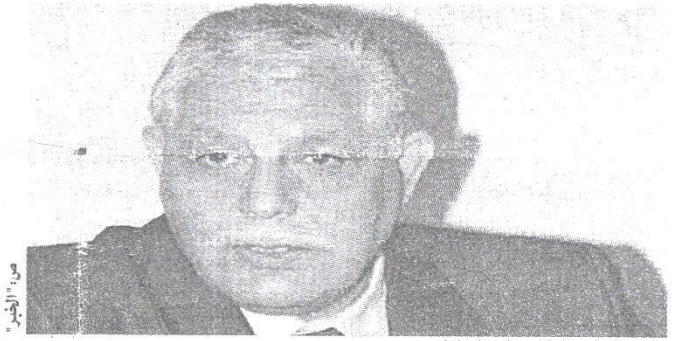

وزير التعليم العالي والبحث العلمي

كشف المدير العام للبحث
لمي والتطوير التكنولوجي
ارة التعليم العالي والبحث
لمي، السيد عبد الحفيظ
اق، أمس، في تصريح
الخبر"، بأن "جديد الدخول
معي سيكون أساسا متركزا
ى تدعيم الباحثين الشباب،
يث سيتم توفير جهاز
سوب نقال مزود بخدمة
نترنت "مفتاح" من نوع "آل.
. أس. آل"، مع تسجيله في
نة الأولى دكتوراه".
وضح الباحث الشاب هذا
هار لعمل به في الجامعة أو
منزله أو في غرفته بالإقامة
امعية، بما يمكنه من التزود
لمعارف وإجراء البحوث
ستقلالية تامة. وتابع السيد
د الحفيظ أوراق، على هامش
وم الدراسي حول الحساب
كشف، المنظم أمس، بمقر مركز
بحث العلمي في الإعلام
لي والتقني "سيريست"
لحاسبة، بأن "الحاسوب
لأنترنت، بالإضافة إلى
ظام الوطني للتوثيق الموجود
ز الخدمة، سيمكن الباحثين

هذه الحواسيب حوالي 50 ألف باحث شاب، عبر مختلف جامعات الوطن بداية من الدخول الجامعي.

من جهة أخرى، أوضح المدير العام للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي، بأنه "سيتم تدعيم الباحثين الشباب الذين يقل سنهم عن 40 سنة، لمنحهم الفرصة للبحث وتجسيد الابتكارات من خلال إنشاء مخابر بحث مستقلة".

وأضاف "سنقدم لهم كل الإمكانيات والدعم اللازم، خاصة وأن هناك عددا كبيرا من الباحثين قرروا العودة إلى

وفيما يتعلق بالحوافز التي ساهمت في التقليل من عدد الباحثين المهاجرين نحو الخارج، قال المتحدث "لقد تقلصت ظاهرة هجرة الأدمغة في الجزائر، بسبب الأجر المحفز، حيث يقدر بالنسبة لحاصل على شهادة ماجستير يلتحق بمركز بحث بـ10 ملايين سنتيم، ويتدرج بعدها ليصل إلى 27 مليون سنتيم كمدير مركز، وهو مبلغ محترم مقارنة بالقدرة الشرائية في الجزائر".

وأشار المتحدث إلى أن الأستاذ في جامعة فرنسية يتقاضى 2000 أورو ومقارنة

العلمي والتطوير التكنولوجي بنقص التأطير في الجامعة الجزائرية، خصوصا مع الدخول الجامعي الجديد، بالنظر للعدد الكبير للطلبة الحائزين على البكالوريا هذا العام. وربط ذلك بالنظام الكلاسيكي المعمول به سابقا، والذي يجعل من الطالب الحصول على الدكتوراه في سن 23 سنة فما فوق، لكن النظام الجديد "ال.أم.دي" سيسمح بتمكين الطالب من الحصول على الدكتوراه في سن 25 سنة، بما يزيد من عدد المؤطرين.

وأضاف السيد أرواق بأن أستاذا مؤطرا لكل 29 طالبا في العلوم الدقيقة، وأستاذ لكل 40 طالبا في العلوم الإنسانية غير كافي في الجامعات الجزائرية.

وفيما يتعلق بتطبيق نظام "الحساب المكثف" الذي يستعمل في التطبيقات الإقتصادية والاجتماعية، فسيتم فتح 12 مركزا على مستوى 12 جامعة. وأكد نائب مدير المعلومات بالمديرية العامة للبحث العلمي رمضان مرزاق، بأنه تم استقدام ممثلي 13 قطاعا

انطلاق ندوات جهوية اليوم للتقييم النهائي قبل الدخول الجامعي

أكثر من 40 ألف أستاذ للإشراف على 1,78 مليون طالب

● تنطلق اليوم الندوات الجوية عبر الوطن التي ستمتد أشغالها إلى 23 من الشهر الجاري، من أجل التقييم النهائي لمختلف المؤسسات الجامعية لإعداد حصيلة نهائية، بعد استكمال فترة الاستدراك، ليصل العدد الإجمالي من المتخرجين هذه السنة 243400 طالب متخرج، وتمهيدا للدخول الجامعي المقبل. وحسب الدكتور بوحنة، فإن الوزارة ضبطت أمورها للاستعداد لموسم جامعي جديد، والندوات المذكورة ستكون آخر إجراء، قبل انطلاق الموسم عبر 82 مؤسسة جامعية، منها 36 جامعة، 15 مركزا جامعيا، 16 مدرسة عليا، 5 مدارس عليا للأساتذة، و10 مدارس تحضيرية.

ويدخل في مجموع الطلبة الملتحقين مليون و78 ألف طالب في مرحلة التدرج؛ 502500 طالب في النظام الكلاسيكي، و575450 في نظام ليسانس ماستر دكتوراه "آل.أم.دي"، في المقابل سيكون في مرحلة ما بعد التدرج 22 ألف في الماجستير، و28600 طالب في الدكتوراه للنظامين، كما سيلتحق بجامعات التكوين المتواصل 50 ألف طالب، 24100 منهم في النظام العادي، و25900 عن بعد، وهنا نوه محدثنا بتزايد الملتحقين بهذا الأخير، خاصة من

العمال الذين يسعون لتطوير تكوينهم أو حتى اكتساب تخصصات جديدة، وهو منهج تعليمي لا يشترط الحضور إلا أثناء الامتحانات، أو لعقد لقاءات دورية بين الطلبة والأساتذة.

وعن عدد المناصب البيداغوجية التي سطرتها وزارة التعليم العالي هذه السنة للماجستير، أي في النظام الكلاسيكي، تحدث بوحنة عن فتح 1643 منصب في جامعات الوسط عبر 24 مؤسسة جامعية في 206 تخصص وبجامعات الشرق سيفتح 1579 منصب بـ18 مؤسسة عبر 179 تخصصا، في المقابل جامعات الغرب هي الأخرى خصصت 1413 منصب ماجستير عبر 11 مؤسسة، وفي 173 تخصصا، أما في الماستر وفق نظام "آل.أم.دي"، قد تم تحويل 70635 طالب، وذلك اعتمادا على المعدلات ومسابقات كتابية أجريت سابقا.

وعن سؤال حول الجانب البشري الذي سخرته الوزارة هذه السنة، تحدث ممثل الوزارة عن 40 ألف و140 أستاذ سيؤطر العملية، يتوزعون بين أساتذة وأساتذة محاضرين وأساتذة مساعدين في الأصناف الثلاث.

الجزائر: رشيدة دبوب

الملحق 04:

دليل من المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي

دليل خاص بمخبري البحوث الاجتماعية والتاريخية وعلوم وتقنيات المياه

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي

Direction Générale de la Recherche Scientifique et du Développement Technologique

مديرية برمجة البحث والتقييم والاستشراف

Direction de la Programmation de la Recherche, de l'Evaluation et de la Prospective

BILAN TRIENNAL
DES ACTIVITES DE RECHERCHE SCIENTIFIQUE ET DU DEVELOPPEMENT TECHNOLOGIQUE - DES LABORATOIRES DE RECHERCHE

SESSION DECEMBRE 2011

Introduction

L'évaluation est une composante clé de tout système de recherche, mais elle n'a de valeur que si elle devient un vecteur d'amélioration par la mise en place de stratégies scientifiques cohérentes au niveau des établissements d'enseignement supérieur ainsi que des centres de recherche nationaux. A l'ère de la généralisation de l'Internet, la visibilité des chercheurs et de leur production scientifique (publication, communication, soutenance de thèse) est un impératif absolu. Hisser nos structures en allant vers d'avantage d'excellence et de compétitivité est un pari qu'il nous faudra gagner ensemble. Ceci implique qu'à moyen terme la mise en place d'un suivi permanent du laboratoire de recherche avec des évaluations périodiques devra être possible en instaurant des mécanismes cohérents, fiables, opportuns, évolutifs et transparents, qui permettront une meilleure rigueur, tout en s'adaptant aux défis et aux contraintes d'une économie fondée sur le savoir et l'innovation.

Les conclusions des assises sur la recherche organisées par la DG-RSDT ainsi que les diverses recommandations émanant d'experts et de membres du Comité Sectoriel Permanent méritent doivent mises en œuvre dés à présent. Nous avons retenu notamment les recommandations suivantes :

1- La visibilité des structures de recherche, de la productivité scientifique et des produits de la recherche à **travers le site Internet** est un des critères majeurs de qualité et de notoriété pour le laboratoire, mais également pour les chercheurs. La mise en application de la directive de la DG-RSDT sur la mise en ligne des informations sur le laboratoire est impérative.

Laboratoire des Recherches Sociologiques et Historiques
(LRSH)

□□□Observatoire du Fait Religieux en Algérie (OFRE)

Les membres de l'OFRE: •

□ N°	Nom et Prénom	Qualité dans l'OFRE	CV
	TAIBI Ghomari	**Coordonateur de l'OFRE**	cv_experts/778.doc
01	**MOKADEM Mokhtaria**	**Coordonateur du projet : historique de la religion en Algérie**	
02	**LARBAOUI Omar**	**Coordonateur du projet : confréries suffis en Algérie**	
03	**BOTOB Fayçal**	**Coordonateur du projet : groupes (*Firaq*) islamiques en Algérie**	
04	**KHALDI Mohamed**	**Coordonateur du projet: institutions religieuses en Algérie**	
06	**KHELIFI Bachir**	**Coordonateur du projet: l'occident et la religion en Algérie**	
07	**ARZAZI Mohamed**	**Coordonateur du projet: activité religieuse (hors islam) en Algérie**	
08	**KASSIR Mehdi**	**Coordonateur du projet : mouvements Islamistes en Algérie**	
09	**DJILANI Kobib Maachou**	**Coordonateur du projet: pratiques religieuses officielles et populaires en Algérie**	
10	**NABI Bouali**	**Coordonateur du projet: dialogue des religions et des civilisations**	
11	**BOUKRIRES Farid**	**Coordonateur du projet: religion et santé**	
12	**BELHADJ Hasnia**	**Coordonatrice du projet: la religion dans les mass-médias**	

13	**TAIBI Ghomari**	**Coordonateur du projet: religion et violence en Algérie**	cv_experts/778.doc
14	**REBBANI Alhadj**	**Coordonateur du projet: l'Algérie des Orientalistes et des Islamologues**	
15	**MOHAMED CHERIF Moumena**	**Coordonateur du projet: les musulmans algériens à l'étranger**	cv_pdf
16	**BENALI Mohamed**	**Coordonateur du projet: les études et recherches sur la religion en Algérie**	

Les Membres des projets de recherche :

N°	Nom et Prénom	Qualité dans l'OFRE	Grade ou Diplome	établissement de Rattachement	CV
01	**TAIBI Ghomari**	**Coordonateur de l'OFRE et Membre du projet N° 15**	Dr. MCA	Univ-Mascara	cv_experts/778.doc
02	**KHELIFI Bachir**	**Coordonateur du projet N° 06**	M. MAA	Univ-Mascara	
03	LARBAOUI Omar	**Coordonateur du projetN° 02**	M. MAA	Univ-Mascara	
04	**MOHAMED CHERIF Moumena**	**Coordonateur du projetN°17**	M. MAA	Institut catholique de paris	cv_pdf
05	NABI Bouali	**Coordonateur du projetN° 11**	Dr. MCB	Univ-Mascara	
06	BOUGRIRES Farid	**Coordonateur du projetN° 13**	M. MAA	Univ-Mascara	
07	DJAADOUNI Zahra	Membre du Projet N° 13	M. MAA	Univ-Mascara	
08	REBBANI Alhadj	Coordonateur du projet N° 16	M. MAA	Univ-Mascara	
09	KOBIBI DJILANI Maachou	Coordonateur du projet N° 09	Dr. MCB	Univ-Mascara	
10	BELHADJ Hasnia	Coordonateur du projet N° 14	M. MAA	Univ-Mascara	
11	LEGARES Souhila	Coordonateur du projet N°	M. 2ème PG	Univ-Mascara	
12	KITHER Saadia	Membre du projet N°08	Et.Ma 1ère A	Univ-Mascara	
13	DJIR Zohra	Membre du projet N°09	Et.Ma 1ère A	Univ-Mascara	
14	HOMEIDA AEK	Membre du projet N°02	Et.Ma 1ère A	Univ-Mascara	
15	MOKHTAR BENOUENANEHafsa	Membre du projet N°11	Et.Ma 1ère A	Univ-Mascara	
16	BIOR Mokhtaria	Membre du	Et.Ma 1ère	Univ-Mascara	

		projet N°15	A		
17	MEGAIEZ Mohamed	Membre du projet N°03	Et.Ma 1ère A	Univ-Mascara	
18	ABBES Zineb	Membre du projet N°04	Et.Ma 1ère A	Univ-Mascara	
19	BARKAT Omar	Membre du projet N°13	Et.Ma 1ère A	Univ-Mascara	
20	BENBAHI Sara	Membre du projet N°10	Et.Ma 1ère A	Univ-Mascara	
21	BERKANE Khelifa	Membre du projet N°03	Et.Ma 1ère A	Univ-Mascara	
22	BOUDJOURAS Cherifa	Membre du projet N°04	Et.Ma 1ère A	Univ-Mascara	
23	CHERIF Noureddine	Membre du projet N°02	Et.Ma 1ère A	Univ-Mascara	
24	KASMI Batoul	Membre du projet N°10	Et.Ma 1ère A	Univ-Mascara	
25	MEDDAH Naoual	Membre du projet N°07	Et.Ma 1ère A	Univ-Mascara	
26	MEZOUGHI Melha	Membre du projet N°08	Et.Ma 1ère A	Univ-Mascara	
27	NAIMI Malika	Membre du projet N°08	Et.Ma 1ère A	Univ-Mascara	
28	NEFFAKH Fatiha	Membre du projet N°07	Et.Ma 1ère A	Univ-Mascara	
29	RAHMANI Fatima	Membre du projet N°02	Et.Ma 1ère A	Univ-Mascara	
30	SERDOUK Rachida	Membre du projet N°18	Et.Ma 1ère A	Univ-Mascara	
31	FOUCHENE AEK	Membre du projet N°18	Et.Ma 1ère A	Univ-Oran	
32	LAKHDARI Kheira	**étudiant enqueteur**	-	Univ-Mascara	-
33	MERKAKE Rekia	**étudiant enqueteur**	-	Univ-Mascara	-
34	ABDELGHANI Fatima	**étudiant enqueteur**	-	Univ-Mascara	-
35	BELFODHIL Yamina	**étudiant enqueteur**	-	Univ-Mascara	-
36	SEDIKI Nawel	**étudiant enqueteur**	-	Univ-Mascara	-
37	BAATOUCHE Aicha	**étudiant enqueteur**	-	Univ-Mascara	-
38	BOUATAR Fouzia	**étudiant enqueteur**	-	Univ-Mascara	-
39	BOUMAAZA Hadjira	**étudiant enqueteur**	-	Univ-Mascara	-
40	KOUADRI Aichouche Karima	**étudiant enqueteur**	-	Univ-Mascara	-
41	ADJADJ Ahmed	**étudiant**	-	Univ-Mascara	-

		enqueteur			
42	KHATHIR LAARADJ	**étudiant enqueteur**	-	Univ-Mascara	-
43	NAAMAOUI Fatna	**étudiant enqueteur**	-	Univ-Mascara	-
44	HAMRI Halima	**étudiant enqueteur**	-	Univ-Mascara	-

Partenaires de recherche:

- **Ministère des affaires religieuses**
- **Les laboratoires de recherche**
- **Les centres de recherche**

Laboratoire des Recherches Sociologiques et Historiques

(LRSH)

□□□Observatoire du Fait Religieux en Algérie (OFRE)

Historique, objectifs et orientations théoriques •

1- Date de création de l'observatoire : Janvier 2010

2- Objectifs:

- Participer au développement du champ de recherche sur le fait religieux en général et sur le fait islamique en particulier en Algérie, animer un réseau de chercheurs sur la sociologie religieuse et la sociologie de l'Islam.
- Recueil et analyse des informations et des données sur le fait religieux en Algérie
- Classification des données du fait religieux selon une optique géographique, culturelle et sociales, en favorisant les approches analytiques et comparatives, locales et internationales
- Diffusion des informations auprès des chercheures et des étudiants et des décideurs du pouvoir publique.
- Monter un centre de documentation sur le fait religieux.

3- Orientations méthodologiques:

- Approche quantitative du fait religieux va nous permettre de constituer une base de donnée conséquente sur tous ce qui relève de la religion (Les pratiques religieuses, les groupes religieux, les confréries suffis, les institutions religieuses, les partis politiques islamistes …)
- Approche qualitative va nous permettre de mieux exploiter les données produites par l'approche quantitative, en plus des études ciblée sur l'analyse du contenu des textes sacrés et/ou profanes qui traitent du fait religieux.
- L'approche historique reste une méthode privilégiée surtout pour le fait religieux qui ne peut être isolé de ces racines, qui se prolongent tout au long de l'histoire de l'humanité.
- Une dernière précision sur les orientations méthodologiques, même si le noyau fondateur de l'**OFRE** appartiens aux champs de recherche sociologique, il est intéressant d'insister sur la multidisciplinarité des actions de recherche de l'**OFRE**.

4- Statut:

- A l'origine l'observatoire du fait religieux (**OFRE**) et une initiative de l'équipe de recherche sur les pratiques religieuses en Algérie, qui appartiens au Laboratoire des Recherches Sociologiques et Historiques (LRSH) de l'Université de Mascara (UM), il est créé suite à un accord entre les chercheurs de cette équipe pour être un outil de centralisation des informations sur le fait religieux en Algérie. Ce qui lui donne un caractère complètement scientifique.
- Les objectifs de l'**OFRE** est de participer au développement de la recherches scientifique dans le domaine du sacré en Algérie. Avec cette expérience nous comptons former des experts dans le champ du fait religieux.

- Les membres permanents de l'**OFRE** sans essentiellement des chercheurs issus du corps enseignants et des étudiants post-graduant du LRSH de l'Université de Mascara. D'un autre coté l'**OFRE** invite toutes les capacités scientifiques nationales intéressées par le fait religieux à s'associer comme correspondant de l'OFRE pour une région du pays ou bien pour une thématique qui relève du domaine d'investigation de l'**OFRE**. Les professionnels sont aussi les bienvenues en tant qu'experts ayant la volonté de promouvoir une recherche scientifique utile sur le fait religieux dans notre pays.

5- Activités:

- Recherche scientifique : Travail des chercheurs repartis par projet de recherche, et en collaboration avec les autres équipes du LRSH et les autres capacités nationales dans le domaine du fait religieux
- Faire participer les étudiants de la post-graduation est les doctorants dans les axes de recherche de l'**OFRE**
- Formation des étudiants et des chercheurs sur les techniques statistiques et les techniques des approches qualitatives, et sur leurs applications dans le domaine du fait religieux.
- Valorisation des actions de recherche par la diffusion des connaissances sur le site web de l'**OFRE** et à travers des publications et des colloques et journées d'études qui résument l'essentiel des activités de l'**OFRE**.

6- Partenaires de recherche:

- **Ministère des affaires religieuses**
- **Les laboratoires de recherche**
- **Les centres de recherche**

Laboratoire des Recherches Sociologiques et Historiques

(LRSH)

□□□Observatoire du Fait Religieux en Algérie (OFRE)

Projets de recherches de l'OFRE:

- Historique de la Religion en Algérie
- Confréries suffis en Algérie
- Groupes (FIRAQ) islamique en Algérie
- Institutions Religieuses en Algérie
- Législation Internationale et Nationale
- L'occident et la Religion en Algérie
- Activités Religieuses (Hors Islam) en algérie
- Mouvements islamistes en Algérie
- Pratiques Religieuses Officielles et Populaires en Algérie
- Dialogues des Religions et des civilisations
- Les nouvelles formes de religiosité en Algérie
- la Religion et l'économie en Algérie
- Religion et santé
- La Religion dans les Mass-Média
- Religion et Violence en Algérie
- L'Algérie des Orientalistes et Islamologues
- Les Musulmans algériens à l'étranger
- Les études et les Recherche sur la Religion en Algérie

(LRSH)

□□□Observatoire du Fait Religieux en Algérie (OFRE)

Projets de recherches de l'OFRE:

Historique de la religion en Algérie.

Les Membres

§ **Les chercheurs permanents:**

MOKADEM Mokhtaria (Coordonatrice du projet)

MOKADEM Bent Enabi (Membre . Université de Bouzereaa - Alger-)
BOUNACHICHE Amina (Membre. Université de Sidi Belabes)

§ **Les correspondants**
§ **Les enquêteurs**

LAKHDARI Kheira **(étudiante LMD)**
MERKAKE Rekia **(étudiante LMD)**
ABDELGHANI Fatima **(étudiante LMD)**
BELFODHIL Yamina **(étudiante LMD)**
SEDIKI Nawel **(étudiante LMD)**
BAATOUCHE Aicha **(étudiante LMD)**
BOUATAR Fouzia **(étudiante LMD)**
BOUMAAZA Hadjira **(étudiante LMD)**
KOUADRI Aichouche Karima **(étudiante LMD)**
ADJADJ Ahmed **(étudiant LMD)**
KHATHIR LAARADJ **(étudiant LMD)**
NAAMAOUI Fatna **(étudiante LMD)**
HAMRI Halima **(étudiante LMD)**

Les Enquètes

§ **Histoire de la religion en Algérie**

- المعتقدات الدينية بالجزائر القديمة
- La religion païenne en Algérie à l'époque romaine
- The Religious Beliefs in AncientAlgeria
- الديانة الوثنية بالجزائر خلال العهد الروماني
- تانيت ورموز أنصاب سيرتا البونيقية بمتحف اللوفر
- Tanit through the Symbols of the Punic Cirta Steles at the Louvre Museum
- المسيحية في الجزائر
- Christianity in Algeria
- اليهودية في الجزائر
- Judaism in Algeria
- الفتح الإسلامي للجزائر
- Les Conquêtes Islamiques en Algérie
- The Islamic Conquest in Algeria
- دور العمارة الدينية في نشر الإسلام بالجزائر في العصر الوسيط (مدينة بجاية نموذجا)
- Le Rôle de l'Architecture Religieuse dans la Propagation de l'islam en Algérie au Moyen Age. (La ville de Bejaia)

Les Analyses

Les Publications

§ **Livres**
§ **Chapitre dans un livre**
§ **Revue**
§ **Article dans une revue scientifique**
§ **Article dans un journal**
§ **Avis de la presse**

Les Activités Scientifiques

§ **Colloques:**
§ **Journées d'études:**

Projets de recherches de l'OFRE:

Les études et les Recherches sur la Religion en Algérie

Les Membres

§ **Les chercheurs permanents:**

دليل خاص بمخبر علوم وتقنيات المياه

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي

Direction Générale de la Recherche Scientifique et du Développement Technologique

مديرية برمجة البحث والتقييم والاستشراف
Direction de la Programmation de la Recherche, de l'Evaluation et de la Prospective

BILAN TRIENNAL
DES ACTIVITES DE RECHERCHE SCIENTIFIQUE ET DU DEVELOPPEMENT TECHNOLOGIQUE - DES LABORATOIRES DE RECHERCHE
SESSION DECEMBRE 2011

Introduction

L'évaluation est une composante clé de tout système de recherche, mais elle n'a de valeur que si elle devient un vecteur d'amélioration par la mise en place de stratégies scientifiques cohérentes au niveau des établissements d'enseignement supérieur ainsi que des centres de recherche nationaux. A l'ère de la généralisation de l'Internet, la visibilité des chercheurs et de leur production scientifique (publication, communication, soutenance de thèse) est un impératif absolu. Hisser nos structures en allant vers d'avantage d'excellence et de compétitivité est un pari qu'il nous faudra gagner ensemble. Ceci implique qu'à moyen terme la mise en place d'un suivi permanent du laboratoire de recherche avec des évaluations périodiques devra être possible en instaurant des mécanismes cohérents, fiables, opportuns, évolutifs et transparents, qui permettront une meilleure rigueur, tout en s'adaptant aux défis et aux contraintes d'une économie fondée sur le savoir et l'innovation.

Les conclusions des assises sur la recherche organisées par la DG-RSDT ainsi que les diverses recommandations émanant d'experts et de membres du Comité Sectoriel Permanent méritent doivent mises en œuvre dés à présent. Nous avons retenu notamment les recommandations suivantes :

1- La visibilité des structures de recherche, de la productivité scientifique et des produits de la recherche à **travers le site Internet** est un des critères majeurs de qualité et de notoriété pour le laboratoire, mais également pour les chercheurs. La mise en application de la directive de la DG-RSDT sur la mise en ligne des informations sur le laboratoire est impérative.

équipe 1 : TRAITEMENT ET PROTECTION DE LA QUALITE DES EAUX

Equipe 1			
Nom	**Prénom**	**Grade**	**Spécialité**
BENMIMOUN	**Youcef**	**MC A**	**G.éléctrique, Electrotechnique**
BOUREGBA	Naouel	MA A	Traitement des eaux
BOUZIANE	Abdelkader	MA A	Traitement des eaux
CHAOUCH	Djamel eddine	MA A	Automatique
DJELTI	Derkaoua	MA A	Chimie des eaux

L'eau doit être considérée comme un élément de premier plan en santé publique, car elle est un vecteur potentiel important de transmission de maladies. Depuis quelques années, plusieurs épidémies ont été causées par des bactéries, des virus et des protozoaires présents dans l'eau potable distribuée par certaines grandes villes industrialisées.

L'eau destinée à la consommation humaine ne doit pas faire courir des risques directs ou indirectes sur la santé, pour le distributeur d'eau ceci nécessite des obligations de résultats sur le plan des paramètres de qualité de l'eau, mais aussi des obligations des moyens que ce soit pour l'eau brut, l'implantation de périmètre de protection autour de la prise d'eau, enfin une obligation d'entretien des ouvrages.

Dans tous les cas, la qualité de l'eau doit être garantie non seulement à la sortie de la station mais jusqu'à la consommation.

Pour assurer la stabilité de l'eau distribuée et faire en sorte qu'elle reste potable « l'eau devra être parfaitement désinfectée (exempte de particule) et d'avoir un faible excès d'oxydant avec un taux aussi faible que possible de matières organiques biodégradables; tous les équilibres seront ajustés et régulés de manière a éviter l'entartrage excessif, corrosion et dissolution des matériaux ».

Les conditions qui contrôlent la qualité de l'eau dans le réseau sont complexes et ont fait l'objet d'une recherche approfondie ces dernières années.

Une bonne connaissance des facteurs qui peuvent influencer la qualité de l'eau dans les réseaux est indispensable pour les services d'exploitation afin d'anticiper et d'éviter les problèmes potentiels.

A l'instar des traitements classiques, l'application d'une technologie chimique et saine pour l'environnement, c'est la désinfection à l'ozone. L'ozonation est un traitement chimique par oxydation, dont l'avantage est de permettre des actions complémentaires dans la destruction d'un grand nombre de micropolluants et dans l'amélioration des goûts, des odeurs et dans la destruction des couleurs.

L'ozone est environ 20 à 50 fois plus réactif que le chlore et le permanganate par son taux élevé de neutralisation des microorganismes tel que les bactéries et les Virus. Grâce à cette haute puissance d'oxydation nous pouvons utiliser des temps de contacts moins longs, et de plus petits réservoirs afin d'atteindre le même niveau de désinfection que d'autres oxydants.

Dans ce cadre, nos travaux de recherches seront basés sur :

- Le contrôle et la mesure permanente des facteurs qui sont à l'origine de la dégradation de la qualité de l'eau dans les réseaux.
- Conception et réalisation d'un générateur haute tension permettant de produire une quantité d'ozone suffisante à la désinfection.
- Réalisation d'un modèle d'ozonisation au laboratoire.

ratoire des Sciences et Techniques de l'Eau

L'équipe 2 : EAU ET ENVIRONNEMENT

Equipe 2			
Nom	**Prénom**	**Grade**	**Spécialité**
AZZAZ	**Habib**	**MC B**	Hydrogéologie
BEKKOUSSA	Belkacem	MC B	Hydraulique
DAHMANI	Ali	MC B	Hydraulique
ATALLAH	M'hamed	MA A	Hydraulique
El MAHI	Aicha	MA A	Eau et environnement
KETROUCI	Khadija	MA A	Eau et environnement
TALIA	Amel	MA A	Eau et environnement
GAÏDI	Laouni	MC B	Hydraulique
GAÏDI	Chahira	MC B	Hydraulique
BENSTAALI	Imene	MA A	Eau et environnement
DAIKH	Abdelkader	MA A	Eau et environnement

Les travaux de L'équipe eau et environnement sont concentrés sur deux axes de recherche

Axe 1 : Ressources en eau

Le nord ouest algérien renferme une ressource en eau souterraine d'une importance capitale pour le développement socio-économique de la région. Cette ressource contribue largement à la satisfaction des besoins en eau potable et en eau agricole et industrielle. Elle représente dans de nombreuses communes et villes la seule source en eau disponible à cause de la rareté ou de l'inexistence de ressources en eau superficielles. Cependant, ce patrimoine est quotidiennement menacé quant à sa qualité et sa quantité.

La dégradation qualitative de cette ressource en eau souterraine a été observée dans de nombreux cas. L'apparition de quelques cas de contamination localisée, notamment dans les zones les plus vulnérables, constitue en premier lieu un problème de santé public et dans un second degré une problématique environnementale préoccupante. Cette pollution provient essentiellement du rejet des eaux domestiques non épurées, des rejets industriels et de l'utilisation irrationnelle d'engrais et de pesticides dans l'agriculture. Ce travail vise à identifier la part du chimisme de l'eau due à l'interaction avec la roche encaissante et la part des éléments issus des apports extérieurs à travers des études géochimique approfondies. Ces études permettent également la compréhension du fonctionnement hydro-chimique et hydrodynamique des systèmes aquifères de la région. D'un point de vue quantitatif, la baisse flagrante de la piézométrie des systèmes aquifères de la région étudiée, ces dix dernières années, constitue un indice de la diminution des réserves en eau.

Une sécheresse persistante et une exploitation accrue sont des facteurs qui tendent à aggraver la chute de ces réserves. Des modèles hydrodynamiques permettront d'évaluer et de prévoir l'évolution quantitative de la ressource en eau souterraine, en se basant sur divers scénarios tenant compte à la fois de forçages climatiques et anthropiques.

Objectif

- Les objectifs scientifiques du projet peuvent être résumés dans les points suivants :
- Etude de la qualité des eaux souterraines à travers les systèmes aquifères du nord ouest algérien.
- Identification des caractéristiques hydro chimiques de quelques aquifères alluvionnaires et karstiques, profonds ou superficiels.
- Compréhension du fonctionnement hydrodynamique des principaux aquifères de la région étudiée
- Estimation de la ressource en eau disponible actuellement et recherche d'aquifère potentiel
- Prévision de l'évolution quantitative et qualitative de la ressource en eau souterraine
- Localisation des zones vulnérables vis à vis des pollutions extérieures et moyens de protection

Exploitation des données et des résultats pour la détermination et la prédiction de la migration des polluants à travers les différentes nappes dans le temps et dans l'espace.

Impact scientifique socioéconomique technique technologique

Le projet servira, du point de vue scientifique, dans la formation des étudiants de la graduation et de la post-graduation par la mise à leur disposition les résultats des travaux et l'expérience acquises lors de son exécution. Egalement, dans la même optique, les étudiants pourrant faire des sorties indispensables à leurs formation.

Sur le plan social et économique, les modèles, les cartes de vulnérabilité, les études et les analyses hydro-géochimiques peuvent être utilisés par les gestionnaires de la ressource et les décideurs dans l'élaboration des projets hydrauliques (AEP, périmètre irrigué, zone industrielle), dans des projets de protection des zones de captages, dans la gestion et la surveillance de l'état général des eaux souterraines dans la partie nord ouest de l'Algérie.

Mots clés : Hydrogéologie, géochimie, modélisation, environnement, nord-ouest algérien.

Axe 2 : Hydro Climatologie et Environnement

L'environnement et le changement climatique sont devenus l'une des préoccupations majeures à ce jour. A la suite des sécheresses qui ont frappées l'Algérie, les ressources en eau ont fortement diminuées ces dernières années. Le problème des ressources en eau reste notre préoccupation majeure. Car, d'une part, 95% du territoire a un climat aride, et d'autre part, les ressources potentielles issues du volume annuel des pluies que reçoivent les bassins versants ne sont que partiellement mobilisables.

L'équipe « ERHCE » s'intéresse aux études relatives à l'environnement et les problèmes liés au climat, dont les recherches visent à une meilleure compréhension des processus hydrauliques et hydro-climatiques dans l'environnement, particulièrement dans les régions semi aride de l'Ouest Algérien.

Projets de Recherche Menés par « ERHCE » :

Ces travaux de recherche ont été le sujet de nombreux projets de fin d'étude et de Magister.

-Modélisation mathématique : Modélisation et simulation numérique par différences finies et éléments finis des écoulements à surface libre, application au cas des crues et du transport

solide dans l'oued Mekkera.

· **Modélisation statistique :** Etude de la variabilité de quelques paramètres hydro-climatiques et leurs prévisions à court terme en appliquant la modélisation statistique de Box et Jenkins dans les régions semi aride (Nord-Ouest Algérien), application au cas du bassin versant de la Mactaet du Tafna.

· **Quantification de l'érosion hydrique :** Etude du transport solide et leurs effets sur les barrages situés dans le bassin versant de la Macta.

Enseignement de formation:

Hydraulique générale ;
Informatique appliquée ;
Aménagement des cours d'eau ;
Hydrologie statistique ;
Hydro-économie.

équipe 3 : MÉCANIQUE ET STRUCTURES

Equipe 3			
Nom	**Prénom**	**Grade**	**Spécialité**
MEDDAH	**Haj Miloud**	**MC B**	Génie Mécanique
OULD CHIKH	Bahri	MC A	Génie Mécanique
HAMSAS	Miloud	MC B	Structure
BENMIMOUN	Youcef	MA A	Informatique
BENOUAZ	MOHAMED	MA B	Génie Mécanique

L'équipe de « Mécanique et Structures », quand à elle, consacre ses recherches sur l'étude de l'***interaction du système structure-fluide-fondations.***

L'évolution actuelle de la technologie exige aux chercheurs à réaliser des projets de plus en plus complexes, économiques et soumis à des contraintes de sécurité de plus en plus sévères. Avec les méthodes classiques, la complexité de ces projets rend leurs analyses et leurs calculs très longs et difficiles, avec un risque d'erreur humaine inévitable.

Les méthodes de calculs à élaborer permettront la conception et la modélisation ainsi que la prédiction du comportement des structures sous l'effet de séisme. Elles seront donc d'une grande utilité dans la conception et l'optimisation. Cela pourra même aboutir, en collaboration avec les organes techniques nationaux, à l'élaboration de règles de conception parasismiques pour des structures en présence de fluide.

On traite plusieurs paramètres qui caractérisent les charges statique et dynamique et de l'interaction du système structure-fluide-fondation. Ceci nous oblige à aborder plusieurs problèmes importants qui sont encore dans le domaine de la recherche et qui devraient être appliqués dans la pratique. Ainsi que les résultats d'une analyse dynamique dépendent des différentes approximations introduites dans le modèle mathématique (numérique) de la structure et du fluide, d'approximation introduite sur le chargement dynamique appliqué au modèle et d'approximation dans les méthodes de résolution.

Actuellement, dans l'élaboration d'un projet de réalisation, l'expérimentation sur modèle réduit s'impose toujours. Elle est souvent très onéreuse et exige des moyens pour les essais qui nécessitent un investissement très coûteux. L'objectif de l'élaboration de méthodes de calcul

vise justement l'empreinte d'autres voies autre que l'expérimentation afin de réduire le nombre des essais et donc d'économiser le budget alloué à l'étude du projet.

Nos recherches débouchent essentiellement sur des propositions de développement des programmes et des codes de calcul et des logiciels dans le domaine de dynamique des structures due à l'interaction fluide-structure.

Mots clés : structure en présence de fluide, règles de conception, l'expérimentation sur modèle réduit.

Equipe 4: Génie civil

Equipe 2			
Nom	**Prénom**	**Grade**	**Spécialité**
DELLA	Noureddine	**MA A**	Mécanique des sols
GHERNOUTI	Youcef	MC B	Génie des matériaux
RABEHI	Bahia	MA A	Génie des matériaux
DRISS	Miloud	MA A	Génie Civil
OULHA	Ramdane	MA A	Génie Civil

Les travaux de L'équipe Génie Civil sont concentrés sur :

Le calcul dynamique des structures et de la tenue au séisme des ouvrages hydrauliques et de la récupération et valorisation de la vase des barrages et des déchets industriels pour l'utilisation dans le domaine de génie civil, et établissement d'un modèle spatio-temporel explicatif de l'occurrence des accidents de la route permettant la création d'un outil de prise de décisions destiné aux autorités compétentes.

Prix et Bourses Scientifiques

- Fellows: international postdoctoral fellowship opportunity at the Swiss Federal Institute of Technology of Lausanne
- Doha International Award for Interfaith Dialogue for 2013
- The Sharjah Award for best doctoral thesis in Administrative Science in the Arab region
- Prix de l'innovation 2013 en Afrique, innovation prize for Africa 2013
- Prix de la traduction. Ibn Khaldoun et Léopold Sédar Senghor en Sciences humaines
- Prix de la banque islamique de développement pour la science et la technologie
- The Zarqa University award for the best book
- Sheikh Zayed Book Award
- Prix international du Serviteur des Deux Saintes Mosquées pour la traduction
- 2011 UNESCO King Hamad Bin Isa Al Khalifa Prize for the Use of ICTs in Education
- Prix européen de la prévention des drogues « année 2012 »
- Prix de l'ISESCO en sciences et technologie « année 2012 »
- E-government web Awards
- Kingdom of Saudi Arabia Award for Environmental Management
- Programme de la Banque Arabe pour le Développement Economique en Afrique « année 2012 »

Les recherches programmées dans cet axe touchent les points suivants :

Classification des représentations irréductibles des (super) algèbres quantiques pour les racines de l'unité et relations dans le Centre (Formalise des parties fractionnaires, vecteurs singuliers) ;

Étude de la Confluencevia les contactions des algèbres de Lie ;

Étude et réalisation des algèbres non-linéaires (Algèbre de Higgs, Algèbres W);

Quantification non-standard des (super) algèbres de Lie par contraction (Construction, Twist de Drinfeld, Représentations irréductibles) ;

Spectre continu et étude spectrale des opérateurs de Schrödinger avec potentiel périodique ;

Étude spectrale des opérateurs intégraux de Fourier ;

Fonctions spéciales déformées ;

Algèbres elliptiques et structures de Poisson dans le Centre ;

AXE 2 : Interactions fondamentales et Théories des Champs : Dans ce thème, les efforts de recherche sont orientés principalement vers :

- Théories de Jauge basées sur une symétrie déformée ;
- Théories Topologiques et la Dualité ;
- Théories Conformes des champs (Algèbres des courants, modèle de WZW, conjecture de Verlinde) ;
- Rôle des invariants fondamentaux en Physique (caractéristiques des particules élémentaires, relation Masse-Spin) et algorithme des caractères ;

Modèles intégrables (Chaînes de Spin, Modèle de Ising) ;

- Gravitation Classique et Topologique ;
- Modèle de Randall-Sundrum modifié par des interactions du type Gauss-Bonnet ;
- Solutions cosmologiques (Brane-World) et trous noirs ;
- Modèle de Friedmann-Robertson-Walker pour dimension arbitraire modifié par des interactions de Gauss-Bonnet.

Thèmes de recherche

1/ Sur l'équation de Yang - Baxter et modèles statistiques associés

2/ Sur les Déformations Jordaniennes Quantiques

3/ Autres Réalisations : Ouvrage Scientifique : Nous avons publié en 2007 un ouvrage intitulé « Introduction à la mécanique Analytique », chez Ellipses dans la collection LMD-Physique master 1 et 2. Ce livre est une initiation aux principes de la mécanique classique. Le livre se compose de trois parties distinctes. La première partie présente les notions indispensables de la cinématique et de la dynamique, ainsi que les problèmes et le formalisme mathématique qui leurs sont étroitement associés. Dans la seconde partie, nous aborderons les méthodes de la mécanique lagrangienne, hamiltonienne, etc. Dans la dernière partie, une introduction aux systèmes continus et à la théorie des champs est présentée.

Publications internationales

.Abdesselam and .. Chakrabarti	Multiparameter statistical models from $N^2\times N^2$ braid matrices: Explicit eigenvalues of transfer matrices ${\bf T}^{(r)}$, spin chains, factorizable scatterings for all N	Soumis pour publication àJOURNAL OF MATHEMATICAL PHYSICS	http://arxiv.org/abs/0806.2371

B.Abdesselam and A. Chakrabarti	A new eight vertex model and higher dimensional, multiparameter generalizations	JOURNAL OF MATHEMATICAL PHYSICS 49, 053301 (2008)	http://scitation.aip.org/vsearch/servlet/VerityServlet'=JMAPAQ&possible1=Abdesselam%2C+B.&possi
B. Abdesselam,A. Chakrabarti,V.K. Dobrev,S.G. Mihov	Higher Dimensional Multiparameter Unitary and Nonunitary Braid Matrices: Even Dimensions	JOURNAL OF MATHEMATICAL PHYSICS 48, 103505 (2007)	http://scitation.aip.org/vsearch/servlet/VerityServlet?KEY=JMAPAQ&possible1=Abdesselam%2strresults&aqs=true
B.Abdesselam,A. Chakrabarti,V.K. Dobrev,S.G. Mihov	Higher Dimensional Unitary Braid Matrices: Construction, Associated Structures and Entanglements	JOURNAL OF MATHEMATICAL PHYSICS 48, 053508 (2007)	http://scitation.aip.org/vsearch/servlet/VerityServlet'JMAPAQ&possible1=Abdesselam%2C+B.&possibmaxdisp=25&smode=strresults&aqs=true
B.Abdesselam,A. Chakrabarti,R. Chakrabarti,A. Yanallah,M.B. Zahaf	Addendum to "On Super-Jordanian ${\cal U}_{\sf h}(sl(N\|1))$ Algebra	Soumis pour publication à J. Phys. A: Math. Gen	http://arxiv.org/abs/math/0701379
B. Abdesselam and A. Chakrabarti	A new class ${\hat o}_N$ of statistical models: Transfer matrix eigenstates, chain Hamiltonians, factorizable S-matrix	JOURNAL OF MATHEMATICAL PHYSICS 47, 123301 (2006)	http://scitation.aip.org/vsearch/servlet/VerityServlet'JMAPAQ&possible1=Abdesselam%2C+B.&possib=author&maxdisp=25&smode=strresults&aqs=true
B.Abdesselam and A. Chakrabarti	Nested sequence of projectors (2): Multiparameter multistate statistical models, Hamiltonians, S-matrices	JOURNAL OF MATHEMATICAL PHYSICS 47 (2006) 053508	http://scitation.aip.org/vsearch/servlet/VerityServlet?KEY=JMAPAQ&possible1=Abdesselam%2C+B.&possible1zone=author&maxdisp=25&smode=strresults&aqs=true
B.Abdesselam,A. Chakrabarti,R. Chakrabarti,A. Yanallah,M.B. Zahaf	On super-Jordanian ${\cal U}_{\sf h}(sl(N\|1))$ algebra	J. Phys. A: Math. Gen. **39** No 26 (30 June 2006) 8307-8319	http://www.iop.org/EJ/abstract/-search=56614398.5/0305-4470/39/26/004
3.Abdesselam,R. Chakrabarti,A.	On Nonstandard	J. Phys. A: Math. Gen. **37** No 28 (16	http://www.iop.org/EJ/abstract/-search=56614398.6/0305-4470/37/28/004

Hazzab, A. Yanallah	Quantizations of osp(2|1) Superalgebra via Contraction and Mapping	July 2004) 7127-7133	
A Yanallah and MB Zahaf	**New connection formulae for some *q*-orthogonal polynomials in *q*-Askey scheme**	J. Phys. A: Math. Theor. **41** No 8 (29 February 2008) 085209 (11pp)	http://www.iop.org/EJ/abstract/-search=56614595.1/1751-8121/41/8/085209

Communications internationales

Auteur	Intitulé	Date	Lieu
B.Abdesselam, R. Chakrabarti, A. Yanallah, M.B. Zahaf	Jordanian Quantum (Super)Algebras $U_{h}(g)$ via Contraction Method and Mapping:Review	3-7 April 2004 (Algeria)	Seventh Constantine High Energy Physics School(Theoretical Physics and Cosmology),

1. Ouvrages spécialisés (s'il y a lieu) édité par le laboratoire

Intitulés	N° ISSN	Editeur	Année de parution
Introduction à la mécanique analytique - Niveau Master 1 et 2, Physique LMD Abdesselam Boucif 16,5 x 24 cm, 384 pages	978-2-7298-3669-6, ABDESS	Ellipses	2007

2. Encadrement de thèse de Doctorat:

Intitulés	Etudiant	Encadrée par	Soutenue le :
On Jordanian Deformations of Lie Algebras and Superalgebras, Contraction methods and Maps	YANALLAH Abdelkader	Prof.ABDESSELAM Boucif	11 Mai 2008

Université de Mascara

Faculté des Sciences et de la Technologie

Organise le 1er Colloque International sur La Didactique et son rôle dans l'Enseignement des Sciences et Technologies

Mascara, Algérie
07 et 08 Mai 2013

Présentation

La démocratisation de l'éducation en Algérie, la massification de l'enseignement à l'université et l'adoption du système LMD, obligent à trouver des solutions adéquates pour mieux gérer le flux d'étudiants afin d'améliorer la qualité de l'enseignement pour répondre aux exigences des nouvelles qualifications imposées par la mondialisation et de renforcer l'université à s'ouvrir sur son milieu socioéconomique et culturel.

L'intérêt de ce colloque est de confronter les théories et les pratiques et de discuter des différents problèmes de l'enseignement.

Ce colloque aura également pour objectif de construire des passerelles entre différentes disciplines des sciences exacts et des sciences humaines afin de faciliter l'accès aux connaissances des apprenants des filières scientifiques.

THEMES:

Axe 1: Didactique du FLE/FOS/FOU

La relation entre langue d'enseignement et enseignement des sciences, le FLS langue de spécialité, partie seuil de langue pourrait offrir une opportunité aux étudiants algériens de pouvoir suivre un cursus scientifique avec aisance et leur donner une chance pour accéder à des niveaux supérieurs.

Axe 2: Didactique des Sciences

Le développement de nouvelles méthodologies d'enseignement des sciences, pour une transposition didactique intelligible, contribue à une bonne assimilation et une meilleure compréhension des processus scientifiques et technologiques.

Axe 3: Les TICE et enseignement des sciences

L'introduction des TICE dans l'enseignement peut stimuler la motivation des étudiants et contribuer positivement à l'acquisition et la construction de nouvelles connaissances.

Instructions aux auteurs

Les résumé doivent être en format doc, police Times New Roman, taille 12, le titre en gras taille 14, les noms des auteurs, adresses et e-mail en taille 12.

Les soumissions d'articles sont exclusivement par voie électronique aux adresses suivantes : colloque.didactique@gmail.com et benouaz@gmail.com

Dates importantes

1er Appel à communication
20 Décembre 2012

Dernier délai de l'envoi des résumés
20 Février 2013

Réception des articles définitifs
10 Avril 2013

جامعة معسكر

Président d'honneur
Pr. KHALDI Abdelkader
Recteur de l'Université de Mascara

Président de la conférence
Pr. BOUCHEKARA Mohamed

Co-Président de la conférence
Pr. BENMIMOUN Youcef

Comité Scientifique
Présidente
SEBANE Mounia, Université de Mascara
Vice-Président
BENOUAZ Mohammed, Univ. Mascara

Membres

AIT-DAHMANE K.	Université Alger2
BALTACHE H.	Université de Mascara
BEGGAR A.	Université de Meknès Maroc
BELAIDI A.	ENSET Oran
BELKHELFA M.	Université de Mascara
BENGUEDIAB M.	Université de Sidi Bel Abbes
BENMIMOUN Y.	Université de Mascara
BOUCHEKARA M.	Université de Mascara
BRAIK S.	Université de Mostaganem
CHABCOUB A	Univ. de Sfax Tunisie
FARI BOUANANI G.	ENSET Oran
FLAZI S.	U.S.T.O. ORAN
GJATA L.	Univ. De Tirana Albanie
HAFEZ S.	Université de Beyrouth Liban
KHENATA R	Université de Mascara
MEDDAH H. M.	Université de Mascara
MEFTAH B.	Université de Mascara
MOKADEM Kh.	Université de Sidi Bel Abbes
OULD CHIKH B.	Université de Mascara
SAHNOUN M.	Université de Mascara
SPRINGER Claude	Univ. Aix en Provence France
TEMMIM Dalila	Université de Annaba

Comité d'organisation
Président
BENMIMOUN Youcef, Université de Mascara
Membres
BENOUAZ Mohamed Seghir
OULD CHIKH Kada
MEDDAH Miloud
AID Abdelkrim
BENMIMOUN Youcef
SEBANE Mounia
SAHNOUN Mohamed
DRISS Miloud
MAHI Aicha
AZZAZ Habib
DELLA Noureddine
BENDOUBA Mostefa

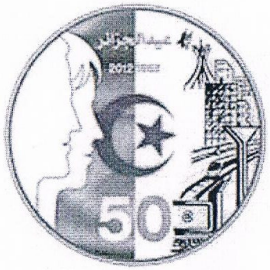

50ÈME ANNIVERSAIRE DE L'INDÉPENDANCE DE L'ALGERIE

Fiche de participation

A retourner au secrétariat du Colloque

Nom :.....

Prénoms :.....

Grade :.....

Etablissement :.....

.....

Pays :.....

Tél :.....

Fax :.....

E-mail :.....

Je souhaite participer au Colloque de didactique avec une communication:

Orale ☐ **Poster** ☐

TITRE :.....

.....

.....

.....

AXE N°: ☐

الملحق 05:

رخص بحثية

جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

شهادة باحث

يشهد رئيس قسم علم الإجتماع بأن :

الباحث (ة) : .....

المولود(ة) في بـ : .....

مسجل(ة) بقسم : .....

السنة الجامعية : .....

لتحضير شهادة : ..... تخصص : .....

تحت إشراف الأستاذ : .....

سلمت هذه الشهادة لاستعمالها فيمايسمح به القانون .

الجزائر في : .....

رئيس القسم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر – 2 –

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم الإجتماع

مصلحة البحث العلمي والدراسات العليا

رخصة بحث

يُرخص رئيس قسم علم الإجتماع للطالب (ة):

.....

المولود(ة) بتاريخ : .....

المسجل بقسم علم الإجتماع للسنة الجامعية: 20.10/20.09

لتحضير شهادة (الماجستير) – (دكتوراه)

في التخصص : .....

لذا يُوفد الباحث للتطبيق الميداني في:

.....

الخاص بموضوع: .....

نشكركم مسبقا على كل التسهيلات التي تقدمونها لطالبتنا وتكونوا قد ساهمتم في تطوير البحث العلمي في بلدنا.

سلمت هذه الشهادة لإستعمالها فيما يسمح به القانون

الجزائر في: 2013/02/24

رئيس القسم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر – 2 –

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم الإجتماع

مصلحة البحث العلمي والدراسات العليا

رخصة بحث

يُرخص رئيس قسم علم الإجتماع للطالب (ة):

.....

المولود(ة) بتاريخ :...30../.08../.1982..بعنوان..الدراسة...

المسجل بقسم علم الإجتماع للسنة الجامعية: ..../20....20

لتحضير شهادة (الماجستير) – (دكتوراه)

في التخصص : ...علم..الاجتماع....صحة.....

لذا يُوفد الباحث للتطبيق الميداني في:

.....المدرسة..العامة..للبحث..العلمي.....

الخاص بموضوع: .سوسيولوجية..البحث..العلمي..في..الجامعة

نشكركم مسبقا على كل التسهيلات التي تقدمونها لطلبتنا وتكونوا قد ساهمتم في تطوير البحث العلمي في بلدنا.

سلمت هذه الشهادة لإستعمالها فيما يسمح به القانون

الجزائر في: 2013..05..16

رئيس القسم